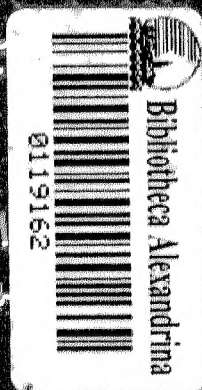


# انجيل ماثا السوارة على انبياء النجاة

تأليف  
الزمن جمال الدين آل السنكوني  
الطبعة سنة ١٤٢٢ هـ

تقديم  
جمال الدين آل السنكوني

مكتبة  
الشيخ



# أَنْبِيَاءُ السَّوَادِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّجَاةِ

تأليف  
الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الففطي  
المتوفى سنة ٦٢٤ هـ

بتحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التصنيف : .....
رقم التسجيل : ٩٢٠٠١ / ٤٤

مؤسسة الكتب الثقافية  
بيروت

دار الفكر العربي  
القاهرة

مُلْتَزِم الطَّبْع وَالنَّشْرَ وَالتَّوْزِيعَ

مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ  
بِبْهَوْتِ

دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ  
الْقَاهِرَةِ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ

هاتف: ٣١٥٧٥٩ - ٣١٢٠١٧

صندوق البريد: ١١٤ - (٥١١٥)

برقياً: الكُتُبُكُو

ببْهَوْتِ - لُبْنَانِ



دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ

١١ شارع جَوَادِ حُسَيْنِي - الْقَاهِرَةِ

هاتف: ٧٥٠١٦٧ - ٧٦٠٥٢٣

مُندَوَاتُ الْبَرِيدِ: ١٣٠

جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ

## ( حرف الفاء )

٥٤١ — الفضل بن الحُبَاب أبو خليفة الجمحي<sup>(\*)</sup>

<sup>(١)</sup> كان أحد أصحاب الحديث ، واسع الرواية . ولي قضاء البصرة ، وكان من علم الشعر واللغة بمكان عال . وكان أهل الحديث يأتونه يقرءون عليه ، فإذا أتاه أهل اللغة تحول إليهم ، وترك أهل الحديث وقال : هؤلاء غثاء .

قال : ولما تهاجى أبو بكر بن دُرَيْد<sup>(٢)</sup> والباهلي<sup>(٣)</sup> بالبصرة ، تفاقم الأمر بينهما وتنافرا إلى أبي خليفة ، فاجتمع لذلك وجوه أهل البصرة ، ثم أشد كل واحد منهما ، فكان فيما أشد الباهلي :

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٤٦ ، وطبقات الزبيدي ١٢٨ — ١٢٩ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٨ — ٩ ، والفرهست ١١٤ ، ولسان الميزان ٤ : ٤٣٨ — ٤٣٩ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٠٤ — ٢١٤ ، ونكت الهميان ٢٢٦ — ٢٢٧ ، والجمحي ، بضم الجيم وفتح الميم منسوب إلى جمع ، وهو أبو بطن من قرين . وما ذكره المؤلف يوافق ما في طبقات الزبيدي .

(١) من هنا يبدأ الجزء الرابع من تجزئة المؤلف ، وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الجزء الرابع من كتاب "إنباء الرواة على أنباء النحاة" . فيه حرف الفاء والقاف والكاف واللام والميم » . (٢) أورد جامع ديوان ابن دريد ص ٨٧ القصيدة التي يمتزج فيها بالباهلي ، ومطلعها : ديار الحى بالرس إلى العمرين فالأبرق

وهي طويلة تقع في ٥٦ بيتاً .

(٣) لعله محمد بن أبي زرعة الباهلي أحد أصحاب المازني ، ولد سنة ٢٥٧ هـ وانظر طبقات الزبيدي

ص ٨٠ ، وبنية الوعاة ص ٤٢ .



أَيُّبُ دُرَيْدٌ يَقِيسُونِي لَقَدْ ضَرَبُونِي بِسَيْفِ كَهَامٍ  
فَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : أَرَأَيْكَ قَدْ جَعَلْتَ نَفْسَكَ ضَرْبِيَّةً ، وَجَعَلْتَهُ سَيْفًا ! ثُمَّ ظَلَبَ  
ابْنَ دُرَيْدٍ عَلَيْهِ ، وَانصَرَفَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَنْ مَجْلِسِهِ ، وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ .<sup>(١)</sup>

٥٤٢ — الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ الطَّبْرَسِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ<sup>(\*)</sup>  
نَحْوِيٍّ مَفْسَرٍ ؛ قَطَّنَ<sup>(٢)</sup> بَيْهَقٍ<sup>(٣)</sup> ، وَتَصَدَّرَ الْإِفَادَةُ بِهَا ، وَقَصَّدَهُ الطَّلَبَةُ ، فَأَفَادَهُمْ  
مِنْ مَوْفُورِ عِلْمِهِ ، وَاسْتَفَادُوا مِنْ بِلَاغَتِهِ فِي النَثْرِ وَالنَّظْمِ .  
ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ<sup>(٤)</sup> فِي "الْوَشَّاحِ" فَقَالَ : « أَمَّا الْأَدَبُ فَفَنَّهُ تَوْقَدَ جَمْرُهُ ، وَأَمَّا النَّحْوُ  
فَصَدْرُهُ وَكَرُّهُ ، وَلَهُ شَعْرٌ مِنْهُ قَوْلُهُ :

أَطِيبُ يَوْمِي بِذِكْرِكُمْ وَأُسْعِدَ نَوْمِي بِرُؤْيَاكُمْ  
لَنْفِ غَبْتُمْ عَنْ مَغَانِيكُمْ فَإِنَّ فَوَادِيَّ مَغْنَامُكُمْ  
فَلَا بَأْسَ إِنْ رَيْبُ دَهْرِي آتَى بِمَا لَا يَسْتَرُّ رَعَايَاكُمْ

- (\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٩٠ ، وروضات الجنات ٥١٢ — ٥١٤ . وله ترجمة  
وافية في مقدمة كتاب مجمع البيان (طبعة صيدا) ، بقلم محسن الحسيني العاملي .  
(١) ذكر ياقوت في معجم الأدباء والصفدي في نكت الحميان والذهبي في تذكرة الحفاظ والعماد  
في شذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٣٠٥ .  
(٢) له كتاب "مجمع البيان في تفسير القرآن" ، طبع في العجم سنة ١٣١٤ ، وطبع مرة أخرى  
في صيدا سنة ١٣٥٤ ، و١٣٥٧ ، و"الكافي الشافي" ، و"جوامع الجامع" مختصر منهما ، تم تأليفه  
سنة ٥٣٤ ، وطبع في العجم سنة ١٣٢١ .  
(٣) بَيْهَقِيٌّ : مِنْ نَوَاحِي نِيسَابُورٍ ، وَقَدْ أُتْرِجَتْ كَثِيرًا مِنَ الْفَضَلَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْأَدَبَاءِ ، وَكَانَ  
الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِهَا مَذْهَبُ الرَّافِضَةِ الْغَلَاةِ .  
(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَيْهَقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ وَالتَّعْرِيفُ بِكُتَابِهِ فِي حَوَاشِي الْجُزْءِ  
الْأَوَّلِ ص ١٥٧ .

فَنَصَّرُ مِنْ اللَّهِ يَا تَيْكُمُ      وَفَضَّلُ مِنْ اللَّهِ يَغْشَاكُمْ  
وَعَقْدُ وَلَا تَقِي لَكُمْ شَاهِدُ      بَأْنِي فَنَاكُمُ وَمَوْلَاكُمْ  
لَكُمْ فِي جَدُودِكُمْ أَسْوَةٌ      إِذَا سَاءَكُمْ عَيْشُ دُنْيَاكُمْ  
وَكَمْ مِثْلَهَا أَفْرَجَتْ عَنْكُمْ      وَحُطَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاكُمْ  
كَمَا صُنِّيَ التَّبَرُّ فِي كُورِهِ      كَذَلِكَ اللَّهُ صَفَاكُمْ

وله :

قُلْ لِلَّذِي يَبْنِي إِلَى قَصْرِ الْعَلَا      دَرَجًا عَلَى لَعْنٍ بِهِ وَقُصُورِ  
أَقْصَرُ فَقَدْ خُلِقَ الْمُحَامِدُ وَالْعَلَا      لِحَمْدِ بْنِ أُنْحَى الْعَلَا مِنْصُورِ  
غَيْثٍ إِذَا غِيَضَ الْمَسْكَارُ يُخْضِرُ<sup>(١)</sup>      لَيْثٌ إِذَا حَيَّيَ الْحِمَامُ هُصُورِ  
وَتَقَاصَرَتْ أَيْدِي الْوَرَى عَنْ مَبْتغَى      كَرَمٍ عَلَيْهِ سَوَى الْوَرَى مَقْصُورِ  
لَوْ عُصِّرَ مِنْ خَدْيِهِ مَاءُ حَيَاتِهِ      قَدَحَ الْعَلَا مِنْ مَائِهِ الْمَعْصُورِ<sup>(٢)</sup>  
كَانَ هَذَا الشَّيْخُ موجودًا فِي الْمِائَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ .<sup>(٣)</sup>

### ٥٤٣ — الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ<sup>(\*)</sup>

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سَلَامِ الْجَمَّحِيِّ  
وَأَبِي عَثْمَانَ الْمَازِنِي ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ النُّطَاحِ<sup>(٤)</sup> . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ

(\*) ترجمته في بغيّة الوعاة ٣٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٧٠ ،  
وطبقات الزبيدي ٥٧ ، والفهرست ٥٠ — ٥١ ، ومعجم الأديباء ١٦ : ٢١٥ — ٢١٨ .  
واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي الخليفة العباسي ، وكان جده مؤدب ولده  
معروفًا به ، وانظر حواشي ص ١٦١ من الجزء الأول .

(١) الخضر : الكثير . (٢) قدح : غرف ، وأراد : أخذ العلا .  
(٣) ذكر صاحب روضات الجنات أن وفاته كانت في سنة ٥٤٨ ، أو ٥٥٢ .  
(٤) هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن مهران النطاحي مولى بني هاشم المعروف بابن النطاح .  
كان أخبارًا نسايبًا واردة للسيرة . مات سنة ٢٥٢ . الباب (٣ : ٢٣٠) .

ومحمد بن موسى بن حماد البربري<sup>(١)</sup>، ومحمد بن عبد الملك الثاري<sup>(٢)</sup>، وعلي بن سليمان الأخفش، وأبو عبد الله الحكيمي<sup>(٣)</sup>، وأبو علي الطوماري<sup>(٤)</sup>.

وكان أدبيا نحويا عالما فاضلا . مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين . قال الفضل اليزيدي : كان محمد بن نصر بن ميمون بن بسام الكاتب أسرى الناصر منزلا وآلة وطعاما وعبيدا ، وكان ناقص الأدب ، وكنت أختلف إلى ولده وولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ليقروا عليّ الأشعار . وكان عبد الله أيضا سريرا جاهلا فدخلت يوما والستارة مضروبة ، وهو وعبد الله يشربان ، وأولادهم بين أيديهم ، وكانوا قد تأدبوا وفهموا وطوفوا ، فغنى بشعر جرير :

ألا حى الديار يسعد لى أحبّ لحبّ فاطمة الديارا<sup>(٥)</sup>

فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر : لولا جهل العرب ، ما كان معنى ذكر السعد ها هنا ! فقال محمد بن نصر : لا تفعل يا أحمى ، فإنه يقوى معدنهم ويصلح أستاذهم . قال الفضل اليزيدي : فقال لى علي بن محمد بن نصر : بالله يا أستاذ ، اصفعهما ، وأبدأ بأبى !<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصلين : « اليزيدي » ، تصحيف . ذكره السمعاني في هذه النسبة ، وقال عنه : « حدث عن علي بن الجعد ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وكان أخبارا ياله معرفة بأيام الناس » .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٧٦ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قريش بن حازم الحكيمي ، بغدادى ، روى عن محمد بن إسحاق الصفاني ، وروى عن الدارقطني . توفي سنة ٣٣٠ . الباب ( ١ : ٣١٠ ) .

(٤) هو أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري البغدادي ، قال ابن الأثير : « لم يكن ثقة ، وكان مغلطا في روايته » . توفي سنة ٣٦٠ . الباب ( ٢ : ٩٣ ) .

(٥) سعد ، ذكر البكري في ( معجم ما استعجم ) أنه موضع بنجد ، واستشهد بالبيت .

(٦) ظن أن المراد في البيت نبات السعد ، وهو ثبت له أصل تحت الأرض .

(٧) ذكر الخطيب أنه مات سنة ٢٧٨ في أيام القائم .

٥٤٤ - الفضل بن محمد بن علي بن الفضل النحوي<sup>(\*)</sup>

إمام في هذه الأنواع مشهور، متصدر، وفي إفادتها مذكور<sup>(١)</sup>.

٥٤٥ - فرسان بن ليبد بن هوال العائشي أبو علي<sup>(\*\*)</sup>

الأديب الشاعر . من أهل الحلة السيفية<sup>(٢)</sup> . كان له معرفة بالنحو واللغة والعربية وبقول الشعر . قدم بغداد ، وسمع بها كتاب "إصلاح المنطق" ليعقوب ابن إسحاق السكيت من أبي القاسم بن بوش ، وعاد إلى بلده ومات هناك .

٥٤٦ - الفقعسي ، واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي<sup>(\*\*\*)</sup>

ونسبته أشهر من اسمه . راوية بنى أسد وصاحب مآثرها ، وكان شاعرا . أدرك المنصور ومن بعده ، وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد ، ومن شعره يمدح الفضل بن الربيع :

الناس مختلفون في أحوالهم وابن الربيع على طريق واحد

وصنف ، فن تصنيفه : "كتاب بنى أسد وأشعارها" .

(\*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٣٩ ، وبشيرة الرواة ٣٧٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩١ ، وروايات الجانات ٥٢٤ ، وكشف الظنون ١٠٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢١٨ ، ونزهة الألباء . ٤٢٤ - ٤٢٥ ، ونكت الحميان ٢٢٧ . وزاد ابن مكنوم في اسمه : « القصباتي » ، وهذه النسبة في الأصل إلى بيع القصب .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٩١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٢١ . والعائشي : بفتح العين وبعد الألف ياء مكسورة مثناة من تحتها ، منسوب إلى عائشة ، أو إلى بنى عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة .

(\*\*\*) ترجمته في الفهرست ٤٩ ، ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص . والفقعسي ، بفتح الفاء وسكون القاف : منسوب إلى فقعس بن الحارث ، من أسد بن نزيمة .

(١) الحلة السيفية ، ويطلق عليها حلة بنى مزيد : مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي . معجم البلدان (حلة بنى مزيد) . (٢) قال ياقوت : إنه مات سنة ٤٤٤ ، وذكر أن له تصانيف ، منها : كتاب في النحو ، وكتاب "سواشي الصحاح" ، ذكره صاحب كشف الظنون ، وكتاب "الأمالى" ، وكتاب أشعار العرب وسماه باسم : "الصفوة" .

## (حرف القاف)

٥٤٧ - القاسم بن إسماعيل المعروف بأبي ذكوان<sup>(\*)</sup>

في عصر المبرد وطبقته ، وكُنِيته أشهر من اسمه . وقد ذكّره في موضعين لذلك . وقع إلى سيراف أيام الزنج<sup>(١)</sup> . وكان علامة أخباريا ، قد لقي جماعة ونظر في كتاب سيبويه ، ولم يشتهر اشتهار المبرد .

وكان التوزي زوج أمه على ما قدّ ذكّره في موضعه من هذا المجموع . ومن تصديقه : كتاب : " معاني الشعر " <sup>(٤)</sup> .

٥٤٨ - القاسم بن أحمد بن علي السابزوري الخراساني<sup>(\*\*\*)</sup>

نزىل نيسابور أبو جعفر . قال الأستاذ يعقوب بن أحمد : كان هذا الأديب جميل العشرة غزير المحفوظ ، مستوفيا من أصول الأدب وفروعه أتم الحفظ ،

(\*) ترجمته في أخبار النحويين للسيراف ٨٧ ، ١٠٧ ، وبغية الوعاة ٣٧٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩١ - ١٩٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، والفهرست ٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٦٠ . ٢٣٦ ، والوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٢١١ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٩١ - ١٩٢ ، ودمية القصر ٢٢٦ ، والسابزوري : منسوب إلى سابزوار ، مدينة كانت قصبة لمدينة بيق ، والعامّة تقول : سابزور ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ( بيق ) .

(١) سيراف : مدينة على ساحل بحر فارس ؛ كانت فرضة اخذت .

(٢) انظر حواشي الجزء الثاني من ٣٦٩

(٣) هو عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . تقدمت ترجمته لأؤلف في الجزء الثاني ص ١٢٦ .

(٤) رواه عنه ابن درسيويه .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري ، ذكره النعماني في التبعة ( ٢ : ٢٠ ) ، والباقرزي

في الدمية ص ١٩٠ .

تختلف إليه أبناء المياسير فتقرُّ به عيونُها ، ويجلو بميدوس<sup>(١)</sup> تأديبه صداهم حتى كأنهم  
« صفائحُ بصرى أخلصَتْها قيونُها<sup>(٢)</sup> » .

قال : وكتب إلى :

قولا ليعقوبَ شمس الفضل والكريم	ومنع المجد والآداب والحقم
مالى كتبتُ إلى مانوس مجاسه	فلم يجننى بما يجلو صدا غمى
أنبوة عن خلالي بعد ما ظهرت	له خلالي ودلتْه على شيعي <sup>(٣)</sup>
ما ضره لو سما بي رقم أنملة	وأنه وسَم الحساد بالرقم
ألم تكن نسبة الآداب تجمعنا	والفضل يُوجب رعى العهد والدم
أصبحتُ والبن يذويني ويكلمني	فداؤ كلِّى فدتك النفس بالكلم
ولو أجاب على المكتوب محتسبا	لأجباب عني ظلام الريب والثيم
يا حبذا معشرُ أضحوأ وقد جمعوا	بنور وجهك بين الروض والديم
همُّ بقربك في روح وفي دعة	يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم
وقد فزعتُ إليك اليوم معتصما	بجبل فضلك يا كهفي ومعتصمي
بليتُ بالحرفة الممقوت صاحبها	شوهاء طلعتها كالأفول في الظلم
إذا نُسبتُ إليها ذُبتُ من تجل	كأني سارقُ التجاج في الحرم
وهذه نفثة المصدور أرسلها	إليك صاحبها فاعذر ولا تلم
لازلت في عزمة قعساء راسية	قد زينت بطراز الفضل والتعميم

(١) المدرس : خشية يشد عليها من يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلو .

(٢) الصفائح : سيوف عريضة ، وبصرى : موضع تنسب إليه جياد السيوف ، والقين : الحداد .  
وهو صدر بيت للمصين بن الحام المرى في اللسان (بصر) ، والمفضليات ص ٦٦ ، ومجزه :

\* ومطرذا من نسج دارد محكما \*

(٣) الرقم : الداهية .

فأجابه يعقوبُ عنها بقطعة أولها :  
الروضُ روضُ الربا فاحت روائحه وقد سقاها أصيلا وكف الدِّيم

٥٤٩ — قاسم بن ثابت السَّرْقُسطي اللغوي<sup>(\*)</sup>  
مرّ ذكره مع ذكر أبيه ثابت في حرف الثاء .

٥٥٠ — القاسم بن سلام أبو عبيد اللغوي<sup>(\*\*)</sup>

الفقيه المحدث . كان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هَـمَـرَـة<sup>(٢)</sup> . ويحكى أن  
سلاما خرج يوما وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب ، فقال للعلم : علم القاسم  
فإنها كيسة<sup>(٣)</sup> .

(\*) ترجمته في بغية الملتبس للضبي ٤٣٤ — ٤٣٥ وبغية الرواة ٣٧٦ ، وتاريخ طباء الأندلس  
١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ ، وطبقات الزبيدي ١٩٥ — ١٩٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٢٣ ،  
والديباج المذهب ٢٢٣ — ٢٢٤ ، والفهرست لابن خير ١٠١ ، وكشف الظنون ٧٦٠ ، ونفع  
الطيب ٢ : ٢٥٥ — ٢٥٦ ، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ١٣٦ .  
(\*\*) ترجمته في إشارة العين الورقة ٤٠ — ٤١ ، وبغية الرواة ٣٧٦ — ٣٧٧ ، وتاريخ ابن الأثير  
٥ : ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٢٤) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ — ٤١٦ ، وتاريخ  
أبي الفداء ٢ : ٣٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٥ : ٨٢ — ١١٠ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٩١ — ٢٩٢ ،  
وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٥ — ٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ — ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب  
٨ : ٣١٥ — ٣١٨ ، وتهذيب اللغة للأزهري ٩ : ١ — ١٠ ، وابن خلكان ١ : ٤١٨ — ٤١٩ ،  
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥ — ٢٦٦ ، وروضات الجنات ٥٢٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ٥٤ — ٥٥ ،  
وطبقات الشافعية ١ : ٢٧٠ — ٢٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٣٨ — ١٤١ ، وطبقات ابن قاضي  
شعبة ٢ : ٢٢٣ — ٢٥٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ١٦ — ١٨ ، وطبقات المفسرين للداودي  
الورقة ١١٩ ب — ٢٠٢ ، وحيون التواريخ (وفيات ٢٢٤) ، والفهرست ٧١ — ٧٢ ، وكشف الظنون  
٤٧ ، ٤٦ ، ٣٨٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢٧٧ ، ١٣١٧ ، ١٤٠١ ، ١٤١٤ ،  
١٤٥٨ ، ١٤٦١ ، ١٧٣٠ ، ١٩٢١ ، ومراتب النحويين ١٥٠ — ١٥٢ ، ورمّة الجنان ٢ :  
٨٣ — ٨٦ ، والمزهر ٢ : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٥٤ — ٢٦١ ، والنجوم الزاهرة  
٢ : ٢٤١ ، ونزهة الألباء ١٨٨ — ١٩٨ ، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ٢ : ١٦٧ — ١٦٩ .  
(١) انظر الجزء الأول ص ٢٩٧ . (٢) هَـمَـرَـة : مدينة قديمة بناها الإسكندر المقدوني على  
نهر آريوس ، وفتحها الأخنف بن قيس في خلافة عمر ، وخرّبها النار سنة ٦١٨ . (٣) في تاريخ  
بغداد : « على القاسم فإنها كيسة » ، بضمير المؤنث ، وهي لهجة أعجمية ، لأن أباء كان روميا .



طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث ، ودّرس الحديث والأدب ، ونظر في الفقه وأقام ببغداد مدة . ثم ولى القضاء بطرسوس <sup>(١)</sup> ، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها ، رحمه الله .

ولد أبو عبيد بهراء ، وكان [ أبوه ] يتولى الأزد <sup>(٢)</sup> ، وكان ينزل في بغداد بدرب الزئمان ، وخرج إلى مكة في سنة أربع وعشرين ومائتين .

قال المرزباني <sup>(٣)</sup> : « وممن جمع صنوفا من العلم وصنّف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدبا لآل هـ <sup>(٤)</sup> رثمة ، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر ، وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن أبي زيد الأنصاري وعن أبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين . وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي وعن الأموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحمر والفراء » .

وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقه ، وغريب الحديث والغريب المصنّف ، والأمثال ، ومعاني الشعر . وله كتب كثيرة لم ترو في أصناف الفقه كله .

وكان إذا ألف كتابا أهده إلى عبد الله بن طاهر <sup>(٥)</sup> ، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك ، وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد . والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكرونبيل .

(١) طرسوس : من بلاد الشام قرب عكا . (٢) تكة من تاريخ بغداد .  
(٣) في الأصل : « ومن » ، وصوابه من ب . (٤) هو هـ رثمة بن أمية ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون ، قتلته المأمون سنة ٢٠٠ . انظر ابن الأثير حوادث سنة ٢٠٠ .  
(٥) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣٨٤ .

وقد سبق إلى أكثر مصنفاته؛ فن ذلك : "الغريب المصنف"<sup>(١)</sup>، وهو من أجل كتبه في اللغة، فانه آخذ في كتاب النظر بن شميل المازني الذي يسميه كتاب "الصفات"، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإيل . فذكر صنفا بعد صنف؛ حتى أتى على جميع ذلك . وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود .

ومنها كتابه في "الأمثال"<sup>(٢)</sup>، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، والأصمعي وأبو زيد وأبو عبيدة والنضر بن شميل والمفضل الضبي وابن الأعرابي؛ إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه، وبوّبه أبوابا، وأحسن تأليفه .

وكتاب "غريب الحديث"<sup>(٣)</sup> أول من عمله أبو عبيدة معمر [بن] المثنى وقطرب<sup>(٤)</sup> والأخفش والنضر بن شميل، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتابا في غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد، وصنفه على أبواب السنن والفقه، إلا أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيدة غاية ما في كتبهم وفسره وذكر الأسانيد، وصنف المسند على حديثه، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه، وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون [إليه]<sup>(٥)</sup> فيه .

وكذلك كتابه في "معاني القرآن"، وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش . وصنف

(١) منه نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية وغيرها . (٢) طبع منها فسان : الثامن والسابع عشر، ومعهما ترجمة باللغة اللاتينية بعناية الأستاذ بروتوف غوطا سنة ١٨٣٦ م، وطبعت كلها في مجموعة التحفة الالهية والطرفة الشبيهة بمطبعة الجوانب بالآستانة سنة ١٣٠٢ .

(٣) منه نسخة مخطوطة في مكتبة كبرى بالآستانة، ونقلت عنه نسخة مصورة مخطوطة بدار الكتب المصرية . (٤) ليست في الأصل .

من الكوفيين الكيسائي ثم الفراء . بجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيها بالآثار  
وأسانيدها وتفسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل  
أن يُسمع منه باقية ، وأكثره غير مروى عنه .<sup>(١)</sup>

وأما كتبه في الفقه فإنه عمده إلى مذهب مالك والشافعي ، فتقلد أكثر ذلك  
وأتى بشواهد ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسنها بذلك .  
وله في القراءات كتاب جيد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله . وكتابه  
في " الأموال " من أحسن ما صُنّف في الفقه وأجوده .<sup>(٢)</sup>

قال أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التيمي النحوي : « كان طاهر بن  
الحسين حين مضى إلى نُرّاسان نزل بمرو ، فطلب رجلا يحدثه ليلة ، فقليل : ما ها هنا  
إلا رجل مؤدّب ، فأدخل عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام  
الناس والنحو واللغة والفقه . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفع إليه  
ألف دينار وقال له : أنا متوجه إلى نُرّاسان إلى حرب ، ولست أحب استصحابك  
شفقا عليك ، فانفق هذه إلى أن أعود إليك . فألف أبو عبيد " غريب المصنّف " <sup>(٣)</sup>  
إلى أن عاد طاهر بن الحسين من نُرّاسان ، فحمله معه إلى سُرّ من رأى » .<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « راوى » ، وصوابه عن ب .

(٢) طبع في مصر بمطبعة مجازي سنة ١٣٥٣

(٣) هو أبو الطيب طاهر بن الحسين الخزاعي ؛ كان أكبر أعوان المأمون ، وكان جوادا شجاعا  
مدهحا . توفي سنة ٢٠٧ . ابن خلكان ( ١ : ٢٣٥ ) ، وشذرات الذهب ( ٢ : ١٦ ) .

(٤) هي مرو والشاهجان ، أشهر مدن نُرّاسان وقصبتها .

(٥) سُرّ من رأى ، وتسمى ساحراء : مدينة بين بغداد وتكريت شرق دجلة ، وهي مدينة قديمة

جَدّد بناءها المنتصم .

وكان أبو عبيد دينا ورعا جوادا ، وأنفذ أبو دلف<sup>(١)</sup> إلى ابن طاهر يستهديه  
أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ، فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف  
وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم ، فلم يقبلها وقال : أنا في جنبه رجل ما يحوجني<sup>(٢)</sup>  
إلى صلة غيره ، ولا آخذ ما فيه على نقص . فلما عاد إلى طاهر بن الحسين وصله  
بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال له : أيها الأمير ، قد قبلتها ولكن  
قد أغنيتني بمعروفك وبرك وكفايتك ، وقد رأيت أن أشتري بها خيلا وسلاحا  
وأوجهها إلى الثغر ليكون الثواب متوفرا على الأمير ، ففعل .

ولما عمل أبو عبيد كتاب "غريب الحديث" وعرضه على عبد الله بن طاهر  
استحسنه وقال : إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق  
آلا يحوج إلى طلب المعاش . فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر .

قال أبو عبيد : مكثت في تصليف هذا الكتاب أربعين سنة . وربما كنت  
أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهرا  
فرحا متى بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر ، فيقول : قد أقت  
الكثير !

وأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين ، وعرض هذا  
الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا . وكتب أحمد كتاب  
"غريب الحديث" الذي ألفه أبو عبيد أولا .

(١) هو أبو دلف العجل ، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس ، كان شجاعا جوادا عذبا ، وهو الذي  
قال فيه علي بن جبلة .

إنما الدنيا أبو دلف      بين يديه ومخبره  
فإذا ول أبو دلف      ولت الدنيا على أثره

توفي سنة ٢٢٥ . النجوم الزاهرة ( ٢ : ٢٤٣ ) .

(٢) الجنة : الناحية . (٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٤ .

وكان طاهر بن عبد الله يود أن يأتيه أبو عبيد لسمع منه كتاب "غريب الحديث" في منزله، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان هو يأتيه .

وقدّم على بن المديني<sup>(١)</sup> وعباس العنبري<sup>(٢)</sup>، فأرادا أن يسمعا "غريب الحديث"، فكان يحمل كلّ يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما، فيحدثهما فيه إجلالا لعلهما؛ وهذه شعبة شريفة، رحم الله أبا عبيد !

«قال جعفر بن محمد بن عليّ بن المديني : سمعتُ أبي يقول : خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعودُه وأنا معه، قال : فدخل عليه وعنده يحيى بن معين — وذكر جماعة من المُحدثين — قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام، [ فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون في "غريب الحديث" ، فقال : ها توه، بلّغوا به ] ، فأخذه أبو عبيد، فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد، ويدّع تفسيرَ الغريب . قال : فقال له أبي : يا أبا عبيد، دُعنا من الأسانيد، نحن أحذقُ بها منك . فقال يحيى بن معين لعليّ بن المديني : دعه يقرأ على الوجه؛ فإن أبناك محمداً معك، ونحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه . فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون؛ فإن أحببتم أن تقرأوه فاقروه . قال : فقال له عليّ بن المديني : إن قراءته علينا أولى، وإلا فلا حاجة [لنا] فيه — ولم يعرف أبو عبيد عليّ بن المديني — فقال ليحيى بن معين : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا عليّ بن المديني .

(١) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٣ .

(٢) هو عباس بن عبد العظيم العنبري البصري . مات سنة ٢٤٦ خلاصة تذهيب الكمال ص ١٦٠ .

(٣) في الأصل : « المأنور » ، وما أثبتته عن تاريخ بغداد .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب .

فالتزمه وقرأه علينا . فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول : «حدثنا» ، وغير ذلك فلا يقول<sup>(١)</sup> .

« وقال أبو عمرو بن الطوسى : قال لى أبى : غدوتُ إلى أبى عبيد ذات يوم فاستقبلنى يعقوب بن السكيت ، فقال لى : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبى عبيد ، فقال : أنت أعلم منه . قال : فضيت إلى أبى عبيد فحدثته بالقصة ، فقال لى : الرجل غضبان ، قال : قلت : من أى شيء ؟ فقال : جاءنى منذ أيام فقال لى : اقرأ على<sup>(٢)</sup> ” غريب المصنف “ ، فقلت : لا ؛ ولكن تجيء مع العامة ، فغضب » .

« وقال أبو بكر بن الأنبارى : كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثاً ، فيصلى ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصنع الكتب ثلثه » .

« وقال الحلال بن العلاء الرقى : من الله على هذه الأمة بأربعة فى زمانهم ؛<sup>(٣)</sup> بالشافعى تفقه فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأحمد بن حنبل ثبت فى المحنة ؛ لولا ذلك كفر الناس ، وبإبي بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبى عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا ذلك لأفحم الناس فى الخطأ<sup>(٤)</sup> » .

وسئل أبو قدامة عن الشافعى وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبى عبيد فقال : أما أفهجم فالشافعى ؛ إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ،<sup>(٥)</sup> وأما أحفظهم فإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد .

(١) الخبر منقول عن تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٧) . (٢) الخبر فى تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٨) .  
(٣) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٠) . (٤) فى تاريخ بغداد : « تفقه بحديث رسول الله » .  
(٥) فى الأصل : « لا فتحموا الناس فى الخطأ » ، وما أثبتته من ب ، وفى تاريخ بغداد :  
« لا فتحم الناس » . (٦) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٠) . (٧) هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه ، تقدمت ترجمته فى حواشى الجزء الثانى ١٤٤ .

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : أبو عبيد أوسعنا علماً ، وأكثرنا أدباً ،  
وأجمعنا جمعاً ؛ إنا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا .<sup>(١)</sup>

«وقال إسحاق : [الحق] يحبّه الله عز وجل ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه  
منّي وأعلم منّي . وإن الله لا يستحي من الحق ، أبو عبيد [أعلم منّي] ومن ابن  
حنبل والشافعي . وقال ثعلب : لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان نبيّاً .»<sup>(٢)</sup>

«وقال أحمد بن كامل القاضي : كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلاً في دينه  
وفي علمه ، ربانياً متفناً في أصناف علوم الإسلام : من القرآن والفقه والعربية  
والأخبار ؛ حسن الرواية صحيح النقل ؛ لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه  
في شيء من أمره ودينه .»<sup>(٣)</sup>

وكان أبو عبيد يؤدّب غلاماً في شارع بشر وبشير ، ثم اتصل بثابت بن نصر<sup>(٤)</sup>  
ابن مالك الخزازي يؤدّب ولده ، ثم ولي ثابت طرسوس ثمانى عشرة سنة ، فولى  
أبو عبيد القضاء بطرسوس ثمانى عشرة سنة ، واشتغل عن كتابة الحديث .<sup>(٥)</sup>

وأنصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة ، فتر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له :  
يا أبا عبيد ، صاحب هذه الدار يقول لك : إن في كتابك " غريب المصنف "»

(١) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .

(٢) هو إسحاق بن راهويه ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .

(٣) تكملة من تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .

(٤) تكملة من ب .

(٥) في الأصل : « متقناً » ، وما أثبتته عن ب ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد .

(٦) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .

(٧) كان يتولى إمارة الثغور ، ويذكر عنه فضل وصلاح ، وتوفي سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣) . (٧ : ١٤٢) .



ألف حرف خطأ ، فقال أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم نخطأنا ، والروايتان صواب ؛ ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فبقي الخطأ شيء يسير .<sup>(١)</sup>

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش : أبو عبيد القاسم بن سلام من أبناء أهل نُرَاسان ، وكان صاحب نحو وعربية ، طلب الحديث والفقه ، وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده . وقدم بغداد فسمع الناس منه علما كثيرا ، وجم وتوفي بمكة سنة ثلاثين أو ثلاث وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم . وقيل : توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين ، وبلغ سبعا وستين سنة .

ورثي عبد الله بن طاهر أبا عبيد فقال :

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام	قد كان فارس علم غير محجام
أودى الذى كان فينا ريع أربعة	لم يُلَفْ مثلهم إستار أحكام <sup>(٢)</sup>
خير البرية عبد الله عالمها	وعامر ولتعم التلويا طم <sup>(٣)</sup>
هما أنافا يعلم في زمانهما <sup>(٤)</sup>	والقاسمان : ابن معين وابن سلام

(١) كذا في الأصول ، ومقتضى الإمراب النصب ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣) .

(٢) في الأصلين وكذا في تاريخ بغداد : « إستاد » ، وصوابه عن معجم الأدباء ، والإستار كلمة

فارسية تطلق على الأربعة ، وانظر المزيب للجوالقي ص ٤٣ .

(٣) عبد الله بن عباس ، وعامر الشعبي ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٢١٤) .

(٤) في تاريخ بغداد : \* هما اللذان أنافا فوق غيرهما \*

وسئل عنه يحيى بن معين، فبسم وقال : أعن أبي عبيد أسأل؟ أبو عبيد يسأل عن الناس . وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : أبو عبيد عندنا يزداد كل يوم خيرا . وذكر أن أبا عبيد قدم مكة حاجا، فلما قضى حجه وأراد الانصراف اقتصى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد، قال أبو عبيد : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياى وهو جالس، وعلى رأسه قوم يحجبونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافونه . قال : فكلمنا دنوت لأدخل مع الناس مُنِعْتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا لى : لا والله، لا تدخل عليه، ولا تُسلم عليه، وأنت خارج فدا إلى العراق . فقلت لهم : إني لا أخرج إذا . فأخذوا عهدى ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخلت وسلمت عليه وصافني، وأصبحت ففسخت الكراء وسكنت مكة .

ولم يزل بها إلى أن توفى رحمه الله ودفن فيها في دور جعفر في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين، وعاش ثلاثا وسبعين سنة .

قال الزبيدي : « عددت حروف " الغريب المصنف " لأبي عبيد في اللغة، فوجدت فيه سبعة عشر ألف حرف وتسعمائة وسبعين حرفا » .

وعادت بركة أبي عبيد رحمه الله على أصحابه ، فكلهم نبغ في العلم واشتهر ذكره ، وأخذ عنه وتصدر للإفادة ، فمنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل ، وأحمد بن حاتم ،<sup>(١)</sup> وطل بن أبي ثابت ، وأبو منصور نصر بن داود الصّافاني ، ومحمد بن وهب<sup>(٢)</sup> عاصم ،<sup>(٣)</sup>

(١) هو أحمد بن سهل التيمي ، حدث عن أبي عبيد وعبد الصمد بن يزيد ، وروى عنه هارون ابن يوسف وغيره . تاريخ بغداد ( ٤ : ١٨٤ ) .

(٢) هو أحمد بن عاصم البغدادي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ( ٤ : ٢٣٥ ) .

(٣) هو نصر بن داود بن منصور أبو منصور الصّافاني ، ويعرف بالخلنجي ، صاحب أبي عبيد . تولى سنة ٢٧١ . تاريخ بغداد ( ١٣ : ٢٩٢ ) .

[ المنازى <sup>(١)</sup> ] ومحمد بن سعيد الهروى ، ومحمد بن المغيرة البغدادى ، وعبد الخالق بن منصور النيسابوى ، وأحمد بن يوسف التغلبى <sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن القاسم <sup>(٣)</sup> ، وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى وأخوه على بن عبد العزيز .

ولأبى عبيد القاسم بن سلام من التصانيف : كتاب " غريب المصنف " ، كتاب " غريب الحديث " ، كتاب " غريب القرآن " ، كتاب " معانى القرآن " ، كتاب " الشعراء " ، كتاب " المقصور والممدود " ، كتاب " القراءات " ، كتاب " المذكر والمؤنث " ، كتاب " النسب " ، كتاب " الأحداث " ، كتاب " أدب القاضي " ، كتاب " عدد آى القرآن " ، كتاب " الإيمان والندور " ، كتاب " الحيض " ، كتاب " الطهارة " ، كتاب " الجحر والتفليس " ، كتاب " الأموال " ، وله غير ذلك من الكتب الفقهية .

أما كتابه " الغريب المصنف " فإن أبا عبيد قال : مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفا عرفت له موقعا فى الكتاب بث تلك الليلة فرحا . وأقبل على الجماعة فقال : أحذكم يستكبر أن يسمع منى فى سبعة أشهر .

---

(١) زيادة فى ب .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبى ، صاحب أبى عبيد ، توفى سنة ٢٧٣ . تاريخ بغداد ( ٥ : ٢١٩ ) .

(٣) هو أحمد بن القاسم ، ويعرف بصاحب أبى عبيد ، روى عن أبى عبيد وابن حنبل ، وكان من أهل العلم والفضل . تاريخ بغداد ( ٤ : ٣٤٩ ) .

وقال شير : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . وكان أبو عبيد  
يخضب بالحناء ، أحمر الرأس والحية . وكان له وقار وهيبة .  
وقيل كانت وفاته بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

٥٥١ — القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد (\*)  
من أهل البصرة . كان يسكن بني حرام<sup>(١)</sup> ، إحدى محال البصرة مما يلي الشط<sup>(٢)</sup> .  
أحد أئمة أهل الأدب واللغة ، ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره . فاق أهل  
زمانه بالذكاء والفصاحة وتمييز العبارة وتحسينها .

(\*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٤٠ — ٤١ ، والأنساب للسمعاني ١٦٥ ب ، و بغية الوعاة  
٣٧٨ — ٣٧٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥١٦) ، وتاريخ  
أبي الفداء ٢ : ٢٣٥ — ٢٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٩٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٤ ،  
وابن خلدكان ١ : ٤١٩ — ٤٢١ ، وروضات الجنات ٥٢٧ — ٥٢٨ ، وشذرات الذهب  
٤ : ٥٠ — ٥٣ : وطبقات الشافعية ٤ : ٢٩٥ — ٢٩٧ ، وديوان النوارخ (وفيات ٥١٦) ،  
والفلاحة والمفلوكين ١١٨ — ١١٩ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ١٧٨٧ — ١٧٩١ ، ١٨١٧ ،  
واللباب لابن الأثير ١ : ٢٩٥ ، و امرأة الجنان ٣ : ٢١٣ — ٢٢١ ، ومعجم الأدباء ١٦ :  
٢٦١ — ٢٩٣ ، ومعجم البلدان ٨ : ٦١ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ ، ونزهة الألباء ٥٣ — ٤٥٧ .  
والحريري : منسوب إلى الحريري وبيعه .

(١) قال ياقوت : « بنو حرام : خطة كبيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن  
ذبيان بن بغيض ، وقد نسب أبو سعد السمعي إلى هذه الخطة أباه محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان  
الحريري الحسرامي صاحب المقامات . والمعروف أنه من أهل المشان بالبصرة . وبنو حرام في البصرة  
كثير ، وأنا شاك في خطة البصرة هل هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيرهم ، وإنما يغلب على الظن  
أنها منسوبة إلى هؤلاء لأنني وجدت في بعض الكتب أن بني حرام بن سعد بالبصرة » .

(٢) هو شط عثمان ، وضع بالبصرة ، كان سباحا مواتا فأحياء عثمان بن أبي الداود الثقفي ، بأمر  
من عثمان بن عفان فنسب إليه .

وَأَنْشَأَ "المقامات" <sup>(١)</sup> المنسوبة إلى الحارث بن همام، <sup>(٢)</sup> التي سار في الآفاق ذكرها وانتشرت، وكُتِبَتْ بها النسخُ الكثيرة المتعددة. وَمَنْ تأملها علم أن صاحبها ومنشئها كان بحراً في علم النحو واللغة <sup>(٣)</sup>.

كانت ولادته في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة.

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمد الشروطى <sup>(٤)</sup> المسروى من هرة: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزى <sup>(٥)</sup> بهرة بقراءة أبي النضر الفامى عليه من كتابه بالجامع القديم، أنشدنى أبو العباس أحمد بن بختيار المندائى قاضى واسط ببغداد وأبو الفضل عبد الوهاب بن هبة الله البغدادى <sup>(٦)</sup> بسمرقند قالاً: أنشدنا القاسم بن على الحريرى لنفسه — قال المندائى بالبصرة، وقال البغدادى ببغداد:

(١) أورد ابن خلكان سبب إنشاء هذه المقامات، فقال: «وكان سبب وضعه لما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال: كان أبى جالساً فى مسجده بنى حرام، فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الحال، فصيح الكلام، حسن العبارة، فسأله الجماعة: من ابن الشيخ؟ فقال: من سروج، فاستخبروه عن كنيته فقال: أبو زيد، فعلم أبى المقامة المعروفة بالحرامية، وهى الثامنة والأربعون، وعزاها إلى أبى زيد المذكور، واشتهرت، فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبى نصر أنوشروان بن محمد ابن خالد بن محمد القاشانى، وزير الإمام المسترشد بالله، فلما وقف عليها أعجبته وأشار على الذى أن يضم إليها غيرها، وأتمها بحسين مقامة. وإلى الوزير المذكور أشار الحريرى فى خطبه المقامات بقوله: فأشار من إشارته حكم وطاعته غم إلى أن أنشئ مقامات أتلقاها تلو البديع، وإن لم يدرك الطالع شأو الضليع». قال ابن خلكان: «هكذا وجدته فى عدة تواريخ. ثم رأيت فى بعض شهور سنة ست وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريرى، وقد كتب بخطه أيضاً حل ظهرها أنه صنفها للوزير جمال الدين عميد الدولة أبى على الحسن بن أبى العز على بن صدقة وزير المسترشد أيضاً، ولا شك أن هذا أصح من الرواية الأولى لكونه بخط المصنف».

(٢) قال صاحب شذرات الذهب: «وأما تسمية الراوى بالحارث بن همام فإنما عني به نفسه، وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: كلكم حارث وكلكم همام؛ لأن كل واحد كاسب ومهتم بأموره». وانظر ترجمة المطهر بن سلام، للؤلؤ فيما يأتى.

(٣) أورد صاحب كشف الظنون من ١٧٨٧ — ١٧٩١ أسماء جمهور من العلماء الذين شرحوا المقامات المطولة والمختصرة، ومن هؤلاء أحمد بن عبد المؤمن الشريشى المتوفى سنة ٦١٩، وطبع هذا الشرح ببولاق سنة ١٢٨٤، وفى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٠، ١٣٠٦، وفى مطبعة مصر سنة ١٣١٤. وقد انتقد ابن الخشاب البغدادى المقامات، وانتصر له ابن برى، وطبع النقد والرد فى رسالة ملحقة بالمقامات، طبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٦.

وَقُلْتُ لِلْأَمِيِّ أَقْصِرْ فَإِنِّي سَأَخْتَارُ الْمَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ<sup>(١)</sup>  
وَأُنْفِقُ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضٍ جَمَعَ وَأَسْأَلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ الْحُطَامِ<sup>(٢)</sup>

وكان القاسم — رحمه الله — من ذوى اليسار، له ملك حسن بالمشأن يقال إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته فى الأدب يشتغل يجذب لحيته، فينتفها وهو غفل لفكرته .

وله من التصانيف : كتاب "المقامات"<sup>(٣)</sup> . كتاب "درة الفسّاص فى أوام الخواص"<sup>(٤)</sup> . كتاب "مُلحة الإعراب"<sup>(٥)</sup> . كتاب "شرح المُلحة"<sup>(٦)</sup> . ترسله<sup>(٧)</sup> وهو ينحط عن المقامات وبلاغتها . "مجموع شعره"<sup>(٨)</sup> .

(١) المقام : يفتح الجيم يريد به البيت الحرام ، وبضمها يريد به الإقامة . (٢) أرض جمع ، هى المزدلفة ، سى جمعا لاجتماع الناس به . والحطيم : هو ما بين الركن والمقام . والحطام : ما فى الدنيا من مال قليل أو كثير . (٣) طبعت المقامات فى أوروبا والهند والشام ومصر مرارا . وانظر معجم المطبوعات العربية ليوسف سركيفس ٧٤٩ — ٧٥٠ . (٤) طبعت فى ليبسك سنة ١٨٧١ م ، وفى مصر سنة ١٢٧٣ ، وطبعت مع شرح الشباب الخلفاى بالآستانة سنة ١٢٩٩ . وللشيخ محمود الألويسى المتوفى سنة ١٢٧٠ شرح عليها سماه "كشف الطّرة عن الفّرة" طبع بدمشق سنة ١٣٠١ . ولأبى منصور البهلوليك تكملة وذيل عليها ؛ منه نسخة محفوظة بدارالكتب المصرية برقم (١٩٨) مجاميع م لغة) . ولعبد بن إبراهيم الحبلى ذيل أيضا سماه "سهم الألفاظ فى وهم الألفاظ" منه نسخة مخطوطة محفوظة بدارالكتب المصرية (برقم ٢٥٤ لغة) ، وفى دارالكتب المصرية أيضا حواش عليها تنسب إلى ابن برى وابن ظفر برقم (١٩٨) مجاميع م لغة) ، وانظر كشف الظنون ص ٧٤١ . (٥) هى منظومة فى النحو ، أولها :

أقول من بعد افتتاح القول بمجد ذى الطول شديد الحول

طبعت مرارا فى باريس ومصر وبروت . وانظر معجم المطبوعات ص ٧٥٠ .

(٦) طبع هذا الشرح فى بلاق سنة ١٢٩٢ ، ومطبعة شرف بمصر سنة ١٣٠٢ ، والميمنية سنة ١٣٠٦ ، وشرحها أيضا بمحق الحضرمى المتوفى سنة ٩٣٠ ، وسمى شرحه : "تحفة الأحباب وطرق الأصحاب" وطبع بمصر مرارا . وذكر صاحب كشف الظنون ص ١٨١٧ أسماء كثير من تدأولوها بالشرح والتعليق والاختصار . (٧) أورد فى الفوت قطعة منها فى ترجمته ، وطبعت منها الرسالة الشينية والرسالة السينية فى آثار المقامات ، طبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٦ (٨) فى الأصل : «يسخط» ، وصوابه عن ب .

وكان يحضر إلى بغداد في الأحيان لأجل ما يلزمه من الخراج؛ فُسِّع عليه كتاب "المقامات" بها، وحضره الجُمُ الغفير.

ولما علمت بلاغته تقدم إليه الخليفة بأن يُجْعَلَ كاتب إنشاء، فتقدم إليه بالحضور إلى الديوان، ورُسم له أن يكتب كتاباً إلى صاحب نُرسان، وأجاس على دكة هناك، وأحضر الدواة والدرج<sup>(١)</sup>، فأخذه وقعد وقتاً طويلاً، فأرتج عليه، ولم يعلم الاصطلاح والقواعد فلم يسطر شيئاً، وتركه وانصرف. فتمتجب الناس من أسره.

وقال شاعرهم فيه — وأظنه ابن الفضل :

شيخ نسا من ربيعة الفرس<sup>(٢)</sup> يلتف عشؤنه من الهوس  
أنطقه الله بالمشان<sup>(٣)</sup> وقد أجمه في العراق بالخرس<sup>(٤)</sup>

ووقع الناس فيه بعد ذلك وقالوا : ما "المقامات" من تصنيفه، وإنما هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة، ووقعت أوراقه إليه فادّعاها — وكان الذي ظهر من ذلك الوقت أربعين مقامة؛ صنفها لأنوشروان بن خالد<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الدرج : ما يكتب فيه . (٢) ربيعة الفرس هو ابن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة .  
(٣) ورد هذان البيتان في ابن خلكان ونسبهما إلى أبي القاسم علي بن أدهم العبدي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .  
وقال أيضاً إنهما لابن جكيننا الحريري البغدادي . وفي الفلاكة والمفلوكين أن جكيننا يعرف بالبرغوث .  
(٤) المشان ، بفتح الميم والشين : بلدة فوق البصرة ، كثيرة النخل ، وكان أصل الحريري منها .  
(٥) هو أنوشروان بن خالد الوزير أبو نصر ، وزير المسترشد والسلطان محمود ، كان من ذوي اليسار ، ومن عقلاء الرجال ودهاتهم ، وفيه جود وحلم ودين مع تشيع فليس ؛ فكان شديداً للعلماء ، وله تاريخ لطيف سماه : "صدور زمان الفتور وتور زمان الصدور" ، توفي سنة ٥٣٢ هـ . ابن خلكان (١ : ٤١١) ، وشذرات الذهب (٤ : ١٠١) .



الوزير، وقد رأيتُ منها نسخة كتبت لسيف الدولة صدقة، بخط الأمير أرسلان ابن شارتكين المعروف بابن المجد — ولما بلغ الحريري ما قاله الناس عمل العشر الآخر، تمم بها خمسين مقامة، واعتذر عن أمر الكتاب الذي لم يكتبه بالديوان وقال: كرهتُ كتابته لئلا أترم بالمقام ببغداد، وأنشبت في خدمة السلطان، وتضييع على أموال التي ثمرتها بالبصرة، وأبعد عن أهلي، ويتشعث على ما رمته في المدة الطويلة.

سُئِلَ ولده أبو القاسم عبد الله بن أبي محمد<sup>(٢)</sup> عن وفاة أبيه فقال: توفي في سنة ست عشرة وخمسة مائة ببنى حرام من البصرة، وكان له وقت توفى سبعون سنة، رحمه الله.

## ٥٥٢ — القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني النحوي<sup>(\*)</sup>

أحد النحاة البصريين بعد الثلاثة<sup>(٣)</sup>. وكان قديماً بنحو البصريين، منتصراً له مفيداً فيه. تصدر للإفادة وصنف.

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٠، وتلخيص ابن مكثوم ١٩٤، والفهرست ٨٤، وكشف الظنون ١٤٥٨، ١٤٦٢، ومجمع الأدباء ١: ١٧، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ١: ٦٥٠. والعجلاني، بفتح العين وسكون الجيم: منسوب إلى بني العجلان بن زيد، بطن من الغزرج.

(١) هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان ذا بأس وسعرة وهبة، فافر السلطان ملكشاه وأفضت الحال إلى الحرب، وفيها قتل سنة ٥٠١. ابن خلكان (١: ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٢: ٤).

(٢) تقدمت ترجمته لأولف في الجزء الثاني ص ١٢٦.

(٣) قال ياقوت: «كان في عصر ابن جني وطبقته».

وله من التصنيف : كتاب "المختصر"<sup>(١)</sup> في النحو للتعلمين . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "الفرق" .

٥٥٣ — القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن

سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو محمد الأنباري<sup>(\*)</sup>

سكن بغداد . وهو والد محمد بن القاسم الأنباري أبي بكر . كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب موثقاً في الرواية . وروى عن جماعة من العلماء وروى عنه ولده . ومات في صفر سنة خمس وثلاثمائة .

قال الزبيدي الأندلسي<sup>(٢)</sup> في كتابه : « كان القاسم بن محمد محدثاً ثقة ، صاحب لغة وعربية ، وبرع أبنه ، وألف الكتب ، وسمع عليه في حياته ، لأن أبا بكر كان يمل في سنة إحدى وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> » .

توفي القاسم ببغداد سنة أربع وثلاثمائة ، وهو من أهل الأنبار ، لقي سلمة وأمثاله من أصحاب الفراء . ولقي جماعة من اللغويين والنحويين .

وله تصانيف ، منها : كتاب "خلق الفرس" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الأمثال" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "غريب الحديث"<sup>(٤)</sup> .

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨٠ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٠ — ٤٤١ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٤ ، وروضات الجنات ٥٢٦ — ٥٢٧ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ... ، وطبقات الفراء ٢ : ٢٤ ، والفهرست ٧٥ ، ومراتب النحويين ١٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٣١٦ — ٣١٩ ، والروافى بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ٥٨ — ٥٩ .

(١) في الأصل : « المبصر » ، وما أثبتته عن ب ، وهو يوافق ما في فهرست ابن النديم .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٤ .

(٣) هو سلة بن عاصم ، تقدمت ترجمته للوف في الجزء الثاني ١٥٦ .

(٤) ذكره ياقوت أيضاً كتاب : "شرح السبع الطوال" ، وقال : إنه رواها أبو غالب بن بشران عن علي بن كردان عن أبي بكر أحمد بن محمد الجراح الخزاعي عن أبي بكر عن أبيه .

٥٥٤ — قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير

أبو عمرو النحوى الأندلسي<sup>(\*)</sup>

كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب . وكان متقدماً في علم العروض وعلم النحو ، وكان مستعملاً للغريب ، شديد التقيير في كلامه وكان يكره لذلك .

ودخل يوماً على بعض أجيلاء بلده ، فقال له الجليل : ما أبطأ بك عنا؟ فقال : أَوْجَعَنِي طُنُبُونِي ، فقال : وما هو؟ فقال : مُقَدَّمُ السَّاقِ — وكان بين يديه سفرجل — فقال للغلمان : اضربوه بالسفرجل على طُنُبُوهِ عقاباً له على هذا التقيير . فاستعفاه وسأله حتى أمرهم بتغليته . وكان من إشبيلية ، وبها مات .

٥٥٥ — القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النحوى<sup>(\*\*)</sup>

ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه وقال : « كان رأساً في النحو والعربية ، روى عن سهل بن عثمان<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن عمران<sup>(٢)</sup> وغيرهما . توفى سنة ست أو سبع وثمانين » ، يعني ومائتين<sup>(٣)</sup> .

(\*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن القرضى ١ : ٢٩٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٤ ،

وطبقات الزبيدي ١٩٨ — ١٩٩ .

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٠ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٦٠ ، وهو مما سقط من

تلخيص ابن مكنوم .

(١) هو سهل بن عثمان بن فارس العسكري . قدم أصبهان سنة ٢٣٠ ، ونرج عنها سنة ٢٣٢ إلى

الري ، ثم رجع إلى العراق وتوفي بمسكر مكرم . تاريخ أصبهان (٢ : ٣٣٨) .

(٢) هو عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي ، أصبهاني سكن الري ، وحدث بأصبهان سنة ٢٢٥ .

تاريخ أصبهان (٢ : ٤٦) .

(٣) من هذه الترجمة إلى ترجمة محمد بن ثابت بن يوسف ساقط من تلخيص ابن مكنوم .

٥٥٦ — القاسم بن محمد أبو محمد الديمرقي الأصهباني النحوي<sup>(\*)</sup>

وديمرت قرية من قرى أصهبان . كان فاضلاً عالماً نحوياً لغوياً عالماً بعماني الشعر، معروف المكانة في الأدب، مشهور الأسم في الآفاق . وله كلام على الكتب الأدبية ، ورد على العلماء كافي ، وتصانيف جميلة ، ومسائل على مفردات في أماكن من النحو .

فن تصنيفه : كتاب "تقويم الألسنة" . كتاب "العارض في الكامل" . كتاب "تفسير الحماسة"<sup>(١)</sup> .

٥٥٧ — القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود النحوي القاضي الكوفي<sup>(\*\*\*)</sup>

كان على قضاء الكوفة ، ولآه المهدي . وكان لا يُنْفِق من رزقه شيئاً ، وإذا أخذ قسماً . وقيل إنه لم يرزق على القضاء . وكان عفيفاً صارماً في قضائه .

---

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨١ ، وتاريخ أصهبان لأبي نعيم ٢ : ١٥٣ ، والفهرست ١٣٧ ، ٧٦ ، وكشف الظنون ٤٦٨ ، ٥١٥ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٤ : ١٨٧ ، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ٦٤ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٧٥) ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٠ — ٢٢١ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٨ — ٣٣٩ ، والخواهر المضية ١ : ٤١٢ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦٧ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٨٦ ، وطبقات الزبيدي ٩٤ — ٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٣٤ — ٢٣٥ ، والفهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥ — ٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٤٨ ، ٨٢ ، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ٦٧ .

(١) زاد ياقوت : كتاب "الإبانة" ، وكتاب "تهذيب الطبع" ، وذكره صاحب كشف الظنون ، وكتاب "الصفات" .

وكان فقيه البلد ، ثقةً جامعاً للعلم ، راويةً للشعر ، عالماً بالعربية والنحو عاقلاً .  
وكتب الحديث ولم ينشر عنه . وكان أبوه خيرًا .

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « كان القاسم بن معن على قضاء الكوفة .  
وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس ، وكان يُقال له شعبي<sup>(١)</sup>  
زمانه<sup>(٢)</sup> » .

قال وكيع<sup>(٣)</sup> : كان القاسم من أشد الناس تنقيبا في الآداب كلها ، وكانت له  
فروة خيشنة ، وكان ينظر في الحديث ؛ إن رأى الرأي فأهله ، وفي الشعر فأهله ،  
وفي الأخبار أهلها ، وفي الكلام أهلها .

وكان يجالس أبا حنيفة ، ف قيل له : أترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة ؟  
فقال : ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة .  
أخذ عنه محمد بن زياد الأعرجي اللقوي الراوية .

#### ٥٥٨ — القاسم بن القاسم الكيال الواسطي النحوي<sup>(\*)</sup>

زيل حلب ، من أهل واسط . وكان كَيَّالاً بها ؛ وأبى بعض أدباء أهلها  
وأخذوا عنه طرفاً قريباً من النحو ، وقال شعراً هو أجود من شعر النحاة ، وقصداً

---

(\*) ترجمته في نفيسة الروعاء ٣٨٠ ، مطبقات ابن قاضي شبهة ٢ : ٢٢٣ ، وفروات الوفيات

١٥٩ : ١٦٢ ، وكشف القانون ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٩٦ — ٣١٦ .

(١) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشامي ، من أهل الكوفة ، وكان من كبار التابعين ورفقائهم ،  
مات سنة ١٠٩ . الباب (٢ : ٢١) .

(٢) المعارف ص ١٠٩ .

(٣) هو محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي الفاضل المعروف بركيم ، توفى ترجمته .

به الناس ، وارتقى منه في أكثر أوقاته ، وانتقل إلى حلب فأقام بمدرسة الحلّوين  
يرتقى على فقهه أبي حنيفة ، ثم قرّر له على إقراء العربية رزقاً في جامعها ، فأقرأ  
جماعة ما فيهم من جاد ولا ساد ، وكان نحوه عجيباً في براءته ، يسقط منه ما يحترز  
منه الأطفال المبتدئون .

فمن ذلك أنه قعد مرة في مجلس السلطان الملك الظاهر أبي الفتح غازي بن  
يوسف بن أيوب — سقى الله عهده — ليشده قصيدة عيدية — وكان شهر  
رمضان ، وتذاكر حاضرو المجلس لفظة العيد ، وما أصلها ، فقال هو : أصلها  
« عود » ، من عاد يعود ، تحرك حرف العلة وانكسر ما قبله ، فانقلبت ياء .  
فقال له أحد نحاة حلب : لو كان أصلها « عود » لصحّت ولم تعمل قياساً على  
« عوج » ، وإنما أصلها « عود » سكن حرف العلة وانكسر ما قبله ، فقلبت ياء .  
فأخذ في المكابرة والمغالبة ، وانفصل المجلس على أنه لم يقع فيه من يحقق  
قول أحدهما من الآخر . ونزل إلى الجامع في بُكرة تلك الليلة ، وتعاودوا المسألة ،  
وشرقت القضية بينهما إلى أن تدافعا في وسط الجامع ، وفرق بينهما العوام .

وكان كثير الإعجاب بنفسه ، يرى أنه لم يُعرف حقه ، فلا يزال شاكياً  
متأوها متعقبا على القضاء والقدر . وكان مع هذا مذموم الطريقة في الاستئثار<sup>(٢)</sup>  
بشرب الخمر ، واتخاذ علوج ليسوا بحسان الخلق ، ينحس في محاش رديشة من  
محالّ الفسوق ، ويخالط جماعة على ذلك . نعوذ بالله من النظر إليهم .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٧ .

(٢) المستتر بالشئ : المولع به ؛ لا يزال بما قيل فيه وشتم له .

وفي آخر أمره سافر إلى الجهة الشمالية يروم تصدرا ، وارثق من بيت  
 قليج أرسلان فلم يقدر له ذلك ، وعاد إلى حلب لعيشه الذي كان قديما فلم<sup>(١)</sup>  
 يحصل له ، فسألني النظر في حاله مع عنت كان يبلغني عنه ، فصرفته في باب<sup>(٢)</sup>  
 الخان السلطاني يرتق ، فلم يزل قائما به إلى أن مات قريبا من سنة خمس  
 وعشرين وستمائة . وقد كان له شيء — كما قيل — وهبه لفلامين له نعوذ بالله  
 من النظر إليهما .

صنّف شرحين "للقامات الحريية" شرحها فيهما ، وصنّف شرحا "لديوان  
 المتنبي" غاية أمره فيه أنه اختاره من شرح الواحدى ، وأضاف إليه من مصنّف  
 ابن وكيع في "سركات المتنبي"<sup>(٣)</sup> .

(١) هو السلطان قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم ، طالت  
 أيامه واتسعت مملكته ، وما أسن أصابه الفالج ، فتمطلت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم  
 عليه ولده قطب الدين ، وقتل كثيرا من خواصه ، ثم قاتله وانتهى الأمر بوفاة سنة ٥٨٨ . والنجوم  
 الزاهرة (٦ : ١١٨) .

(٢) ذكر ياقوت أنه أنشده لذلك قصيدة يمدحه فيها ويلتمس منه أن يرتبه في خدمة ، ومطلعها :

يا سيدى قد وميت من زمنى بحادث ضاق عنه محنكى

وهي قصيدة طويلة أوردتها في ترجمته .

(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خاف الضبي ، المعروف بابن وكيع النيسابوري  
 الشاعر ، أصله من بندا ، ووكيع لقب جدّه محمد بن خلف . له ديوان شعري جيد ، ومكاتب في مرقاة  
 المتنبي سماه "المنصف" . توفي ببنيس سنة ٣٩٣ . ابن خلكان (١ : ١٣٧) .



## ٥٥٩ — القِيلَوِيُّ النَحْوِيُّ (\*)

لا أعرف اسمه ، ونسبته أشهر . من أصحاب ابن الحشّاب ، قرأ عليه النحو ، وتصدّر لإفادته . وكان رجلا طويلا فقيرا كثير التسنّن إلى أن لعنه الشيعة في المشاهد .

وقِيلَوِيَّة التي ينتسب إليها من قرى نهر الملك . وكان كثيرا ما يحضر حلّة الشيخ نحر الدين ، غلام ابن المنى الحنبلي ، ويشارك في الفقه مشاركة قريبة .

وسأله يوما بعض تلاميذ نحر الدين عن بيت لابن حيوس ؛ وهو :

طال ما قلت للأسائل عنهم وأعتادى هداية الضلال (٢)

هل يجوز «هداية» بالنصب ويكون خبر المبتدأ محذوفا تقديره : «واعتمادى أنا» أو يكون النصب على أنه مفعول للمصدر ؟ فقال : لا ، بل هو مبتدأ ، وخبره «هداية» .

وحضر هذا القِيلَوِيُّ يوما عند عز الدين بن مبادر رئيس السنيّة ببغداد ، وجرى ذكر الأئمة ، فأظهر من السنيّة ما نسب فيه إلى النّصب ، وكان ابن مبادر هذا يتشيع تشيع عاقل ، فقال له : أيها الشيخ — وهو لا يعرفه — إن سمع بك المتشيعة لعنوك كلعنتهم

(\*) لم أعثر له على ترجمة ؛ وهو في سقط من تلخيص ابن مكيوم .

(١) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ؛ يقال إنه يشتمل على ثلثائة وستين قرية على عدد أيام السنة . (ياقوت) .

(٢) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد المعروف بابن حيوس ، أحد الشعراء الشامين ، لقى جماعة من الملوك ثم انقطع إلى بنى رواس أصحاب حلب . وله ديوان شعر كبير (منه نسخة في دار الكتب المصرية ؛ من أوله إلى حرف النون) . توفي سنة ٤٧٣ . ابن خلكان (٢ : ١٠) .

(٣) من قصيدة مدح بها أبا الفضائل سابق بن محمود ؛ وبعده :

إن ترد علم حالم عن يقين فالفهم في مكارم أو نزال

تلق بيض الوجوه سود مثار السنقع خضر الأكفاف حر النصال

(٤) أهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه ، لأنهم نصبوا له ، أى عادوه . (القاموس) .

للقيلوى . فنجعل القيلوى ، وقال بعض الحاضرين لابن مبادر : هذا هو القيلوى المشار إليه . فاستحيا من قوله ، واعتذر إليه .

وذكر لى الفقيه شمس الدين على بن الحسين بن على بن دبابا السنجارى وفقه الله قال : رأيت القيلوى عند نحر الدين ، غلام ابن المنى ، وحكى له أن امرأة من ناحيتهم تزوج زوجها عليها ، فعملت أبياتا حسنة تقول فيها :  
وقد تبدلت مغترا فكن حذرا      إن التغير فى أنثائه الغير  
مات هذا القيلوى فى حدود سنة عشر وستمائة بهخداذ — رحمه الله .

(\*)  
٥٦٠ — قتادة بن دعامة السدوسى

تابع بصرى مقدم فى علم العربية والعرب . عالم بأنسابها وأيامها ، لم يأت عن أحد من ذلك أصح مما أتى عنه فى علم العرب . وهو إمام فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يروى عن أنس بن مالك .

وقد كان الرجلان من بنى أمية يختلفان فى البيت من الشعر ، فيُبرِدان بريدان إلى قتادة بن دعامة ، فيسأله عن ذلك .

(\*) ترجمته فى الأنساب للسمعاني ٢٩٣ ب ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٢٢٤ ، وتاريخ ابن كثير ٩ : ٣١٣ — ٣١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١١٥ — ١١٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٥٧ — ٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ — ٣٥٦ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٢٧ ، وشذرات الذهب ١ : ١٥٣ — ١٥٤ ، وطبقات ابن سعد ص ٢ من القسم الثانى من الجزء السابع ، وطبقات القراء لابن الجوزى ٢ : ٢٥ — ٢٦ ، وطبقات المفسرين للدردى ٢٠٤ — ٢٠٥ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٣٧ ، ومرآة الجنان ١ : ٢٥١ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٩ — ١٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٧٦ ، ونكت الهميان ٢٣٠ — ٢٣١ ، والوفاء بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ١٧ . ومنسوب إلى سدوس بن شيان .

وقال أبو عوانة<sup>(١)</sup> : شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة<sup>(٢)</sup> عن أخبار العرب وأيامها وأحاديثها ، فاستحسنته . فعدتُ إليه بفعلتُ أسأله عن ذلك ، فقال : مالك ولهذا ! دع هذا ، دع هذا العلم لعامر ، وعد إلى شأنك .

وروى بعض الرواة قال : رأيت راكبا قدم من الشام ، فأناخ على باب قتادة فسأله : مَنْ قتل عمرا وعامرا التغلبيين يوم قِصَّة<sup>(٣)</sup> ؟ فأجاب . ثم أعيد إليه الرسول : كيف قتلها ؟ قال : اعتوراه ، فطعن هذا بالسَّنان وهذا بالرمح<sup>(٤)</sup> .

وكان أبو بكر الهذلي يروى هذا العلم عن قتادة . وروى أبو عمرو بن العلاء عن قتادة قال : أول راية انتقلت من الحرم إلى نجد راية بني تغلب . وذلك حين سار الناس من الحرم فتوسعوا في نجد .

(١) هو أبو عوانة الوضاح بن خالد اليشكري الواسطي ، روى عن قتادة وغيره ، وتوفي سنة ١٧٦ .  
تذكرة الحفاظ ( ١ : ٢١٨ ) ، والطبر في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٥١ .

(٢) عامر بن عبد الملك بن مسمع الجحدري ، وكان جدّه مالك بن مسمع أنبه الناس . قال رجل لعبد الملك بن مروان : لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه فم غضب ، فقال عبد الملك : هذا وأبيك المؤدّد ! وكان عامر نسابة ، وأخوه مسمع بن عبد الملك — ولقبه كردين — علامة بالنسب والشعر . المعارف ٢١٤ ، الجهرة ٣٠١ ، الموشح ١٠٩ ، ١١٨ .

(٣) قصة ، بكسر القاف وقشدريد الضاد ( وقد تخفف ) : عقبة بعارض اليمامة ، وكانت فيه وقعة بين بكر وتغلب ، ويسمى يوم تحلاق الأم . العقد الفريد ( ٥ : ٢٢٠ ) .

(٤) رواية الخبر في معجم الأدباء ( ١٧ : ١٠ ) عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي عن ابن سلام عن عامر بن عبد الملك المسمعي : « لقد كان الرجال من بني مروان يختلفان في بيت شعير فيرسلان راكبا إلى قتادة يسأله ، قال : ولقد قدم عليه رجل من عند بعض الخلفاء من بني مروان فقال لقتادة : من قتل عمرا وعامرا ؟ فقال : قتلها بجحد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، قال : فشخص إليه ثم عاد ، فقال : أجل ، قتلها بجحد ، ولكن كيف قتلها جميعا ؟ فقال : اعتوراه ، فطعن هذا بالسنان وهذا بالرمح ، فمادى بينهما » . وانظر الطبقات ص ٥١ .

وقال أبو عمرو : كان قتادة من أنسب الناس ؛ كان قد أدرك دَغَفَلًا<sup>(١)</sup> .  
وقال أبو عمرو بن العلاء : ما كنا نفقد را بجا يقْدُم من عند بني مروان إلى قتادة  
يسأله عن شعرا أو نسب أو حديث أو فقه .

### ٥٦١ — قُتَيْبَةُ النَّحْوِيِّ الْكُوفِيُّ<sup>(\*)</sup>

أخذ عن الكِسَائِيِّ نَحْوَ الكُوفَةِ ، وله ذِكْرٌ بَيْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> .

### ٥٦٢ — الْقَمِي<sup>(\*\*\*)</sup>

ونسبته أشهر من اسمه ، واسمه إسماعيل بن محمد ، من أهل قَمٍّ ، نحوي لغوي<sup>(٣)</sup>  
مفيد في قطره . وصنف ؛ فن تصنيفه : كتاب "الهمز"<sup>(٤)</sup> .

(\*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٤١ ، بنية الوعاة ٣٨١ ، وتاريخ أصبهان ٢ : ١٦٤ ،  
وطبقات الزبيدي ٩٥ — ٩٦ ، وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ٢٦ — ٢٧ . واسمه قتيبة بن  
مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني .  
(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ١٩٩ ، والفهرست ٨٥ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٤٢ ، والوافي بالوفيات  
ج ٧ مجلد ١ : ١٠٣ .

(١) هو دغفل بن سحنلة بن يزيد الشيباني الذهلي النسابة ؛ يقال إن له حصة ، وقال الترمذي :  
لا يعرف له سماع ، وقال محمد بن سيرين : كان عالما ولكن اغتلبه النسب ، وقال ابن سعد . كان له  
علم ورواية بالنسب . وانظر الإجابة ( ٢ : ١٦٤ ) .

(٢) قال ابن الجوزي : « قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائتين . قلت : أقول إنه  
جاوزها بقليل من السنين ؛ والله أعلم » .

(٣) قَمٍّ ، بالضم وتشديد الميم : مدينة افتتحها أبو موسى الأشعري ، وهي بين أصبهان وساعة ، وكان  
بده تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٧٣ .

(٤) ذكر له ياقوت أيضا : كتاب "العلل" .

### (حرف الكاف)

٥٦٣ - كَيْسَان، واسمه معرّف بن دَهْشَم اللغوي<sup>(\*)</sup>

كان مولى لامرأة من بنى الهُجيم<sup>(١)</sup>، وكان أصله نخراسانيا، وكان راوية فيه غفلة، قال أبو عبيدة : كَيْسَان يسمع من الناس [ قِيَعِي<sup>(٢)</sup> ] غير ما يسمع ، ويكتب في الألواح غير ما وعى ، ثم ينقله من الألواح في الدفتر بغير ما كتب ، ثم يقرأ من الدفتر غير ما فيه .

وقرأ بعض أصحاب الأصمعيّ على الأصمعيّ شعر النابغة الجعديّ<sup>(٣)</sup> ، حتى انتهى إلى قوله :

إِنَّكَ أَنْتَ الْحَزُونُ فِي أَثْرَالٍ      حَتَّى فَلَانَ تَنْوِينِهِمْ<sup>(٤)</sup> تَقِمُ

فقال الأصمعيّ : معناه : فَإِنْ تَنْوِينِهِمْ تَقِمُ صدور الإبل وتظعن نحوهم ؛ كما قال الآخر :

\* أَقِمْ لَهَا صَدُورَهَا يَا بَسْبَسُ \*

فقال كَيْسَان : كذبت ! أما إِنَّكَ سمعت من أبي عمرو بن العلاء ؛ ولكن نسيت ؛ إنيما أراد أنهم قد نووا فراقك فذهبوا وتركوك ؛ فَإِنْ تَنْوَلَهُمْ مثلاً ما نووا

---

(\*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٤٢ ، وبغية الوعاة ٣٨٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٦ ، ومراتب النحويين ١٣٩ - ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٣١ - ٣٤ .

(١) هم بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أد .

(٢) تكة من طبقات الزبيدي ، والخبر فيه يرويه محمد بن سلام عن أبي عبيدة .

(٣) النابغة الجعدي ، اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، ويكنى أبا ليلى ، مصوب

النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ومدهه . اللآلئ ص ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٤٧ .

(٤) البيت والخبر في اللسان (نوى) ، وفي الأصلين : « فَإِنْ تَنْوِينِهِمْ » تصحيف .

فيك من القطيعة تُقِم في دارك ومكانك ، ولا ترحل نحوهم ولا تطلبهم ؛ كما قال  
الآخر :

إذا اختلجت عنك النوى ذا مودة<sup>(١)</sup>      قَرُبَنَ بَقْطَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذَا شَعْبٍ<sup>(٢)</sup>  
أذاقتك مُرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَرَّ حَسْرَةٍ      كما مات مسقى الضَّيَّاحِ عَلَى الْإِلْبِ<sup>(٣)</sup>  
أَلْبِ يَأْلِبُ وَلَا بَ يَلُوبُ وَاحِدٌ . يقول : إذا باعدت بيني وبين من أحب  
قربن — معنى إلبى — قربت إلى منزلي ووطني وميالي ولم أتبع من فارقني لأنني  
صبور على الفراق جلد متعود ذلك .

### (\*) ٥٦٤ — الكَرْنَبَائِي

من كَرْنَبَا . نحوي كوفي ؛ نسبته أشهر من اسمه . واسمه هشام بن إبراهيم  
ويكنى أبا علي .

أخذ من الأصمعي وغيره من الكوفيين ، وتصنّف للإفادة .  
صنّف ؛ فن تصليفه كتاب "الحشرات" . كتاب "الوحوش" . كتاب  
"خلق الخليل"<sup>(٤)</sup> .  
حكى عنه الفضل<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) ترجمته في نهاية الرواة ٤٠٨ ، والفهرست ٤٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٥ .  
(٢) معنى بالقطاع نفسه لأنه يقطع من قطعه ، واختلجت : افتعلت . والشعب : الصدع .  
(٣) الضيَّاح : الدم يزوج بالماء ، وأورد صاحب اللسان البيت في (ألب) بهذه الرواية :  
وحل بقلبي من جوى الحب مينةً      كما مات مسقى الضيَّاح على ألب  
وقال : لم يفسره ثعلب إلا بقوله ألب يألِب إذا اجتمع ، وتألب القوم تجموا .  
(٤) كرنبا : موضع بنواحي الأهواز ؛ كانت به واقعة بين الخوارج وبين أهل البصرة ؛ بعد واقعة دولاب .  
(٥) زاد صاحب الفهرست : كتاب "الوحوش" . كتاب "النبات" .  
(٥) هو الفضل بن الحباب ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ٥ .

٥٦٥ - الكَشِيّ (\*)

أعجمي من نواحي خراسان . قرأ على علماء ذلك القطر . وكان حسن التصنيف .  
فمن تصنيفه : "تخلط المذهبين" . كتاب "فعلت وأفعلت" ، على حروف المعجم ،  
كبير حسن . كتاب "التصارييف" كبير أيضا حسن .

٥٦٦ - الكِيشِيّ (\*\*)

منسوب إلى جزيرة كيش ؛ إحدى جزائر البحر الهندي قد اشتهرت تسميتها  
بذلك ، وهو على غير الأصل . والحقيقة في تسميتها جزيرة قيس ، منسوبة إلى قيس  
ابن عمية ، من ربيعة الفرس ؛ كان قد نزلها واستوطنها هو وأهله بعده . ثم استولت  
عليها بعد ذلك الأعاجم ، وملكها قوم من فارس من أولاد الأساورة ، وسموها<sup>(١)</sup>  
كيش ؛ تَجَمَّوا قيسا<sup>(٢)</sup> .

وهذا الكيشي الذي ذكرته لا أعرف شيئا من حاله ، ولا تحققت اسمه  
وإنما حكى لي ياقوت الحموي الرومي الجندس ، مولى عسكر الحموي التاجر نزيل

(\*) لم أشرله على ترجمة ، وهو فيا سقط من تلخيص ابن مكنوم . والكشي ، بفتح أوله وتشديد  
الشين منسوب إلى كش ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

(\*\*) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١٩٧ ، وقال بعد وصف كيش : « ورأيت فيها جماعة  
من أهل الأدب والفقه والفضل ، وكان بها رجل صنف كتابا جايلا فيا اتفق لفظه واختلف معناه ، ضفها ،  
رأيت بخطه في مجلدين ضخمين ، ولا أعرف اسمه الآن » .

(١) الأساورة : جمع أسوار ، وهو قائد الفرس .

(٢) قال ياقوت : « هي مدينة مليحة المنظر ، ذات بساتين وعمارات جيدة ، وهي مرافأ مراكب  
الهند وبر فارس ، وجبالها تظهر منها للناظر ، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ ، رأيتها مرارا . وشر بهم  
من آبارفيا ، ونحوها الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر ، وفيها أسواق وخيرات ، وللكها هيئة وقدر  
عند ملوك الهند ، لكثرة مراكبه ، ولبسه مثل الديلم ، وعنده الخيل العرب الكثرية والنعمة الظاهرة ،  
وفيها مناص على اللؤلؤ » .

بغداد — وكان ياقوت هذا راغبا في طلب الأدب ، ويتجول لمولاه — قال : لما دخلت إلى كيش في تجارة رأيت عند بعض أهلها كتابا جامعا — أظنه قال في مجلدين أو أكثر — وهو يشتمل على ” ما اتفق لفظه واختلف معناه “ . قال : ووقفت عليه فرأيت أنه أجمع ما صُنِّف في هذا المصنف ، وسألت الذي الكتاب عنده عن مُصنِّفه فقال : رجل كان عندنا يقوم باللغة والعربية ، ومات بعد قريب .  
هذا معنى لفظ ياقوت ، فإنى كتبته من حفظي . والله أعلم .

### ٥٦٧ — كامل بن الفتح بن ثابت بن سابور أبو التمام الضرير النحوى<sup>(\*)</sup> ظهير الدين<sup>(\*)</sup>

من أهل بادرايا<sup>(١)</sup> . قدم بغداد ، وكان أدبيا فاضلا نحويا ، وقد سمع شيئا من الحديث ، وله شعر حسن وترسل ، كتب الناس عنه أدبا كثيرا .  
فمن شعره :

وفي الأوائس من بغداد آيسة	لها من القلب ما تهوى وتختار
ساومتها نفثة من ريقها بدي	وليس إلا خفى الطرف سمسار
عند العذول اعتراضات ولائمة	وعند قلبي جوابات وأعذار

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٣٨٢ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٩ ، ونكت المبدان ٢٣١ . وذكر ياقوت والصفدي أنه مات سنة ٥٩٦ .  
(١) بادرايا : قرية من أعمال واسط .



## (حرف اللام)

٥٦٨ - الليث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي<sup>(\*)</sup>

صاحب الخليل بن أحمد، أخذ عنه النوعين، وأملى عليه - فيما قيل - ترتيب كتاب "العين" في اللغة، وسدّد فيه أماكن، وقال لليث: أسأل الأعراب وسدّد. ففعل، بخفاء فيه خلل؛ لأنه سأل عن لغته أعراب نجرسان وقد خالطوا الأعاجم، بخفاء فيه خلل هدّبه العلماء بعد ذلك.

وقد روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه<sup>(١)</sup> أنه قال: إن الليث كان رجلاً صالحاً، وإنه أخذ عن الخليل أصول كتاب "العين"، ومات الخليل قبل إتمامه، فأراد الليث إتمامه وتنفيقه باسم الخليل، فسعى لسان نفسه الخليل، فإذا قال: أخبرني الخليل فهو يعني الخليل بن أحمد، وإذا قال: [قال] الخليل، فهو<sup>(٢)</sup> يعني لسانه. بخفاء في الكتاب خلل من جهة خاليه.

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨٣، وتهذيب اللغة للأزهري ١: ١٤٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز

٣٨ - ٣٩، ومعجم الأدباء ١٧: ٤٣ - ٥٢.

(١) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٤٤.

(٢) وقد روى ياقوت عن ابن المعتز ما يلي:

«كان الخليل منقطعاً إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيار، وكان الليث من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب، بصيراً بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة، وكانوا معجبين به؛ فارتحل إليه الخليل وعاشه، فوجده بحراً، فأغناه، وأحب الخليل أن يهدى إليه هدية تشبهه، فاجتهد الخليل في تصنيف كتاب "العين" فصنّفه له، وخصه به دون الناس، وحبره وأهداه إليه، فوقع منه موقعا عظيما، وسرّ به، وعقّضه عنه مائة ألف درهم واعتذر إليه، وأقبل الليث ينظر فيه ليلا ونهارا، لا يمل النظر فيه حتى يحفظ نصفه - وكانت ابنة عمه تحبّه - فاشتري الليث جارية نفيسة بمال جليل، فبلغها ذلك، فغارت عليه غيرة شديدة، فقالت: والله لأغيطنه ولا أبقي غايه، ثم قالت: إن غطته في المسال، فذاك ما لا يبالي به، ولكنني أراه مكبلا ليله ونهاره على هذا الدفتر، والله لألجمنه به. فأخذت الكتاب وأضرمت نارا، =

وقد تعرّض للدرد على هذا الكتاب جماعة فأتوا بقليل لا يُعبأ به في كثير مما جاء به . وقد انتدب جماعة لنصرته ؛ منهم ابن درستويه ومحمد بن الحسن الزبيدي وأمثالهما مما سأذكره إن شاء الله<sup>(١)</sup> .

### ٥٦٩ — لغزة الأصبهاني<sup>(\*)</sup>

لقبه أشهر من اسمه ، وأسمه أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني . دخل بغداد ، وأخذ عن مشايخ أبي حنيفة الدينوري ، وتصدر في مصره ، وأفاد وصنّف في اللغة والنحو ، وغلط المذهبين .

وصنّف كتباً هي موجودة مفيدة منها : كتاب " الرد على الشعراء " ، كتاب " المطلق " ، كتاب " علل النحو " ، كتاب " المختصر " في النحو ، كتاب " الصفات " ، كتاب " الهشاشة والبشاشة " ، كتاب " التسمية " ، كتاب " شرح معاني الباهلي " ، كتاب " نقض طلل النحو " .

---

== وألقته فيها ، وأقبل الليث إلى منزله ، ودخل إلى البيت الذي كان فيه الكتاب ، فصاح بخدمه وسأله عن الكتاب فقالوا : أخذته الخزة ، فبادر إليها — وقد علم من أين أتى — فلما دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها : ردّي الكتاب ، فقد رهبت لك البخارية ، وحرمتها على نفسي — وكانت غصبي — فأخذت بيده ، فأدخلته وماده ، فسقط في يد الليث ، وكتب نصفه من حفظه ، ورجع على الباقي أدبائه زمانه ، وذل لهم : مثلوا عليه واجتهدوا ، فعملوا هذا النصف الذي بأيدي الناس » .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢٢٢ — ٢٢٣ ، والفهرست ٨١ ، وكشف الظنون ٢٠٤٣ ، ومجمع الأدباء ٨ : ١٣٩ — ١٤٥ وفي بنية الرواة : « لكذة » .

(١) راجع المزهر ( ١ : ٧٦ — ٩٢ ) ففيه كلام كثير حول كتاب " العين " .

(٢) في فهرس ابن التديم : " طلل التسمية " .

## ( حرف الميم )

### ( حرف الألف في آباء المحدثين )

٥٧٠ - محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العدل النحوي الواسطي

أبو غالب المعروف بابن بشران<sup>(\*)</sup>

ويُعرف بابن الخصاله أيضا ؛ من أهل واسط . كان أحد أئمة اللغة ، وكان فاضلا بارعا مكثرا من كتب الأدب . قرأ على جماعة كثيرة من أئمة الأدب ، ثم صار شيخ العراق في اللغة في وقته ، وكان الناس يرحلون إليه ويسمعون منه ويقرءون عليه . قال القاضي أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسن البصري : اجتاز بواسط في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، واجتمعت مع الشيخ أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل ؛ إلا أنه كان اجتياز خفيفا لم يتسع الزمان فيه لمباحثته وسؤاله . فلما اجتمعنا في جمادى سنة ستين سأله أولا عن سبب تجنيه الانتساب إلى ابن بشران وهو به مشهور ، فقال : هو جدى لأُمى . وهو ابن عم ابن بشران المحدث الذى كان ببغداد . وسأله عن مولده فقال : مولدى سنة ثمانين وثلثمائة ، وكان فى صغرتى فى هذا الاجتياز من الكتب التى تصلح أن تقرأ عليه " الحماسة " و " شعر أبى الطيب " ، و " غريب الحديث " عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، فسأله وقلت : « أيها الشيخ ، لا بد من قراءة أحد هذه الكتب عليك ، ثم استجازتك جميع

(\*) ترجمته فى أخبار المحدثين من الشعراء ٢٨ ، وبنية الوعاة ١١ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١٠٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٠٠ ، والجواهر المضية ٢ : ١١ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣١٠ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ١٢ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٣ - ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢١٤ - ٢٢٤ ، والمنظلم (وفيات ٥٦٢) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٨٥ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٨٢ ( طبعة إستانبول ) .

ما ترويه من الكتب لأرويه عنك . فوقع الاقتصار على "الحماسة" لأنها أصغر حجما من الآخرين .

فبدأت بقراءته عليه يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة  
وسألته عن إسناده فيها فقال : قرأتها على أبي الحسين على بن محمد بن عبد الرحيم  
ابن دينار عن أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي الكاتب عن أبي المطرف الأنطاكي  
عن أبي تمام . قال : وسمعتها أيضا من أبي عبد الله الحسين بن علي بن الوليد النحوي  
— وكان صاحباً لأبي على الفارسي — عن أبي رياش أحمد بن أبي هاشم عن  
أبي مطرف الأنطاكي عن أبي تمام . فسألته عن روايته لكتب الأدب . فذكر  
الشيء الكثير .

وروى عنه جماعة ؛ منهم أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي "الأندلسي" .  
وآخر من روى عنه فضل الله بن محمد العراقي "فاكثر" . وتوفي ابن بشران بواسط  
في سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وله شعر قريب منه :

يا شائداً للقصور مهلاً	أَقِصْرُ فَقَصْرُ الْفُقَى الْمَمَاتُ
لم يجتمع شملُ أهل قصير	إِلَّا وَقُصْرَاهُمْ الشَّتَاتُ
[وَلَمَّا الْعَيْشُ مِثْلُ ظِلٍّ	سَقَطَ مَا لَهُ ثَبَاتٌ <sup>(١)</sup>

(١) هذا البيت لم يذكر إلا في ب

٥٧١ — محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب

النحوى اللغوى<sup>(\*)</sup>

كان فاضلاً مصنفًا، سكن مصر، وولى بها ديوان الترتيب، وعزل عنه فيما ذكره الروذبارى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فى أيام الظاهر<sup>(١)</sup>، وولى ابن ميسر. ثم ولى ديوان الإنشاء فى أيام المستنصر<sup>(٢)</sup> عوضاً من ابن خير<sup>(٣)</sup> فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وولى بعده أبو الفرج الدهلى.

وتوفى أبو سعيد يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

وله فى الأدب مصنفات منها : كتاب "تنقيح البلاغة" فى عشرة مجلدات . كتاب "الإرشاد إلى حل المنظوم" . كتاب "الهداية إلى نظم المنثور" .

---

(\*) ترجمته فى أخبار المحمدين من الشعراء ١٨ ، رغبة الوعاة ١٩ ، وكشف الظنون ٤٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢١٢ — ٢١٣ ، والوفى بالوفيات ٢ : ٧٥ — ٧٦ (طبعة إسطنبول) .  
(١) هو أبو هاشم — وقيل أبو الحسن — على بن الحاكم بأمر الله أبى على منصور بن العزيز بالله تزار بن المزلدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي الفاطمى ، الملقب بالملك الظاهر لإعزاز دين الله ، رابع خلفاء مصر من بنى عبيد . ولد سنة ٣٥٥ ، وتوفى سنة ٣٥٥ . النجوم الزاهرة (٤ : ٢٤٧ — ٢٨٢) .

(٢) هو أبو نعيم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله ، الملقب بالمستنصر بالله ، خامس خلفاء مصر من بنى عبيد ، توفى سنة ٤٨٧ . راجع ترجمته فى النجوم الزاهرة (٥ : ١ - ١٣٩) .

(٣) هو أبو محمد ولى الدولة ، أحمد بن على بن خيران الكاتب المصرى صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه ، ولى للظاهر ثم للمستنصر وتوفى سنة ٤٣١ ، معجم الأدباء (٤ - ٥) .

(٤) كذا فى الأصل . وهو يوافق ما فى معجم الأدباء ورغبة الوعاة وكشف الظنون ، وفى الوافى : "تنقيح العبارة" .

كتاب "انتراعات القرآن" . كتاب "العروض" . كتاب "القوافي" كبير .  
و "سرقات المتنبي" ، وهو كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير .

قال علي بن مشرف : أنشدنا أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل بن الصواف  
بمصر قال : أنشدنا أبو سعيد العميدى لنفسه :

إذا ماضاق صدرى لم أجدلى      مقتر عبادة إلا القراءة  
لئن لم يرحم المولى آجتهادى      وقلة ناصرى لم ألق رافعة

٥٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد الصفار الأديب النحوى  
اللغوى الأصهبانى<sup>(\*)</sup>

كان في أول أمره يعظ الناس ، ثم اشتغل بإفادة الأدب للتعلمين إلى  
أن مات .

كان أديبا فاضلا بارعا في الأدب حسن الخلق مائلا إلى الخيرات . مات  
في شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربعمائة .

٥٧٣ — محمد بن أحمد بن الحسين الميبدى أبو عبد الله<sup>(\*\*\*)</sup>  
وميبد بلدة من كورة إصطخر<sup>(١)</sup> قريبة من يزد<sup>(٢)</sup> . سمع الكثير ، ونسخ بخطه ،  
وكانت له معرفة باللغة والأدب .

(\*) ترجمته في معجم الأدباء ، ١٧ : ٢٢٥

(\*\*) ترجمته في المستظم (وفيات ٤٩١) .

(١) إصطخر : مدينة بفارس ، كانت عاصمة البلاد قديما ، وإليها ينسب أبو إسحاق الإصطخرى  
صاحب كتاب "مسالك أمالك" في الجغرافيا .

(٢) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان ، معدودة في أعمال فارس .

روى عنه محمد بن ناصر السَّلامى<sup>(١)</sup> وقال : مات شيخنا أبو عبد الله الميَّذى  
في يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ودفن  
في مقبرة المارستان بالقرب من جامع المدينة — رحمه الله .

٥٧٤ — محمد بن أحمد بن سلم الخراسانى التميمى<sup>(\*)</sup> أبو الفتح

من أهل نُرَّاسان . كان واعظاً فصيحاً عارفاً بالعربية والنحو واللغة . طاف بلاد  
العراق وكور الأهواز واليمن وديارا في أذربيجان ، ولقى الهول التام في هذه البلاد .  
وجع ثمان عشرة حجة ، وجاور ستين سنة ، ومات قبل سنة خمسائة .

٥٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور<sup>(\*\*)</sup>

خازن دار العلم . من أهل الكوخ<sup>(٣)</sup> ، كان له معرفة بالأدب واللغة ، وكان يتفقه  
على مذهب الشيعة .

سئل عن مولده فقال : في سنة ثمان عشرة وأربعمائة في شوال ، وسأله آخر  
فقال : سنة سبع عشرة .

قال أبو بكر المفيد : توفي أبو منصور بن أحمد الخازن في شعبان سنة عشر  
وخمسمائة رحمه الله .

---

(\*) لم أعرّله على ترجمة ، وهو في سقط من تلخيص ابن مكنوم .

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ١١ — ١٢ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٧ — ٢٦٩ ، والمتنظم  
(وفيات سنة ٥١٠) .

(١) السَّلامى ، بفتح السين ، والسَّلامى منسوب إلى مدينة السلام ، تقدمت ترجمته في حواشى  
الجزء الثانى ( ٢ : ٩٨ ) .

(٢) دار العلم : وفقها سابور بن أزدشير ، ثم آلت إلى المرتضى أبي القاسم على بن الحسن الموسوى  
نقيب الطالبين . وانظر معجم الأدباء ( ١٨ : ٢٦٧ ) .

(٣) الكوخ : محلة ببغداد بناها أبو جعفر المنصور .

(\*)

## ٥٧٦ - محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردى

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور  
ابن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن عنبسة بن أبي سفيان مخضرم حرب  
الأمويّ أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردى المعامريّ، أوحّد عصره، وقريده  
دهيره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك. وأورد في شعره ما تجرّ عنه الأوائل؛  
من معاني لم يسبق إليها. وأليق ما وصف به بيت أبي العلاء المعريّ :  
ولمّا وإن كنت الأخير زمانه      لآت بما لم تستطع الأوائل<sup>(١)</sup>

وله تصانيف كثيرة . منها "تاريخ أبيورد ونسا" و"المختلف والمؤتلف"<sup>(٢)</sup>

(\*) ترجمته في الأنساب ١٤٩٠ ، ٥٣٥ ب ، وبقية الوعاة ١٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ :  
٢٦٧ - ٢٦٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٢٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٧٦ ، وابن خلكان  
١٢ : ٢ - ١٤ ، وروضات الجنات ٦٢٥ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٦٢ - ٦٤ ، وطبقات  
ابن قاضي شبة ١ : ١٦ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٣٥ - ٢٣٧ ، وحيون التواريخ  
(وفيات ٥٠٧) ، والفلاحة والمفلوكين ٦٦ ، واللباب ٣ : ٥٨ ، ١٥٤ ، ومرآة الجنات ٣ :  
١٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢٣٤ - ٢٦٦ ، ومعجم البلدان ١ : ١٠٢ ، ٧ : ٢٩٥ ، والمتنظم  
(وفيات ٥٠٧) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٩١ - ٩٣ (طبع  
إستانبول) . والأبيوردى ، بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء وفتح الواو وسكون الراء : منسوب إلى  
أبيورد - ويقال لها أبا ورد وبأورد - وهي بلدة بخراسان ، خرج منها جماعة من العلماء . والمعامريّ ؛  
بضم الميم وفتح العين : منسوب إلى معاوية الأصغر أحد أجداده . وذكره السمعاني أيضا ، وتابعه ابن الأثير  
في اللباب في ترجمة الكوفيّ ، بضم الكاف وسكون الواو وفتح الفاء ، وهو منسوب إلى كوفن ، بلدة  
صغيرة هل سنة فرائخ من أبيورد .

(١) شروح سقط الزند ص ٥٢٥ .

(٢) نسا : مدينة بخراسان قريبة من أبيورد ؛ خرج منها جماعة من العلماء ؛ منهم أبو عبد الرحمن أحمد

النسائي المحدث المتوفى سنة ٣٠٣ .



و "طبقات كل فن" ، و "ما اختلف واختلف في أنساب العرب" ، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها <sup>(١)</sup> .

وكان حسن السيرة بحيل الأمر منظرانيا من الرجال ، ذكره أبو زكريا بن منده <sup>(٢)</sup> في "تاريخ أصبهان" فقال :

«نفر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الاعتقاد ، بحيل الطريقة ، متصرف في فنون  
جمعة من العلوم ، عارف بأنساب العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب  
وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره ، ووحيد عصره . وكان فيه تيه وتكبر  
وعزّة نفس . وكان إذا صلى يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها . قال  
البديع الهمداني <sup>(٣)</sup> : فلمته على ذلك ، فكتب إلى هذه الأبيات :

يَعْنِي أَخُو عَجَلٍ لِمَا بَى      عَلَى عُذِي وَتَيْهِ وَاخْتِيَالِي  
وَيَعْلَمُ أَنِّي فَرَطٌ لِي      حَمَوَ خَطَطُ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي <sup>(٤)</sup>

(١) وذكر منها ياقوت من مصنفاته أيضا : "قبسة العجلان في نسب آل سفيان" ، و "نهضة الحافظ" و "المجنبي من المجنبي" في رجال كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في السنن المأثورة وشرح حديثه ، و "تلمة المشتاق إلى ساكني العراق" ، و "كوكب التأمل" يصف فيه الخيل ، و "تلمة المقرور في وصف البرد واليران وهدان" و "الدرة الثمينة" و "سهلة القارج" رد فيه على المدي . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات ، يعرف "براد الرفاق" يشتمل على مناظرات مع أرباب النجوم ونقض بلجهم ، مخطوط برقم (٥٨٢ أدب) .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منده ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٧ . (٣) هو أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي الهمداني . ذكره السمعاني وأورد بعض أخباره مع الأبيوردى . وقال عنه : «إمام فاضل لطيف الطبع مليح الشعر عرف بالبديع ، وأدرك الشيوخ وأكثر من الحديث ، وسمعه منه في النوبة الأولى بهمدان» . الأنساب ص ٣٨٥ . (٤) عوالي الرماح : أسنتها . والفرط هنا : المتقدم على القوم . وفي الأصلين : « من فرط » وصوابه من معجم الأدباء .

فلست لحاصين إن لم أزرها      على نهل شبا الأسيل الطوال  
وإن بلغ الرجال مداى فيما      أحاوله فلست من الرجال  
وقال البديع أيضا : أردت يوما القيام فشدد الأبيوردى عضدى حتى قتت ،  
ثم قال : أموى يعضد عجليا ، كفى بذلك شرفا !

وكتب الأبيوردى قصة إلى الخليفة وكتب عليها : «العبد معاوى» نسبة إلى  
معاوية الأصغر بن محمد بن عثمان بن عقبة ، فكره الخليفة هذه النسبة ، وأمر فكشطت  
الميم ، فصار : «العاوى» ، وردّها .

وقال الأبيوردى : أقمت ببغداد عشرين سنة حتى أمرن طبعى بالعريسة ،  
وبعد فانا أرتقيع لكتنة .

وقال أحمد بن سعيد العجل : ركبْتُ يوما أمضى إلى العسكر ظاهر همّةً  
والسلطان كان نازلا على بابها ، فرأيت الأديب الأبيوردى راجعا من العسكر ، فقلت  
له : من أين ؟ فأنشد ارتجالا :

ركبْتُ طرفي فأذرى دمعاً أسفًا      عند انصرافى منهم مُضمهر الياس  
وقال حتّام تؤذيني فإن سنّحت      حوائج لك فاركبني إلى الناس  
وشعره كثير ، قد فنّنه فنونا على البلاد ، فمنه «العراقيات» ، ومنه «النجديات»<sup>(٤)</sup>  
إلى غير ذلك .

(١) الطارف : الكريم من الخول . (٢) من ديوانه نسخ مخطوطة متعددة بدارالكتب  
المصرية . وطبع بالمطبعة العثمانية في لبنان سنة ١٢١٧ ، والمطبعة الأنسية ببيروت سنة ١٣٢٧ ،  
وطبع جزء منه باسم «مقطعات الأبيوردى» في الانتحار وشكوى الزمان وفي الأوصاف والمخاطبات وغير  
ذلك . كما شرح هذا الجزء الشيخ عمر بن القوام المعروف بالنظام من علماء القرن الثاني عشر ، وسمّاه :  
«جهد المقل وجهد المستدل» ، ومنه نسخة خطية بدارالكتب المصرية برقم (٥٢٧ أدب) .  
(٣) أكثر العراقيات في مدح المقتدر والمستظهر ووزرائهما ، ومنها نسخة في باريس وأياصوفيا . وانظر  
تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣ : ٢٩ . (٤) ومنه جزء يعرف «بالوجديات» ، ومنه  
نسخ في برلين ومشتن وأكسفورد . (زيدان ٣ : ١٠٠) .

وتوفى رحمه الله — في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسةائة بأصبهان في يوم  
الخميس لعشرين منه بين الظهر والعصر، وصلى عليه في الجامع العتيق بأصبهان .

(\*)  
٥٧٧ — محمد بن أحمد بن جوامرد

الشيرازي الأصل ، البغدادى المولد والدار ، أبو بكر القطان النحوى . قرأ  
على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي القيرواني<sup>(١)</sup> النحو، وعلى غيره . وكان متصدراً  
لإقراء النحو . وقرأ عليه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش<sup>(٢)</sup> ، وعنه أخذ ،  
وعليه كان يعتمد حتى نُقل أنه لم يقرأ النحو على غيره .

قال أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطالب الملقب بفخر الدولة : أبو بكر  
ابن جوامرد القطان شيخنا ، كان يتردد إلينا ، ونقرأ عليه النحو أنا وإخوتي .  
وكان فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو والعربية . وأثنى عليه .

وقال أبو طاهر السلفي : « محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازي النحوى » .  
كان مشتهراً بالأدب والنحو ، رافقته ، وكان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن  
السراج ، وكان بكرمه ، وسمع معنا عليه فوائد ، وأظن أني علقتُ عنه شيئاً ، لكنني  
لم أجده في تعليقاتي<sup>(٣)</sup> .

(\*) — ترجمته في نفيسة الوعاة ٩ ، مطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨ ، ومعجم الأدباء ١٧ :  
٢٦٩ — ٢٧٠ . وجوامرد ، ضبطه ابن قاضي شعبة « بضم الجيم ثم واد ثم ألف بعدها ميم مفتوحة  
ثم واء ساكنة ثم دال مهملة » .

(١) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ٢٩٩ .

(٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ٩٩ .

(٣) قال ياقوت — ونقل عنه السيوطي في البنية — : أنه توفي بعد عشر وخمسةائة .

## ٥٧٨ — محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائي النحوي<sup>(\*)</sup>

منسوب إلى قرية تعرف بفزراينيا من قرى نهر ملك<sup>(٢)</sup> . مقرر عارف بالنحو .  
قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيره ، وسمع من أبي منصور  
مسعود بن عبد الواحد بن الحصين<sup>(٣)</sup> . وكان يلقب بالمهجة .  
سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة ثلاثين وخمسمائة . وتوفي يوم الثلاثاء  
سابع عشر صفر سنة ثلاث وستمائة ، ودفن في باب حرب بمقابر الشهداء ، رحمه الله .

## ٥٧٩ — محمد بن أحمد بن علي بن يزيد النحوي<sup>(\*)</sup>

الباوردي أبو يعقوب<sup>(\*)</sup>

يروى عن أبي مسلم وغيره . دخل مصر ، وتصدروها وروى . قال ابن الطحان<sup>(٥)</sup>  
— وذلك في تاريخ الغرباء — : « حدثونا عنه »<sup>(٦)</sup> .

(\*) ترجمته في بنية الرواة ١٩ ، ومعجم البلدان ٦ : ٣٧٥ ، ونكت الهميان ٢٣٧ — ٢٣٨ ،  
والوافي بالوفيات ٢ : ٧٨ ( طبع إستانبول ) . والفزرائي ، بكسر الفاء ثم زاي ساكنة وبعدها راء :  
منسوب إلى فزراينيا ، وفي الأصاين : « الفزاري » تصحيف .

(\*\*) ترجمته في بنية الرواة ١٥ ، وتاريخ بغداد ١ : ٣٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢٢٤ — ٢٢٥ .  
والباوردي ، بفتح الواو وسكون الراء : منسوب إلى باورد ، وهي أبيورد : بلد بخراسان .

(١) قال ياقوت : « فزراينيا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الألف نون مكسورة ويا آخر الحروف :  
قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد ، وأكثر ما يتلفظ به أهلها بغير الألف ، فيقولون « فزراينيا » ،  
كأنهم يملئون الألف فتجمع ياء ، ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائي » .

(٢) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ، يقال : إنه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية .

(٣) هو أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين أبو منصور الشيباني البغدادي ، مقرر كاتب  
محدث . ولد سنة ٤٦٦ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٥ هـ . طبقات القراء ( ٢ : ٢٩٦ ) .

(٤) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي . ذكره ابن الأثير وقال : سمع عفان بن مسلم  
وعمر بن حكيم وغيرهما ، وعاش كثيرا حتى أكثر الناس الرواية عنه . اللباب ( ٣ : ٢٩ ) .

(٥) هو أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان . تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه  
في حواشي الجزء الثاني من ١٥٩ . (٦) ذكر الخطيب أن وفاته كانت سنة ٣٤٩ هـ .

٥٨٠ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو

النيسابوري النحوي المعروف بأبي عمرو الصغير (\*)

رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة . سمع الكثير من مشايخ وقته . روى عنه الحاكم أبو عبد الله .

٥٨١ — محمد بن أحمد بن منصور الخياط النحوي (\*\*\*)

من أهل سمرقند . قدم إلى بغداد ، واجتمع مع إبراهيم بن السري الزجاج وجررت بينهما مناظرة ، وكان يخاط المذهبين . وقد ذكرته في هذا المجموع في موضع آخر .

وله تصانيف ، منها : كتاب " النحو الكبير " . كتاب " معاني القرآن " . كتاب " المقتنع " (٣) .

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٦ : ٢٥٦ .

(\*\*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٤٥ ، وبقيصة الوفاء ١٩ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٢٠ ، وكشف الظنسون ١٧٣٠ ، ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤١ — ١٤٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٠ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٨٨ (طبع إستانبول) .

(١) هو أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري الصائغ ، رحل في طلب العلم والحديث ، وسمع الكثير وصنف ، سمع بنيسابور وهرأة ونسا وهرجان والري وبغداد والكوفة وواسط والأهواز ، ودخل الشام ومكة . توفي سنة ٣٤٩ . معجم البلدان (٨ : ٣٥٩) .

(٢) روى الخطيب عن أبي القاسم بن التلاج أنه قدم بغداد حاجا في سنة ٣٣٩ .

(٣) وذكر له ياقوت أيضا كتاب " الموجز " في النحو ، وذكر أيضا أن وفاته كانت سنة ٣٢٠ .

## ٥٨٢ — محمد بن أحمد بن علي النيسابوري<sup>(\*)</sup> الأديب

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخه ، وقال : « أبو بكر الكحلّي » ، وسمّاه :  
« الأديب » .

« سمع الحسين بن الفضل البجلي<sup>(١)</sup> وأقرانه . وكان يروى كتب الأدب بالسمع  
وقد رأيته غير مرة ولم أسمع منه . روى عنه ابنه أبو يعلى وغيره » .  
« سألت أبا يعلى عن وفاته فذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين  
وثلاثمائة — رحمه الله » .

## ٥٨٣ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد<sup>(\*\*\*)</sup>

ذكره أبو عبد الله بن البيع في تاريخ نيسابور ، فقال :

« النحوي . أبو عمرو الصغير ، كان كبيرا في العلوم والعدالة . وإنما أُتِّب  
بالصغير لأنهما كانا أبوي عمرو<sup>(٢)</sup> ولا يُزايلان مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة<sup>(٣)</sup>  
وهو أصغرهما . وكان أبو بكر يقول : « أبو عمرو الصغير » ، فبقي عليه » .

« رحل إلى العراق ، وسمع من البغوي ، ودخل الشام والحزيرة . وتوفي يوم  
الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة . وهو ابن ثلاث  
وستين سنة » .

(\*) ترجمته في الأنساب ٤٧٥ ب ، واللباب لابن الأثير ٣ : ٣٠ . والكحلّي ، بضم الكاف  
وسكون الحاء : منسوب إلى الكحل وبيعه وعمله .

(\*\*) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وهو مكرر ٥٨٠ .

(١) في الأصل : « البجلي » ، وصوابه من الأنساب واللباب ولسان الميزان . وهو أبو علي الحسين  
ابن الفضل البجلي الكوفي المفسر . ذكره ابن حجر في الميزان ( ٢ : ٣٠٧ ) .

(٢) في الأصل : « أبو عمر » وصوابه في ب .

(٣) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، روى عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح ،  
ومصنفاته تزيد على ١٤٠ كتابا . توفي سنة ٣١١ . الواقي بالوفيات ( ٢ : ١٩٦ طبع إستانبول ) .

قال الحافظ أبو عبد الله : « انشدني أبو عمرو النحوي قال : أنشدنا أحمد ابن عبد الله الدارمي بأفظاكية :

يا لائم الدهر على ما ينبا	لا تلم الدهر على غديره
فالدهر مأمور له أمر	ينصرف الدهر إلى أمره
كم كافر تأتيه أمواله	يزداد أضعاا على كفره
ومؤمن ليس له دائق	يزداد إيمانا على فقره
لا خير فيمن لم يكن عاقلا	يأسط رجله على قديره

٥٨٤ — محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد بن حفص

أبن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي الزكي<sup>(\*)</sup>

ذكره أبو عبد الله في كتابه فقال :

« أبو بكر بن أبي علي بن عبدوس الأديب الفقيه النحوي » . وقال : « مارأيت في شهودنا أجمع منه . وتوفي يوم السبت العاشر من شعبان ، ودفن يوم الأحد الحادي عشر منه ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة — رحمه الله » .

(\*) لم أعر له على ترجمة ، وهو فيا سقط من تلخيص ابن مكتوم . والحرشي ، بفتح الحاء والراء ، منسوب إلى بني الحرشي بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، نزلوا البصرة ، ومنها تفرقوا .

(١) هو محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٧٣ .

(٢) هو تاريخ نيسابور . قال ابن السبكي في طبقاته : « وهو التاريخ الذي لم ترعني تاريخا أجل منه ، وهو عندي سيد الكتب الموضوعة للبلاد ، كثير فيه من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه . وذكر فيه أيضا من ورد ثراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها ، واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم . ثم أتباع التابعين ، ثم القرن الثالث والرابع ، جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات ، فرتب قرن كل عصر على حدة على الحروف إلى انتهت إلى قوم حدثوا بعده من سنة عشرين وثلاثمائة إلى ثمانين ، بغلهم الطبقة السادسة . ثم ذيله عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي إلى سنة ثمان مائة وخمسة وخمسة مائة » . وانظر « كشف الظنون ص ٣٠٨ » .

٥٨٥ — محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد  
ابن حاتم أبو يعقوب النحوي البغدادى<sup>(\*)</sup>

أديب معروف بهذا الشأن . نرحل عن بغداد إلى جهة مصر ، وحدث  
في طريقه إليها . وسمع منه أبو الفتح بن مسرور بتدريس من تلك المناظر<sup>(١)</sup>  
في أطراف برية الشام ؛ حدثه عن أبي مسلم الكجى . وقال : توفي بمصر يوم  
الأربعاء ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

٥٨٦ — محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي<sup>(\*\*\*)</sup>

أحد المذكورين بالعلم الموصوفين بالفهم . ذكر أبو القاسم عبد الواحد بن  
علي بن برهان أن كيسان ليس باسم جده ، وإنما هو لقب أبيه . والله أعلم .<sup>(٢)</sup>  
وكان يحفظ مذهب البصريين في النحو والكوفيين ؛ لأنه أخذ عن المسبرد  
وثعلب . وكان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول : أبو الحسن بن كيسان أتى من  
الشيخين — يعنى ثعلبا والمسبرد .

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد : ١ : ٣٢٠ ، ونزهة الألباء : ٣٥٩ .  
(\*\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة : ٤٤ ، وبقية الورقة : ٨ ، وتاريخ ابن الأثير ٦ : ١٤٠ ، وتاريخ  
بغداد ١ : ٣٣٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٦٠ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١١٧ ، وروضات الجنات  
٦٠٠ . وشذرات الذهب ٢ : ٢٣٢ ، وطبقات الزبيدي ١١١ ، وطبقات ابن فاضل شهبه  
١ : ١٥ — ١٦ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٠٨ ، والفهرست ٨١ ، وكشف الظنون  
١٢٠٥ : ١٧٣٠ ، ٣ : ١٧ ، ١٩١٤ ، ومراتب النحويين ١٤٠ — ١٤١ ، ومرآة الجنان  
٢ : ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٣٧ — ١٤١ ، والمبتلغ (وفيات ٢٩٩) ، والنجوم الزاهرة  
٣ : ١٧٨ ، ونزهة الألباء ٣٠١ — ٣٠٢ ، والوفيات ٢ : ٣١ — ٣٢ (طبع إستانبول) .  
قال ابن النديم : « والكيسان : الغدر ، اسم له ، وهى لغة سعية » .

(١) هو الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور الباغى توطن مصر ومات  
سنة ٢٧٨ هـ (حسن المحاضرة ١ : ١٤٨) . (٢) تقدمت ترجمته للوفيات في الجزء الثاني ص ٢١٣



ومزج النحوين ، فأخذ من كل واحد منهما ما غلب على ظنه صحته ، واطرد  
له قياسه ، وترك التعصب لأحد الفريقين على الآخر . وصنف كتباً كثيرة في هذا  
النوع ، كلها جيد بديع ، فيه غرائب القياسات .

وذكر أن القاضي إسماعيل<sup>(١)</sup> كان مفتداً بما يأتي به من مقاييسه في العربية .  
وكان له معه مجلس عقيب صلاة الجمعة في جامع المنصور . فقال له يوماً :  
يا أبا الحسن ، ما تقول في قراءة الجمهور — إلا أبا عمرو : <sup>(٢)</sup> (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ)<sup>(٣)</sup>  
ما وجهها على ما جرت به عادة من الإغراب في الإعراب ؟ فأطرق ابن كيسان  
ملياً ، ثم قال : نجلها مبنية لا معرفة ، وقد استقام الأمر . قال له إسماعيل  
القاضي : فما علة بنائها ؟ قال ابن كيسان : لأن الفرد منها « هذا » وهو مبنى ،  
والجمع « هؤلاء » ، وهو مبنى ، فيحتمل التثنية على الوجهين .

فعجب القاضي من سرعة جوابه وحدة خاطره وبعيد غوصه ، وقال له :  
ما أحسنه يا أبا الحسن لو قال به أحد ! قال : ليقبل به القاضي . وقد حسن  
ومشى .

فمن مصنفاته المشهورة : كتاب « المهدب » . كتاب « الحقائق » . كتاب  
« المختار » . كتاب « غريب الحديث » . كتاب « الشاذاني » في النحو .  
كتاب « المدرس والمؤث » . كتاب « المقصور والممدود » . كتاب « البرهان » .

---

(١) هو إسماعيل بن إسحاق البصري القاضي الفقيه المالكي ، له ترجمة في الديباج المذهب ٩٣ ،  
وتقدمت ترجمته أيضاً في حواشي الجزء الثاني ٢ : ١٣١

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ، وقراءته : (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) ، وهي قراءة رويت أيضاً عن عثمان  
وعائشة . وانظر توجيه القراءتين في كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١ : ٢١٦) .

(٣) سورة طه آية ٦٣

كتاب "الوقف والابتداء"، كتاب "الهجاء"، كتاب "القراءات"، كتاب  
"التنصريف"، كتاب "مختصر النحو"، كتاب "معاني القرآن"، كتاب  
"حد الفاعل"، كتاب "نحو اختلاف البصريين والكوفيين"، كتاب "الكافي"  
(١) في النحو.

قال الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي: « ليس ابن كيسان هو  
القديم الذي له في العروض والمعنى كتاب » .

قال أبو بكر مبرهان: قصدت ابن كيسان لأقرأ عليه "كتاب سيدي" ،  
فأمتنع وقال: اذهب إلى أهله ؛ يشير إلى الزجاج .

قال أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأنباري شديد التعصب على ابن كيسان  
وكان يقول: خط فلم يضبط مذهب الكوفيين ولا البصريين . وكان يفضل  
الزجاج عليه .

وقال أبو علي: « سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: كان أبو الحسن بن كيسان  
أنحى من الشيخين: ثعلب والمبرد » . توفي سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة  
المقتدر بالله .

قال الزبيدي: « وهذا الداريج لوفاته غلط » .

---

(١) وذكره باقوت من الكتب أيضا: كتاب "غلط الكاتب"، كتاب "مصاييح الكتاب"،  
كتاب: "اللامات"، ونشره "ابن باس" "تلقب القوافي وتلقب حركاتها" ضمن مجموعة "برزة الحاطب  
وتحمة الطالب"، بمطبعة وليم ريط في لندن سنة ١٨٥٢ . وانظر معجم المطبوعات ص ١٩٦٦ .

٥٨٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي<sup>(\*)</sup>

بغدادى ، كان مؤدبا ، وفيه فضل وثبيل . روى عنه الخطيب أحمد بن ثابت  
البغدادى مذاكرة . قال الخطيب فى كتابه :

« حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى المؤدب مذاكرة من حفظه ،  
قال : حدثنى أبى قال : سمعت أبا بكر بن الأنبارى يقول : دخلت المارستان بباب  
المحول ، فسمعت صوت رجل فى بعض البيوت يقرأ : ( أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ  
اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ) » ، وذكر الحكاية بطولها ، وهى مستوفاة فى خبر أبى بكر محمد  
ابن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكره أحمد بن على فى ترجمته — ولم يسمه النحوى — فقال : « محمد بن  
أحمد بن عبد الله أبو بكر المؤدب الأعور — يعرف بابن أبى العباس الصابونى .  
سمع أبا بكر بن مالك القطيعى وأحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا القاسم بن حبابة .  
كتب عنه شيئا يسيرا . وكانت سماعه صحيحا » . وأورد عنه خبرا<sup>(٤)</sup>  
فى اللغمة إذا سقطت . ثم قال : « سألت ابن أبى العباس عن مولده فقال :  
فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثلثمائة — شك فى ذلك — ومات فى شوال من سنة  
ثلاث وثلثين وأربعمائة » .

(\*) ترجمته فى تاريخ بغداد ١ : ٣١٥ .

(١) سورة العنكبوت آية ١٩ . (٢) انظر تاريخ بغداد ( ٣ : ١٨٥ ) .

(٣) القطيعى ، بفتح القاف وكسر الطاء : منسوب إلى القطيعة ، وتطلق على عدة محال ببغداد .  
وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ، يروى عن إسحاق وإبراهيم الحريميين وعبد الله بن أحمد  
ابن حنبل وغيرهم مات سنة ٣٦٨ الباب ( ٢ : ٢٧٣ ) .

(٤) الحديث بسنده : « أخبرنى محمد بن أبى العباس المؤدب قال : حدثنا عبيد الله محمد بن  
إسحاق البرازى قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا هدية بن خالد قال : حدثنا حماد بن  
سلمة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سقطت ائمة أحدكم فليعط  
عنها الأذى ولدا كاهها ولا يدعها للشيطان » .

٥٨٨ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيب النحوي<sup>(\*)</sup>

يعرف بأبن الوشاء الأعرجي . من أهل الأدب ، حسن التصانيف ، ملجح الأخبار . روى عن أبوي العباس المبرد وتعلب وغيرهما من الأئمة الأثبات . وكان يعلم في دار الخلافة . روت عنه<sup>(١)</sup> مئنة الكتابة ، جارية خلافة أتم ولد المعتمد على الله .

كتب إلى أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي<sup>(٢)</sup> ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قال : حدثنا أحمد بن علي من كتابه : « أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطنجايري قال : حدثني أبو محمد عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن هارون البزاز الأنباري بها قال : حدثني مئنة الكتابة جارية خلافة أم المعتمد إملاء من لفظها قالت : حدثني أستاذي محمد بن إسحاق ابن يحيى النحوي المعروف بأبن الوشاء قال : حدثني عبد الله بن عمر الوراق ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال : أخبرني عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة في الجنة ، فمن

(\*) ترجمته في الأنساب ١٥٨٤ ، وبغية الوعاة ٧ - ٨ ، وتاريخ بغداد ١٥٣ : ٢٥٤ - ٢٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٨٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٨ ، والفهرست ٨٥ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، ١٤٦١ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٣٢ - ١٣٤ ، والمتنظم (وفيات ٣٢٥) ، ونزهة الألباء ٣٧٤ - ٣٧٥ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٢ - ٣٣ (طبع إستانبول) . واسمه في تاريخ بغداد والمتنظم وطبقات ابن قاضي شبة :

« محمد بن إسحاق ... » . والوشاء : منسوب إلى بيع الوشي ، وهي الثياب الممولة من الإبريسم .

(١) ذكرها الخطيب في نساء بغداد المشهورات بالفضل ورواية العلم وقال عنها : « حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء ، وروى عنها عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن البزاز الأنباري » ، تاريخ بغداد (١٤ : ٤٤١) .

(٢) الدارقزي : منسوب إلى دار الفز ، وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء .

كان سخيّا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة ، والشَّح شجرة في النار  
فمن كان شحيحاً أخذ بغصن منها فلم يتركه حتى يدخله النار .

وللوشاء من التصانيف الحسنة المشهورة كتاب "الموشى" <sup>(١)</sup> في البلاغة وما ورد  
منها في كلام البلغاء قديمها وحديثها . كتاب "الفاضل" في شيء من هذا النوع .  
وله كتاب "زهرة الرياض" وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة قيل إنها  
بخطه في عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمنثور في حسن  
اختيار تدل على كثرة الاطلاع والبحث . ومن تصانيفه كتاب "مختصر النحو" .  
كتاب "جامع النحو" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر  
والمؤنث" . كتاب "الفرق" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "خلق الفرس" .  
كتاب "المثلث" . كتاب "أخبار صاحب الزنج" . كتاب "الزاهر والأزهار" .  
كتاب "الحنين إلى الأوطان" . كتاب "حدود الطب الكبير" . كتاب "أخبار  
المتظرفات" . كتاب "السلوان" . كتاب "المذهب" . كتاب "الموشى" .  
كتاب "سلسلة الذهب" .

### ٥٨٩ — محمد بن إبراهيم بن خلف اللخميّ الأديب <sup>(\*)</sup>

يعرف بابن زروقة أبو عبد الله . أندلسي من أهل النحو والأدب المعنيين  
بأحكامه وجميعه وتحقيقه ، ومن المشهورين فيه والمتصدرين لإفادته . ومن يقول  
الشعر الحسن . وله تأليفات في الآداب والأخبار . أخذ عن أبي نصر النحوي  
وابن أبي الجباب .

وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(\*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٢١ .

(١) طبع في بريل بعناية رودلف برونو سنة ١٣٠٢ ( ١٨٨٦ م ) ، وطبع في مصر بالطبعة

الحسينية سنة ١٣٢٤ باسم "الطرف والظرفاء" . وانظر معجم المطبوعات ص ١٩١٩ .

٥٩٠ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سُمرة<sup>(\*)</sup>

ابن جُنْدَب الفزاريّ أبو عبد الله

عالم بالأدب ، متصدّر لإحداثه ، صحيح الخط والضبط .<sup>(١)</sup>

٥٩١ — محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر

الصُّوريّ النحويّ<sup>(\*\*)</sup>

رحّل إلى دمشق ، وسمع بها جماعة من مشايخ الحديث . روى عنه أبو القاسم الطبرانيّ<sup>(٢)</sup> وموسى بن عبد الرحمن المقرئ البيرونيّ<sup>(٣)</sup> .

٥٩٢ — محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشيّ

اللغويّ الأندلسيّ<sup>(\*\*\*)</sup>

مذكور في هذا الكتاب . صحب أبا عليّ إسماعيل بن القاسم القالي وأخذ عنه ، وأكثر الملازمة له . وورّق تصانيفه .

---

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ، ، وتاريخ الحكماء ١٧٧ — ١٧٨ ، والفهرست ٧٩ ، ومجمع الأدباء ١٧ : ١١٧ — ١١٩ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٦ : ٥٠٢ .

(\*\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٧ ، والوفاء بالوفيات ٢٠ : ٢١ (طبع إستانبول) .

(١) لم يذكر المؤلف تاريخ حياته أو وفاته ؛ ولكن يؤخذ مما ذكر في ترجمته في أخبار الحكماء أنه كان معاصراً لأبي جعفر المصنوع . وذكر السيوطي أنه أخذ عن المازني ، وقرأ على الأصمعيّ كتاب " الأمثال " .

(٢) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الخنمي ، حافظ عصره . مات سنة ٣٦٠ . اللباب ( ٢ : ٨٠ ) .

(٣) ذكره ابن الجوزي في طبقات القزاة . ( ٢ : ٣٢٠ ) .

شوهده على كتاب "المقصود والممدود" للقالى بخط القالى : «قرأ جميع الممدود والمقصود محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشى»، ومحمد بن أبان بن سيد، وعبد الوهاب ابن أصبغ، ومحمد بن حسن الزبيدى - أعزهم الله - وأعانوا بآنتساخه ونقله من طوامير تخريجى له، وقابلوا به كتبهم . وكثير من تعاليق هذا الكتاب مخرج بخط القرشى منهم . ومتن هذا الديوان بخط عبد الوهاب بن أصبغ منهم . وسمعه سائر أصحابهم بقراءة القرشى له على<sup>١</sup>، وسمعه خاصة بقراءتى لهم . جعله الله علما نافعا مقربا منه .

### ٥٩٣ - محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكسائى<sup>(\*)</sup>

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال : «الأديب . وكان من قدماء الأدباء بنيسابور، وتخرج به جماعة فى الأدب . ثم إنه على كبر السن حدث بكتاب "الصحيح" لمسلم بن الحجاج من كتاب جديد بخط يده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فأنكرته فحضرنى وعاتبنى، فقلت : أنت أحد مشايخنا من الأدباء . والمعرفة بيننا منذ أكثر من خمسين سنة، فلو أخرجت أصلك العتيق، أو أخبرتنى بالحديث فيه على وجهه . فقال لى : قد كان والدى حضر فى مجلس إبراهيم لسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعى . وذكروا حديثا عنه طويلا<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ : «فلما سمعت ذلك منه قلت : هذا لا يحل لك، فاتق الله فيه . فقام من مجلسى وشكائى بعد ذلك . توفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .»

(\*) ترجمته فى الأنساب للسماعى ٤٨٢ ب .

(١) تفصيل الخبر مذكور فى كتاب الأنساب .

٥٩٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله<sup>(\*)</sup>

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور، فقال «أبو سعيد الأديب : درس الأدب على أبي حامد الخارزمي<sup>(١)</sup>، ونسجت له الفوائد . وحدث . توفي في جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين وثلثمائة » .

٥٩٥ - محمد بن إبراهيم النحوي<sup>(\*\*)</sup> التاضى المعروف بالعوامي<sup>(\*\*\*)</sup>

نحوي أديب فاضل، حسن المذاكرة والمحاضرة . كان ببغداد وأفاد . ذكره محمد بن إسماعيل النديم، وقال : « كان صديق » . وقال : « له مصنف كتاب "الإصلاح والإيضاح"<sup>(٢)</sup> في النحو » .

٥٩٦ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحوي<sup>(\*\*\*\*)</sup>

الحاسب الأندلسي<sup>(\*\*\*\*)</sup>

كان دقيق النظر، غاية في علم العربية والحساب وحد المنطق، لطيف الاستخراج، صحيح الخاطر. ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره . ونجّب على يده جملة من الطلبة والشعراء والكتاب . وكان بكى اللفظ، عياً

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٥٥، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٢٠

(\*\*) ترجمته في بنية الرواة ٧، والفهرست لابن النديم ٨٦، وكشف الظنون ١٠٩، ومعجم الأدباء ١٧ : ١١٩؛ وكتبته أبو بكر . وقال ابن النديم : « وكان يعرف بالقاضى » .

(\*\*\*) ترجمته في بنية الرواة ٢٢، وطبقات الزبيدي ١٨٨ - ١٨٩، ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٠، والوافى بالوفيات ٢ : ٢١٠ (طبع إسطنبول) .

(١) هو أحمد بن محمد أبو حامد الخارزمي البشقي . تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ١٤٢ .

(٢) كذا في الأصلين، وهو يوافق ما في البنية ومعجم الأدباء وكشف الظنون، وفي الفهرست :

"الإصلاح والإفصاح" .



بالمخاطبات ، تمجيلا في إملاء النحو ، فإذا أخذ في إثارة المعاني اللطيفة ، والمسائل الدقيقة ، لم يقاومه أحد من أهل زمانه ، بل كان الحظهم [في] فهم ما يقوله ، والتلقين لما يورده .

وأخذ من محمد الغازي ما جلبه من الأشعار المشروحة رواية عنه . ولم يلتق له في قرض الشعر كبير حظ . وأورد الرواة له منه شيئا قليلا . وعاش حتى بلغ ثمانين عاما . وأدب الحكم الأمير ، وأعقب ولدا ، وتوفي لعشر خلون من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

٥٩٧ — محمد بن إسحاق بن علي بن داود البهائي بن حامد

أبو جعفر القاضي الزوزني النحوي اللغوي الشاعر<sup>(\*)</sup>

صاحب التصانيف العجيبة المفيدة ، جدا وهزلا ، والفائق أهل عصره ظروفا وفضلا . وكان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النسخ .

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٤٦ ، والأنساب ٦٦ ب ، وجمعة اليتيمة ٢ : ٣٠ — ٣٢ ، ودمية القصر ٢٧٤ — ٢٧٦ ، واللباب ١ : ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨ — ٢٩ ، والنوادي بالوفيات ٢ : ١٩٧ — ١٩٩ (طبع لإستانبول) . والبهائي في فتح الباء والهاء المشددة : منسوب إلى البهات ، أحد أجداده .

(١) هو محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس ، من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق ، ودخل البصرة ، ولحق أبا حاتم السجستاني وأبا الفضل الراشي وجماعة من أهل الحديث ورواة الأشعار وأصحاب اللغة والمعاني ، ثم عاد إلى الأندلس ، فأخذوا عنه ما حمل من الشعر والغريب والخبر . مات سنة ٢٩٦ . تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١ : ٣٢٣) .

(٢) أورد الزبيدي طائفة منه في الطبقات ١٨٩ .

(٣) هو الحكم المستنصر بالله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٤٠ .

قال عبد الغافر الفارسي<sup>(١)</sup> : « لقد رأيت نسخة من كتاب "يتيمة الدهر" في خمس مجلدات [بخطه الملبح]<sup>(٢)</sup> لأبي منصور الثعالبي بيعت بثلاثين دينارا نيسابورية . وكانت تساوي أكثر من ذلك . ولقد كتب نسخة من "غريب الحديث" لأبي سليمان الخطابي<sup>(٣)</sup> ، وقرأها على جدي الشيخ أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة سماع ، وعلى الحاكم الإمام أبي سعد قراءة تصحيح وإتقان ؛ أقطع أنه لم يبق من ذلك الكتاب نسخة أبين ولا أملح منها ، وهي برسم الكتب الموضوعة في الجامع القديم ، موقوفة على المسلمين » .  
توفي بغزنة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ومن تصانيفه المفيدة : كتاب "شرح ديوان البحتري" ، وهو كبير مشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل عليه غيره . ومن شعره :

يرتاح للمجد مهترًا كقطرد      مثقف من رماح الخط عسا<sup>(٦)</sup>  
فطرة بايم عن تغر برق حيا      وتارة كاشر عن ناب رشب<sup>(٧)</sup>  
فأ أسامة مطرورا برائشه      ضخم الجزيرة يحمي خيس أشبال<sup>(٨)</sup>

- (١) تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه في حواشي الجزء الثاني ص ١٦٧ .
- (٢) زيادة من معجم الأدباء فيما نقل عن عبد الغافر الفارسي .
- (٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ١٦٠ ، وفي حواشيه تحقيق الخلاف في اسمه .
- (٤) هو عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن دوست ، تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ١٦٧ ، وكان هناك بأبي سعيد .
- (٥) غزنة : مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان .
- (٦) المثقف من الرماح : المقوم . والخط : حرفا السفن بالبحرين ؛ تنسب إليه السفن . والعسا : الشديد الاهتزاز والاضطراب .
- (٧) الحيا : المطر . والزبال : الأسد .
- (٨) المطرور : المحدد ، يقال : طررت السنان إذا حددته . والجزارة : الأطراف . والخيس : بيت الأسد .

يوما بأشجع منه حشَوَ مَلَحْمَةٍ      والحربُ تصيدُمُ أبطالاً بأبطالٍ  
ولا خُضارةٌ سَخَّبا غوارِبُهُ      تسمو أَوَاذِيهِ حالاً على حالٍ<sup>(١)</sup>  
أُنْدَى وأَسْمَحَ منه إذ يَشْرَهُ      مَبْشُرُوهُ بِزُقَارٍ وَنُزَالٍ

وله أيضاً :

وذى شَلَبٍ لو أن تمرّة ظَلَمِهِ      أشبَّها بالجرِخِ فُتُّ به ظَلَمُهُ<sup>(٢)</sup>  
قبضتُ عليه خالِياً واعتنقته      فأوسعني شَتْمًا وأوسعته لُثْمًا

وله يصف البَرَدَ :

مُتَنَاشِرٌ فوق الثَّرَاءِ حَبَابُهُ      كُثُفُورٌ معسولٍ الثنايا أَشْنَبُ  
بَرْدٌ تَحْدَرُ من دُرَى صَخَابَةٍ      كالدرِّ إلّا أنه لم يُثَقِّبْ

### ٥٩٨ - محمد بن إسحاق بن أسباط أبو النضر النحوى المصرى<sup>(\*)</sup>

أخذ عن الزجاج، وتصنّف بمصر لإفادة هذا النوع من العلوم، وصنّف في النحو كتاباً سماه كتاب "العيون والنكت"، ذهب فيه إلى حدّ الأسم والفعل والحرف .  
وتلا ذلك بذكر شيء من أبواب الياء والواو، ولم يصنع فيه شيئاً .<sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في أنصار المحدثين من الشعراء ٤٦ ، وبغية الوعاة ٢١ ، وحسن المحاضرة ٢٢٨ ،  
ومطبقات الزبيدي ١٥١ ، وكشف الظنون ١١٨٨ ، ١٧٥١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٤ - ١٦ ،  
والواقف بالوفيات ٢ : ١٩٥ ( طبع إستانبول ) .

(١) خضارة بالضم : البحر، وسمى بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لايجرى . والسخب : الصخب ،  
اختلاط الأصوات ، والغوارب : أعلى الموج . والأواذى : الأمواج .

(٢) الشنب هنا : ماء يجرى على الثمر . والظلم : الريق .

(٣) ذكره ياقوت أيضاً : كتاب "المنى" في النحو، و"الموقف" و"التلقين" .

## ٥٩٩ — محمد بن أرقم النحوى الأندلسي<sup>(\*)</sup>

من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر . وكان مؤدباً ، وكان<sup>(١)</sup>  
أبوه يؤدب أولاد ملوك الأندلس ، ولما أمر عبد الرحمن الأموي أمير الأندلس  
بإنشاء شعر حبيب أحضره وأحضر جماعة من الأدباء : منهم موسى بن محمد<sup>(٢)</sup>  
الحاجب ، ومحمد بن يحيى القلظا ، وابن فرج المعروف بابن البيساري — وكان<sup>(٣)</sup>  
ابن فرج معروفاً بالمسلم والعربية ، وكان لا ينظر الحكيم والقلظا من أهل زمانه<sup>(٤)</sup>  
غيره — فشاورهم أي القصائد يقدم في أول الكتاب ؟ فقال له ابن أرقم : إنما<sup>(٥)</sup>  
يفضل الشعر ويقدم لغرابته معناه . وشعره الذي وصف به القلم له معنى لم يتقدمه<sup>(٦)</sup>

(٥) ترجمته في بنية الزمعة ٩٣ — ٩٤ ، وطبقات الزبيدي ١٩٤ — ١٩٥ .

(١) قال الزبيدي : « إنه كان مؤدباً لأئمة المؤمنين عبد الرحمن الناصر » . (٢) هو أبو تمام  
حبيب بن أرس بن الحارث الطائي ، الشاعر المشهور ، ولد سنة ١٩٠ بمجسم من أعمال دمشق ،  
وتوفي بالموصل سنة ٢٣١ . ابن خلكان : (١ : ١٢١) . (٣) هو موسى بن محمد بن حدير أحد  
وزراء الخليفة الناصر عبد الرحمن وجمابه توفي سنة ٢١٩ هـ (الحلة السيرة ص ١٢٣) . (٤) تأتي ترجمته .  
(٥) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم ، تقدمت ترجمته . (٦) أبيات من قصيدة

يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات : قال فيها يصف القلم :

لك القسم الأهل الذي يشبانه	تصاب من الأمر الكلى والمفاصل
له رقيقة طلل واسكن وندها	بأناره في الشرق والغرب رائل
نصبح إذا استنعتته وهو راكب	رأبجم إن خاطبته وهو راجل
إذا ما امتلأ الخس الطاف وأفرغت	عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف الفنا وتفوضت	لنجواه تقويض النيام الجحافل
إذا استغزى الذهن الذكي وأقبلت	أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته المنصران رسدت	ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رايت جليلاً شأنه وهو مرهف	ضئى ، وسميناً خطبه وهو ناعل

راظن الدبران ص ٢٥٨ .

إليه متقدم، ولا لحقه فيه متأخر. فوقعوا جميعا عليه، وقالوا: <sup>(١)</sup>الوضع يتعصب للوضع — يعنون ابن الزيات <sup>(٢)</sup> — فأجملوه.

وبينما هم كذلك إذ استؤذن لأبي عبيد الله الغلابي فأذن له، فلما استوى في الجلوس، سئل عما جرى من القول، فقال: أخبرني أبو الحسن المغني أن أهل بغداد لا يفضلون على شعره <sup>(٣)</sup>اللامى الذى ذكر فيه القلم شيئا؛ لغرابية معناه، ولم يكن الغلابي يعلم شيئا من اختلافهم في ذلك؛ وإنما سئل عما يجب تقديمه — فاستطال ابن أرقم، وقال: مثلى مع هؤلاء كما قال حبيب بن أوس:

<sup>(٤)</sup>كلاب أغارت في فريسة ضيغم طروقا وهاما أطعمت صيد أجدلا  
ولما يغنى أن أكون ببلد يتحكم على فيه من لا يعرف ما أقول.

٦٠٠ — محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحوى <sup>(\*)</sup>

مستملى أبي العباس المبرّد.

٦٠١ — محمد بن أبي جعفر المندرى الخراسانى

<sup>(\*\*\*)</sup>اللغوى العدل أبو الفضل

طالب علم العربية، ورحل في إداراتها، وحصل منها خيرا كثيرا. وكان ثقة فيما يرويه، ثبتا فيما يؤخذ عنه. روى عنه أبو منصور الأزهري في كتاب

(\*) ترجمته في طبقات الزبيدي ٨٦.

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣٢، وكشف الظنون ١٠٢٥، واللباب لابن الأثير ٣: ١٨٢، ومعجم الأدباء ١٨: ٩٩ — ١٠١. والمندرى بضم الميم: منسوب إلى أحد أجداده. وذكر ياقوت أنه توفي سنة ٣٢٩.

(١) يريد أبا تمام؛ إذ كان أبوه سقاء، وابن الزيات إذ كان جده يجلب الزيت من بغداد.  
(٢) هو محمد بن عبد الملك بن أبان، المعروف بابن الزيات. كان وزير المعتصم، وله شعر سائر جيد، وديوان رسائل، وتوفي سنة ٢٣٣. ابن خلكان (٢: ٥٤). (٣) في الأصلين: «السلامي» تصحيف. (٤) ديوانه ٢٥٤. الضيغم: الأسد. والأجدل: الصقر.

”النهذيب“ كثيرا ، وروى عن أبي الحسن الصيدائى ، وروى الصيدائى  
عن الرياشى<sup>(١)</sup> .

(\*)

٦٠٢ — محمد بن أبي الحسن الأندلسى

رئيس جليل ، عالم باللغة والأدب . كان فى أيام الحكم المستنصر أثيرا بالعلم  
عنده . وتقدم إليه الحكم المستنصر بمقابلة كتاب ”العين“ للخليل بن أحمد مع أبي على<sup>(٢)</sup>  
إسماعيل بن القاسم القالى وابنى سيّد في دار الملك التى بقصر قرطبة ، وأحضر من  
الكتاب نسخا كثيرة فى حملتها نسخة الفاضى منذر بن سعيد البلوطى التى رواها بمصر  
عن ابن ولّاد . وسألهم يوما الحكم عن النسخ فقالوا : [إن] نسخة الفاضى أشد النسخ  
تصحيحا وخطا وتبيلا ، فسالنا تبين ذلك له ، فأنشده أبياما مكسورة ، وأسمعه  
الفاظا مصحّفة . فسأل أبا على القالى عن حقيقتها ، فأخبره على قول الجماعة . واتصل  
المجلس بالقاضى منذر ، فكتب إلى الحكم المستنصر رُقعة ، وفيها :

بحرى الله الخليل الخير عبا      بأفضل ما جرى فهو المجازى  
وما خطا الخليل سوى المغبل<sup>(٣)</sup>      وعُضْرُوطَيْنِ فى رَبع الطّراز<sup>(٤)</sup>  
فصار القوم زرية كل زار      وسُنْجَرِيَا وهُرّة كل هازى<sup>(٥)</sup>

(١) ترجمته فى جذوة المقتبس الورقة ٢٢ ، والقصة فى بدائع البسائط ص ٨٧ . وفى :

» محمد بن أبي الحسين « .

(١) ذكر ياقوت لآثرهم من المصنفات كتاب : ”الشامل“ ، وكتاب ”الفائز“ ، وكتاب ”الزيادات  
التي زادها فى مدانى الفراء“ ، وكتاب ”زيادات أمثال أبي عبيد“ ، وكتاب ”ما زاد فى المصنف  
وغريب الحديث“ . (٢) هما أحمد بن أبان بن سيد الحمصى ، وقد ترجم له المؤلف فى الجزء الأول  
ص ٦٥ . وأخوه محمد بن أبان بن سيد ، ترجم له السيوطى فى البنية ص ٤ ، وقال عنه : » كان عالما  
بالعربية واللغة حافظا للأخبار والآثار ، أخذ عن أبي على البغدادى . وتوفى سنة ٣٥٤ « .

(٣) المغبل ، وهو أبو بكر المغبل ، وكان فى أيام الحكم المستنصر ، وله ترجمة فى بغية الملتهم  
ص ٥٠٣ . والعُضْرُوطان : مثل عُضْرُوط ، وهو الخارم على بطنه .

(٤) أى هزى بالمد ، وخففها ضرورة .

فقال لهم المستنصر : إن القاضي قد هاجمكم ، فقلنا : نجل القاضي عن ذكره  
في مجلس مولانا ، فقال : قد بدأكم ، والبادي أظلم . فقلنا : إن رام المحافضة بحضور  
الشيخ أبي علي القالي حافقناه على وهمه ، ومد محمد بن أبي الحسين يده إلى الدواة  
وكتب :

هلم فقد دعوت إلى البراز	وقد فخرت قرنا ذا تجاز <sup>(١)</sup>
ولا تمش الضراء فقد أثرت ال	أسود الغلب تحيطر باحتفاز <sup>(٢)</sup>
وأخبر للقاء تكن صريعا	بماضي الحد مصقول الجراز <sup>(٣)</sup>
رويت عن الخليل الوهم جهلا	بجهلك بالكلام وبالبحاز
دعوت له بخير ثم أثحت	يداك على مفخر بالعزاز <sup>(٤)</sup>
تهتمها وتجعل ما علاها	أسافلها ، ستجزيك الجوازي
جزى الله الإمام العدل عنا	جزاء الخير فهو له مجازي
به وريت زناد العلم قدما	وشرف طالييه بأعزاز
وجلي عن كتاب "العين" دجنا	وإظلاما بنور ذي امتياز
بأسناذ اللغات أبي علي	وأحداث بناحية الطراز
بهم صح الكتاب وصيره	من التصحيف في ظل احتراز

وعرضت على المستنصر فرآها وضحك وقال : قد انتصرت ، وأمر بها فتمت ،  
ثم وجه بها إلى القاضي ، فلم يسمع له بعد ذلك كلمة .

(١) القرن ، بالكسر : كفؤك في الشجاعة .

(٢) الضراء ، بالفتح والمسد : الشجرة المتف في الوادي ؛ ويقال : فلان يمشي الضراء إذا مشى  
مستخفيا . والغلب : جمع أغلب ، وهو الأسد الغليظ الرقة .

(٣) الجراز : السيف القاطع .

(٤) العزاز في الأصل : الأرض الصلبة .

### ٦٠٣ - محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي<sup>(\*)</sup>

الإمام بجامع إشبيلية أبو عبد الله . أخذ عن أبي المجاج الأعلم الأدب وغيره .  
وكان من أهل المعرفة والأدب ؛ أخذ الناس عنه ذلك . توفي سنة تسع وثمانمائة .  
وقد ذكر في باب الكنى أيضا ، وقيل هناك : ابنُ العافية .

### ٦٠٤ - محمد بن أبي الفرج الكناي المالكي الصقلي<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله المعروف بالزكي<sup>(\*\*)</sup> المغربي

من أهل صقلية . كان فاضلا عارفا باللغة والأدب ، وكان آية في النحو وعلومه  
ورد العراق ، ثم خرج منها إلى نراسان ، وجال في أقطارها ، وأقام بها مدة ، وخرج  
إلى غزنة وبلاد الهند ، وانصرف عنها . وخرج إلى أصبهان ومات بها . وجرى  
بينه وبين جماعة من علماء نراسان محاورات ومناظرات . وكان يذكّر الغزالي<sup>(١)</sup>  
بشعر<sup>(٢)</sup> . وقرئ عليه كتاب "الشهاب" للقضاي<sup>(٣)</sup> . وسئل عن الردشير الوارد في الخبر

(\*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢ : ٥١٣ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٩٠ ، والمكتبة الصقلية ٧٦٢ .

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، الملقب بحجة الإسلام ، صاحب كتاب إحياء علوم  
الدين ، وغيره من الكتب المصنفة في الفقه والتصوف والفلسفة . ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٠٥ هـ .  
ابن خلكان (١ : ٤٦٣) . (٢) هو كتاب "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب" ،  
لمؤلفه القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكّون القضاي الشافعي المتوفى  
سنة ٤٥٤ هـ . قال في مقدمته : « جمعت في كتابي هذا ما سمعته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ألف كلمة من الحكمة في الرصايا والآداب والمواعظ والأمثال ، وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضا ، مبرقة  
أبوأبا على حسب تقارب الألفاظ ثم زدت ما تبقى كلمة ، ثم ختمت الكتاب بأدعية مروية عنه عليه الصلاة  
والسلام ، وأردت الأسانيد جميعها في كتاب يرجع في معرفتها إليه » . طبع ببغداد سنة ١٣٢٧ .

(٣) رواه مسلم في صحيحه ( ٢ : ١٩٩ ) من حديث بريدة مرفوعا ، ولفظه : « من لعب بالردشير  
فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه » . ورواه بنحوه أبو داود وابن ماجه .





دخل صِغْلِيَّة في سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وصنف بها كتاب " سلوان المطاع في عدوان الأتباع " <sup>(١)</sup> . بلغني عن أبي أيمن زيد بن الحسن الكندي أنه قال : أحلتُ برزق لي على ديوان حماة ، فسرت إليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجساعة ببنى وبين الحجّة ، وجرث بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو لم يمش فيها . وكان حاله في اللغة قريبا ، فلما كاد المجلس أن يتقوض قال الحجّة : الشيخ تاج الدين أخبرني بالنحو ، وأنا أخبر باللغة منه ، فقلت : الأول مسلم ، والثاني ممنوع ، وقمنا عن المجلس . وسألت من رآه فقال : كان رجلا <sup>(٢)</sup> دميم الخلق قصير القامة جدا ، لم يكن صبيح الوجه . ورأيت له " شرح المقامات " قد صنفها لأهل المغرب ، وقد نقل ألفاظها من نسخة سقيمة ، فصحّح وشرح التصحيح ، وسمعت أنه كان يعتذر من ذلك إذا قيل له ويقول : هو أمر أحدثه العجلة وبعد الدار .

ولما خوطب نور الدين محمود بن زنكي في تقرير رزق له يستعين به على إفادة العلم بحماة ، اقتضت مكارمه أن يطلق له في كل شهر سبعين قرطاسا ، يكون عليها سبع الدراهم فضة في كل شهر . وهذا غاية ما يكون من الخسّة . وأهل حماة

(١) صنفه ليهض القواد بصغلية سنة ٥٥٤ ، ورتبه على خمس سلوانات : في التفويض ونشأته ، والتأسي وفوائده ، والصبر وعوائده ، والرضا ومبامنه ، والزهد . طبع بمصر في سنة ١٢٧٨ ، وطبع في تونس سنة ١٢٧٩ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٠ . وترجمه إلى اللغة الإيطالية أماري ، وطبع بفلورنسا سنة ١٨٥١ م ، ومنها ترجم إلى اللغة الإنجليزية ، وطبع بلندن سنة ١٨٥٢ م ، ونقله إلى التركية قره خليل زاده ، وطبع في الآستانة سنة ١٢٨٥ هـ . ومنه نسخ خطية متعددة بدار الكتب المصرية . وانظر معجم المطبوعات ١٤٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٢١٨ . وقد نظمه أبو عبد الله بن علي السنجاري المتوفى سنة ٧٩٩ .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٨٨ ، وسماه " الشنقب على ما في المقامات من الغريب " .

(٣) نفذت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٤ .

قومٌ لا يعرفون كرمًا، ويعتدون البذل مغرمًا، فبقى في غمرات الفقر شطر عمره .  
ولقد بلغنى أنه زوج بنته من الحاجة لغير كفاء، وأن الزوج رحل بها عن حماة ،  
وباعها ببعض البلاد . فسيحان من يصرف الأحوال على ما يعلمه عز وجل ! وله  
شعر، منه :

فنحن بِقُرْبِهِ فِيمَا أَشْتَيْنَا      وأحببنا فما آخَرْنَا وشينَا  
يقينًا ما نخاف وإن ظننَا      به خيرا أَرَانَاهُ يقينَا  
وله أيضا :

على قدر فضل المرء تأتى خُطوبُهُ      ويُعرفُ عند الصبر فيما يُصِيبُهُ  
ومن قَلٍ فيما يتَّقِيهِ أصْطبارُهُ      فقد قَلَّ فيما يرتجيه نصيبُهُ

وله من التصانيف : كتاب "اليدوع" في تفسير القرآن، كبير . كتاب "سلوان  
المطاع في مدوان الأتباع" . كتاب "البشر بغير البشر"<sup>(١)</sup> . كتاب "أنباء نجباء  
الأبناء"<sup>(٢)</sup> . كتاب "الحاشية على درة القواص" . كتاب "شرح المقامات"  
صغير . كتاب "شرح المقامات"<sup>(٣)</sup> ، كبير .

(١) في علامات النبوة ، طبع بمصر سنة ١٢٨٠ .

(٢) طبع بمطبعة التقدم بمصر ( بدون تاريخ ) .

(٣) ذكره ياقوت من المصنفات أيضا : "التفسير الكبير" ، وهو غير كتاب "ينبوع الحياة" ،  
"والاشتراك اللغوي" ، و "الاستنباط المعنوي" ، و "القواعد والبيان" في النحو ، و "أساليب  
الغاية في أحكام آية" ، و "إكسير كيمياء التفسير" ، و "أرجوزة في الفرائض" ، و "ملح الفقه"  
وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، و "معاينة الجوى على معانة البرى" . وزاد الصفدى في الوافي :  
كتاب "الجنة من فرق أهل السنة" في الاعتقاد ، و "المعادات" ، و "البشخين في أصول الدين" ،  
و "كشف الكسف" في نقص الكتاب المسمى بالكشف ، و "الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء" ،  
و "ممالك الأذكار في مسالك الأفكار" ، و "اللوذ الواقية والعود الراقية" ، و "نصائح الذكرى" ،  
و "الإشارة إلى علم العبادة" ، و "مختصر النحو" .

٦٠٦ — محمد بن أبي الوفا بن أحمد القرشي الموصلي

ابن أبي طاهر العدوي أبو عبد الله النحوي<sup>(\*)</sup>

يعرف بابن القيصي . من أهل الموصل . والقَيِّصَة من قُرى الموصل .  
حافظ للقرآن المجيد ، قد قرأ بالقراءات على جماعة من الشيوخ ، وقرأ النحو على  
أبي الحرم مكي بن ريان الماسيني<sup>(١)</sup> الضرير نزيل الموصل وأديبها ، ورحل إلى  
بغداد ، فسمع من جماعة ذلك الوقت المشايخ ، كل ذلك بعد سنة ثمانين ونحسمائة ،  
واستوطن<sup>(٢)</sup> ماربل وأقرأ بها النحو بدار الحديث بها .

---

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ١١٢ ، ومختصر ذيل تاريخ بفسداد للذهبي ١ : ١٦٩ ، وطبقات

ابن قاضي شهاب ١ : ١٤٢ — ١٤٣ .

(١) تآق ترجمته للأؤف .

(٢) ماربل ، بالكسر ثم السكون : مدينة عظيمة ، حولها عدة قلاع ، وبينها وبين بفسداد مسيرة

سبعة أيام للقوافل .

( حرف الباء في آباء المحمدين )

٦٠٧ — محمد السعيدى بن بركات النحوى البصرى السعيدى<sup>(\*)</sup>

نحوى مصر . ذكره ابن الزبير<sup>(١)</sup> في كتاب "جنان الجنان" ، وقال : « كان على المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب ، منحطاً في الشعر إلى أدنى الرتب » . وذكره أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني<sup>(٢)</sup> في كتابه فقال : « كان — يعنى ابن بركات — في عصرنا الأقرب ، وهو نحوى مصر والمغرب . له في مسافر العطار :

يا عَنقُ الإبريق من فضية      ويا قوَامَ الغُصْنِ الرطيبِ  
هَبْكَ تجافيت فأقصيتني      تقدّر أن تخرج من قلبى !

قال القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على — قدس الله روحه — : ليس له أحسن من هذين البيتين .

وذكر القاضى الموفق يوسف بن الخلال<sup>(٣)</sup> كاتب الإنشاء في زمانه بالدولة المصرية . ابن بركات هذا فقال : « الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدى النحوى

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ٥٩ ، وإشارة التعمين الورقة ٤٦ — ٤٧ ، وبغية الوعاة ٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وخريدة القصر ٢ : ١٥٦ ، وشذرات الذهب ٤ : ٦٢ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٢٨ — ٢٩ ، وكشف الظنون ٧١٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٩ — ٤٠ ، والوافى بالوفيات ٢ : ٢٤٧ ( طبع إستانبول ) .

(١) هو أبو الحسين الرشيد أحمد بن على بن إبراهيم المعروف بابن الزبير الغساني الأسواني ، كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة ، ولى النظار بشار الإسكندرية في الدواوين السلطانية سنة ٥٥٩ ، وقتل مغلوما سنة ٥٦٣ . ابن خلكان ( ١ : ٥١ ) . وكتابه "جنان الجنان ورياض الأذهان" ، ذكره صاحب كشف الظنون وقال عنه : إنه ألفه في شعراء مصر ، وجعله ذيلاً للتيمة .

(٢) تقدّمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٣٤٤

اللغوى . ولد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة ، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة .  
أخذ النحو عن أبي الحسن طاهر بن أحمد بن إِبشاذ — رحمه الله — وغيره .  
وأخذ اللغة عن أصحاب أبي يوسف يعقوب بن خُزْزاذ النَجِيرمي وغيرهم . وأدرك  
ابن خُزْزاذ ورآه وهو صبي ، فلم يهتد للاخذ عنه لصوته . قال لي : ورأيتَه  
ماشيا في طريق القَرافَة شيخا أسمر ، كبير اللحية ، مدور العمامة ، وبِيْده كتاب وهو  
يُطالِعُ فيه في مشيته . وكان الغالب على شعرا بن بركات طريقة أصحاب اللغة .  
ومذهبه في الشعر مذهب مَنْ يرضى بالجائز ، ويندر له القليل . وأنشد له البيتين  
المتقدمين قوله : « ياعتق الإبريق ... » .

وأنشد له أيضا في صفة الخمر من قصيدة مدح بها الأفضل بن أمير الجيوش :

شُعاعها المستطير منها      قد صَمَّخَ الخو بالخَلْوِ

( حرف الثاء في آباء المحمدين )

٦٠٨ — محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى أبو بكر  
النحويّ الواسطي<sup>(\*)</sup>

من أهل واسط ، . قديم بغداد وأقام بها مدة يقرأ على مصدق بن  
شبيب النحوي<sup>(١)</sup> . وطلب الأدب ، وسمع الحديث من أبي العباس أحمد بن علي  
ابن المأمون<sup>(٢)</sup> ، وسمع من مشايخ واسط ، وعاد إلى واسط يقرأ عليه بها القرآن والنحو .  
وهو فقيه فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو ، تخرج به جماعة بواسط ، وأخذوا عنه .

---

(\*) ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٣٠ — ٣١ ، وذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٢٩ —  
٣٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٥ .

(١) توفى ترجمته للؤلؤف .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، المعروف بابن الزرّال ، تقدّمت ترجمته للؤلؤف في الجزء الأول

## (حرف الجيم في آباء المحدثين)

٦٠٩ — محمد بن جعفر الصَّيدلاني النحوي<sup>(\*)</sup>

صهر أبي العباس المبرّد على ابنته . وكانوا يلقبونه بـرمة . كان نحوياً أدبياً شاعراً متصديراً للإفادة . روى عن أبي هفان الشاعر أخباراً ، حدث عنه أبو الفرج الأصبهاني وغيره .

قال القاسمي ابن كامل : أنشدني محمد بن جعفر برمة النحويّ سخّن المبرّد على ابنته لنفسه :

أما ترى الرّوض قد لاحت زخارفه	وُسِّرت في رُباه الرِّيطُ <sup>(٢)</sup> والحُللُ
واعتم بالأزجوان النبت منه فـ	يبدؤنا منه إلا مؤنق خِصْل <sup>(٣)</sup>
فالتريجس الغض ترؤو من محاجره	إلى الوري مُقلّ تحيا بها مُقلّ
تبر حواه الجين فوق أعمدة	من الزمرد فيها الزهر مُكتهل
فُعج بنا نصطيح يا صاح صافية	صهباء في كأسها من لمعها سُعل <sup>(٤)</sup>
فقد تجلّت لنا عن حُسن بهجتها	رياض قُطر بلّ <sup>(٤)</sup> واللمهو مشتمل

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء ٦٤ ، وبغية الوفاة ٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٣٢ : ١٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٩٥ — ٩٦ ، ومعجم الشعراء ٦١ : ٤ ، والوافي بالوفيات ٣٠٢ : ٣ (طبع إستانبول) . والصَّيدلاني : منسوب إلى بيع العقاقير والأدوية .

(١) هو أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبيّ البصريّ ، راوية عالم بالشعر والغريب ، من أهل البصرة وسكن بغداد ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية ، وشعره جيد إلا أنه مقل . الأتلي ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد (٩ : ٣٧٠) .

(٢) الرِّيط : جمع رِبطة ، وهي كل ثوب لين رقيق .

(٣) الخِصْل : الذئبيّ .

(٤) قُطر بلّ : قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر .



وعندنا شادئ شددت قراطقه <sup>(١)</sup> على نقا وقضيبي فهو معتدل  
يدور بالكأس بين الشرب آونة <sup>(٢)</sup> ما دام للشرب منها العل والنهل  
وقينة إن تشا غنتك من طرب : «ودع هريرة إن الركب مرتحل» <sup>(٣)</sup>  
وإن أشرت إلى شيء تكرره : «إنا نحيوك فأسلم أيها الطلل» <sup>(٤)</sup>  
ليست بمظهرة تيهيا ولا صلفا وليس يغضبها التجميش والقبل  
فنحن في نخرة منها وفي غزل مما يغازلنا طرف لها غزل  
هذا نعيم ذوى اللذات ما نعموا في عيشهم وإليهم ينتهى المثل

٦١٠ — محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوي <sup>(\*)</sup>

يلقب حرك <sup>(٥)</sup> . من أهل المخرم <sup>(٦)</sup> ، نحوي أديب متصدر لإفادة الطلبة . روى  
عن جلة الرواة ، وروى عنه .

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ ، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦ ،  
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٠١ — ١٠٣ ، والمتنظم (وفيات سنة ٣١٦) .

(١) الشادن : ما قوى من أولاد الظباء وطلع قرناه . والقرطى : شبيه بالقباء ، فارسي معرب .  
والنقا : القطعة المحدودة من الرمل . والقضيب : الفصن .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، والعلل : الشربة الأولى ، والنهل : الشربة الثانية .

(٣) مطلع قصيدة للاحشى ، ومجزه :

\* وهل تطيق وداعا أيها الرجل \*

ديوانه ٤١ .

(٤) مطلع قصيدة للنظامى ، ومجزه :

\* وإن بايت وإن طالت بك الطيل \*

البنهرة ٣١٣ .

(٥) الحرك : الصغير الجسم . (٦) المخزم : محلة كانت بينفاذ بين الرصافة ونهر الملعى .

### ٦١١ — محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني<sup>(\*)</sup>

يعرف بابن المراغي، النحوي اللغوي. سكن بغداد، وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة. حدث عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد ابن القاسم المحاملي، وذكر أنه سمع منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وكان من أهل الأدب، عالماً بالنحو واللغة، وله كتاب صنفه وسماه كتاب "البهجة" على مثال "الكامل" للبرد. وله شرح كتاب "الجل" في النحو، لطيف. وقيل شرح كتاب "الجل" للمراغي<sup>(١)</sup> آخر. وروى على ظهر كتاب "الجل" للمراغي بخط يده:

إِعِزُّ أَخَاكَ عَلَى رَدَاءَةِ خَطِّهِ      وَاغْفِرْ رَدَاءَتَهُ لِحُودَةِ ضَبْطِهِ  
فَالْحُطُّ لَيْسَ يَرَادُ مِنْ تَعْظِيمِهِ      وَنَظَامُهُ إِلَّا لِإِقَامَةِ سَمِطِهِ  
وَإِذَا أَبَانَ عَنِ الْمَعَانِي خَطَّهُ      كَانَتْ مَلَاَحَتُهُ زِيَادَةً شَرْطُهُ

### ٦١٢ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك

أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار<sup>(\*\*\*)</sup>

من أهل الكوفة، روى عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ وَنُفْطُوِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَتَسَمَّعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةً. ذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ

(\*) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١: ١٣٣ — ١٣٤، وبغية الوعاة ٢٨، وتاريخ بغداد ١٥٢: ١٥٣، وتلخيص ابن مكنوم ٥٩٦، والفهرست ٨٥، ومعجم الأدباء ١٧: ١٠١ — ١٠٣.

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨، وتاريخ بغداد ٢: ١٥٨ — ١٥٩، وتاريخ ابن كثير ١١: ٣٤٧، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٦، وشذرات الذهب ٣: ١٦٤، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣١ — ٣٢، وطبقات الفراء ٢: ١١١، وكشف القنون ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٨: ١٠٣ — ١٠٤، والمنظوم (وفيات ٤٠٢)، والوافي بالوفيات ٢: ٣٠٥ (طبع إستانبول).

(١) ذكره ابن النديم أيضاً: "الاستبصار" لما أغفله الخليل. وروى السيوطي في بغية الوعاة أنه توفي سنة ٣٧١.

في المحرم لست عشرة ليلة خات منه بالكوفة، وتوفي في سنة اثنتين وأربعمائة، وهو آخر من حدث عن الأشناني<sup>(١)</sup>. وكانت وفاته في جمادى الأولى من السنة المذكورة. ورأيت له كتاب "تاريخ الكوفة"، على الأسماء، وليس بكبير<sup>(٢)</sup>.

٦١٣ — محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمي النحوي القيرواني  
المعروف بالقزاز<sup>(\*)</sup>

كان الغالب عليه علم النحو واللغة والأفتنان في التأليف الذي فضح المتقدمين، وقطع ألسنة المتأخرين. وكان مهيباً عند الملوك والعلماء وخاصة الناس، محبوباً عند العامة، قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا، يملك لسانه ملكاً شديداً، وكان له شعر جيد مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومخالعة من غير تحفظ له ولا تحفل، يبلغ بالرفق والدعة، على الرّحب والسعة أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر من توليد المعاني، وتوكيد المباني، بمفاصل الكلام، وفواصل النظام، من ذلك قوله يتغزل:

أما وعمل حبّك من فؤادي      وقدّر مكانه فيه المعكِين  
لو انبسطت لي الآمال حتى      تُصير من عنائك في يميني<sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء ٦٥ — ٦٦، وإشارة التبعين الورقة ٤٦، وبقيّة الوفاة ٢٩، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٦ — ١٩٨، وابن خلّكان ١٤: ٥١٤ — ٥١٥، وروايات الجنات ١٨، وكشف الظنون ١٤٣٤، ومسالك الأبصار ٤: ٣٩٩ — ٤٠٠، و١١: ٣٧٦ — ٣٧٧، ومعجم الأدباء ١٧: ١٠٥ — ١٠٩، والوافي بالوفيات ٢: ٣٠٤ — ٣٠٥ (طبع لإستانبول)، والقزاز: منسوب إلى القز وبيعته.

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، مقرئ مشهور ثقة، ولد سنة ٢٢١، وتوفي سنة ٣١٥. طبقات القزاة (٢: ١٣٠).

(٢) ذكره ياقوت من المصنفات أيضاً كتاب "القراءات"، و"مختصر في النحو"، و"الملح والوارد"، و"التحفة والطرف"، و"الملح والمسار"، و"روضة الأخبار وزهة الأبصار".

(٣) رواية ياقوت وابن خلّكان: «تصير لي عنائك».

لصنتك في محمل سواد عيني      ويخطت عليك من حدّ جفوني  
فأبلغ منك غايات الأمانى      وآمنُ فيك آفات الظنون  
على نفس تجزع كل حين      عليك بهن كاسات المنون  
إذا أمنت قلوب الناس خافت      عليك خفي الحايظ العيون  
وكيف وأنت دُنْياي ولولا      عقابُ الله فيك لقلتُ ديني

وله ، وهو لطيف في نوعه :

أضيقوا لي ودًا ولا تظهروه      يهده منكم إلى الضمير  
ما أبالي إذا بلغت رضاكم      في هواكم لأيّ حال أصير

وختن عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبد الله ولده حسن أخيه ،  
فأستدعى الناس وأغفل أبا عبد الله ؛ إقاسموا وإما تحملا عليه . واجتاز به بعض  
أصحابه مضمخا طيبا ، فعزفه القصة ، فصنع من وقته :

واحسرتنا ! مات أترابي وأقراني      وشئت الدهر أوصابي وأخذاني  
وغيرت غير الأيام خالصتي      والمتضى الحر من أهلي وإخواني  
وصار من كنت في السراء أذكره      بل لست أنساه في الضراء ينساني  
هذا أنى وشقيقى المرتضى ويدي الـ      يمتنى وموضع أسرارى وإعلاني  
دعاهم للورى طرا وأسقطني      إسقاطك النون في ترخيم عثمان  
وكننت في النقرى دعى فصرت لقي      لا أول الجفلى أذعى ولا الثاني<sup>(٢)</sup>

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب تلقاه ورفع مجلسه ، ودّش منه ،  
فهناه أبو عبد الله القزاز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم أنمان مؤكدة أنه لا يحضر

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « فاستاذن » . (٢) قال ابن مكنوم : « النقرى :  
الدمعة الخاصة ، والجفلى : الدمعة العامة ، ويقال فيهما الأجفلى » . واللق : المطروح .

وليمته أبدا . فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة . توفى بالقيروان سنة  
الثنتي عشرة وأربعمائة .

وله من التصانيف : كتاب " الجامع " في اللغة ، وهو أكبر كتاب صنف  
في هذا النوع ، ومنه نسخة في وقف الفاضل عبد الرحيم بن علي بالقاهرة المعزية .  
كتاب " شرح المقصورة " <sup>(١)</sup> .

وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة أمر مَعْدُ أبو تميم المدعو بالمعز المتولي على  
إفريقية عسلوج بن الحسن الدنهاجي العامل أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف  
كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف  
جاء لمعنى ، وأن يقصده في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه  
من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرق في الكتب النفيسة  
من هذا المعنى على أقصده سبيله ، وأتقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب  
ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معد ، فأعجبه ورضيه وقال له : اذكر ما يحىء من

---

(١) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : كتاب " أدب السلطان والتأديب له " ، عشر مجلدات ،  
كتاب " التعريض والتصريح " ، مجلد ، كتاب " أبيات معان في شعر المتنبي " ، كتاب " ما أخذ على  
المتنبي من الخن والغلط " ، كتاب " الصاد والظاء " . وله كتاب " ضرائر الشعر " منه نسخة مصورة  
بدار الكتب المصرية برقم ٨٣١٦ (ب) وكتاب " الحلى " ذكر فيه الحلى والألوان وأوصاف الانسان ،  
طبع في صيدا سنة ١٢٤١ .

(٢) هو أبو تميم معد ، الملقب بالمعز لدين الله الفاطمي بن المنصور ، صاحب إفريقية ومصر ،  
ولد بالمهدية سنة ٣٤١ ، وهو الذي بعث جوهراً القائد لفتح مصر بعد موت كافور الإخشيدي ،  
فتفتحها سنة ٣٥٨ . وفي سنة ٣٦٢ دخل القاهرة وأصبحت مقسمة لملك ، وبها توفى سنة ٣٦٥ .  
ابن خلكان ( ٢ : ١٠١ ) .

الكلمات لمشكلة الصور في الأمر والنهي والصفة والتجند والاستفهام التي يدلّ على المراد بها إعرابها على ما تقدّمها وتلاها من القول .

فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أن أحدا سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتمدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرّق على مثل هذا المنهاج . فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة المقدم ذكرها دخل محمد بن جعفر النحويّ القزاز هذا بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسّالوج ، فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إني أرى في أوله فالأ حسنا ، فلا أدري أوقع أم اعتمدته ، وهو أنّك لما ذكرت اسمها جئت به مرفوعا ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضا بالإضافة ، فقلت : الحمد لله الذي وفقّ لما يرضى <sup>(١)</sup> .

٦١٤ — محمد بن جعفر بن محمد الحمدانيّ أبو الفتح — وقيل أبو الحسن المعروف بابن المرائي النحويّ الأديب <sup>(\*)</sup>

كان معلّم عن الدولة أبي منصور بن بويه <sup>(٢)</sup> ، وكان حافظا نحويا بليغا أخباريا في نهاية التستر والحرمة . وصنف ، فن تصليفه كتاب "البهجة" على مثال كتاب "الكامل" . وأظنه لأقول المذكور ، والله أعلم .

(\*) هو مكرّر ٦١١ ص ٨٣ من هذا الجزء .

(١) في هامش الأصل ص ٦ وبخط مخالف : «وله شرح "رسالة الشيخ أبي جعفر المدوي"» ؛ وهي رسالة حسنة تتضمن ألفاظا لغوية غريبة ؛ وقعت على الشرح ، وانتخبت منه فوائد كثيرة ، وهو كتاب ليس بالضخم . وذكر الصفيّ أن وفاته كانت سنة ٤١٢ .

(٢) هو عن الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي ، ولي ملك العراق بعد أبيه ، وكان شجاعا قويا ، وقامت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك . وتوفي سنة ٣٦٧ . النجوم الزاهرة (٤ : ١٢٩) .

٦١٥ — محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى

(\*)  
الكتاب النحوى

روى عن أبى زكريا يحيى بن زياد الفراء تصانيفه . وكان ثقة صدوقا ، روى  
عن جماعة من الأئمة وروى عنه الأئمة ، ووثقه أئمة الحديث ، وله أدب غزير  
وشعر جميل ، منه قصيدة يرثى بها يحيى بن زياد الفراء ، وهى :

... ..  
(١١)  
... ..

مات محمد بن الجهم أول يوم من رجب يوم الاثنين سنة سبع وسبعين ومائتين .  
وقيل : سلف جهمى الآخرة ، وله تسع وثمانون سنة .

(\*) ترجمته فى أخبار المحدثين من الشعراء ٦٣ ، والأنساب ٣٠٧ ب ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٦١ ،  
وتلخيص ابن مکتوم ١٩٨ ، وطبقات الفراء لابن الجوزى ١ : ١١٣ ، واللباب لابن الأثير ٢ : ٥٦٢ ،  
ولسان الميزان ٥ : ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٠٩ — ١١١ ، ومعجم الشعراء للرزباني ٤٥٠ ،  
والمنتظم (وفيات ٢٧٧) ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣١٣ — ٣١٤ (طبع إستانبول) . والسمرى ، بكسر  
السين وتشديد الميم : منسوب إلى سمر ، وهى بلد من أعمال كسكر ، بين واسط والبصرة .  
(١) بياض بالأصين ؛ وقد رجعت إلى الكتاب التى ترجمت لمحمد بن الجهم ؛ فلم أعثر على شعره  
فى رثاء الفراء ؛ حتى القفطى نفسه فى أخبار المحدثين من الشعراء لم يذكر شيئا من ذلك ، والذي فيه  
وفى بعض المراجع الأخرى أبيات له فى مدحه وهى :

نحوه أحسن النوفى فيه	له معيب ولا به لأزراء
ليس من صنعة الضعائف لكن	فيه فقه وحكمة وضياء
حجة توضح الصواب وما قا	ل سواء فباطل وخطاء
ليس من قال بالصواب كن قا	ل يجهل والجهل داء عيأ
وكانى أراء يعل علينا	وله واجب علينا الدعاء :
« كيف نومي على الفراش ولما	تشمل الشام غارة شعواء »
« تذهل المرء عن بنيه وتبدي	عن خدام العيالية العذراء »

وأمل هذه الأبيات من القصيدة التى يرثى فيها ، أو أن النسخ أخطأ فكتب « يرثى » بدل « يمدح » .

## ٦١٦ — محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري<sup>(\*)</sup>

العالم الكامل الفقيه المقرئ النحوي اللغوي الحافظ الأخباري . جامع العلوم ،  
لم يُر في فنونه مثله ، سمع ببلده وبلاد الأناجم والعراق والشام ومصر والحجاز الجتم  
الغفير ، واستوطن بغداد ، وصنّف التصانيف الكبار ، منها تفسير القرآن الذي<sup>(١)</sup>  
لم يُر أكبر منه ولا أكثر فوائده ، وتكّاب "التاريخ"<sup>(٢)</sup> ، وهو أجل كتاب في بابه .

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ٦٦ — ٦٧ ، والأنساب للسمعاني ٣٦٧ : ١ ،  
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٠) ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ —  
١٦٩ ، وتاريخ ابن عساکر ٣٧ : ٢٤٨ — ٢٦٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٧١ ، وتاريخ ابن كثير  
١٣ : ١٤٥ — ١٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢٥١ — ٢٥٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٨ ، وتهذيب  
الأنساب ، واللغات ١ : ٧٨ — ٧٩ ، وابن خلکان ١ : ٤٥٦ ، وروضات الجنات ٢ : ٦٠٢ — ٦٠٤ ، وشذرات  
الذهب ٢ : ٢٦٠ — ٢٦١ ، وطبقات الشافعية ٢ : ١٣٥ — ١٤٠ ، وطبقات القراء لابن الجوزي  
١٠٦ : ٢ — ١٠٨ ، وطبقات المفسرين لادودي الورقة ٢٣٠ — ٢٣٤ ، وطبقات المفسرين للسيوطي  
٣٠ — ٣١ ، والفهرست ٢٣٥ — ٢٣٥ ، وكشف الظنون ٢٩٨ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ١٤٤٩ ، واللباب  
لابن الأثير ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ٥ : ١٠٣ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٤٠ — ٩٤ ،  
والمنتظم (وفيات سنة ٣١٠) ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٢٨٤ — ٢٨٦ (طبع إستانبول) . والطبري  
منسوب إلى طبرستان ، وهي ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس ، بين جرجان والديلم على بحر قزوين .  
(١) يسمى "جامع البيان في تفسير القرآن" . قال السيوطي في الإتقان : « كتبه أجل التفاسير  
وأعظمها ، فإنه يتعرض لنوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والإعراب والاستنباط ، فهو يفوق  
بذلك على تفاسير الأقدمين » . ونقل صاحب كشف الظنون عن ابن جرير أنه قال لأصحابه : أتشفاعون  
لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا مما يفنى الأعمار  
قبل تمامه ، فاشتغره في نحو ثلاثة آلاف ورقة . طبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٢٢١ ، وعلى هامشه  
تفسير النيسابوري ، وطبع بمطبعة بلاق من سنة ١٣٢٣ إلى سنة ١٣٣٠ .

(٢) هو كتاب "تاريخ الأمم والملوك" . قال صاحب الفهرست : « آخر ما أمل منه إلى سنة ٣٠٢ » ،  
طبع في ليدن من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٨٩٨ م في ٢٨ مجلدا بتحقيق الأستاذ دي غويه وجساعة من  
المستشرقين مع مقدمة باللغة اللاتينية ونهارس بالمرسية وتعليقات بجزائين ، وطبع أيضا في ليدن منه طبعة  
أخرى من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٩٠١ م . وطبع بمصر بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٣٩ ، وطبع  
بمطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٨ ، وقد ذيل عليه عربي بن سعد الكاتب القرطبي (كان موجودا ...



وكتاب "لطيف القول" في الفقه ، وله مقالة في الفقه عملت بها العلماء ؛ إلى غير ذلك من المصنفات الجليلة الجميلة . وكتاب "شرح الآثار" <sup>(٢)</sup> لم يتمه ، وهو كتاب أعياء العلماء إتمامه . <sup>(٣)</sup>

وما منعه من استيفاء خبره إلا ما صنفته في ذلك مفردا ، وسميته كتاب "التحرير في أخبار محمد بن جرير" ، وهو كتاب ممتع .

مات — رحمه الله — ببغداد يوم السبت بالعشي ، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلثمائة ، وقد ذكرت في موته روايات استوفيتها في التحرير .

== سنة ٣٣١ ، ابتداء من سنة ٢٩١ في أخبار بني العباس ، وانتهى فيه إلى آخر سنة ٣٢٠ ، وطبع مع التاريخ في طبعاته المختلفة بليدن ومصر . وذيل عليه محمد بن عبد الملك الحمداني المتوفى سنة ٢٥١ ، وأتمه إلى سنة ٨٧٤ ، وسماه "تكملة تاريخ الطبري" ، ومنه نسخة خطية بمكتبة باريس .

(١) سماه الصفدي : "لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام" ، ثم قال : « هو مذهبه الذي اختاره وجرده ، وهو ثلاثة وثمانون كتابا » . (٢) كذا في الأصلين ، والذي في فهرست ومعجم الأدباء ، والوافي : "تهذيب الآثار" . قال ياقوت : « لم أرسوا في معناه » .

(٣) ذكره الصفدي من الكتب أيضا : كتاب "القرامات" ، و"العدد والتبديل" ، و"تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخه" ، و"لطائف القول وخلفه في شرائع الإسلام" ، و"مسند ابن عباس" ، و"اختلاف علماء لأمصا" ، وكتاب "اللباس" ، وكتاب "الشباب" ، وكتاب "أمهات الأولاد" ، و"أمثلة العدول في شروط" ، و"بسيط الذول" ، و"آداب النفوس" ، و"الرد على ذي الأسفار" ، و"دفعه على دارده" ، و"رسالة البصير في معالم الدين" ، و"صريح السنة" ، و"فصا تل أنى نكر" ، و"مختصر العرائص" ، و"الموجز في الأصول" ، و"مناسك الحج" ، و"التبصير في أصول الدين" .

وذكر له ياقوت كتاب "ذيل المذيل" ، وقول عنه : « إنه اشتمل على تاريخ من نزل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده ، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه أو من قرين من القبايل ، ثم ذكر موت من مات من التابعين واللف بعدهم ثم الخلفاء إلى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وبعثوا من أخبارهم ومذاهم » . وذكر أيضا أن عبد العزيز بن محمد الطبري أفرد له كتابا في سيرته ، وكذلك أفرد له أبو بكر بن كامل كتابا في أخباره ، وعن هذين الكتابين نقل ياقوت معظم الأخبار التي أوردها في ترجمته .

## (حرف الحاء في آباء المحمدين)

٦١٧ - محمد بن الحسن بن الطيش النحوي<sup>(\*)</sup>

والطيش لقب بلحده . من أهل حضور<sup>(١)</sup> ، وكان نحوياً أديباً شاعراً ، يرى رأي الزيدية<sup>(٢)</sup> . وكان يُجيد الهجاء أكثر من المدح ، وشعره باليمن كثير ، وكان إذا عاتب وتهتدّد بالغ ؛ فمن ذلك قوله لمحمد بن المدافع بن حزاية اليامي<sup>(٣)</sup> ، وكان بيده جبل نمر بن المعافر وأعماله ، فأثاه فخره ولم يأذن له في الدخول عليه ، ثم عاد إليه بعد مرور الدهر ففعل به مثل ذلك ؛ فثربه مرة أخرى ، وكتب إليه : قد زرتُ بأبل مرتين وهذه يا بن المدافع ككرة لي ثالثية والمسال ما اكتسب الفتي فيه الثنا لا ما اقتناه لوارث أو وارثه فقدّمه وأكرمه وأعطاه .

٦١٨ - محمد بن الحسن الأحول<sup>(\*)</sup>

من العلماء باللغة والشعر . وكان ناسخاً يورّق لحنين بن إسحاق في منقولاته ؛ وله ذكر بين أئمة اللغة والعربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشأن

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٩٨ - ١٩٩ .

(\*) ترجمته في إشارة النعمين الورقة ٤٧ ، وبغية الوعاة ٣٣ ، وتاريخ بغداد ١٨٥ : ١٨٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٩ ، وطبقات الزيدية ١٤٤ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف القائلين ١٤١٨ : ١٤٤٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ - ١٢٦ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٤ (طبع إسطنبول) ، وهو محمد ابن الحسن بن دينار أبو العباس الأحول .

(١) حضور ، بالفتح ثم بالضم ؛ بلدة باليمن من أعمال زيد ؛ سميت بحضور بن عدي بن مالك ابن زيد بن سدود بن حمير بن سبأ . (٢) الزيدية ؛ فرقة من الشيعة ؛ وهم المنسوبون إلى زيد ابن علي بن زين العابدين ؛ وهم ثلاث فِرَق : الأولى الجارودية ، أصحاب أبي الجارود ، والثانية السامانية أصحاب ساسان بن جرير ، والثالثة البيرية أصحاب بئر النوى ، وما بعد ذلك مقلدون لهم . وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ص ٦٧٨ . (٣) اليامي ؛ منسوب إلى يام بن أصبغ بن

رافع ، أبو بطن من همدان . (٤) هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي الطيب . كان إمام وقته في صناعة الطب ، وكان يعرف اللغة اليونانية معرفة تامة ، ونقل وصحح كثيراً من الكتب اليونانية إلى العربية والدرسانية . وتوفى سنة ٢٦٤ . ابن أبي أصيبعة (١ : ١٨٤ - ٢٠٠) .

في طبقة ثعلب . وله تصانيف ، منها : كتاب "علوم الأوائل" . كتاب "الدواهي" .  
كتاب "السلاح" . كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه" . كتاب "فعل  
وأفعل" . "ديوان شعر ذى الرمة" . "دواوين جماعة من العرب" <sup>(١)</sup> .

(\*)

٦١٩ — محمد بن الحسن بن دريد

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمّام بن جرو <sup>(٢)</sup>  
ابن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم <sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٧٤ — ٧٥ ، وإشارة التعيين الورقة ٤٧ ،  
والإكمال لابن ماكولا الورقة ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ ، والأنساب ١٢٢٦ : ١ ، ونبذة الوعاة ٣٠ — ٣٣ ،  
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٢١) ، وتاريخ بغداد ٢ :  
١٩٥ — ١٩٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٩ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٧٦ ، وتلخيص ابن مكنوم  
١٩٩ — ٢٠٠ ، وتهذيب اللغة ١ : ١٥٠ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٥٩ ، ونزاهة الأدب ١ :  
٤٩٠ — ٤٩١ ، وابن خلكان ١ : ٤٩٧ — ٥٠٠ ، وذيل كشف الظنون ٣٢٥ ، وروضات الجنات  
٦٠٥ — ٦٠٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ — ٢٩١ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ — ١٣٠ ،  
وطبقات الشافعية ٢ : ١٤٥ — ١٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٣ — ٣٦ ، وطبقات المفسرين  
للداودي الورقة ٢٣٥ — ٢٣٧ ، والفلاكة والمفلوكين ٧٣ ، والفهرست ٦١ — ٦٢ ، وكشف  
الظنون ٤٨ ، ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ ، ١٨٠٧ ، ٢٠١١ ،  
واللباب ١ : ٤١٨ — ٤١٩ ، ولسان الميزان ٥ : ١٣٢ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ — ٢٨٣ ،  
 ومراتب النحويين ١٣٦ ، والمزهر ٢ : ٤٦٥ ، ومسالك الأبصار ٤ : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، ومعجم  
الآدباء ١٨ : ١٢٧ — ١٤٣ ، ومعجم الشعراء للرزباني ٤٦١ — ٤٦٢ ، والمنظوم (وفيات ٣٢١) ،  
وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٢ — ٣٢٦ ، والوافي  
بالوفيات ٢ : ٣٣٩ — ٣٤٣ (طبع إستانبول) .

(١) وذكره ابن النديم أيضا كتاب : "الأشباه" . وذكر الصقدي عن أبي العباس المبرد أنه  
قرأ عليه ديوان عمرو بن الأهتم سنة ٢٥٠ . (٢) قال ابن خلكان : « دريد ، بضم الدال  
وفتح الراء ، تصغير أورد ، والأرد : الذي ليس فيه سن ، وهو تصغير ترخيم » . (٣) كذا ضبطه  
ابن خلكان ، وقال : « والأصل في الحتم البحرة المدهونة الخضراء ، وبها سمي الرجل » .  
(٤) كذا ضبطه ابن خلكان ، وقال أبو نصر بن ماكولا : « هو أول من أسلم من آبائه » .

ابن دؤس بن عذنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن أنصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وحامى جدّه أوّل من أسلم ، وهو من السّبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو ابن العاص من عُمان إلى المدينة لمّا بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه ؛ وفي هذا يقول قائلهم :

وفينا لعمرو يوم تمرو كائن  
طريد نفثه مدحج والسكاسك<sup>(٣)</sup>

ولد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتلقا بعمان ، وتنقل في الجزائر البحرية ما بين البصرة وفارس ، وطالب الأدب وعلم النحو واللغة .

وكان أبوه من الرؤساء من ذوى اليسار ؛ ورد بغداد بعد أن أسن فأقام بها إلى آخر عمره . حدث عن عبد الرحمن بن أبي الأصبغى وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي . وكان رأس أهل العلم ، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب ، وله شعر كثير . روى عنه أبو سعيد السيرافي وعمر بن محمد بن سيف وأبو بكر بن شاذان وأبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني وغيرهم <sup>(٥)</sup> الجهم الغفير .

(١) عمان ، بضم أوله وتخفيف ثانيه : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٢) أوصلوه . والخبر في الإصابة ( ٢ : ٦٤ ) .

(٣) السكاسك : قبيلة من قبائل بني زيد بن كهلان .

(٤) عمر بن محمد بن سيف أبو القاسم الكاتب ؛ ذكره الخطيب وقال عنه : إنه انتقل إلى البصرة في آخر عمره ، وسكنها حتى توفي بها سنة ٣٧٤ . تاريخ بغداد ( ١١ : ٢٠٩ ) .

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، جمع من كلام أهل التصوف وأكثر ، واتهم في روايته ؛ توفي سنة ٣٧٦ . وانظر لسان الميزان ( ٥ : ٢٣٠ ) .

فمن شعر ابن دُرَيْد ما قاله ، وهو أَوَّلُ شَيْءٍ قَالَه <sup>(١)</sup> :

تَوْبُ الشَّبَابِ عَلَى الْيَوْمِ بِهِجْتُهُ      وَسَوْفَ تَنْزِعُهُ عَنِّي يَدُ الْعِكْبَرِ  
أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مَا زَادَتْ وَلَا نَقَصَتْ      إِنْ ابْنُ عَشْرِينَ مِنْ شَيْبٍ عَلَى خَطَرٍ

وكان أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء . قال ابن دُرَيْد : كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي ، وكان عمي الحسين بن دُرَيْد يتسولني تربيتي ، فإذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان يأكل معه ، فدخل عمي يوما — وأبو عثمان المعلم يروى قصيدة الحارث ابن حِلْزَةَ التي أولها <sup>(٢)</sup> :

\* أَذْنَنْتَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ \*

فقال له عمي : إذا حفظت هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا ، ثم دعا بالمعلم يأكل معه ، فدخل إليه ، فأكلا وتحدثا بعد الأكل ساعة . قال : فلما أن رجع المعلم حفظت ”ديوان الحارث بن سَلْزَةَ“ بأسره ، فخرج المعلم ، فعزفتُ به ذلك فاستعظمه ، وأخذ يعتسبه علي ، فوجدني قد حفظته ، فدخل إلى عمي فأخبره ، فأعطاني ما كان وعدني به .

وكان أبو بكر واسع الرواية ؛ ما رأى الرواة أحفظ منه ، وكان يقرأ عليه دواوين العرب ، فيسابق إلى إتمامها بالحفظ لها .

(١) ديوانه ٦٨ .

(٢) هو الحارث بن حِلْزَةَ اليشكري ، من بني يشكر ، من بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، اشتهر بقصيدته :

أَذْنَنْتَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ      رَبِّ نَارِيْلٍ مِنْهُ النَّوَاءُ

يقال إنه ارتحلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالا ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ؛ وكان يثبته من وراء السجف للبرص الذي كان به ، فأمر برفع السجف ينشئه ويثبه استحسانا لها . الشعر والذمراء

إِبْهَنُكَ أَنْ لَمْ تُرَاعَا بِفُرْقَةٍ      وما دَبُّ فِي تَشْتِيتِ تَمَلُّكَ لَدَهْرٍ  
فَلَمْ أَرَمْنِي نَطْعَ الشَّوْقِ قَلْبَهُ      عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي قَسَاوَتَهُ الصَّخْرُ

وقل المرزبانى : « أخبرنى محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ أبو بكر الأزدى قال : سقطت من منزلى بنارس فأنكسرت تَرْقُوتِي <sup>(١)</sup> ، فسهرت ليلتى ، فلما كان فى آخر الليل حملتنى عيني فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه كَوَسْبَجًا <sup>(٢)</sup> دخل على <sup>(٣)</sup> وأخذ بعصا دق الباب وقال : أنشدنى أحسن ما قلت فى الخمر ، فقلت : ما ترك أبو نواس شيئا . فقال : أنا أشعر منه ، فقلت : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو ناجية من أهل الشام ، وأنشدنى <sup>(٤)</sup> :

وَحَمْرَاءُ قَبْلَ الْمَزِجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ      أَنْتَ بَيْنَ ثَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ <sup>(٥)</sup>  
حَكَتْ صَفْرَةَ الْمَعشُوقِ صَرْنَانَا سَطَوَا      عَلَيْهَا مِزَاجًا فَانْكَسَتْ لَوْنُ عَاشِقِ

فقلت له : أسأت ، قال : ولم ؟ قلت لأنك قلت : « وحمراء » ، فقدمت الحمرة . ثم قلت : « بين ثوبى نرجس وشقائق » ، فقدمت الصفرة على الأخرى ؟ فقال : وما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت يا بغيض ! » .

<sup>(٦)</sup> « وكتب أبو بكر بن دُرَيْدٍ إلى أبي علي أحمد بن محمد بن رستم ، وكان قد حجبه :

حِجَابُكَ صَعَبٌ يُجَبِّهُ الْمَرْءُ دُونَهُ      وَقَلْبِي إِذَا سِيمَ الْمَسْدَلَةَ أَصْعَبُ  
وَمَا أَزْعِجْنِي نَحْوَ بَابِكَ حَاجَةً      فَأُجِشِمُ نَفْسِي رَجْعَةً حِينَ أُحْجَبُ

(١) الترقوة : مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .

(٢) الكوسج : الذى لا شعر على عارضيه .

(٣) عضادات الباب : الخشبَان المنصوبَان عن يمين الداخل منه وشماله .

(٤) ديوانه ٨٦ . (٥) رواية الديوان :

حكمت وجدة المعشوق قبل مزاجها      فلما مزجناها حكمت لدن عاشق

(٦) ديوانه ٣٨ .

(١) وله يرثي عمه الحسين بن دريد :

نَجْمُ الْعَمَلِ بَعْدَكَ مُنْقَضٌ      وَرَكْنُهُ الْأَوْثَقُ مُنْهَضٌ  
يَا وَاحِدًا لَمْ تَبْقِ لِي وَاحِدًا      يُرْجَى بِهِ الْإِبْرَامُ وَالنَّقْضُ  
أَدِيلُ بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ ظَهْرِهَا      يَوْمَ حَوَتْ جُثَايَاهُ الْأَرْضُ  
وَلَّى السَّرْدَى يَوْمَ تَوَلَّى بِهِ      وَوَجْهَهُ أَزْهَرُ مَبْيَضُ

وله من قصيدة بيت ذكر فيه نسب رجل واسمه :

عباد بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن حارث  
وشعره كثير ؛ قال لي مَنْ رآه : في خمس مجلدات ؛ وقيل أكبر من ذلك .  
والله أعلم .

٦٢٠ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين

ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم أبو بكر

المقرئ النحويّ العطار البغدادى<sup>(\*)</sup>

(٢) سمع من ثعلب وأبي عليّ بن شاذان ومن جماعة من أئمة الرواة ، وكان ثقة . وكان  
أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات . وله في التفسير ومعاني القرآن

(\*) ترجمته في بفة الوعاة ٣٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٤) ، وتاريخ بغداد  
٢٠٨ — ٢٠٩ ؛ وتاريخ ابن كثير ٢٥٩ — ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٠ — ٢٠١ ،  
وشذرات الذهب ١٦ : ٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٤١ : ٤٤ ، وطبقات القسراء لابن الجوزي  
١٢٣ : ٢ — ١٢٥ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٣٩ ، وكشف الظنون ١٧٢ ، ١٩٦ ،  
١٤٥٧ — ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ — ١٤٨٢ ، وصيون التواريخ (وفيات سنة ٣٥٤) ، والفهرست ٣٣ ،  
ولسان الميزان ٥ : ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٥٠ — ١٥٤ ، والمتنظم (وفيات ٣٥٤) ،  
وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ١٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٠ — ٣٦٣ ،  
والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٣٧ — ٣٣٨ (طبع استانبول) .

(١) ديوانه ٧١ . (٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان . سمع  
عبد الله بن إسحق البغوي وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبا بكر بن مقسم ، وكتب عنه الخطيب البغدادي  
وأبو بكر البرقاني وغيرهما . ولد سنة ٣٣٩ وتوفي سنة ٤٢٦ . انظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧٩) .

كتاب جليل سماه كتاب "الأنوار"، وله في النحو والقراءات تصانيف عدة<sup>(١)</sup>، وكان قد اختار لنفسه قراءة مفردة، وذكر أنها تجوز في اللغة، فأنكر ذلك عليه، ورفع أمره إلى السلطان فأحضر، واستئيب بحضرة القراء والفقهاء، فأذعن بالتسوية، وكتب محضر توبته، وأثبت جماعة ممن حضر المجلس خطوطهم فيه بالشهادة عليه. وقيل إنه لم يزع عن تلك الحروف، وإنه أقرأ بها إلى حين وفاته.

وقد ذكر حالة أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد<sup>(٢)</sup> في كتابه الذي سماه كتاب "البيان" فقال: «وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، وابتدع بقلبه ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه؛ إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبي رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث

(١) ذكر منها ابن النديم: كتاب "المدخل إلى علم الشعر". كتاب "احتجاجات القراءات". كتاب في "النحو". كتاب "المقصود والمدود". كتاب "المذكر والمؤنث". كتاب "الوقف والابتداء". كتاب "عدد التمام". كتاب "المصاحف". كتاب "أخبار نفسه". كتاب "مجالسات نعلب". كتاب "مفرداته". كتاب "الانتصار لقراء الأمصار". كتاب "شفاء الصدور". كتاب "الأوسط". كتاب "اللطائف في جمع هجاء المصاحف". كتاب "السبعة الكبير". كتاب "السبعة الأوسط". وزاد ياقوت: كتاب "في قوله تعالى: ومن يقتل". كتاب "الرد على المعتزلة". كتاب "عقلاء المجانين". كتاب "الموضح".

(٢) أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم تقدمت ترجمته للأوف في الجزء الثاني

ص ٢١٥ .

(٣) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول

ص ١٧٨ .



والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض . وقد كان أبو بكر شيخنا نظر الله وجهه تسله من بدعته المضلة باستنابته منها ، وأشهد عليه الحكم والشهود المقبول قولهم عند الحكم بترك ما أوقع فيه نفسه من الضلالة بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بباطل ، ولم يكن له حجة قوية ولا ضعيفة ، فاستوهب أبو بكر تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الإفلاخ عن بدعته المضلة ، ثم عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه ، واستغوى من أصحاب المسلمين ممن هو في الغفلة والغبابة دونه ، ظنا منه أن ذلك يكون للناس دينا ، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إماما ، ولن يعدوا ما جاء به مجلسه ، لأن الله قد أعلمنا أنه حاطط كتابه من الزائعين وشبهات الملحدين ، بقوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرُ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ <sup>(١)</sup> 》 . ثم ذكر أبو طاهر كلاما كثيرا ، وقال بعده : وقد دخلت عليه شبهة لا تخيل بطولها وفسادها على ذي لب وفطنة صحيحة ، وذلك أنه قال : كان لخلف بن هشام وأبي عبيد وابن سعدان أن يختاروا ، وكان ذلك لهم مباحا غير منكر ، وكان ذلك لي أيضا مباحا غير مستنكر ، فلو كان هذا حذوهم فيما اختاروه ، وسلك طريقا كطريقهم كان ذلك مباحا له وبغيره غير مستنكر ، وذلك أن خلما ترك حروفا من حروف حمزة <sup>(٢)</sup> ، واختار أن يقرأها على مذهب نافع <sup>(٣)</sup> . وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحد

(١) سورة الحجرات آية ١٥

(٢) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد الأسدي ، أحد القراء العشرة ، ولد سنة ١٥٠ ، ومات سنة ٢٢٩ . طبقات القراء لابن الجزري ( ١ : ٢٧٤ ) .

(٣) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير تآق ترجمته .

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٧٥ .

(٥) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن تابعي المدينة ،

انتهت إليه رئاسة القراءة بها ، وصار الناس إليها . توفي سنة ١٦٩ . طبقات القراء لابن الجزري ( ٢ : ٣٣٤ ) .

منهما قراءة أئمة القراءة بالأمصار ، ولو كان هذا الغافل نحا نحوهم كان مسوغ ذلك غير ممنوع منه ولا معيب عليه ؛ إنما كان الشكر عليه شذوذه عما عليه الأئمة الذين لهم الحجة فيما جاءوا به مجتمعين ومختلفين .

قال أبو أحمد الفرضي<sup>(١)</sup> : رأيت في المنام كأني في المسجد الجامع أصلي مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولّى ظهره القبلة ، وهو يصلي مستبديداً ، فأولت ذلك مخالفته الأئمة فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفي أبو بكر بن مقسم يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة ؛ توفي على ساعات من النهار ، ودفن بعد صلاة الظهر من يومه .

٦٢١ — محمد بن الحسن بن المظفر أبو علي النحوي اللغوي  
المعروف بالحائمي الكاتب<sup>(\*)</sup>

كان يكتب بحلة الأمراء ببغداد ، وله تقدّم في ذلك وتمكّن من علم المعاني الأدبية ، وله اجتماع مع المتنبي ببغداد ومؤاخذات آخذه بها . وصنّف في ذلك كتاباً سماه "جبهة الأدب" . روى عن أبي عمر الزاهد ، وله أخبارٌ أملاها في مجالس الأدب .

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٨٣ ، والأنساب ١٤٨ ب ، وبنية الوعاة ٣٥ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢١٤ ، وتاريخ ابن مكرم ٢٠١ ، وابن خلكان ١ : ٥١٠ — ٥١٢ ، وروضات البليات ٦١٦ — ٦١٧ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٠ ، وعيون النواريز وفيات سنة ٣٨٨ ، وكشف الظنون ٦١٠ ، ٦٩٠ ، ٩٨٨ ، ١٨٥٠ ، ١٩٠٥ ، واللباب ١ : ٢٦٥ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٧ — ٤٤١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٥٤ — ١٧٩ ، والمنظم ( وفيات سنة ٣٨٨ ) والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٣ — ٣٤٥ ( طبع إستانبول ) ، وقيمة الدهر ٣ : ٩١ — ٩٤ . والحائمي : منسوب إلى حاتم أحد أجداده .

(١) هو أبو أحمد المرضي عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ ، شيخ بغداد . قال الخطيب كان ثقة ورعاً ديناً ، توفي سنة ٤٠٦ . شذرات الذهب ( ٣ : ١٨١ ) .

(٢) في أخبار المحمدين : « في أمر المتنبي وما جرى له معه » ، ولعلها الرسالة المدرونة بالحائمية ، وقد ذكر ياقوت وابن خلكان شيئاً منها .

قال علي بن المحسن القاضي التنوخي : « مات الحاتمي يوم الأربعاء لثلاث  
بقيين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

وذكر الحاتمي أنه اعتلّ في بعض السنين ، فتأخر عن مجلس شيخه أبي عمر الزاهد  
المطرز غلام ثعلب — رحمه الله — قال : فسأل عني لما تراخيت الأيام ، فقيل له :  
إنه كان عليلا ، فغاضني من الغد يعودني ، فاتفق أني كنت قد خرجت من داري  
إلى الحمام ، فكتب بخطه علي بابي بإسفيداج <sup>(١)</sup> :

وأعجب شيء سمعنا به      عليل يعاد فلا يوجد

وذكره هلال بن المحسن في كتابه فقال <sup>(٢)</sup> : « توفي في يوم الأربعاء لثلاث بقيين من  
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة توفي أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي  
اللغوي ، وكان أدبيا فاضلا ، وشاعرا مترسلا <sup>(٣)</sup> » .

---

(١) الإسفيداج ؛ ويقال الإسفيديا ؛ طين يجلب من أصفهان يكتب به الصغار . انظر الألفاظ  
الفارسية لإدريش ص ١٠

(٢) هو ذيل تاريخ ثابت بن قسرة الصابي ، بدأه من بعد سنة ٣٦٣ ، وانتهى إلى  
سنة ٤٤٧ .

(٣) ذكر ياقوت من مصنفاته : كتاب " حلية المحاضرة في صناعة الشعر " ، وكتاب " الهباجة  
في صناعة الشعر " . وكتاب " سر الصناعة " في الشعر . وكتاب " الحال والمأجل " أيضا . وكتاب  
" المجاز " في الشعر . وكتاب " الرسالة الناجية " . وكتاب " مختصر العربية " . وكتاب " عيون  
الكتاب " . وكتاب " الشراب " . وكتاب " منتزع الأخبار ومطبوع الأشعار " . وكتاب " المعيار  
والموازنة " . وكتاب " المفضل " في خصال أبي الحسن البقي . وكتاب في اللغة ؛ لم يتم . وذكر القفطي  
في أخبار المحدثين أن له الرسالة المشهورة في أخذ من كلام أرسطاليس ونظمه في شعره .

٦٢٢ — محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ اللغوي

النحوي الأديب المغربي الأندلسي الداني<sup>(\*)</sup>

سمع ببسطة الأندلس عبد العزيز بن عبد الملك<sup>(١)</sup>، ورحل إلى المشرق، ودخل الإسكندرية، فروى عنه أبو طاهر السلفي ووصفه فقال: «أبو عبد الله مقرئ كامل مشهور بالأندلس بالمعرفة، ويعرف بابن غلام الفرس، ومن شيوخه في القراءات أبو الحسين ابن البيز القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو الحسن بن الدش الشاطبي<sup>(٣)</sup> وأبو داود المؤيدي<sup>(٤)</sup>، وأجاز هؤلاء الثلاثة جميع رواياتهم وتواليهم. وقرأ اللغة والآداب على مالك العتي<sup>(٥)</sup>»

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٠١، وتكملة الصلة ١٩٣: ١٩٥، وطبقات القراء لابن الجزري ١٢١: ١٢٣، وممالك الأبرار ٤: ١٠٥، والمعجم لابن الأبار ١٥٩ — ١٦٠. (١) هو عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح أبو الحسن المري الأندلسي. قال ابن الجزري: «مقرئ حاذق مجتهد، أخذ القراءات عن أبي مجاهد عبد الله بن مهمل، وقرأ عليه أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس ومات في سنة ٥١٤». طبقات القراء (١: ٢٩٤).

(٢) قال ابن الجزري: «الفرس إنسان تاجر من أهل دانية، وهو أستاذ سعيد المذكور». (٣) سكه ابن الجزري بأبي الحسن، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي المعروف بابن البيز، إمام كبير، قرأ على أبي عمرو الداني وعبد الرحمن بن الخزرجي، وقرأ عليه محمد بن الحسن بن غلام الفرس، وتصدّر للإقراء وعمردها. ومات بمرو سنة ٤٩٦. طبقات القراء (٢: ٣٦٤).

(٤) قال ابن الجزري: «الدش بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة، بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، ويقال: ابن أنش الدوش»، وهو علي بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الدوش أبو الحسن الشاطبي، أخذ عن أبي عمرو الداني وابن عبد البر، وسمع منه ابن غلام الفرس وسليمان بن يحيى القرطبي، وأبو عبد الله المكناس. قال ابن بشكوال: «أقرأ الناس وأسمهم، وكان ثقة فيارواه، ثبتا فيه، دينا فاضلا. مات بشاطبة سنة ٤٩٦». طبقات القراء لابن الجزري (١: ٥٤٨). (٥) هو أبو داود سليمان بن نجاح الأموي، مولى المؤيد بالله بن المستنصر الأندلسي، شيخ القراء. أخذ عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيرا، وسمع منه غالب مصنفاته. ولد سنة ٤١٣، وتوفي ببليسية سنة ٤٩٦. طبقات القراء لابن الجزري (١: ٣١٦).

(٦) هو مالك بن عبد الله بن محمد العتي اللغوي: تأتي ترجمته.

(١) وابن العواد بقرطبة . وبها تفقه وسمع الحديث الكثير ، وكتب ، ومن جملة ذلك كتاب " المحتسب " لابن جني ، كتبه وقال : لم أره بالأندلس في جدي في طلبه .  
أنبأنا أبو طاهر السلفي " الأصبهاني " نزيل الإسكندرية في إجازته العامة قال :  
« سمعتُ أبا عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ الداني " قديم علينا الثغر " قال : سمعتُ عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ بالأندلس يقول : أُمِّي أبو الحسن الحُصيري " القروي " ساءلا قراءَ الأندلس والمغرب :

سألتكم يا مقرئ الغرب كله      وما لسؤال الخبر عن علمه بُدَّ  
بحرفين ذا مدوا وما المدة أصله      وذا لم يمدوه ومن أصله المدة  
وقد جُمعا في كلمة مستبينة      على مثلكم تخفي ومن مثلكم تبدو  
قال أبو عبد الله : هما قوله عز وجل : ﴿ سَوَاءٌ لَّهُمَا ﴾ وقوله : ﴿ سَوَاءٌ لَكُمْ ﴾ .

(١) كذا في الأصلين ، وفي معجم ابن الأبار : « ابن عتاب » .  
(٢) الحصري ؛ يضم الحاء وسكون الصاد : منسوب إلى الحصر ؛ وهو جمع حصير . والقروي ؛ بفتح القاف والراء : منسوب إلى القيروان ، وهو علي بن عبد الفتى أبو الحسن الفهري " القيرواني " الحصري . ذكره الجدي . وقال : شاعر رخم الشعر دخل الأندلس وأق ملوكها ، وشعره كثير وأدبه موفور . وهو ابن خالة أبي إسحاق الحصري صاحب زهر الآداب . والبيتان من قصيدة نظمها في قراءة نافع ، في ٢٠٩ بيتا . توفي بطليحة سنة ٤٨٨ . الصلة لابن بشكوال (٢ : ٤٢٥) ، وطبقات القراء لابن الجزري (١ : ٥٥٠) . (٣) في هامش ب : « لعله مثلنا » .

(٤) أبو عبد الله كنية المترجم ، قال ابن مکتوم : « مولد ابن غلام الفرس بدانية إبسله الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي بها عصر يوم الأحد ثالث عشر محرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة . والفرس : لقب رجل من تجار أهل دانية اسمه موسى المرادي ، كان سعيد جد أبي عبد الله المذكور مولى له » .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ فوسوس لها الشيطان ليبدى لها ما وورى عنها من سوءاتهما ﴾ ، سورة الأعراف آية ٢٠ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباسا اتقوا ﴾ . سورة الأعراف آية ٢٦ .

٦٢٣ — محمد بن الحسن الطوبى أبو عبد الله الصَّقَلِيّ<sup>(\*)</sup>

مقيم بصقائية، يتولى الإفتاء، نحوى أربى فى النحو على فطوئيه<sup>(١)</sup> وفى الطب على [ابن] ماسويه<sup>(٢)</sup>؛ جامع للفضائل، عالم بالرسائل، وكلامه فى نهاية الفصاحة، وشعره فى غاية الملاحاة. وله "مقامات"، ترمى "بمقامات البديع"<sup>(٣)</sup> وإخوانيات كآثر زهر الربيع؛ مع خط كالطرز المعتمسة، والبرود المضممة. وكان الشعر طوع عيانه، وخديم جنانه. ومدحه ابن القطاع الصَّقَلِيّ بقوله :

أيها الأستاذ فى الطاء رب وإعراب الكلام  
لك فى النحو قياس لا يساميه مسام  
ثم فى الطب علاج دافع الداء العقام  
أنت فى النثر البديع<sup>(٤)</sup> وفى النظم السلامى<sup>(٥)</sup>  
فاضل لآباء والنق عظامى عصامى

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :

أخشى عليك الحسن يا من به أصبح كل الناس فى كرب  
الا ترى يوسف لما انتهى فى حسنة ألقى فى الحب

(\*) ترجمته فى تلخيص ابن مكيوم ٢٠١ — ٢٠٢، والمكتبة الصقلية ٥٨٩، والطوبى، بالضم : منسوب إلى قصر الطوبى، وهو موضع بإفريقية.

- (١) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، نقلت ترجمته لأؤلف فى الجزء الأول ص ٢٣١.
- (٢) هو أبو زكرياء يوسف بن ماسويه، كان طبيباً فاضلاً، مقدماً عند الملوك، عالماً مصمماً، خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكتب كثيراً من الكتب فى الطب؛ ذكرها ابن النديم فى الفهرست ص ٢٩٦.
- (٣) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، المعروف ببديع الزان، صاحب المقامات والرسائل، روى عن أحمد بن فارس صاحب المعجم وغيره، وسكن هراة من بلاد نرسان، وبها توفى سنة ٣٩١. ابن خلدون (١ : ٢٩).
- (٤) الطرز : جمع طراز، ودو علم الثوب.
- (٥) البديع : هو أبو الحسن على بن محمد البديع، ذكره النعماني فى اليتيمة : (٣ : ٣٠٩)، وقال عنه : « من شهر زور، كثير الشعر، ذاب الذكر، خليفة الخضر »، وأورد طائفة من شعره. وإسلامى، هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامى. قال النعماني : « من أشهر أهل العراق قولاً على الإطلاق، وشهادة بالاستحقاق »، وأورد طائفة من شعره. وانظر اليتيمة ٢ : ٣٦٤.

وقال في صبي نصراني من نصارى الفرنج واسمه نسطاس :

أقول وقد مرّ نسطاس بي      وقلبي فيه عذاب ألم<sup>(١)</sup>  
وقد ماس كالبان فوق الكثيب      وأقبل يرئو بالحظ ريم  
لئن كان في النار هذا غدا      فلاني أحب دخول المحيم  
وقوله :

انظر إلى حسن وحسن عذاره      لترى محاسن تسحر الأبصارا<sup>(٢)</sup>  
فإذا رأيت عذاره في حسنه      أبصرت ذا ليلاً وذاك نهرا

كان هذا الفاضل موجوداً في سنة خمسين وأربعمائة بصقلية ، وأظنه عاش بعد ذلك مدة .<sup>(٣)</sup>

٦٢٤ — محمد بن الحسن الزبيدي النحوي الأندلسي أبو بكر<sup>(\*)</sup>

من الأئمة في اللغة والعربية . ألف في النحو كتاباً سماه " الواضح " واختصر كتاب " العين " اختصاراً حسناً ، وجمع كتاباً في " الألفية " ، وكتاباً في " لحن العامة " .<sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٧٣ — ٧٤ ، وإشارة التبعين الورقة ٤٧ ، والأنساب ٢٧١ . وبغية الملتبس ( ٥٦ — ٥٧ ) ، وبغية الوعاة ٣٤ ، وتاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٨٣ ، وتماخيص ابن مكنوم ٢٠٢ — ٢٠٣ ، وجذوة المقتبس الورقة ٢٠ — ٢٢ وابن خلكان ١ : ٥١٤ ، وروضات الجنات ٦١٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٧ ، وكشف الظنون ٥ : ١١٠٧ ، ١٤٤٢ ، ١٥٤٨ ومطمح الأنفس ٥٣ — ٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٧٩ — ١٨٤ ، ونفح الطيب ٥ : ٢٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٥١ ( طبع إسطنبول ) ، وبغية الدهر ٢ : ٦١ — ٦٢ . والزبيدي : بضم الزاي وفتح الباء : منسوب إلى زبيد . ( ١ ) ماس : تجرّ : والبان : شجر ينمو ويطول في استواء ، والريم : الظبي الخالص البيض ؛ وأصله بالحز . ( ٢ ) العذار : الشعر النازل على الذقن . ( ٣ ) قال ابن مكنوم : « محمد بن الحسن الطوسي صاحب ديوان الإنشاء بصقلية لعل بن الحسين الكليني كذا ذكره صاحب الديباجة ، وذكره ابن القطاع في كتاب الدرة الخطيرة وأورد له صاحب الديباجة أشعاراً كثيرة منها قوله :

إحذر صديقك فإنه      يخفى عليك ولا يبين  
إن الصدور مبارز      لك والصدق هو الكمين  
وقوله :      كأنما عذاره  
غلالة وردية      فيها طراز أخضر

( ٤ ) من هذا الكتاب نسخة مصورة بدار الكتب المصرية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع المقدس بصنعاء . ( ٥ ) نشر في روما سنة ١٨٩٠ م بتحقيق الأستاذ جويدي . من هذا المختصر

نسخ خطية متعددة بدار الكتب المصرية وانظر كشف الظنون ص ١٤٤٢ .

وكتّاباً في "أخبار النحويين" (١) . ورسالة "الانتصار للخليل" (٢) ؛ فيما ردّ عليه في "العين" (٣) . إلى غير ذلك ، وله شعر جميل كثير ، فن ذلك ما كتب به إلى أبي مسلم بن فهد :

أبا مُسلم إنَّ الفتى يحنّاه      ومِقْوَلَه لا بالمراكب واللبّس  
وليس ثيابُ المرء تُغني قُلامَةً      إذا كان مقصوراً على قصر النفيس  
وليس يُفيد العلم والحلم والحِجَا      أبا مُسلم طولُ القُعود على الكرسي  
وكان الحكمُ المستنصر استدعاه من إشبيلية إلى قرطبة لفضله والاستفادة منه ، واستأذنه في العود إلى وطنه فلم يأذن له . فكتب إلى جارية له هناك اسمها سَلَمَى :

وَيْحَكِ يا سَلَمُ لا تراعى      لا بُدَّ للبين من زَماعٍ  
لا تحسبيني صَبْرْتُ إِلَّا      كصَبْرِ مَيْتٍ على النَّزاعِ  
ما خلق الله من عذابٍ      أشدَّ من وقفة الوداعِ  
ما بينها والجِسامُ فَرَقٌ      لولا المناجاة والنّواعِ  
إن يفرّق شملنا وشيمكا      مِن بعد ما كان ذا اجتماعِ  
فكلُّ شَمَلٍ إلى فراقٍ      وكلّ شَعْبٍ إلى انقطاعِ  
وكل قُربٍ إلى بَعادٍ      وكلّ وصالٍ إلى انقطاعِ

توفي أبو بكر الزُّبَيْدِيُّ قريباً من الثمانين والثلاثمائة . روى عنه ابنُه أبو الوليد محمد وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى المعروف بابن الإبليل .

(١) منه نسخة مصوّرة بدار الكتب المصرية رقم ٨٧٦ ، ريخ ، عن نسخة مخطوطة بمكتبة نوري عثمانية بإستانبول ، وله مختصر نُشر في مجلة الدروس الشرقية بروما بتحقيق الأستاذ كركوكو سنة ١٩١٩ م ونُشر في مجلد صغير . وانظر معجم المطبوعات ص ٩٦٢ ، وفهرس دار الكتب المصرية ( ٤ : ٣٣٣ ) .

(٢) هو جزء من كتابه "مختصر العين" وسمّاه السيوطي في المزهري ( ١ : ٧٩ ) "استدراك الغلط الواقع في كتاب العين" ، ونقل جزءاً منه ، وعلق عليه .

(٣) وذكر السيوطي أنه ألف كتاباً في الرد على ابن مسرة وأهل مقالته ؛ سمّاه "هناك ستور الملعدين" .



٦٢٥ — محمد بن الحسن الحبلي النحوي الأندلسي<sup>(\*)</sup>

أديب شاعر كثير القول . كان يُقرأ عليه النحو بالأندلس ، وله شعر منه :  
وما الأنس بالإنس الذين عهدتهم      بأنس ولكن فقد ألدُّم أنس  
إذا سلمت نفسي وديني منهم      فحسبي أن العرض مني لهم تُرس  
وروى عنه محمد بن قنبح الحميدى<sup>(١)</sup> .

٦٢٦ — محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم  
الأصولي الراعظ النحوي أبو بكر الأصهباني<sup>(\*\*\*)</sup>

أقام أولا بالعراق إلى أن درس مذهب الأشعرى<sup>(٢)</sup> ، ثم لما ورد الرى سعت  
به المبتدعة ، فعقد أبو محمد الثقفى مجلسا ، وجمع [ أهل ] السنة .

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٧٥ ، وبغية الملتبس ٥٨ وبغية الوعاة ٣٦ ،  
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٥ ، ومعجم البلدان ٣ : ٥١ . والجبلى : منسوب إلى الجبل ؛ موضع  
بالأندلس . قال ابن ماکولا : إنه قتل سنة ٤٠٥ .

(\*\*) ترجمته في تبين كذب المفترى ٢٣٢ — ٢٣٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٠٣ ،  
وابن خلكان ١ : ٤٨٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٨١ — ١٨٢ ، وطبقات الشافعية  
٣ : ٥٢ — ٥٣ ، ومراة الجنان ٣ : ١٧ — ١٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠ ،  
والوافى بالوفيات ٢ : ٣٤٤ (طبع إسطنبول) . وفورك ، ضبطه الصفدى : « بالفاء المضمومة  
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف » .

(١) « هو أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأندلسى ، صاحب جذوة  
المقتبس . تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٤٦ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعرى ، صاحب الأصول وإليه تنسب الطائفة الأشعرية .  
كان فى أول أمره معتزليا ، ثم رجع عن القول بالعدل وخلق القرآن ودعا إلى مذهب أهل السنة . توفى  
سنة ٣٢٤ ببغداد . ابن خلكان (١ : ٣٢٦) .

قال الحافظ أبو عبد الله بن البَيْع النيسابوري : « وتقدّمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجيهه إلى نيسابور ففعل ، وورد نيسابور ، فبنى له الدَّارَ والمدرسة في خانكاه أبي الحسن البوشنجي ، وأحيا الله به بلدنا أنواعا من العلوم لما استوطنها ، وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة ، وتخرجوا<sup>(١)</sup> به . »

٦٢٧ — محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوركاني

أبو جعفر الأديب النحوي<sup>(\*)</sup> الأغوي<sup>(\*)</sup> الأصهباني

من أهل أصهبان ، المقيم بها . كان أحد الفضلاء الأدباء النحاة واللغويين الشعراء ، وكان مبارك النفس في التعليم . قرأ عليه جماعة من فضلاء أصهبان وبرعوا ببركاته وسادوا ، وهو والد أبي المعالي الوركاني الفقيه المناظر . ولما حج أبو جعفر محمد بن الحسن هذا — رحمه الله — تعلق بأستار الكعبة شرفها الله وعظمها ، وأنشد من قوله :

تَقَبَّلْ بِحَقِّ الْبَيْتِ يَا رَبُّ تَوْبَتِي      وَجُدْ بِالرِّضَا لِمَنِي مِنَ النَّارِ أَفْرِغْ  
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا تَجَمَّلْ عَفْوُكَ مِنِّمَا      فَلَيْسَ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرِغْ

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ٨٢ ، والأنساب ٥٨١ ب ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٤ ، واللباب ٣ : ٢٦٩ ، ومعجم البلدان ٨ : ١٧٤ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٢٤٦ ( طبع إستانبول ) . والوثابي ، يفتح الواو والثاء المشددة : منسوب إلى الوثاب ، اسم رجل . والوركاني ، يفتح الواو وسكون الراء : منسوب إلى قرية من قرى قاشان .

(١) في الأصل : « وتخرجوا به » ، صوابه من تبين كذب المفترى . قال ابن مكنوم : « كان ابن فورك قد اخنص بابن عباد بأصبهان قبل السنين والثلاثمائة ، وصنف له كتابا ، ثم بعضد الدولة بن بويه بشيراز ، وصنف له كتابا ، ثم دخل نيسابور وحدث هناك بمسند أبي داود الطيالسي عن عبد الله بن جعفر ابن فارس ، وروى عنه الحاكم وأبو القاسم القشيري وغيرهما ، ومات بطريق بست عام ست وأربعمائة . »  
(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن ؛ ذكره السمعاني في الأنساب ، وقال إنه سمع منه .

وَعَمَّرَ — رحمه الله — إلى أن ارتعشت يده عن الكتابة من الكبر، وتغير خطه فقال :  
 من الثمانين وأطوارها      غُيِّرَ مِنْ خَطِّي مَا اسْتُخِشِنَا  
 كذلك عمر المرء كالكَأْسِ فِي      آخرها يَرُسُّ مَا اسْتُخِشِنَا  
 مات بأصبهان في الثالث عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

٦٢٨ — محمد بن أبي الحسن بن محمد بن الكوفي  
 الأديب النحويّ الفاضل أبو نصر<sup>(\*)</sup>

من أهل مرو . شيخ فاضل متين ثقة ، فاضل مفيد . أنفق عمره في الاستفادة  
 والإفادة والتعلم والتعليم ، وانتفع [ به ] جماعة كثيرة ، وتخرجوا عليه .  
 ولد في سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومات الأديب محمد بن الحسن الكوفي<sup>(٢)</sup>  
 في معاقبة الغزّ في أواخر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٢٩ — محمد بن الحسن بن رمضان النحويّ اللغوي<sup>(\*\*\*)</sup>

له ذكر بين علماء وقته ، وصنف . فمن تصنيفه : كتاب " أسماء النجر  
 وعصيرها " .<sup>(١)</sup>

٦٣٠ — محمد بن الحسين النحويّ اليمني<sup>(\*\*\*\*)</sup>

رحل إلى الشام وسَمِعَ ، ودخل مصر واستوطنها ، واستفاد وأفاد ، وقزروهو<sup>(٢)</sup>  
 وجنادة الهروي<sup>(٣)</sup> بدار العلم بالناصرة المعزية ، وصنّف كتاباً في " أخبار النحاة وطبقاتهم " ،

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ .

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ ، وفهرس ابن النديم ٨٤ ، ومعجم  
 الأدباء ١٨ : ١٤٥ .

(\*\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ :  
 ٦٧ ، وكشف الظنون ١١٠٨ ، ١٧١٢ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٧٩ — ٣٨٠ (طبع إستانبول) ،  
 وقيمة الدهر ١ : ١٥١ .

(١) وذكره ابن النديم أيضاً كتاب " الديرة " . (٢) له ترجمة في بنية الوعاة ص ٢١٣ .

(٣) انظر الكلام على دار العلم في خطط المقرئ ( ١ : ٣١٣ ) .

لم يأت فيه بكبير أمر؛ لأنه قليل الأسماء، وقد كثر من رواية بعضهم، وطال الكتاب بذلك. وروى عنه أبو سهل الهروي المؤذن بجامع عمرو بن العاص. وهو أحد الأذباء هو وأبوه.

٦٣١ — محمد بن الحسين بن عليّ الجحفيّ أبو الفرج النحويّ

اللغويّ المعروف بابن الدباغ<sup>(\*)</sup>

من أهل الكرخ. أديب فاضل، له معرفة باللغة والعربية، وله ترسل حسن وشعر حسن. قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن عليّ الشجريّ وغيره؛ وأقرأ الناس مدة، ومن شعره :

خيالٌ سرى فازدار منى لدى الدجى      خيالا بعيداً عهدته بالمراقدة

عجبت له أنّى رآنى وإنسى      من السُّمِّ خاف عن عيون العوائد

ولولا أنيى ما اهتدى لمضاجعى      ولم يدر ملق رحلنا بالفراق<sup>(٢)</sup>

توفي أبو الفرج الجحفيّ في يوم الجمعة سابع عشرين رجب سنة أربع وثمانين وخمسمائة<sup>(٣)</sup>.

(\*) ترجمته في أشعار المحدثين الورقة ١٠١، وفي بنية الوعاة ٣٧، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٥، وطبقات ابن فاضل شعبة ١: ٤٦، ومسالك الأبحار ٤: مجلد ٣: ٣٣٢، والوافى بالوفيات ٤: مجلد ٢: ٢٠٠.

(١) قال ابن مكنوم: «محمد بن الحسين بن عمر البجليّ النحويّ، ذكره المسبّح في تاريخه، وذكر أنه أخذ عن أبي جعفر الطحاوي وغيره، ووفاته كانت في يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربعمئة. وله كتاب في الأمثال على أفضل، وسماه "الغابات" بديع في فنه. وقال: «روى محمد بن الحسين البجليّ عن أبي إسحاق النخعيّ وأبي عليّ الحسين بن إبراهيم الآمديّ وأبي يعقوب محمد بن أحمد الأبوازيّ النحويّ وأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد، وأبي جعفر بن النحاس وغيرهم. وصنف تاريخاً للنحويين».

(٢) فراقه، بالضم: شعبة قرب المدينة.

(٣) كذا في الأصلين، وفي بنية الوعاة وطبقات ابن فاضل شعبة أن وفاته كانت سنة ٥٣٤. وقال ابن مكنوم: «ذكره ابن المستزفيّ في تاريخه لإبراهيم، وقال: إن وفاته في سلخ رجب من السنة المذكورة وأنشد له أبياتا في مدح إبراهيم بن عليّ بن عبد السلام من قصيدة أنشدها:

لمجت بلبل حبسا وودادها      وأكرم بها في قريها وبعادها

وقال: ذكره ابن الديلميّ في تاريخه».

٦٣٢ — محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

أبن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

أبن أبي طالب أبو الحسن العلوي<sup>(\*)</sup>

نقيب الطالبين ببغداد؛ المعروف بالرضي<sup>(١)</sup> ذي الحسين، وهو أخو المرتضى،  
وهما ولدا أبي أحمد. وكان رضي<sup>(١)</sup> من أهل الفضل والأدب والعلم والذكاء وحادثة  
الخاطر من صغره. ذكره أبو الفتح بن جني في مجموع له جمعه، وذكر في بعض  
بجاميعه أن هذا المجموع سرق منه في طريق فارس، وتأوه عليه كثيرا، ومات وهو  
عادم له؛ ثم إن هذا المجموع حصل في بعض وقوف مدينة أصبهان، ولما توجه  
إليها سعيد بن الدهان البغدادى وجد المجموع المذكور، فنقل منه مجلدا واحدا،  
ولم أر سواه بخط سعيد المذكور.

ذكر فيه أبو الفتح بن جني أن رضي<sup>(٢)</sup> أحضر إلى ابن السيرافي وهو طفل صغير  
جدا لم يبلغ عمره عشر سنين؛ فلقنه النحو. وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشيء من  
الإعراب على عادة التعليم، فقال له: إذا قلنا: «رأيت عمر» ما علامة النصب في عمر؟  
قال له رضي: بغض علي! فعجب [ابن] السيرافي والحاضرون من حدة خاطره.

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ٨٨ — ٨٥، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨٠،  
وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦ — ٢٤٧، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٤٥، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣ — ٤،  
وتلخيص ابن مكشوم ٢٠٥ — ٢٠٦، وابن خلكان ٢ : ٢ — ٤، ودمية القصر ٧٣ — ٧٥،  
وروضات الجنات ٥٧٣ — ٥٧٩، وشذرات الذهب ٣ : ١٨٢ — ١٨٤، وشرح نهج البلاغة ١ :  
١٠ — ١٤، وعيون النوارخ (وفيات سنة ٤٠٦)، وكشف الظنون ٤٧٩، ١٥٩٠، ولسان الميزان ٥ :  
١٤١، ومرآة الجنان ٣ : ١٨ — ٢٠، والمنظوم (وفيات سنة ٤٠٦)، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠،  
والوافي بالوفيات ٢ : ٣٧٤ — ٣٧٩ (طبع إستانبول)، وبيضة الدهر ٣ : ١١٦ — ١٣٥. وله ترجمة  
في مقدمة كتابه «المجازات النبوية» (طبع بغداد) منقولة عن كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام»  
بتحقيق السيد حسن صدر الدين. (١) كان أبو أحمد عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة  
بني بويه، وولى نقابة الطالبين خمس دفعات، ومات سنة ٤٠٠. شرح نهج البلاغة (١ : ١٠).  
(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، المعروف بابن السيرافي، تآق ترجمته.

وذكر أنه تلقن القرآن بعد أن دَخَلَ في السن ، حفظه في مدة يسيرة . وصنّف كتاباً في " معاني القرآن " يتعذر وجود مثله ؛ دلّ على توسعه في علم النحو واللغة ، وصنّف كتاباً في " مجازات القرآن " ، بغاء نادراً في نوعه . وكان شاعراً مُحَسِّناً مكثراً . قال : قال جماعةٌ من أهل الأدب : الرضى أشعرُ قرّيش . وكان في قرّيش مَنْ يَحْسُدُ الشعر إلا أنه غير مكثّر . وديوان الرضى مشهور قد عُنِيَ جماعةٌ بجمعه ؛ وأجود الجامعين له أبو حكيم الخبّري<sup>(٢)</sup> .

ولد الرضى ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة ، ومات في يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة ، ودفن في داره بمسجد الأنباريين .

٦٣٣ — محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى المعروف بابن السراج المقرئ النحوى<sup>(\*)</sup>

أحد الحفاظ لحروف القرآن ومذاهب القراء وعلم النحو ؛ يشار إليه في ذلك ، وله مصنّف في القراءات .

ولد في أحد الربيعين من سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة يوم الأحد بعد العصر . ذكر أنه وجد بخط والده ذلك . ومات رحمه الله ليلة الجمعة الثامن والعشرين من

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٧ ، وتلخيص ابن مكشوم ٢٠٦ ، وتاريخ بغداد ٢٠١ : ٢ — ٢٥٢ ، والمتفهم (وفيات ٤٢٧) .

(١) طبع ديوانه في بمباي سنة ١٣٠٦ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٧ . وجمع كتاب " نهج البلاغة " من كلام الإمام علي ، وهو مشهور طبع مراراً في مصر والعجم وبيروت . وذكره السيد حسن صدر الدين من المصنفات أيضاً : " حقائق التنزيل ودقائق التأويل " ، و" المتشابه في القرآن " ، و" تعليق خلاص النقهاء " ، و" خصائص الأئمة " ، و" التعليق على إيضاح أبي علي " ، و" الزيادات في شعر أبي تمام " ، و" سيرة والده الطاهر " ، و" انتخاب شعر ابن الجرجاني " ، و" ما دار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل " ، و" المجازات النبوية " ، طبع في بغداد سنة ١٣٢٤ ، وفي مصر سنة ١٣٥٦ .

(٢) تقدمت ترجمته لأؤلف في الجزء الثاني ص ٩٨ .

ذى الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب، وكان منزله بباب الشام .

٦٣٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي  
أبو الحسين ابن اخت أبي علي الفارسي النحوي<sup>(١)</sup>

أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل . وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي علي<sup>(٢)</sup>، ومنه أخذ، وعليه درس؛ حتى استغرق علمه واستحق مكانه . وكان أبو علي أوفده على صاحب القاسم بن عباد، فارتضاه وأكرم مثواه، وقرب مجلسه .

وكتب إليه في بعض أيامه هذه المعية<sup>(٣)</sup> : « ما أسود غريب<sup>(٤)</sup>، بعيد الدار قريب<sup>(٥)</sup>، يقدم خفاه على نجواه<sup>(٦)</sup>، ويتأخر لفظه عن معناه<sup>(٧)</sup>؛ له طرفان : أحدهما جناح نسر<sup>(٨)</sup>، والآخر خافضة صقر<sup>(٩)</sup>؛ يلقاك من ميامنه بارح<sup>(١٠)</sup>، ومن مياسره سانح<sup>(١١)</sup>، تجودك أنواؤه<sup>(١٢)</sup> والسنون جماد<sup>(١٣)</sup>، وتستقيك سماءه والعيش جهاد<sup>(١٤)</sup>؛ بينا تراه على كواهل الجبال<sup>(١٥)</sup>؛ حتى يتميل تهيل الرمال<sup>(١٦)</sup>؛ قد تجافي قطراه عن واسطته<sup>(١٧)</sup>، وانضم ساقاه على راحلته<sup>(١٨)</sup>؛ يخونك

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٤٨ — ٤٩، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٣٠٤ — ٣٠٥، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٦ — ١٨٧، ونزهة الألباء ٤١٧ — ٤١٨ . وذكر ياقوت أنه توفي سنة ٤٢١ .

(١) يقال : عمى الشيء إذا أخفاه، والتعمية أن تعمى على إنسان شيئا فتلبسه عليه تلبيسا .

(٢) أسود غريب : حالك .

(٣) الخافضة، واحدة الخوافي، وهي ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٤) البارح من الصيد : ما مر من ميامنك إلى مياسرك، والسانح : ما مر من مياسرك إلى ميامنك .

(٥) الأنواء : جمع نوء، وهو النجم الذي يكون به المطر .

(٦) السنة الجداد : التي لا مطر فيها . (٧) الجهاد، بالفتح : الأرض المجدية .

إن وفي لك الشباب ، وفي لك إن جَهْدَكَ الخَضاب ؛ رَفَعْتَهُ رَفْعَةُ المنابر ، ورفقته رَفْقَةُ المحابر ؛ يَزِيْرى عن الأَحْمَر ، وإن شئت عن يحيى بن يعمر ؛ أَفْضَى بك إلى رَوْضَةِ غناء ينعم رائدُها ، وشرِيعَةِ زرقاء يكرع واردُها ، أخرجهُ أبو الحسين ، أسرع من خطفة عين .

ولما استأذن صاحب في الصدر وقع في رفقته : « استبقاؤك يا أنحى على الملل ، أقوى من سرعة الارتحال ، لكنا نقبل العذر وإن كان مرفوضا ، ونبسطة وإن كان مقبوضا ، ولا أمنعك عن مرادك ووافقك ، وإن منعت نفسي عن مرادها بفراقك ؛ فاعزم على ذلك ووفقك الله في اختيارك ، ووصل النجح بإيثارك » .

وأصحبه كتابا إلى خاله أبي علي هذه نسخته : « كتابي — أطال الله بقاء الشيخ وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته ، وتنفيس مهلته — وأنا سالم ، والله حامد ، وإليه في الصلاة على النبي وآله واغب ، وللشيخ أيده الله بكتابه الوارد شاكر ، وأما أخونا أبو الحسين — فديته — فقد ألزمني بإخراجه إلى أعظم منة ، وأتحفني قربه بعناق مِضْنَةٍ (٢) لولا أنه قلل المِيقام ، واختصر الأيام . ومن هذا الذي لا يشتناق ذلك المجلس وأنا أحوج من كافة حاضريه إليه ، وأحق منهم بالمثابرة عليه ! ولكن الأمور مقدرة ، وبحسب المصالح ميسرة ؛ غير أنا ننسب إليه على البعد ، ونقتبس فوائده عن قرب ، وسيشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن الله . والشيخ — أدام الله عزه — يُريد غليل شوق إلى مشاهدته بعارة ما افتتح من البر بمكاتبته ، ويقتصر على الخطاب الوسيط ، دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط ؛ كما يخاطب الشيخ المستفاد منه التلميذ الآخذ عنه ، ويسلط إليه في حاجاته ؛ فإني أظنني أجدر لإخوانه بقضاء مهماته . إن شاء الله » .

(١) هو علي بن الحسن الكوفي صاحب الكسائي . (٢) يطلق على الشيء النفيس المضمون به علق مضنة ، بكسر الصاد وفتحها ، أي أنه شيء مضمون به ويتنافس فيه .



وتصرفت بأبي الحسين أحوالاً جميلة في معاودة حضرة الصاحب وأخذه  
بالخط الوافر من حُسن آثارها . ثم ورد نُرَاسان ، ونزل نيسابور دَفَعَات ، وأملَى  
بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان . ثم قَدِمَ على الشابِّ صاحب غُوزِسْتَان<sup>(١)</sup> ،  
وحِظَى عنده ووزَّله ، ثم وزَّرَ لأمير إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ، ثم أتى غَزْنَةَ  
وعاد إلى نيسابور حاجاً ، وجَاوَرَ بمكة ثم رَجَعَ إلى غَزْنَة ، ثم جاء منها إلى نيسابور ؛  
وأقام بأسفرايين ، ثم فارقها ونزل جُرجان واستقر بها ، وأخذ عنه أهلها فضلاً كثيراً .  
ومن تلامذته عبد القاهر الجرجاني إمام وقته . وله شعر منه :

وما كتبت سطرًا من الوجد أدعى      على الخلد إلا وهو بالدم معجم  
فملى ألقى في جنابك غُـلَّةً      وحوضك للعافين غيرى مُفْعَم  
وقد يغتدي الرقاد يَبْقُون بَجَعَةً      فيرزق مُرْتَادٌ وآخر يُحْرَم<sup>(٢)</sup>

(١) غوزستان ؛ ويقال لها غوزستان ، تطلق على بلاد الخوز ، بين فارس والبصرة واسط .  
(٢) في نسخة ابن مكنوم وبخط مخالف : « وحكى عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن  
عبد الوارث النحوي أنه قال : قول الشاعر :  
ديار التي كانت ونحن على منى      نحول بنا لولا نجاه الركائب  
هذا في معنى قول الآخر :

\* قد عقرت بالقوم أم الخرج \*

يريد أنها استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون إليها ؛ حتى إنها عقرت رواحلهم فمجزوا عن المضي ،  
وإلى هذا ذهب أبو الطيب في قوله :

وقفتا كأننا كل وجد فلو بنا      تمكن من أدوارنا في القوائم

المعنى أنهم وقفوا بالمنازل يقضون لها حق التذكر للمهود السالفة ، ويجيئون داعية الشوق ، فكان ما في  
قلوبهم من الشوق والحزن قد حصل في قوائم ظهورهم حتى عجزت عن المشي كما كان المعنى هناك أن المرأة  
قد عقرت رواحلهم وأعجزتها عن السير ، حتى كأنها شوقتها كما شوق أصحابها . وذكر له باقوت من المصنفات  
كتاب "الهجاء" ، كتاب "الشعر" .

٦٣٥ - محمد بن حارث بن أحمد ميمويه النحوي<sup>(\*)</sup>

سرقسطي<sup>(١)</sup>، أبو عبد الله . كان من جلة أهل الأدب، ومن أهل الحفظ والمعرفة والتقدم في ذلك . كان يفيد هذا العلم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(\*\*\*)

٦٣٦ - محمد بن حبيب

وحبيب اسم أمه في أكثر الروايات . ووجد بخط العلماء « حبيب » غير مصروف لأجل التأنيث والعلمية ، وبعضهم يصرفه بناء على أنه اسم أبيه . وكان محمد عالمًا بالنسب وأخبار العرب ، مكثرا من رواية اللغة ، موثقا في روايته . وذكر أبو طاهر القاضي أن محمد بن حبيب صاحب كتاب « المحبر »<sup>(٢)</sup> حبيب أمه ، وهو ولد ملاءنة .

- (\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٧ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٢٩٤ .
- (\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩ - ٣٠ ، وتاريخ بغداد ٢٧٧ : ٢٧٨ ، وتحفة الأبيي فيمن نسب إلى غير أبيه ١٠٨ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٧ ، وذيل كشف الظنون ٢٧٤ ، وطبقات الزبيدي ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٢ - ٣٣ ، والفهرست ١٠٦ - ١٠٧ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ١١٠٢ ، ١٤١٧ ، ١٤٦٦ ، ١٦٣٧ ، ١٧٧٩ ، ومراتب النحويين ١٥٧ - ١٥٨ ، والمزهر ٢ : ٤٩٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٢ - ١١٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٣٢١ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٧ (طبع إستانبول) .
- (١) عبارة ابن بشكوال : « حدث عنه أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، لقيه بخراسان وأخذ عنه منها سنة ٤٧٣ » . (٢) الملاعة بين الزوجين : هي أنه إذا قذف الرجل امرأته ، أو رماها برجل أنه زنى بها ، فالإمام يلاعن بينهما ، ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد أنها زنت بفلان ؛ وإنه لصادق فيما رماها به ، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به . ثم تنقم المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رماني به من الزنا ، ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانت منه ، ولم تحمل له أبدا ، وإن كانت حاملا بلجأت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج .

وقال ثعلب : حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل ، فقلت : ويحك ! أمل ، مالك ! فلم يفعل ، حتى نمت . وكان والله حافظا صدوقا ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنسب والأخبار منه ، وكان بغداديا .

وقال أبو سعيد السكري : توفي محمد بن حبيب يوم الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسرا من رأى .

وقال ثعلب : بلغني أن محمد بن حبيب يمل شعر حسان بن ثابت فأتيته ، ولما عارف موضعي قطع الإملاء ، فانصرفت وعدت إليه ، فترفت به ، فأملى . وكان لا يقعد في المسجد الجامع ، فعذلتني على ذلك ، ولم أزل به حتى قعد في جمعة من الجمع ، واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات <sup>(١)</sup> :

أزحنتني تطردن تبهدت      بلحيمك طير طرن كل مطير <sup>(٢)</sup>  
فني لا تزل زلة ليس بعدها      جبور وزلات النساء كثير <sup>(٣)</sup>  
فلاني وإياه كرجلي نعمة      على كل حال من غني وفقير <sup>(٤)</sup>

ففسر ما فيه من اللغة . فقل له : كيف تقول : « من غني وفقير » . وكان يجب أن تقول : « من غني وفقير » ؟ فاضطرب . فقلت للسائل : هذا غريبة ، وأنا أنوب عنه ، ويئت العلة وانصرف ، ثم لم يعد للعود بعد ذلك ، وانقطعت عنه <sup>(٥)</sup> .

(١) الأبيات في المضاف والمنسوب ٣٥٢ ، مع تقديم البيت الأول على الثاني ؛ مندوبة إلى بعض الأعراب يخاطب امرأته ؛ وهي أيضا في طبقات الزبيدي ومعجم الأدباء ومجالس العلماء .

(٢) زحنت : اسم أنثى الشاعر ، وكانت امرأته تحفوه وتطرده .

(٣) أخبر أنه وأخاه كرجل نعمة ؛ إن أصاب أحدهما شيء ، بطلت الأخرى ؛ ورجلا النعمة يضرب بهما المثل للثنين ، لا يستغنى أحدهما عن الآخر بحال . قال الجاحظ : « كل ذي أربع إذا اندقت إحدى فأمته ظلع وتحامل ومشى ، وإذا استكره نفسه واحتاج أن يستعين بالصحيحة فعل ، إلا النعمة فإنها متى انكسرت إحدى رجلها عمدت إلى السقوط » . وانظر الحيوان ( ٥ : ٢١٨ ) ، وطبقات الزبيدي ص ٩٨ ، ومعجم الأدباء ( ١٨ : ١١٥ ) . (٤) قال الزبيدي في شرح العلة : « والأسماء ترد على المصادر والمصادر على الأسماء ؛ لأن المصادر إنما ظهرت لظهور الأسماء وتمكن الإعراب فيها » .

(٥) الخبر في مجالس العلماء ص ٥٥ — ٥٦ .

قال أبو روبة : عبرت إلى ابن حبيب في مكة — وهو يعلم ولد العباس  
ابن محمد — فقال : إذا قلت للرجل : ما صناعتك ؟ فقال : معلم فاضفع ،  
وأنشد :

إن المعلم لا يزال مُعَلِّمًا      لو كانَ علمَ آدمَ الأسماءَ

مَنْ علمَ الصبيانَ أصبوا عقله      حتى بنى الخلفاء والخلفاء

وقيل : كان ابن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ، ويسقط أسماءهم<sup>(١)</sup> .

(١) قال ابن النديم : « ولابن حبيب من الكتب : كتاب "النسب" . كتاب "الأمثال على  
أفعل" ، ويسمى : "المنق" . كتاب "السمود والعمود" . كتاب "الماز والرباع" في النسب .  
كتاب "الموشع" . كتاب "المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل" . كتاب "المجرب" . كتاب "المقتنى" .  
كتاب "غريب الحديث" . كتاب "الأنواء" . كتاب "المشجر" . كتاب "من استجيب  
دعوته" . كتاب "الموشى" . "كتاب المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم" . كتاب "نقائض جرير  
وعمر بن بلأ" . كتاب "نقائض جرير والفرزدق" . كتاب "المقوف" . كتاب "تاريخ الخلفاء" .  
كتاب "من سمى بيت قاله" . كتاب "مقاتل الفرسان" . كتاب "الشعراء وأنسابهم" . كتاب  
"العقل" . كتاب "كنى الشعراء" . كتاب "السمات" . كتاب "أيام جرير التي ذكرها في شعره" .  
كتاب "أمهات أعيان بني عبد المطلب" . كتاب "المقتبس" . كتاب "أمهات السبعة من قريش" .  
كتاب "الغسيل" . كتاب "النبات" . كتاب "ألقاب القبائل" . كتاب "الأرحام التي بين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى العصبية" . كتاب "ألقاب اليمن ومضر وربيعة" . كتاب "القبائل  
الكبيرة والأيام" . وقال ياقوت : « ومن صنعه في أشعار العرب : كتاب "ديوان زفر بن الحارث" .  
كتاب "شعر الشماخ" . كتاب "شعر الأقيشر" . كتاب "شعر الصمة" . كتاب "شعر ليلى العامري" .  
وذكر له صاحب كشف الظنون : كتاب "الخليل" ، وكتاب "خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته" .  
وهو في مكتبة برلين . وقد نشر من كتبه كتاب "المختلف والمؤتلف من أسماء القبائل" ؛ نشره وستنفلد  
وطبع في غوتا سنة ١٨٥٠ م . ونشر المستشرق ج ليلى دلافيديا كتاب "من نسب إلى أمه من الشعراء"  
في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٩٤٢ ، وحققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره في المجموعة القيمة  
الأولى من نوادر المخطوطات سنة ١٩٥١ . ونشرت جمعية دائرة المعارف كتاب "المجرب" وطبع في حيدرآباد  
سنة ١٣٦١ . وفي دار الكتب المصرية رسالة له مخطوطة تعرف باسم "المقتل من الأشراف" .

٦٣٧ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي

أبو حاتم البستي<sup>(\*)</sup> القاضي

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال : « وكان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال . قد كان قدم نيسابور سنة ثلاثمائة ، فسمع بها ، ثم دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة وأقرانه . ودخل الشام ومصر والحجاز ، ثم صنف ، فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه . وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل دار أبي إسحاق المهتدي » .

قال الحافظ أبو عبد الله : « وحضرنا يوم الجمعة بعد الصلاة ، فلما سألنا في الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنا فقال : استمل ، فقلت : نعم ، فاستملت عليه ، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء ، إلى نسا وغيرها . وانصرف إلينا سنة سبع وثلاثين ، وأقام بنيسابور ، وبني الخانكاه في باغ البزازين المنسوب إليه ، فبقى بنيسابور . قرأ عليه جماعة من مصنفاته<sup>(٢)</sup> ، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين ، وانصرف إلى وطنه بئست . وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته . وتوفي — رحمه الله — ليلة الجمعة ثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(\*) ترجمته في الأنساب ٨٠ ب ، وتاريخ ابن الأثير ١٦ : ٧ ، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٣٥٤) ، وتاريخ أبي الفداء : ١٠٥ — ١٠٦ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٢٥ ، ١٢٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٦ ، وطبقات الشافعية ٢ : ١٤١ — ١٤٣ ، واللباب ١ : ١٢٢ ، ولسان الميزان ٥ : ١١٢ — ١١٥ ، ومعجم البلدان ٢ : ١٧١ — ١٧٨ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٣٦٠ — ٣٦١ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٢ — ٣٤٣ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣١٧ — ٣١٨ (طبع إستانبول) .

(١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ٥ .

(٢) أورد أسماء كنيه ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٧٤ — ١٧٦

## ( حرف الخاء في آباء المحمدين )

٦٣٨ — محمد بن خالد بن بختيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحوي

(\*)  
الضرير

من باب الأزج<sup>(١)</sup>، شيخ فاضل له معرفة بالأدب، قد قرأ القراءات الكثيرة على جماعة، منهم أبو عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف بالبارع<sup>(٢)</sup>، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد<sup>(٣)</sup>، سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وأبو محمد دعوان بن علي الجبائي وغيرهم. وسمع الحديث منهم ومن أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف. وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي وأمثالهم. وأقرأ الناس مدة، وحدث بشيء من مسموعاته، وتخرج به جماعة في النحو وأخذوا عنه. وكان ثقة صدوقا ذا معرفة بوجوه القراءات والعربية. وتوفي رحمه الله في سنة ثمانين وخمسمائة.

---

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٠٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٩ — ٥٠، وطبقات القراء ٢ : ١٣٦؛ ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٤٦. وهو من فات الصفدي ذكرهم في نكت الحميان. والرزاز، بفتح الراء وتشديد الزاي، يقال لمن يبيع الرز.

(١) باب الأزج : محلة كبيرة ببغداد.

(٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٣٦٣.

(٣) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ١٢٣.

(٤) كان من أعيان الأضرار، ومن فضلاء القراء، منسوب إلى قرية جبة من أعمال النهروان، قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار وغيره. وروى عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي، ونظم خافيا كثيرا كتاب الله تعالى، وتوفي سنة ٥٤٢. الباب (١ : ٢٠٨)، ونكت الحميان ص ١٥٠.

(٥) تأتي ترجمته للؤلؤ.

٦٣٩ - محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي

القاضي المعروف بوكيع<sup>(\*)</sup>

كان عالماً فاضلاً نبيلاً فصيحاً من أهل القرآن والفقه والنحو والسير وأيام الناس وأخبارهم . وله مصنفات كثيرة في أخبار القضاة ، وفي عدد آي القرآن . فمن تصانيفه : كتاب<sup>(١)</sup> " الطريق " ، وكتاب<sup>(٢)</sup> " الشريف " ، وكتاب " عدد آي القرآن والاختلاف فيه " ، وكتاب " الرمي والنضال " ، وكتاب " المكييل والموازن " ، وغير ذلك<sup>(٣)</sup> . وله شعر كسعر العلماء ، فمنه :

إذا ما غدت طلبة العلم تبتغي من العلم يوماً ما يتخذ في الكتب  
غدوت بتشهير وجد عليهم وعبرتني أذن ودفترها قلبي

مات في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة . وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها .

٦٤٠ - محمد بن خطاب أبو عبد الله النحوي الأزدي الأندلسي<sup>(\*\*\*)</sup>

كان من الأدباء المشهورين والنحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكار وذوو الجلالة ، وكان له شعر مأثور . كان قبل الأربعمائة .

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين ١٠٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٨ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١٣٧ : ٢ ، والفهرست لابن النديم ١١٤ ، وكشف الظنون ١٤٢١ ، والمنظوم (وفيات ٣٠٦) .  
(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠ ، ونكتة الصلة ١ : ١١١ - ١١٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٨ ، وجذوة المقتبس الورقة ٢٤ .

(١) قال ابن النديم : « ويعرف أيضاً « بالنواحي » ، ويحتوي على أخبار البلدان ومسالك الطرق » .  
(٢) قال ابن النديم : « يجري مجرى المعارف لابن فتنية » . (٣) وذكره له ابن النديم من المصنفات أيضاً : كتاب " أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم " ، وكتاب " الأنواء " ، وكتاب " الصرف والنقد والسكة " ، وكتاب " البحث " ، وكتاب " العز " ، وكتاب " المسافر " .  
(٤) قال ابن مکتوم : « روى عن أبيه وأبي علي البغدادي وأبي بكر بن القوطية وأبي عبد الله الرياسي . وقال ابن عزم : كان منحاذا إلى بني حدير وقفا عليهم في تعليم أبنائهم » .

٦٤١ — محمد بن خَلَصَةَ الشَّنُونِيّ أبو عبد الله البصير الأندلسي<sup>(\*)</sup>

نزىل دانية . كان من النحويين المتصدين ، والأساتيد المشهورين ، والشعراء  
المجتهدين ؛ عاش إلى بعد الأربعين والأربعمئة<sup>(١)</sup> ؛ فمن شعره :

أمدنف نفس ذوهوى أم جليدها	غداة قَدَّتْ في حَلَبَةِ الْبَيْتِ غَيْدُهَا
وقد كنت منهن أكتاف منعج	عباديد سادات الرجال عبيدها <sup>(٢)</sup>
بيادرن أستار القباب كما بدت	بدور ولكن السروج عقودها
تُحَدُّ بِالْحَاضِظِ الْعَيُونِ خَدُودُهَا	ويُرْهَبُ أَنْ تَنْقَسِدَ لَيْنَا قَدُودُهَا
فيا لدماء الأسد تسفكها الدمي	وللصيد من عُفْرِ الظباء تصيدها <sup>(٣)</sup>
وفوق الحشايا كل مرهقة الحشا	حشت كبدي نارا بطيئا نحوودها <sup>(٤)</sup>

وهي قصيدة طويلة . وله شعر كثير مدح به واستماح وأحكم فيه الصنعة .<sup>(٥)</sup>

(\*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ١٠٨ ، والأنساب ٣٣١ ، وبنية الوعاة ٤٤٠ ، وتكملة الصلة ١ : ١٢٩ — ١٣٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٨ ، وجذوة المقتبس الورقة ٢٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٠ ، ٧٦ — ٧٧ ، واللباب في الأنساب ٢ : ١٥٠ ، ونكت الهميان ٢٤٨ — ٢٤٩ . والشذوذ ؛ ضبطه السمعاني بفتح الشين ثم ذال ساكنة ثم واو مفتوحة ثم نون ؛ منسوب إلى شذونة من أعمال إشبيلية في الأندلس ، واسمه في طبقات ابن قاضي شعبة : « محمد بن عبد الرحمن بن خالصة » . وقال الصفدي : توفي سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها . « رأيت ابن أبار قد ذكر في «تحفة القاد» محمد بن خالصة النحوي الشاعر في أول كتابه ؛ ( لكنه محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد ) . وقال : هو من أهل بلنسية وأقرأ وقتا بدانية ، وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحح سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ولعله غير هذا لبعد ما بين الوفايتين » .

(١) عبارة ابن الأبار : « رأيت بدانية بعد الأربعين وأربعمائة » . (٢) العبايد : الفرق من الناس . (٣) في الأصلين : « نخذ » ، وصوابه من جذوة المقتبس وأخبار المحدثين . (٤) الدمى في الأصل : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة من الرخام ، والصيد : جمع أصيد ؛ وهو الملك الذي يميل عنقه كبرا وتبها . والعفر : جمع أعر ؛ وهو من الظباء ما يعلو . (٥) انظر تمة القصيدة في كتاب أخبار المحدثين للأولف . (٦) قال ابن مكنوم : « ذكر المؤرخ العالم ابن الأبار أنه رأى في ديوان شعره قصيدة له على روى الهاء ، يهني فيها أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ » .



( حرف الراء فى آباء المحدثين )

٦٤٢ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى<sup>(\*)</sup>

الاستاذ الكامل الإمام فى الأدب والمعانى، مقدم زمانه فى شرح الأبيات والألفاظ والأمثال وتحرير من التحقيق فى غرائب التفسير حتى يضرب به فى ذلك المثل . ومن تأمل ما نقل عنه وكتب فى فوائده فى شرح "الجماسة"، وكتاب "الإصلاح"، و"أمثال أبي عبيد"، و"ديوان أبي الطيب" وغيرها<sup>(١)</sup> اعترف له بالانفراد والتميز عن الأقران بذلك .

وكان يقعد للتدريس فى النحو والتصريف وشرح الدواوين والتفسير . وكان يشق الشعر فى الغرائب والطف المعانى .  
توفى بفترة سنة أربع عشر وأربعمائة . رحمه الله .

٦٤٣ - محمد الريمقى النحوى<sup>(\*\*\*)</sup>

إمام غزوة فى النحو والإعراب واللغة والآداب ، وله شعر حسن جميل ، وقدره عند أهل ذلك القطر جليل . فن شعره ما كتبه إلى الأمير محمد بن أبي الوزير من قصيدة منها :

وفى الربيعُ الطلقُ ذو الأضواءِ      فكسا الرياضَ مطارِفَ الأنواءِ  
وأذابَ كافورَ الشتاءِ بحسره      وغدًا يَبُثُّ المسكُ فى الأرجاءِ

(\*) ترجمته فى بغية الوعاة ٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٩ ، وكشف الظنون ١٠٨ ١٦٧ ، ٨١١ ٤١٨ . وفى وضعه فى باب حرف الراء من آباء المحدثين خطأ ظاهر .

(\*\*) ترجمته فى أخبار المحدثين من الشعراء ١١٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٩

(١) ذكر له صاحب كشف الظنون ص ١٠٨ كتاب "شرح كتاب إصلاح غلط أبي عبيد"

لابن فتيبة .

والعودُ عاد إليه ناضبُ مائه	فالعيش رطبُ العودِ صافى المائه
أَلقت على الأرض السماءُ دموعَها	لما بكَّت فتبسَّمت بيبكاء
قَصُرَ الربيع وحسنه عن سيد	طال الورى بالنفس والآباء
وأبى ليكسب قسرةً ومسرة	لفؤاده ولعينه الكحلَاء
قد قلت حين سمعت صنعة شِعْره	أهدى إلينا الوشَى من صنَعَاء
ورأيت سؤدده فقامت لصاحبي	جاز الأميرُ مناكبَ الجوزاء

( حرف الزاى فى آباء المحدثين )

٦٤٤ — محمد بن زبد الطرطائى الصقلّى<sup>(\*)</sup>

المقيم بها . أخذ من كل العلوم بالحظ الوافى ، متقدم فى علم الأوزان والقوافى .  
ولم يكن فى وقته من يدانيه فى ذلك إلا الشيخ العروضى الصقلّى ؛ فإنهما كانا  
فى وقتهما فرسى رهان وشريكى عنان . وله مع ذلك شعرٌ صالح ؛ منه قوله :  
يَكْلَأُ الله من جفائى وَجَدَا      وسبباني بُغْنِجَه ثم صَدَا  
إن يكن غاب لم يَغِبْ عن ضميرى      عينُ قلبى تراه قُرْبًا وَبُعْدَا  
حلّ مَنى محلّ روحى منه      لَيْتَه أعقب التجنّب وَدَا

وقال :

عبرنى فيك ما لها من أنفاد      وزفيرى ولوعتى فى ازدياد  
ما وصول الغداة يُغْرِى سَقِيما      باتصال الأسمى وهجر الرقاد  
عبدك المحض وده لك تُقصيه      له لتشفي به قلوب الأعداى !  
كيف ترضى خلاف حسنك يا مَنْ      حُسْنُهُ فاق حسن كلّ العباد

٦٤٥ — محمد بن زياد الأعرجى أبو عبد الله<sup>(\*\*\*)</sup>

مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس<sup>(١)</sup> . وكان أحول ، وكان

(\*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٢٠٩ .

(\*\*) ترجمته فى إشارة التعمين الورقة ٤٨ ، والأنساب ٤٤ ب ، وبغية الرواة ٤٢ — ٤٣ ، وتاريخ  
ابن الأثير ٢٧٥ : ٥ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢ : ٥ — ٢٨٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٣٦ : ٢ ، وتاريخ ابن كثير  
١٠ : ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٩ — ٢١٠ ، وتهذيب اللغة للأزهري ٩ : ١٠ ، وابن خلكان  
١ : ٤٩٢ — ٤٩٣ ، وروضات الجنات ٥٩٦ — ٥٩٧ ، وشذرات الذهب ٢ : ٧٠ — ٧٩ ،  
وطبقات الزبيدي ١٣٥ — ١٣٧ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٥٠ — ٥١ ، وحيون التواريخ  
(وفيات سنة ٢٣١) ، والفهرست ٦٩ ، وكشف الظنون ١٩٨ ، ومراتب النجوين ١٤٩ — ١٥٠ ،  
ومرآة الجنان ٢ : ١٠٦ ، والمزهر ٢ : ٤١١ ، ٤٦٤ ، ومسالك الأبصار ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ ،  
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ — ١٩٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٤ ، ونزهة الألباء ٢٠٧ — ٢١٢ .  
(١) كان من رجالات بنى هاشم ، ولى الجزيرة فى أيام الرشيد ، وكان من أجود الناس رأيا ، وفيه  
يقول الرشيد : عمى العباس بن محمد يذكرنى بأسلافنا . وله يقول بعض الشعراء :

ناسبا نحويا كثير السماع، راوية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، لم يكن في الكوفيين أشبهه برواية البصريين منه . [ وكان <sup>(١)</sup> يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلا ولا كثيرا .

وقيل لأبي زيد الإقليديسي <sup>(٢)</sup> : لم لم تأت ابن الأعرابي ولم تقرأ كتبه؟ قال : بلغني أنه كان ينتقص الشيخين — يعني الأصمعي وأبا عبيدة .

وقال محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم : حدثني أبي قال : كان ابن الأعرابي يؤدبنا أيام أبي سعيد بن سلم ، فكان الأصمعي يأتينا مواصلا ، فيناظره ابن الأعرابي ، فيرتجل ذلك . وكان أعلم بالإعراب منه ، وكان الأصمعي يفتقر فيه ويفريه بالشعر ويسلكه مسلكه في جهة المعاني ، فإذا وقع هذا الباب وبرئ من الإعراب التهمة فلم يغترف من بحره .

قال [أبو حاتم] <sup>(١)</sup> : وكان الأصمعي يأتي سعيد بن سلم وابن الأعرابي مؤدب لولده ، فيفارق المجلس ، ويسأله سعيد الإملاء على ولده فيفعل ، فإذا زال الأصمعي خرج ابن الأعرابي فيقول : اعرضوا علي ما أفادكم الباهلي . قال : ثم يكتبه .

وأنشد ابن الأعرابي في الكتب :

لنا جلساء ما نمل حديثهم      ألباء ما مونون غيبا ومشهدا

لو قيل للعباس وابن محمد      قل : لا — وأنت نخلد — ما قالها  
إن الساحة لم تزل معقولة      حتى حلت براحتيك عقابها  
وإذا الملوك تسيرت في بلدة      كانت كواكبنا وأنت هلالها

توفي سنة ١٨٦ . ( تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٥ ) .

(١) من طبقات الزبيدي . (٢) الإقليديسي : منسوب إلى إقليدس ، قال السمعاني في هذه النسبة : لعله كان يعرف هذا الكتاب ، أو نسخه فنسب إليه .

(٣) هو سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ؛ تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٨ .

(٤) في الأصلين : « فیرتج ذلك » ، رصوابه من طبقات الزبيدي ، والخبر منقول من هناك .

يُفِيدُونَنَا مِنْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا مَضَى وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا  
بِلا فِتْنَةٍ تَخْشَى وَلَا سُوءَ عَشِيرَةٍ وَلَا تَتَّقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدَا  
فَإِنْ قُلْتَ هُمْ مَوْتِي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتُ مُفَنِّدًا

وقال ابن الأعرابي : إنما سمي الشَّجَرُ شَجَرًا لاختلاف أغصانه ؛ ومنه اشتجرت  
الرياح إذا اختلفت بالطَّعن ، وقد شَجَرَ بينهم أمرٌ إذا اختلف ؛ قال الله عز وجل :  
( فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمَكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ) .

وكان رحمه الله يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبوا الظَّاء بالضاد ؛ فلا يُحَطِّطُ  
من جعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه ثلاثَ خلالٍ كلُّها لي غائضُ

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعت من فصحاء الأعراب .

وتوفي ابن الأعرابي ، رحمه الله سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ويروى من خط أبي عبد الله بن مقالة<sup>(٢)</sup> : قال أبو العباس ثعلب : شهدتُ  
مجلس ابن الأعرابي — رحمه الله — وكان يحضّر زهاء من مائة إنسان ، وكان  
يسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب . قال : فلزمته تسع عشرة سنة ، ما رأيت  
بيده كتابًا قط . ومات بسرٍّ من رأى وقد جاوز الثمانين .

قال أبو العباس : وقد أملى على الناس أحمالاً<sup>(٣)</sup> ، ولم ير أحد في علم الشعو أغزر  
منه ، وأدرك الناس<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة النساء آية ٦٥ . (٢) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٢٩ .

(٣) عبارة ابن خلكان : « ولقد أملى على الناس ما يتحمل على أجال » .

(٤) تمة الخبر كما في ابن خلكان : « ورأى في مجلسه يومًا رجلين يتجادلان ؛ فقال لأحدهما :  
من أين أنت ؟ فقال : من إسبيلجواب (مدينة أقصى بلاد المشرق) ، وقال للآخر من أين أنت ؟ فقال :  
من الأندلس ، فعجب من ذلك وأُشْدَّ :

رفيقاً أنت شقي ألف الدهر بيننا وقد يلتقي الشقي فيألفان

قرأ على القاسم بن معن ، وسمع من المفضل بن محمد ، وكان يذكر أنه ربيب المفضل ، وكانت أمه زوجة له .

وقال ابن الكوفي : قال ثعلب : سمعتُ ابنَ الأعرجي في سنة خمس وعشرين <sup>(١)</sup> يقول : ولدت في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة . ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وكان عمره إحدى وثمانين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام .

فمن تصنيفه : كتاب " النوادر " ، كبير . كتاب " الأنواء " . كتاب " صفة النخل " . كتاب " صفة الزرع " . كتاب " النبات " . كتاب " الخيل " . كتاب " تاريخ القبائل " . كتاب " معاني الشعر " . كتاب " تفسير الأمثال " . كتاب " الألفاظ " . كتاب " نسب الخيل " . كتاب " نوادر الزبيريين " . كتاب " نوادر بني فقعس " . كتاب " الديات " .

وذكره أبو منصور الأزهري في كتابه فقال : « محمد بن زياد المعروف بابن الأعرجي » ، كوفي الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً . وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد الضبي كان تزوج أمه ، وأنه ربيبه . وقد سمع من المفضل دواوين الشعر وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه غيره . وكانت له معرفة بالنسب العرب وأيامها . سمع من الأعراب الذين

== ثم أمل على من حضر مجلسه بقية الأبيات ، وهي :

نزلنا على قيسية يمنية	لها نسب في الصالحين هجان
فقلت وأرخت جانب السريلينا	لأية أرض أم من الرجالان
فقلت لها أما رفیق فقومه	تميم وأما أسرق فباني
رفيقان شق ألف الدهر بيننا	وقد يلتق الشق فيا تلتقات

(١) هو علي بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي . تقدمت ترجمته للولف في الجزء الثاني

(١) كانوا [يزلون بظاهر الكوفة؛ بنى أسعد وبني عقيل فاستكثر . وجالس الكيساني وأخذ عنه النوادر والنحو] .

« وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفراء فعرفه وقال : هني كان يزاحنا عند المفضل ، وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه والنوادر والغريب . وكان محمد بن البغدادى جمع عليه كتاب "النوادر" ورواه عنه ؛ وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن حمدويه ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعاب » .

« وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حنّاه على النهوض إلى أبي العباس . قال : فرحلت إلى العراق ، ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة وما لي همّة غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إياه ، فالتفت لي مجلساً في "النوادر" التي سمعها من ابن الأعرابي ؛ حتى سمعت الكتاب كله منه » .

« وقال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم فأجابني عنها . وكان شمر بن حمدويه جالس ابن الأعرابي دهرًا ، وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غيرها . وكان أبو إسحاق الحربي سمع من ابن الأعرابي وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً » (٤) .

وقال : « أبو عبد الله بن الأعرابي مولى بني مجالد مولى أمير المؤمنين ، وكان زياد عبداً سندياً مملوكاً لستيمان بن مجالد وابن أخيه إبراهيم بن صالح ، وإن منزله

(١) تكلّة من تهذيب اللغة . (٢) هو محمد بن أبي جعفر ، تقدّمت ترجمته للأستاذ

في هذا الجزء ص ٧٠ . (٣) في الأصلين : « هنا » ، رواه أثبتته عن التهذيب .

(٤) بقية الخبر كما في التهذيب : « فأوقع في كتابه لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات » .

كان برّص سليمان بن مجالد عند دار بني الحلاج الأطباء . وكان سليمان رجلا من أهل بلخ<sup>(١)</sup> . ويقال : إن ابن الأعرابي ادّعى في بني أسد . وروى في خبر من أخبار ابن الأعرابي أنه من موالى بني شيبان .

وقال الجاحظ : كان محمد بن زياد مولى للعباس بن محمد ، ولم يكن عربيا . وكان أحول ، وكنته أبو عبد الله ، وكان مؤدبا ، وكان ناسبا عالما بالشعر واللغة نحويا ، كثير السماع من المفضل الضبي ، راوية لأشعار القبائل .

وروى أن ابن الأعرابي كان أحول أعرج ، وحضر أعرابي يوما مجلسه ، وذم أخويه وقال : كان أخوأي لا يوسمان لي في الفناء ولا في الإثناء . فقال له الأعرابي : هما أعلم بك ، فقال : الأعرابي يعرض بابن الأعرابي .

قال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي : سمعت أبا عبد الله بن الأعرابي في سنة خمس وعشرين ومائتين يقول : ولدت ليلة توفي أبو حنيفة الفقيه لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمسين ومائة .

ومات ابن الأعرابي لأربع عشرة خلت من شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين . وكان عمره إحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام .

وكان ابن الأعرابي يطعن على الأصمعي ، وسببه أن الأصمعي دخل يوما على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدّب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد ، فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعرا رواه ابن الأعرابي وهو :

رأت نضو أسفار أمية قاعدا على نضو أسفار بفن جنونها<sup>(٣)</sup>

---

(١) بلخ : مدينة بخراسان . (٢) الخبر والأبيات في أمالي المرتضى (٢ : ١٤٩) ، يروى عن ابن الأعرابي ، وردت في اللسان (ضحا) ، وردت أيضا فيه متفرقة في (حقن ، نعم ، حنين) . (٣) النضو : الدابة التي أهرتها الأسفار ، وأذهبت لحمها . وفي الأمالي واللسان : «أمية شاحبا» .



فَقَالَتْ : مِنْ أَىِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ      فَإِنَّكَ رَاعِي صِرْمَةٍ لَا تَزِيهَهَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشَّحُوبُ عَلَى الْفَقَى      بَعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا  
عَلَيْكَ بِرَاعِي تَلَّةٍ مُسَلِّحِيَّةٍ      يَرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِيقُهَا<sup>(٢)</sup>  
سَمِينُ الضَّوْاحِي لَمْ تَوْرِقْهُ لَيْلَةٌ      وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا

ورفع « ليلته » فقال له الأصمعي : مَنْ رَوَاكَ هَذَا ؟ فقال : مؤدبي ، فأحضره واستنشد البيت فأنشده ، ورفع « ليلته » ، فأخذ ذلك عليه ، وفسر البيت فقال : إنما أراد « لم يورقه ليلته أبكارُ الهموم » . و« عونها » : جمع عوان . و« أنعم » أى زاد على هذه الصفة . وقوله : « سمين الضواحي » يريد ما ظهر منه وبدا سمين . ثم قال لابن سلم : مَنْ لَمْ يُحَسِّنْ هَذَا الْمَقْدَارَ فَلَيْسَ مَوْضِعًا لِتَأْدِيبٍ وَلَدَكَ ، فَبِحَاهُ<sup>(٣)</sup> .  
ودخل ابن الأعرابي على الواثق بالله ، قال : وقرأ على الفتح بن خاقان شعر<sup>(٤)</sup>  
طَرْفَةً ، فَقَالَ :<sup>(٥)</sup>

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ؛ ما بين العشرين إلى الثلاثين . ورواية اللسان :

« فَإِنَّكَ مَوْلَى أَسْرَةٍ لَا يَذِيهَهَا »

(٢) التلّة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمسليحة : المنبطة . والمخض : اللبن الخالص ، والحقين : اللبن الحليب في الوطء ، وقد ورد البيت في اللسان ( حقن ) ، ونفسه لاخيل . والرواية فيه :  
وفي إبل ستين حسب طعيمة يروح عليه محضها وحقيقتها

(٣) الخبر في المجالس المذكورة للعلما ، ص ٩ .

(٤) هو الواثق بالله هارون بن محمد الممتصم ، الخليفة العباسي . كان من أفاضل خلفاء بني العباس . وكان أيضا فصيحا شاعرا ، وكان يتشبه بالمأمون في حركاته وسكناته ، ولما ولي الخلافة أحسن إلى بني عمه الطالبيين وبرهم . توفي سنة ٢٣٣ . الفخرى ص ٢٠٩ .

(٥) هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوح ؛ كان شاعرا فصيحا مفوها موصوفا بالشجاعة والكرم والرئاسة والسؤدد ، وله أخبار كثيرة في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكانت له خزائن كتب جمعها له على بن يحيى المنجم ؛ لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلما الكوفيين والبصريين . توفي سنة ٢٤٧ . معجم الأدباء ( ١٦ : ١٧٤ ) ، وفوات الوفيات ( ٢ : ١٥٣ ) .  
(٦) هو طرفة بن العبد بن سفيان . قال ابن فتيبة : « هو أجودهم ضوبلة » ، وهو صاحب :

« نُلُوءَةٌ أَطْلَالُ بِرْقَةٍ شَهْدِ »

وله بعدها شعر حسن ، وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل . الشعر والشعراء ص ١٣٧ .

تَذْكُرُونَ إِذْ قُتِلْتُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مَعْدَمًا عَدَمُهُ<sup>(١)</sup>

قال : فقلت له : زد فيها ألفا «أتذكرون» . قال : فقال لي الحسين بن الضحاك<sup>(٢)</sup> — وهو نديم الواثق : وكان معه محمد بن عمر الرومي — قد نخرم مرة<sup>(٣)</sup> بقوله : «إذ» وينخرم بألف أخرى في أوله ؟ قال : فقلت له : العرب تنخرم أول الشعر إذا احتاجت إلى أن تصله بما قبله ، نخرمته بالحرف والحرفين ، وقد نخرمه طرفه في أوله وأوسطه ؛ الألف الأولى والثانية .

قال : وأنشدته قول امرئ القيس<sup>(٤)</sup> :

فَلَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخَلَّةِ آثِمٍ وَلَا نَأْنًا يَوْمَ الْخِيفِ وَلَا حَيْصِرٍ<sup>(٥)</sup>  
نَخْرَمُ بِالْفَاءِ . وأنشدته قول قنبر بن مالك الوالبي<sup>(٦)</sup> :

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الْأَمْوَالَ حَتَّى نَجْعِدَ مِنْ قَبِيلَتِنَا الْمُثِيفِ<sup>(٧)</sup>  
[وَاللَا] فَتَعَالَوْا نَجْعِدَ بِمَهْنَدَاتِ<sup>(٨)</sup> نَشَقُّ بِهَا الْحَوَاجِبَ وَالشُّثُونَا<sup>(٩)</sup>

(١) ديوانه ص ١٧ ، والبيت من البحر المديد . قال ابن السكيت : « يقول : يقاتلكم الغنى منا ليدفع عن ماله ، والفقر يقاتلكم ليفنم » .

(٢) هو أبو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر ، الشاعر البصري المعروف بالخليل . شاعر ماجن مطبوع حسن التفنن في ضرب الشعر وأنواعه ، اتصل بجالس الخلفاء ، وله في ذلك نوادر وأخبار . توفي سنة ٢٥٠ . ابن خلكان ( ١ : ١٥٤ ) .

(٣) انخرم (بالزاي) في الشعر : زيادة حرف في أول الجزء أو أكثر .

(٤) هو حنيد بن جحر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر ، وامرئ القيس لقب له ، والقيس معناه الشدة بلغة اليمن ، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، أخت مهلهل وكليب ؛ ومن قبل خاله أته الشعر . اللآلئ ص ٣٨ .

(٥) ديوانه ١٣٨ . الخلة : الصداقة والمودة . والنأنا : الضمير المقصّر في الأمر . والحصر : الضيق الصدر عن تحمل أمر . يقول : ما خلة سعد بخلة آثم ولا ضعيف يوم النضب .

(٦) هو قنبر بن مالك بن أريد الوالبي ؛ أحد شعراء بني أسد ؛ ذكره المرزباني في معجم الشعراء . ص ٣٣٩ . (٧) نجعدل : نقبض ونجمع . والبيت في اللسان (جعدل) .

(٨) تكملة من المجالس المذكورة للعلماء .

(٩) الشئون : جمع شأن ؛ وهو يجري الدمع إلى العين .

نخزم بقوله : « وإلا » ولم يقل : « تعالوا نجتلد » ونخزم بالفاء التي في « فتعالوا » ؛  
نخزم مرتين .

وأنشدته لبعض بني تميم :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقِيلِ الْأَمْرَ لَمْ تَجِدْ      لَكَ الدَّهْرَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلِّقًا  
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرَكَ أَخَاكَ وَزَلَّةً      إِذَا زَلَمًا أَوْشَكْتُمَا أَنْ تَفَرَّقَا

نخزم بالواو .

وقال : وقرأ قصيدة عنتره <sup>(١)</sup> :

\* تَهْدِي تَعَاوِرَهُ الْكُفَاةُ مُكَلِّمٌ <sup>(٢)</sup> \*

— وكان رواء أبو مسلم المغرب <sup>(٣)</sup> — . فقال أبو عبد الله : « نَقِيدُ تَعَاوِرَهُ الْكُفَاةُ <sup>(٤)</sup> »  
قال أبو مسلم : ما سمعت بهذا إلا هكذا . قال أبو عبد الله بن الأعرابي : يروى  
هذا وهذا جميعا ؛ و « نقد » أجود القولين وأشعر .

وأنشدته في ذلك قول عمرو بن كلثوم <sup>(٥)</sup> :

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ      عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتِلِينَا <sup>(٦)</sup>

(١) هو عنتره بن عمرو بن شداد العبسي ، صاحب قصيدة :

\* هل فادر الشعراء من متردّم \*

وكانوا يسمونها المذهبية ، وهو أحد أغربة العرب ؛ وكان قد شهد حرب داحس والغبراء ، فحسن  
فيها بلائه وحمده مشاهده . الشعر والشعراء ٢٠٦ .

(٢) من المعلقة . الهند : المرتفع الجنتين ، وتعاوره : تداوله . والكافة : جمع كفى وهو الشجاع .  
والمكلم : المجروح . وصدده :

\* إذ لا أزال على رحالة ساجح \*

(٣) كذا ضبطت هذه الكلمة بالقلم في المجالس المذكورة للعلباء . (٤) يقال فرس نقد ؛  
إذا أخذ من قوم آخرين . (٥) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب النخعي ، فارس شاعر  
جاهلي ، أحد فتاك العرب ؛ وهو صاحب المعلقة المشهورة :

\* ألا هي بصحنك فاصبحينا \*

ساد وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة . اللآلي ص ٦٣٥ .

(٦) من المعلقة . والروع : الحرب ، والجرد : جمع جرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر .  
واقطين : فطمن .

يقول : استنقذنا ههنا من أعدائنا فصارت لنا ؛ فهي نقائذ ؛ وذلك أمر لهم أن يكونوا غالبين أبدا ؛ إنما هم على خيول غنموها من آخرين وتنجت عندهم .  
قال : ثم قرأ قصيدة عمرو بن كلثوم « ألا هي » ، قال : وكان قد علمه :

فصالوا صولة فيما يليهم      وصلنا صولنا فيما يلينا

قال ابن الأعرابي : فرددت « صولة » وقلت : « فصالوا صولهم » ؛ ألا ترى قوله : « وصلنا صولنا » . قال ابن الأعرابي : فأعجب ذلك أمير المؤمنين . وقال الجماعة : هو أعلم بهذا منا يا أمير المؤمنين . بخزاني أمير المؤمنين خيرا ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم<sup>(١)</sup> .

(١) الظاهر في المجالس المذكورة ١٥ — ١٧ . قال ابن مكنوم : « وحكى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : اجتمع عندي أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي ؛ فتجاريا الحديث إلى أن حكى أبو نصر أن أبا الأسود الدؤلي دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب رثة ، فكساه ثيابا جديدا ؛ من غير أن مرض له بسؤال ؛ فخرج وهو يقول :

كساك ولم تستكسه فحمدته      أخ لك يعطيك الجزيل وياصر  
فلان أحق الناس إن كنت مادحا      لمدحك من أعطاك والعرض وافر

فأنشد أبو نصر قافية البيت الأول ، « وياصر » بالياء ؛ أى ويعطف . فقال له ابن الأعرابي : إنما هو « وناصر » . بالنون لا بالياء ، فقال : دعني يا هذا وياصرى عليك بناصرك » .

### (حرف السين في آباء المحمدين)

٦٤٦ — محمد بن سعيد بن أبي عتبة أبو عبد الله القشيريّ  
النحويّ الأندلسي<sup>(\*)</sup>

من أهل قرطبة . من أهل العلم بصنوف من العلم مختلفة غامضة ؛ كثير  
الكتب ، كتب بخطه الكثير ، ولم يحاره أحد في صحة ضبطه وحسن نقله ،  
وأفاد علم الأدب وغيره ، وتصدر لذلك . وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في ربيع  
الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر . ودفن في مقبرة منية المغيرة . وفي هذا العام  
توفي أبو بكر الزبيديّ بحاضرة إشبيلية ؛ ذكر ذلك ابن الفرضي<sup>(١)</sup> .

---

(\*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٥ — ٧٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٠ ،  
والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٦٧ — ٤٦٨ .

(١) قال ابن مکتوم : « أخذ عن أبي علي البندادي وأبي عبد الله الراسي ؛ ذكره ابن بشكوال  
وقال : ذكره أبو عبد الله بن عابد . وقال : توفي سنة سبع وسبعين . وما ذكره ابن الفرضي أصح » .  
وقال : « عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدی الحافظ ، من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا الوليد ،  
ويعرف بابن الفرضي ، وهو مؤلف " تاريخ علماء الأندلس " . روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن  
عون الله ؛ والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثوري ، وأبي محمد بن أسد ،  
وخلف بن القاسم ، وسليمان بن الحسن بن الطويل ، وعباس بن أصبغ ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي زكريا  
يحيى بن مالك ، وأبي محمد بن جرير ، وجماعة كثيرة سواهم يكثرون . ورحل إلى الشرق سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة ، فنج ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي . وأبي الحسن علي بن عبد الله  
ابن جهضم وغيرهما . وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن إسماعيل البنا وأبي بكر الخطيب وأبي الفتح بن سيديخت  
وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم ، وبالقيروان على أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وأبي جعفر  
أحمد بن دحون وأحمد بن نصر الداودي وغيرهم ، ثم انصرف إلى قرطبة وقد جمع كثيرا من صنوف العلم .  
وصنف كتابا في التاريخ والمختلف والمؤتلف وأسماء شعراء الأندلس ومشته النسبة وغير ذلك . حدث عنه  
أبو عمر بن عبد البر وقال : كان فقيها عالما في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال وحدث عنه أيضا  
أبو عبد الله الخولاني . وقال : كان من أهل العلم ، جليلا ومقدما في الآداب نبیلا . قال أبو مروان =

٦٤٧ — محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي<sup>(\*)</sup> أبو الفتح

من أهل مرو . نحوي<sup>(١)</sup> كاتب ، له معرفة جيدة بالنحو ، وله فيه تصنيف .  
وشرح "المفصل" في النحو ؛ تصنيف محمود بن عمر الزمخشري . وسماه :  
"المحصل في شرح المفصل" ، وغير ذلك .

وهو مشهور عند أهل بلده بالفضل والمعرفة . وأقرأ الأدب ببسده ،  
وحدث هناك ، وأفاد الأدباء . وقال لي ياقوت مولى عسكر الحموي : لما دخلت  
مرو ، حضرت الجامع فرأيت به خزانة كتب ، وقفا يعرف بوقف الفقاعي ، وفيها  
كتب جميلة ، خازنها ختن هذا الرجل ، فذاكرته بتصنيفه فقال : قد كان صنف  
شرحا "للفصل" ، فطلبته منه فقال لي : لم يأت فيه بغريب ، ولم يتكلم على عبارة  
المصنف ، وإنما أتى بنفس النحو . قال : فسألته أن يريني منه ، فأراني كراسة

---

== ابن حبان : قتل يوم فتح قرطبة يوم الاثنين است خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة . ووروى  
منفرا من غير فضل ولا كفن ولا صلاة . وعنه : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ثم انحرفت  
فكفرا في هول القتل ، فندمت وسممت أن أرجع فأستقبل الله ذلك ، فاستحييت .

« قال ابن بشكوال : قال أبو محمد — يعني ابن حزم : فأخبرني من رآه بين القنلى ودنا منه ،  
فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يكلم أحد في سبيل الله — والله أعلم بمن يكلم في سبيله — إلا جاء يوم  
القيامة وجرحه يشب دما ، اللون لون دم ، والريح ريح المسك . قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك .  
رحمه الله ورضي عنه » . وانظر ترجمة ابن القرضى في الصلة ( ١ : ٢٤٨ — ٢٥٢ ) .

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٥ ، وتلخيص ابن مكرم ٢١١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٤ —  
٥٥ ، وكشف القانن ١٣١٠ ، ١٧٧٥ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٥١ ، ومعجم  
الأدباء . فيما نقله عنه صاحب البنية .

(١) وذكره السيوطي من المصنفات أيضا : "شرح الأمودج" ، و "تهذيب مقدمة الأدب" ،  
و "لقانون الصلاحى في أودية النواحي" ، و "فلك الأدب" ، و "منافع أعضاء الحيوان" .

بخط المصنف من مسوداته ، وأحضرها إلى حلب في صحبته فرأيتها ، فكان الأمر كما قال .

مولده في محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة في ثالثه . وتوفي بمرور في يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وستمائة ، وعمره اثنتان وتسعون سنة وشهر ونصف شهر .

٦٤٨ — محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوي<sup>(\*)</sup>

كان أحد القراء ، وله كتاب مصنف في النحو ، وكتاب كبير في القراءات . روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup> وغيرهما . وكان ثقة ، ذكره أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي<sup>(٣)</sup> في "تسمية قراء أهل مدينة السلام" . قال : « وكان أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير يقرأ بقراءة حمزة<sup>(٤)</sup> ، ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع ، إلا أنه كان نحويا . مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في يوم عرفة . وكان ببغداد في المولد كوفي المذهب » .

ومن تصنيفه كتاب "القراءات" . كتاب "مختصر النحو" . كتاب "الحدود" ، على مثل "حدود القراء" ، لا يرغب الناس فيها .

(\*) ترجمته في إشارة النعين الورقة ٤٨ ، وبغية الوعاة ٤٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣٢٤ ، وتلخيص ابن مكرم ٢١١ ، وطبقات الزبيدي ٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٤ — ٥٥ ، وطبقات القراء ٢ : ١٤٣ ، والفهرست ٧٥ ، وكشف الظنون ١٤٤٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٠١ — ٢٠٢ .

- (١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣١
- (٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي الحافظ عن أبيه المسند والفسير ، وروى عن يحيى بن عبد ربه وخلف بن هشام ويحيى بن معين وخلائق ، ولم يكتب عن أحد إلا بأمر أبيه . قال ابن المنادي : مات سنة تسعين ومائتين . خلاصة تذهيب السكال ص ١٦١ .
- (٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٥٤ .
- (٤) هو حمزة بن حبيب الزيات ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٧٥ .

٦٤٩ — محمد بن سليمان أبو موسى الحامض النحوي<sup>(\*)</sup>  
البغدادى

صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . كان بارعا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين ، وكان في اللغة أرفع ، وكان ضيق العطن سبب الخلق . وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . ودفن بمقبرة باب التين ببغداد ، وأوصى بدفنه لابن فاتك المعتضدى ضنا بها أن تصير إلى أحد .

وذكر أن أبا إسحاق الزجاج دخل على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب يعود في مرض له ، فوجد عنده أبا موسى الحامض ، فقال ثعلب للزجاج : قد بلغني أن صاحبكم الخليلي<sup>(١)</sup> — يعني المبرد — قد أتمى كتابا في النحو — يعني "المقتضب" — وما أرى لسانه يطوع به . فقال له الزجاج : ما يشك أحد في سعة علم أبي العباس المبرد في هذا النوع ، ولا يُشكر فصاحة لسانه وجميل بيانه . فقال أبو موسى الحامض : فصاحبتكم الأكبر — يعني سيديه — كان أغلف اللسان عييا عن البيان ؛ ذكر لي من أثنى بقوله أنه سمعه بالبصرة يقول لجارية له : هاتي ذيك الماء من ذاك الحب<sup>(٢)</sup> ، فأزر ثعلب قوله ، وقال : قد رأيت في كتابه مثل هذا — وذكر موضعا من كتابه يناسب ما حكاه الحامض أو يقاربه — واغتياظ أبو إسحاق الزجاج وقال : أما نحن فلا نذكر "حدود الفراء" لأن خطاه فيها أكثر من أن يعد ، ولكن استعملت "الفصيح" للبتدي ، وهو عشرون ورقة ، وقد أخطأت في عشرة مواضع منه ، وذكرها له ثم خرج من عنده . واشتهر ما دار بينهم في مجالس أهل الطلب

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١١ . وقد ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٢١ باسم « سليمان ابن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض » . وانظر مراجع الترجمة هناك .  
(١) الخليلي ، بضم أوله وتسكين ثانيه : منسوب إلى الخلد ، محلة ببغداد .  
(٢) في المزهرة ومعجم الأدباء : « البقرة » .



فأقرئ "الفصيح" بعد ذلك على ثعلب<sup>(١)</sup> . ثم كثر القول في الألفاظ التي ردها أبو إسحاق الزجاج ، ولهجت بها الألسن إلى أن سُم ثعلب "الفصيح" وأنكر أن يكون له .

٦٥٠ — محمد بن سالم الأضرابلسي الإفريقي النحوي<sup>(\*)</sup>  
المعروف بالعقق

من أهل أضرابلس . كان صاحب نحو ولغة وترسل وبلاغة وعلم بالجدل ونظر فيه ، وكان معتزليا .

٦٥١ — محمد بن سديلة النحوي<sup>(\*\*\*)</sup> الأصبهاني

يعرف بمشاذ . ذكره أبو نعيم الحافظ ، وقال : « صاحب غريب ، وسماه النحوي » وقال : من أهل جرواء<sup>(٢)</sup> ان . حدث عن محمد بن بكير وسهل<sup>(٣)</sup> والشاذ<sup>(٤)</sup> كوني ومحمد بن الفضل بن شاذ كويه النحوي<sup>(٥)</sup> الأصبهاني أبو مسلم . ذكره أبو نعيم الحافظ وسماه النحوي . روى عن سليمان بن أحمد<sup>(٥)</sup> عنه .

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ . والعقق في الأصل : طائر في جثم الحمام ، أبيض بسواد وبياض . قال صاحب التاج : « وهو نوع من الغربان ، والعرب تشابه به » .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٢ ، وتاريخ أصبهان ٢ : ٢١٥ .

(١) الخبر في المزهري ( ١ : ٢٠٢ ) ، ومعجم الأدباء ( ترجمة إبراهيم الزجاج ) .

(٢) جرواء : منجلة كبيرة بأصبهان .

(٣) هو محمد بن بكير بن واصل ، ذكره أبو نعيم ، وقال : « قدم أصبهان سنة ست وعشرين ومائتين » . تاريخ أصبهان ( ٢ : ١٧٦ ) .

(٤) الشاذ كوني ، هو سليمان بن داود بن بشر ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٦١

(٥) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني . قال أبو نعيم : « قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين ، ففرج منها ثم قدمها ثانيا فأنقام بها ثلثا سنتين سنة . وكان مولده سنة ستين ومائتين وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة » . تاريخ أصبهان ( ١ : ٣٣٥ ) .

٦٥٢ — محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله

البصريّ الجمحيّ<sup>(\*)</sup>

مولى قدامة بن مظعون الجمحيّ<sup>(١)</sup> ، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام . كان من أهل اللغة والأدب ، [ روى عن ] الجهم الغفير . وله كتاب في " طبقات الشعراء " <sup>(٢)</sup> مروي . روى عنه مشايخ الأدب أبو العباس ثعلب وغيره . وكان صدوقا يختلف إليه يحيى بن معين ليستفيد منه . <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

(\*) ترجمته في الأنساب ١٣٤ ب ، وبغية الوعاة ٤٧ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣٢٧ — ٣٣٠ وتلخيص ابن مكنوم ٢١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٧ ، وطبقات المفسرين الورقة ٢٤٩ ، والفهرست ١١٣ ، وكشف الظنون ٢ : ١١ ، واللباب ١ : ٢٣٦ ، ولسان الميزان ٥ : ١٨٢ — ١٨٣ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، ومعجم الأدباء ٨ : ٢٠٤ — ٢٠٥ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٥ — ٣٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٠ ، ونزهة الألباء ٦ : ٢ — ٨ : ٠٢ .

(١) هو أبو حرب عبد الرحمن بن سلام مولى قدامة بن مظعون ، روى عن إبراهيم بن طهمان والربيع ابن مسلم وحماة بن سلة وغيرهم ، وروى عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم . قال ابن حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ٢٣٢ تقريبا . تهذيب التهذيب (٦ : ١٩٢) .

(٢) ذكر الخطيب أنه روى عن حماد بن سلسة ، ومبارك بن فضالة ، وزائدة بن أبي الرقاد ، وأبي حوالة .

(٣) نشره فون جوزف هل ومعه مقدمة باللغة الألمانية ، وطبع في ليدن سنة ١٩١٦ م ، ثم طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٠ م ، ثم قامت بنشره دار المعارف بالقاهرة باسم " طبقات فحول الشعراء " ، بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر سنة ١٩٥٢ م ؛ وذكر له ابن النديم من المصنفات أيضا : كتاب " الفضائل " ، وكتاب " بيوتات العرب " ، وكتاب " الحلاب " ، وكتاب " أهر الخليل " .

(٤) رواه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وانظر مقدمة الأستاذ محمود محمد شاكر .

(٥) وذكر الخطيب أنه روى عنه أيضا أبو بكر بن أبي خيثمة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر المطوع وأبو العباس أحمد بن علي الأبار .

(١) قال الحسين بن فهم : قدم علينا محمد بن سلام سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، فاعتل علة شديدة فما تخلف عنه أحد ، وأهدى إليه الأجلاء أطباءهم . وكان ابن ماسويه ممن أهدى إليه ، فلما جسسه ونظر إليه قال له : ما أرى العلة كما أرى من الجزع ، فقال له : والله ماذا بخرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ؛ ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلة ، ولو وقفت بعرفات وقفة ، وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرة ؛ وقضيت أشياء في نفسي لرأيت ما أشئت على من هذا قد سهل . فقال له ابن ماسويه : لا تجزع فقد رأيت في عرفك من الحوارة الغزيرة وقوتها ما إن سلمك الله من العوارض بلغك عشر سنين أخرى .

قال الحسين بن فهم : فوافق كلامه قدرا . فعاش محمد عشر سنين بعد ذلك ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال الفضل بن الحباب أبو خليفة القاضي : ابصرت لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرون سنة . قال : وسمعته يقول : أفنيت ثلاثة أهليين ؛ تزوجت وأطلقت فماتوا ، ثم فعلت مثل ذلك فماتوا ، ثم فعلت الثالثة فماتوا ، وهأنا في الرابعة ولي أولاد . وكان أبو خليفة إذا حدث بهذا الحديث أنشد بعقبه شعرا للناطقة الجعدى<sup>(٢)</sup> :

(١) هو الحسين بن فهم ، صاحب محمد بن سعد . ذكره ابن جرير في لسان الميزان ( ٢ : ٣٠٨ ) وقال : « سمع محمد بن سلام الجمحي ويحيى بن معين وخالف بن هشام ومطائفة . وقال ابن كامل : كان يحسن المجلس مفتنا في العلوم حافظا للحديث والأخبار والأنساب والشعر طارفا بالرجال متوسطا في الفقه . توفي سنة ٢٨٩ » . وانظر تاريخ بغداد ( ٨ : ٩٣ ) .

(٢) من قصيدة ذكرها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٢٥٤ — ٢٥٥ ، وقبلة :

لبست أناسا فأفنيتهم وأفنيته بعد أناسا

ثلاثة أهلين أفنيهم وكان الإله هو المستأسا

والمستأس : المستعان .

وقال محمد بن قانع : مات محمد بن سلام ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .  
وذكر الزبيدي أنه مات بالبصرة في التاريخ .

٦٥٣ — محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف

بأبن السراج النحوي<sup>(\*)</sup>

كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية . صحب أبا العباس المبرد  
وأخذ عنه العلم ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وأبو سعيد  
السيرافي وعلي بن عيسى الرمانى النحوي . وكان ثقة .

قال علي بن عيسى بن علي النحوي : كان أبو بكر بن السراج يقرأ عليه كتاب  
”الأصول“ الذي صنفه ، فترفيه باب استحسنة بعض الحاضرين ، فقال : هذا والله  
أحسن من كتاب ”المقتضب“ ، فأنكر عليه أبو بكر ذلك وقال : لا تقل هذا .  
وتمثل بيت — وكان كثيرا ما يتمثل فيما يجرى له من الأمور بأبيات حسنة —  
فأنشد حينئذ :

---

(\*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ١٣١ — ١٣٢ ، وأخبار النحويين البصريين  
١٠٨ — ١٠٩ ، إشارة التعيين الورقة ٤٨ ، والأنساب ٢٠٥ ب ، وبغية الوعاة ٤٤ — ٤٥ ،  
وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٦) ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، وتلخيص ابن مكنوم  
٢١٢ ، وابن خلكان ١ : ٥٠٣ ، وروضات الجنات ٦٠٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٤ ،  
وطبقات الزبيدي ٨٢ — ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٢ — ٥٣ ، وعيون التاريخ ٣١٦ ،  
والفهرست ٦٢ ، وكشف الظنون ١١١ ، واللباب ١ : ٥٤٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٧٠ — ٢٧١ ،  
ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٩٣ — ٢٩٤ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ — ٢٠١ ، والمنظوم  
(وفيات سنة ٣١٦) ، ونزهة الألباء ٣١٣ — ٣١٤ ، والسراج ، بفتح السين : منسوب الى عمل السروج .

ولكن بكت قبل فهاج لى البكا بكاه فقلت الفضل للتقدم<sup>(١)</sup>

وقال : وحضر فى يوم من الأيام بنى له صغير، فأظهر من الميل إليه والمحبة له ما يكثر من ذلك ، فقال له بعض الحاضرين : أنتجبه أيها الشيخ ؟ فقال متمتلا :  
أحبته حبّ الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله  
قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى : إن أبا بكر محمد بن السرى السراج مات  
فى يوم الأحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة .

وله كتب فى النحو مفيدة، منها كتابه فى "أصول النحو" ، وهو غاية  
فى الشرف والفائدة ، ومختصره فى "أصول العربية" ، وجمع مقاييسها .

وكان ابن السراج أديبا شاعرا عالما . وكان يحب أم ولده . وكانت فى القيان ،  
فأنفق عليها ماله . وتها أن قديم المكتنى من الرقة فى الوقت الذى ولى فيه الخلافة .  
قال الأوارجى الكاتب : بغلست<sup>(٢)</sup> أنا وابن السراج وأبو القاسم عبيد الله بن  
سحمان الموصلى<sup>(٣)</sup> الفقيه فى روشن ، فلما وافى [ المكتنى به ] الماء استحسناه .

(١) البيت لعدى بن الرقاع العالمى ؛ وقبله :

وعما شجاني أننى كنت نائما  
أعلل من فرط الكرى بالنوم  
إلى أن دعت ورقاء فى غصن أيكته  
تردد مبهكا بحسن السترم  
فلو قبل . مبهكا بكيت صباية  
بسعدى شفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكت ... ..  
... ..

وانظر شرح مقامات الحريرى للشريشى ( ٢ : ١٤ ) .

(٢) الروشن : فارسى معرب ؛ ومعناه القرصة ، وهو مرسى المراكب والسفن ، وفى الأصل :  
«روشن» ، وحذف النون فى آخر الكلمة جائز فى الفارسية مثل : «جوارشن» و «جوارش» .  
(٣) من طبقات الزيدى ، وهو المكتنى بالله أبو محمد على بن المعتض ، بويع بالخلافة سنة ٢٨٩ .  
وتوفى سنة ٢٩٥ . الفخرى ص ٢٢٧ .

وكانت هذه الجارية قد جفته، فقال : قد حضرني شيء فاكتبه، فكتبته وهو قوله :

قايستُ بينَ جمالها وفعالها      فإذا الملاحه والخيانة لا تقي  
[ حلفتُ لنا ألا نخون عهدنا      فكأنما حلفتُ لنا ألا تقي <sup>(١)</sup>  
والله لا كَلَمُها ولو أنها      كالشمس أو كالبدرا أو كالمكتني <sup>(٢)</sup>

قال : ومرة لهذا زمن طويل . وكان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب يهوى قينة ، فكان يدعوها كل جمعة . وكان لا يحتمل أن يحدث أبا العباس أحمد بن محمد بن الفرات بحديثه معها ، فحدثني زنجي أنه غذا يوم سبت إليه ، فقال له أبو العباس : ما كان خبرك مع صاحبك أمس ؟ قال : فحدثته باجتماعنا . قال : فما كان صوتك عليها ؟ فقلت : كان :

\* قايستُ بينَ جمالها وفعالها \*

وأنشدته بَيْتِي ابن السراج . فقال : هما لمن ؟ فقلت لعبد الله بن المعتز . وركب إلى القاسم بن عبيد الله وأنشده البيتين ، وصار معه إلى بعض الطريق فأنصرف إلى ديوانه ، فلما علم أنه قد قرب انصرافه نخرج فتلقاه ، فحدثه أنه أنشد المكتني البيتين ، وأنه سأله عن قائلهما فقال : هما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر . قال : فأمرني المكتني أن أحمل إليه ألف دينار . قال : فقلت : إنما أنشدتك هذا على أنه لعبد الله بن المعتز ، فصرفته إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . فقال : والله ما ظننت إلا ما ذكرته لك ، وهذا رزق قد رزقه الله إياه وأنفذه إليه .

(١) من ابن خلكان . (٢) قال ابن خلكان : « وجدت هذه الأبيات له ؛ ولها قصة عجيبه ؛ وهي أن أبا بكر المذكور كان يهوى جارية بلغته ، فاتفق وصول الإمام المكتني في تلك الأيام من الرقة ، فاجتمع الناس لرؤيته ، فلما رآه أبو بكر استحسنته وأنشد لأصحابه الأبيات المذكورة . (٣) في طبقات الزبدي : « يحيى » ، وهو تصحيف ، ويحدث عنه الصابي كثيرا في تاريخ الوزراء .

قال زنجي: فلما أنصرف أبو العباس حدثني بالحديث وقال: خذ هذه الألف دينار وسرّها إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقل: هذا رزق رزّك إياه من حيث لم تحتسب. فأوصلته إليه، فشكر الله عز وجل، وشكر أبا العباس. فقلت أنا لزنجي: ما رأيت أعجب من هذا! يعمل هذا الشعر محمد بن السراج النحوي؛ ويكون سببا لرزق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر! فعجب من ذلك؛ وهو بما يعجب منه في أسباب الرزق.

قال: وأنشدني ابن السراج لنفسه لما حضر ابن يانس<sup>(١)</sup> المغني — وكان من أحسن الناس وجها، وكان قد علّق به وهويه —:

يا قرا جذر لما آستوى      فزادني حُزنا وزادت همومي

أظنه غنى لشمس الضحى      فنقطته طربا بالنجوم

قال أبو محمد بن درّستويه: كان ابن السراج من أحدث غلمان المبرّد سنا مع ذكائه وفطنته، وكان المبرّد يميل إليه ويقربه وينشرح له، ويجتمع معه في الخلوات والدعوات ويأنس به. قال: ورأيت ابن السراج يوما وقد حضر عند الزجاج مسلما عليه بعد موت المبرّد، فسأل رجل الزجاج عن مسألة، فقال لابن السراج: أجبه يا أبا بكر، فأجابه فأخطأ، فاتهره الزجاج وقال: والله لو كنت في منزلي لضربتك؛ ولكن المجلس لا يحل هذا، وقد كنا نشبهك في الذكاء والفطنة بالحسن ابن رجاء، وأنت تخطئ في مثل هذا! فقال: قد ضربتني يا أبا إسحاق وأدبّيتني وأنا تارك مدارس مذقرأت "الكتاب" — يعني "كتاب سيبويه" — — لا نني شغلتي

(١) في طبقات الزبيدي: «ابن ياسر».

عنه بالمنطق والموسيقى ، وأنا أعاود ، فعاود وصنف ما صنف ، و انتهت إليه  
الرياسة بعد موت الزجاج .

وله من التصنيف : كتاب " الأصول " الكبير . كتاب " مجمل الأصول " .  
كتاب " الموجز " صغير . كتاب " الاشتقاق " . كتاب " شرح سيبويه " .  
كتاب " احتجاج الفراء " . كتاب " الشعر والشعراء " . كتاب " الرياح والهواء  
والنار " . كتاب " الجمل " . كتاب " المواصلات في الأخبار والمذكرات " .

قال أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى — رحمه الله — جرى بحضرة ابن السراج  
ذكر كتابه في " الأصول النحوية " الذى صنفه فقال قائل : هو أحسن من كتاب  
" المقتضب " للبرد ، فقال أبو بكر بن السراج له : لا تقل هذا ؛ فإنما استفدنا  
ما استفدناه من صاحب " المقتضب " ، وأنشد :

ولكن بكث قبل فهيج لى البكا بكاهها فقلت الفضل للتقدم

قال أبو عبد الله المرزبانى : « صنف — يعنى ابن السراج — كتاباً في النحو سماه  
" الأصول " انتزعه من أبواب " كتاب سيبويه " ، وجعل أصنافه بالتقاسيم على لفظ  
المنطقيين ، فأعجب بهذا اللفظ الفاسفيون . وإنما أدخل فيه لفظ التقاسيم ؛ فأما المعنى  
فهو كله من " كتاب سيبويه " على ما قسمه ورتبه ؛ إلا أنه عول فيه على " مسائل  
الأخفش " ومذاهب الكوفيين ، وخالف أصول البصريين في أبواب كثيرة لتركه  
النظر في النحو وإقباله على الموسيقى . وصنف على ما بلغنى كتباً غير ذلك . ولم تطل  
مدته ؛ ولكن اعتبط . وكان الأخفش يفتابه وينشد أهاجيه على رسم الأخفش<sup>(١)</sup>  
في العبث » .

(١) هو الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة . (٢) هو الأخفش الصغير ،  
أبو الحسن علي بن سليمان ، وكان معاصراً له .



٦٥٤ - محمد بن سدوس أبو عبد الله النحوي الكاتب الصقلي<sup>(\*)</sup>

برع في النحو على أهل زمانه ، وكان النظم والنثر طوع عناه ؛ فمن شعره قوله يعاتب أبا الحسن الكاتب الصقلي من أبيات يقول فيها :

وكنت تراني الرئيس الجليل      وكنْتُ أراك الرئيس الجليلا  
إلى أن قصدت هضاب الإخاء      فصيرتهم كشيئا مهيبا  
تشيع على الذي لم أقله      وتُسمعه الخلق جيلا بجيل  
وهبني قد قاتته غطفا      أما في المروءة ألا تقولوا !

وله يهجو بعض كتاب القاضي أبي الفضل بصقلية :

قل لمن يقضى ويمضى      ويرى الرأي الجزيل  
أنت كالمسك والكن      جئت بالحسن عديلا  
لو كما يجهل يدري      كان لله رسولا

وله :

تطاول هذا الليل حتى كأنما      هو الدهر لا صبح يُبِيرُ ولا فجر  
وضن على الطيف بالوصل في الكرى      فيا عجباً حتى الخيال له هجر !

وله :

يقولون طال الليل جهلا ولم يطل      ولكن أشواق إليك تطول  
ولي أدمع كالقطر تبكيك كثرة      ونوم إذا نام الخلى<sup>(١)</sup> قليل

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٢ أخبار المحدثين الورقة ١٢٠ .

(١) قال ابن مكنوم « كان محمد بن سدوس النحوي هذا كاتباً للكليين بصقلية مشاراً إليه في النحو بالإجازة . كذا في كتاب الديباجة لأب عبد الله الأركسي » .

(حرف الشين في آباء المحمدين)

٦٥٥ - محمد بن شقيق أبو بكر النحوي<sup>(\*)</sup>

... ..

... ..

(\*) كذا ذكره المؤلف هنا بهذا الاسم من غير ترجمة ، وكذلك ذكره ابن قاضي شهبة ١ : ٧ ، وذكره الزبيدي في ص ٨٦ في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين ، ضمن أصحاب المبرد وهم : أبو إسحاق الزجاج ، ومحمد بن السراج ، ومبرمان ، وأبو زرعة الفزاري ، وعلي بن سليمان الأشخس ، وابن درستويه ، وأبو بكر بن أبي الأزهر ، ومحمد بن محمد بن منصور بن الخياط . وقال ابن مکتوم في التلخيص ص ٢١٣ : « قد ذكره في باب أحمد قبل ، والصواب فيمن اسمه محمد كما ذكره هنا ، وذكره غير واحد . وذكره أيضا في عبد الله ، والصواب ذكره في محمد ، وقد ذكره أيضا في أحمد غير واحد » . وانظر الجزء الأول ص ٦٩ ، والجزء الثاني ص ١٣٥ .

( حرف الصاد في آباء المحمدين )

٦٥٦ - محمد بن صدقة المرادي النحوي

الأطربلسي الإفريقي<sup>(\*)</sup>

كان عالماً باللغة شاعراً ، متفقراً في كلامه متشدقاً . دخل يوماً على أبي  
الأغلب بن أبي العباس بن إبراهيم بن الأغلب ، وهو أمير طرابلس ؛ فتكلم وأغرب  
وتجاوز المقدار ، فقال له أبو الأغلب : أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام !  
فقال : نعم ، أعز الله الأمير ، وأتميه ! يريد : وأمي أيضاً تتكلم بمثل ذلك . فقال  
الأمير : ما ينكر أن الله يُخرج بغيضاً من بغيضين !

---

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٣ ، وطبقات الزبيدي ١٥٧ .

( حرف الطاء في آباء المحمدين )

٦٥٧ — محمد بن طيفور السجّاونديّ الغزنويّ المفسر  
النحويّ اللغويّ<sup>(\*)</sup>

قريب العهد منا ، كان في وسط المائة السادسة للهجرة النبوية . صنّف كتاباً  
في تفسير القرآن العزيز سماه "عين التفسير" ، ذكر فيه النحو وعلل القراءات  
والأبيات ومعانيها واللغة إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلدات ، أعدادها قليلة  
وفوائدها كثيرة جليّة ، واختصر ولده هذا التفسير ، وسماه "إنسان العين" .  
ولمحمد بن طيفور هذا شعر كشر النعاة ؛ منه :

أزال الله عنكم كلّ آفة      وسدّ عليكم سُبُلَ المخافة  
ولا زالت نوائبكم لديكم      كنون الجمع في حال الإضافة

٦٥٨ — محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله  
الأنصاريّ الأندلسيّ الدانيّ النحويّ<sup>(\*\*\*)</sup>

قدم دمشق سنة أربع وخمسمائة ، وأقام بها مدّة . وكان يقرئ النحو ، وكان  
شديد الوسواس في الوضوء ؛ وكان لا يستعمل من ماء نهر ثورة ما يخرج من تحت  
الزبوة ، لأجل السقاية التي بالزبوة .  
ونحج عن دمشق إلى بغداد ، وأقام بها إلى أن مات . وقيل إنه كان يقيم  
أياماً لا يصلي ؛ لأنه لم يكن يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده .  
توفي ببغداد في سنة تسع عشرة وخمسمائة .

---

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ وطبقات القراء ٢ : ١٥٧ ، وطبقات المفسرين الورقة  
٢٥٠ ب ، والوافي بالوفيات ج ١ مجلد ١ : ٣٠١ و ج ١ مجلد ٢ : ٣١٠ .  
(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ — ٢١٤ ، وتاريخ ابن حساكر ٣٨ : ١٣٣ .

٦٥٩ — محمد بن طوسی القصری النحوی<sup>(\*)</sup>

صاحب أبي على الفارسي . صاحب أبا على أخذ عنه وأكثره وسأله المسائل المعروفة "بالقصرية" ، وهي أكثر مسائل أبي على ؛ مع اختصار ألفاظها . وقد قيل إنها من "مسائل التذكرة" لأبي على .

: كتبت من خط أبي الخير سلامة بن غياض النحوي ما مثاله : كان على ظهر الجزء الأول من التذكرة : قال أبو الحسن أحمد بن رضوان : هذه النسخة كتبها من خط منصور بن محمد الأثروسي<sup>(١)</sup> ؛ فكان في آخر الجزء الأول منها هذا الذي ذكرته : كان الشيخ أبو على سمي هذا الكتاب روزنامه بالفارسي . وقال : كان محمد بن طوسي المعروف بالقصري نسخ إلى آخر الكراسة السابعة من هذه الكرايس فنيست وشاعت تسميته ، وجعل كل عشر كرايس من هذا الكتاب جزءا منه . وبلغ الكل إلى آخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، مائة ونمسا وعشرين كراسة . وابتدأ في السادسة في سنة ست وسبعين . وهذه الأجزاء التي سماها "القصریات" هذا الجزء أولها والسابع آخرها . وقد كان القصري قرأها على الشيخ أبي على واستفسر فيها مواضع ، وترك مواضع ، فهي على خلاف هذا الترتيب في أيدي الناس .

---

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ — ٢١٤ ، وبغية الوعاة ٥٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والرافى بالوفيات ج ١ مجلد ١ : ٢٩٩ . والقصري منسوب إلى قصر ابن هبيرة .  
(١) منسوب إلى أثروسة ؛ وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر .

### ( حرف العين في آباء المحمدين )

٦٦٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأعرج

الأديب الأصم<sup>(\*)</sup>

حافظ النحو واللغة . وروى الحديث واستفاد الناس منه ، وأخذوا عنه مدة طويلة . وكان مولده في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . ومات في ليلة الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب الإمام .

٦٦١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني

أبو عبد الله اللغوي<sup>(\*\*\*)</sup>

كان عالما باللغة متقنا لها ، محققا للنحو ، خلط المذهبين . مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس في خطه ، وكان يوزق . رأيت بخطه كتاب "المعارف" لابن قتيبة وملكته ، وهو في غاية الحسن والصحة .

وصنف - رحمه الله - كتباً حسناً مفيدة ، منها : كتاب "ما أغفله الخليل في كتاب العين" <sup>(١)</sup> وما ذكر أنه مهمل وهو يستعمل وضده . كتاب "الجامع في اللغة" ، كتاب في النحو ، لم يمتح <sup>(٢)</sup> .

٦٦٢ - محمد بن عبد الله الخطابي أبو بكر النيسابوري<sup>(\*\*\*)</sup>

ذكره البانحرزي في كتابه ويجمع له فقال : «حق للأدب أن يعترف به ، وينسب إليه ، لأن الخطابي هو الحاطب في حبله ، والرائش لنبله ، والمستمطر لوئله . وكان

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٤ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٦٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٤ ؛ وطبقات الزبيدي ٨٧ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ .

(\*\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٤ ، ودمية القصر ٣٠٩ - ٣١٠ .

(١) سماء ياقوت : "الجامع في اللغة" . (٢) فات المؤلف بما ذكره ابن النديم كتاب "الموزن" في النحو ، وقال ياقوت : إنه توفي سنة ٣٢٩ .

في عصره المدرّس بنيسابور ، وتشهد بفضله المحاضر ، وتنزف بفوائده المحابر ،  
ولم يكن عند الفضلاء ما عنده من علم "حماسة أبي تمام" ، فكان - رضى الله عنه -  
يفتح منها الغلق ، ويسيق الشرق . ولم يبلغنى من شعره إلا ما أفادنيه الأديب  
يعقوب بن أحمد ، قال : أنشدني الأديب الخطابي لنفسه :

لنا صاحب مولع بالمراء	كثير الزيارة للأصدقاء
تشبه خفته بالأباء <sup>(١)</sup>	وتأباه نفسى كل الإباء
يزور فيزور عنه الصديق	ويؤذى المزور بزور الثناء
له خلق خلق الخائنين	وطبع به طبع الأغبياء
ونفس تُسف لأدنى الأمور	وأدنى المراتب للأدنياء
وكلفه لى أخ زورتي	وذاك يعاض بسوء القضاء
فقال سألقاه حتى يمل	فقلت لقد ملّ قبل اللقاء

٦٦٣ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله النحوى الكوفى<sup>(\*)</sup>  
المعروف بابن قادم

وقيل اسمه أحمد ، وجده قادم . نحوى كوفى ، وهو أستاذ ثعلب ، قال أبو جعفر  
أحمد بن إسحاق البهلول الفاضى الأنبارى<sup>(٢)</sup> : دخلت أنا وأبنى البهلول مدينة السلام<sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في إشارة التعيين ٤٨ ، وبغية الوعاة ٥٨ - ٥٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٥ ،  
وطبقات الزيدى ٩٦ - ٩٧ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٦٤ - ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ :  
٢٠٧ - ٢٠٩ .

(١) الأباء : جمع أباءة ، وهى القصة .

(٢) من أهل الأنبار ، عظيم القدر ، واسع الأدب ، تام المروءة ، حسن المعرفة بمذهب أهل  
العراق ، ولكنه غلبه الأدب . ولد بالأنبار سنة ٢٣١ ، وتوفى سنة ٣١٧ . تاريخ بغداد (٤ : ٣١) .

(٣) هو البهلول بن إسحاق البهلول أبو محمد التنوخى ، سمع إسماعيل بن أبى أويس وإبراهيم بن حمزة  
وغيرهما . وروى عنه أخوه أحمد وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب . ولد سنة ٢٤٠ ،  
ومات سنة ٢٩٨ . تاريخ بغداد (٧ : ١٠٩) .

سنة خمس وخمسين ومائتين ، فدرنا على الحلق يوم الجمعة ، فوقفنا على حلقة فيها رجل يتلهب ذكاء ، ويحجب عن كل ما يسأل عنه من مسائل القرآن والنحو والغريب وأبيات المعاني ، فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : أحمد بن يحيى ثعلب ، فبينما نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه ، ثم سأله عن مسألة فقال : قال أبو جعفر الرضائي : فيها كذا ، وقال الكسائي : فيها كذا ، وقال هشام : فيها كذا ، وقلت أنا : كذا . فقال له الشيخ : <sup>(١)</sup> إن تراني أعتقد في هذه المسألة إلا جوابك ، فالحمد لله الذي بلغني هذه المنزلة فيك . فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن قادم <sup>(٢)</sup> .

وكان مع إسحاق بن إبراهيم المصمعي ؛ قال ثعلب : وكان ابن قادم يشبه الناس في خلقه وصلبه . قال : وجه إلى إسحاق يوما فأحضرني فلم أدر ما السبب ، فلما قربت من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل وهو على غاية الملح والجنزع ، فقال لي بصوت خفي : إنه إسحاق ، ومر غير متلبث ولا متوقف حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثلت بين يديه قال لي : كيف يقال : « وهذا المال مالا » أو « هذا المال مال » ؟ فعلمت ما أراد ميمون ، فقلت له : الوجه « [ وهذا ] المال مال » ، ويجوز « وهذا المال مالا » ، فأقبل إسحاق على ميمون بغلظة وفظاظة ، ثم قال : الزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز . ورمى بكتاب كان في يده ، فسألت عن الخبر فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو

(١) في طبقات الزبيدي : « لن تراني » .

(٢) في طبقات الزبيدي : « فقالوا : أستاذ محمد بن قادم » .

(٣) من طبقات الزبيدي .



ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مالا حمله إليه ، فكتب : « وهذا المال مالا » ،  
نخط المأمون على الموضوع من الكتاب ، ووقع بخطه في حاشيته : « تخاطبني بلحن »<sup>(١)</sup> !  
فقامت القيامة على إسحاق . فكان ميمون بعد ذلك يقول : ما أدري كيف أشكر  
ابن قادم ، أبقى على روعي ونعمتي . قال ثعلب : فكان هذا مقدار العلم ، وعلى حسب  
ذلك كانت الرغبة في طلبه والحذر من الزلل . قال : « وهذا [ المال ] مالا » ليس  
بشيء ، ولكن أحسن ابن قادم في التأني لخلاص ميمون .

وكان ابن قادم يعلم المعتز قبل الخلافة ، فلما ولي الخلافة بعث إليه ، بفاء  
الرسول وهو في منزله شيخ كبير ، فقبل له : رسول أمير المؤمنين ، فقال : ليس أمير  
المؤمنين ببغداد — يعني المستعين — قالوا : لا ، قد ولي المعتز . وكان المعتز قد  
حقد عليه عقيب تأديبه ، فغشى من تأديبه ، وقال لعياله : عليكم السلام . ونحرج  
فلم يرجع إليهم ، وهذا في سنة إحدى وخمسين ومائتين . وله من الكتب المصنفة  
من تصنيفه : كتاب « غريب الحديث » . كتاب « الملوك » في النحو .

---

(١) في طبقات الزبيدي : « تكاتبي » .

(٢) من طبقات الزبيدي .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل المعروف بالمعتز بالله الخليفة العباسي ، بويج بالخلافة سنة ٢٥٢  
عقب خلع المستعين ، ولم يكن بسيرته وعقله بأس ؛ إلا أن الأتراك كانوا قد استولوا منذ قتل المتوكل  
على المملكة ، واستضعفوا الخلفاء ، فلما تولى المعتز تاروا وطلبوا منه مالا فاعتذر إليهم ، وقال : ليس  
في الخزائن شيء ، فانفقوا على خلعه وقتله ، وقتلوه سنة ٢٥٥ . الفخرى ص ٢١٤ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن المتصم المعروف بالمستعين ، الخليفة العباسي . بويج بالخلافة بعد وفاة  
المتصم . وكان مستضعفا في رأيه وعقله وتدبيره ، وكانت أيامه كثيرة الفتن ، ودولته شديدة الاضطراب ،  
وخلع سنة ٢٥٢ ، وقتل بعد ذلك . الفخرى ص ٢١٢ .

٦٦٤ — محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله أبو يحيى  
الكوفي الأسدي المعروف بابن كُكاسة<sup>(\*)</sup>

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نَضْلَة<sup>(١)</sup> بن معاوية بن مازن بن كعب بن دويبة بن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان<sup>(٢)</sup> . ويعرف بابن كُكاسة أبو يحيى الكوفي الأسدي . ويقال إن كُكاسة لقب أبيه عبد الله . وقيل لقب جده عبد الأعلى . وهو ابن أخت إبراهيم ابن أدهم الزاهد<sup>(٣)</sup> .

(\*) ترجمته في الأغاني ١٢ : ١٠٥ — ١١٠ ، وبغية الوعاة ٥١ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٠٧) ، وتاريخ بغداد ٥ : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٦١ ، وتقريب التهذيب ٢٢٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٥ — ٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٧ ، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٦٥ — ٦٦ ، وعيون التواريخ (وفيات ٢٠٧) ، والفهرست لابن النديم ٧٠ — ٧١ ، ومراتب النحويين ١١٩ .

(١) في الأغاني : « فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان ، واسم صهبان كعب بن دويبة » .

(٢) هو دودان بن أسد بن نزيمة .

(٣) روى صاحب الأغاني عن مصعب الزبيري قال : قلت لمحمد بن كُكاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يفنيك ما دونه الفنى      وقد كان يغنى دون ذلك ابن أدهم  
وكان يرى الدنيا صغيراً عظيمها      وكان لحق الله فيها معظمها  
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا      فإنت قال بذ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كُكاسة : أنا قلتها ، وقد تركت أجودها ، فقال .

أهان الهوى حتى تحببه الهوى      كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وهو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجلي ، أبو إسحاق البلخي . أحد الزهاد والأعلام . قال البخاري :

إنه مات سنة ١٦٠ . خلاصة تهذيب الكمال ص ١٣ ، وفوات الوفيات (١ : ٣) .

كان عالماً بالعربية وأيام الناس والشعر. وروى عن الأئمة الإثبات في وقته.  
وروى عنه الجهم الغفير . وكان متواضعاً ، رآه بعض الناس وهو يحمل بطن شاة  
بيده ، فقال له : أنا أحملها عنك ، فأنشده :

ما ينقص الكامل من كماله ما جرت من خير إلى عياله

قال إسحاق بن إبراهيم <sup>(١)</sup> : أتيت إلى محمد بن كُثاسة لأكتب عنه ، فكثرت عليه أصحاب  
الحديث ، فتضجر بهم وتجهمهم ، فلما انصرفوا عنه دنوت منه ، ففحش إلى  
واستبشرتني ، وبسط من وجهه ، فقلت له : عجبت من تفاوت حالتك ، فقال :  
أفجرتني هؤلاء بسوء آدابهم ، فلما حييتني أنت انبسطت إليك وأنشدتك . وقد  
حضرني في هذا المعنى بيتان ، وهما :

في انقباض وحشة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيتهما وقلت ما قلت غير محتمل

فقلت : وددت والله أن هذين البيتين لي بنصف ما أملك . فقال : قد وفر  
الله عليك مالك ، والله ما سمعتهما أحد ، ولا قُلتُهما إلا لك الساعة ، فقلت له :  
فكيف لي بعلم يُنسب أنهما ليسا لي ! <sup>(٢)</sup>

قال إسحاق : فأذكرت ابن كُثاسة هذين البيتين بعد ، فقال : لكني أقول اليوم :  
ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم على غير زهد في الإخاء ولا الود  
ولكن أياي تحزمت قوتي فما أبلغ الحاجات إلا على جهدي  
وسئل يحيى بن معين عن محمد بن كُثاسة فقال : ثقة . وقال علي بن المديني :  
كان ابن كُثاسة شيخاً ثقة صدوقاً .

(١) هو إسحاق بن إبراهيم أبو محمد الموصل . تقدمت ترجمته للأول في الجزء الأول ص ٢٥٠ .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ( ٥ : ٤٠٦ — ٤٠٧ ) .

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب : حدثنا جدى قال : محمد بن كُكاسة أسدى من أنفسهم ، وهو ثقة صالح التثبت ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وكان له علم بالعربية والشعر وأيام الناس . ولد ابن كُكاسة فى سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ومات بالكوفة لثلاث ليال خلون من شوال سنة تسع ومائتين فى خلافة المأمون .

وقال ابن قانع : مات فى سنة تسع ومائتين . والأول أصح ، والله أعلم .

قال ابن الكوفى : أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى من أهل الكوفة ، انتقل إلى بغداد وأقام بها ، وأخذ عن جلة الكوفيين ، ولقى رواة الشعر وفصحاء بنى أسد مثل جزى<sup>(١)</sup> وأبى الموصول وأبى صدقة . وكل هؤلاء من بنى أسد ، وعندهم أخذ ، وكان شاعرا . وله من التصانيف كتاب " الأنواء " . كتاب " معانى الشعر " . كتاب " سرقات الكميت " من القرآن وغيره .

قال أبو عبد الله المرزبانى : الصحيح أن كُكاسة هو عبد الله أبو محمد بن كُكاسة وأم محمد بن كُكاسة عجلية ، وهى حسنة بنت موسى بن جابر . وكان يكنى بأبى يحيى ، ولد له ولد ، ومات يحيى قبله ، فراه بقوله :

تفاءلت لو يُغنى التفائل باسمه      وما خلت فالا قبل ذاك يفيل  
فسميته يحيى ليحيى ولم يكن      إلى قدر الرحمن فيه سبيل

قال محمد بن كُكاسة : أتيت امرأة من بنى أود فكلتني وقالت لى : اضطجع ولتهدا ، حتى يبلغ الكحل فى عيذك ، فاضطجعت وقالت :

أخترى ريب المنون ولم أزر      طيب بنى أود على النأى زينا

قال : فقالت : أتدرى فىمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قالت : [ فى ] والله قيل [

وأنا والله زينب ] التى عنها ؛ وأنا [ طيب بنى أود .

(١) فى الأصلين : « هوسى » وهو تصحيف ، صوابه من الفهرست .

(٢) فى الأغاني : « ثم تمثل قول الشاعر » . (٣) من الأغاني . (٤) الخبر فى الأغاني

(١٢ : ١٠٩) ، وبقية الخبر : « أتدرى من الشاعر ؟ قلت : لا ، قالت عمك أبو عمالك الأسدى » .

٦٦٥ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله المكفوف الأندلسي

المعروف بابن الأصغر<sup>(\*)</sup>

مولى قریش ، كان مفيدا للقرآن والشعر والنحو . وكان حفظه من علم النحو متوفرا ، وكان له في علم الكلام تقدم وبصر بمعاني الشعر ؛ شعر حبيب وغيره . من أشعار المحدثين ، وكان له شعر . وهو بذىء اللسان شديد النيل من الأعراض ، وكان مقامه بإشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة ، فسكنها حتى توفي بها .  
(١)  
وله في جهور :

ولمى امرؤ أسستغفر الله كلما هجوت امراً إلا أبا الحزم جهورا  
وكان بالأندلس وزير قد استناب في ضياعه ثلاثة رجال كواسج عور العيون  
ولما دخلوا أنكر عليهم بعض أمورهم ، وألوى عنهم ، فكتب إليه يقول :  
لله [أنت] فقد أحسنت ما شينا أعطيتنا كرماً أقصى أمانينا  
ولمهم لمساكين سواسية والله أوصالك أن تعطى المساكينا  
إن الكواسجة العور العيون أتوا وأنت تزور عنهم حين يأتونا  
أدوا عشورك واستبقوا على وجل وليس عندهم شيء يؤدونا<sup>(٢)</sup>

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٦ .

(١) هو الوزير أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور ، ذكره الفتح ابن خافان في المطمح ص ١٤ ، وقال : « هو جهور ، أهل بيت وزارة ، اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة ووزارة ، وأبو الحزم أمجدهم في المكرمات ، وأمجدهم في الملمات » ، ولى الوزارة في أيام الدولة العامية بالأندلس إلى أن انقرضت ، فاعتزل العمل مدة ، ثم استمال إليه فريقا من أهل القوى والوجاهة ، ودعاهم إلى مبايعة هشام المعتمد بالله فوافقوه ، واستولوا على قرطبة ، ثم خلع المعتمد بالله ، وانقضت الدولة الأموية بالأندلس ، واستقل أبو الحزم بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٣٥ .

(٢) قال ابن مكنوم : « هو من تلامذة جابر بن غيث اللبلى النحوى ؛ ذكرهما أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى الرازى في آبه " المستقصى في أخبار الأندلس " .

٦٦٦ - محمد بن عبد الله المقرئ النحوي اللغوي الصقلي أبو بكر (\*)

من أهلها المقيمين بها . وكان من أهل القرآن والتفسير والورع والتعفف .  
له في النحو فهم صاف ، وفي اللغة قسم واف ؛ ابتلى بحب فتى من أبناء قواد صقلية ،  
فهام به ، وسلب لبه ، وفقد أربه ، ولم يزل جسمه ينحل ويضنى ، ويدبل ويفنى  
وعيل في حبه صبره ؛ إلى أن نفث الدم صدره . وكان يصنع فيه الشرطول أيامه ،  
ومدة غرامه ؛ إلى أن فارق دنياه ، وصار إلى أحراه ؛ من دون ذنب في حبه ارتكبه ،  
ولا عيب في نفسه اكتسبه ، أعاضه الله الجنة من شبابه ، وغفر له يوم حسابه .

فمن شعره فيه قوله من قصيدة أولها :

هذا خيالك في الجفون يلوح	لو كان في الجسم المعذب روح
يا سلمًا مما أفاسى في الهوى	هل يشفى من قاي التبرج
غادرتني غرض الردى وتركنتي	لا عضولى إلا وفيه جروح
لله ما صنعت لواحظ جفنيه	لو بلغت نفسى الردى فسترج

ويقول فيها :

لو عاينت عينك قذفى من فى	كيدى ودمعى مع دمي مسفوح
لأيت مقتولا ولم ترمقتا	ونلت أنى من فى مذبوح
يا ويح لاني قد جرحت وما دروا	أنى بأسياف الجفون جريح
قل للذى منه عاقت منيتي	أباح قتلى يا ظلوم مبيح
كيدى على صدري جرت إلى متى	أغدو أعذب في الهوى وأروح

ومن ذلك قوله :

حسبوا دموى إذ رأوها من دمي	عن علة حدث لفرط بكاء
تالله ما هي غير أن بليتي	من مقلتي أفضت إلى أحشائي
فتقطعت كيدى وغيضت أدمعى	بفري إلى عيني فيض دماءى

٦٦٧ — محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد  
أبن محمد بن ميكال<sup>(\*)</sup>

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « أبو جعفر الأديب ،  
وهو الرئيس ابن الرئيس الأوحدي الذي جلّ عن الرياسة . وجده الشيخ أبو العباس .  
قد قدمت ذكر سلفه عند ذكر جده وابنه على نحو ما قالت الخنساء :  
كأنه علم من فوقه نار<sup>(١)</sup> »  
\* كأنه علم من فوقه نار<sup>(٢)</sup> \*

« فأما أبو جعفر ، فإنه أديب شاعر لغوي . وقد تفقه عند قاضي الحرمين  
أبي الحسن ، وسمع أحمد بن كامل القاضي ، وأحمد بن سليمان الفقيه وعبد الله بن  
إسحاق الخراساني وأقرانهم ببغداد . وحدث ، وعقد له الإملاء سنة ثلاث وثلاثين  
وثلاثمائة ، ودفن في دار الشيخ أبي محمد .

أنشدني أبو جعفر الميكالي :

أشرح لمكروه بدا صدرا فقد يكفيك ربّ قد كفى ما قد مضى  
واعلم بأنك لو أتيت بكل من وطئ الحصى لم يدفعوا ما قد قضى<sup>(٣)</sup>  
وإذا تحققت الذي قد قلته فاستبدل الحزن المبرج بالرضا<sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٧ ، وقيمة الدهر ٤ : ٣٨٣ — ٣٨٤ .

(١) في الأصلين : « وهو » تحريف . (٢) في الأصلين : « عن » تحريف .

(٣) تقدمت ترجمة جده إسماعيل بن ميكال للؤلؤ في الجزء الأول ص ٢٣٤ ، وذكر أباه عبد الله صاحب الدمية (٤ : ٣٨٢) وقال : « هو أشهر ، وذكره أسير ، وفضله أكثر من أن ينه عليه ، وله مع كرم حسبه ، وتكامل شرفه فضيلة علمه وأدبه » . (٤) بحز بيت وصدرة :

\* وإن صخرنا لتأتم الهداة به \* (٥) قال ابن مکتوم : « غلط أبو جعفر رحمه الله في إدخال الباء على « الرضا » والصواب إدخالها على « الحزن » ونصب « الرضا » لأن المنصوب هو العوض الحاصل ، وما دخلت عليه الباء هو المعروض عنه الذاهب ، هذا كلام العرب ، قال الله تعالى : ﴿ وبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ . وقال : « استبدلون الذي » وهو أدنى بالذي هو خير » ، وقال : ﴿ وإن يتولوا يستبدل قوما غيركم ﴾ أي يستبدل بكم وقال الرازي : \* أبدلك الله بلون لوئين \* فلو قال : « فاستبدلن بحزنك البرح الرضا » لأجاد ، وقد غلط في هذا كثير من المصنفين والفقهاء والأدباء .

٦٦٨ — محمد بن عبد الله المذكر أبو بكر الطائفي<sup>(\*)</sup>

الأديب البارع؛ من مشاهير الأدباء والفضلاء بنيسابور. قرأ عليه أولاد المشايخ كتب الأدب. وكان يؤدب أولاد الرئيس منصور بن رامش، ويقرأ لهم وغيرهم الأحاديث. ذكره عبد الغافر الفارسي.

٦٦٩ — محمد بن عبد الله أبو الحسن الوزّاق النحوي<sup>(\*\*)</sup>

عالم بالنحو وعلمه. وكان بغداذيا، وصنف في النحو كتابا حسنا: كتاب "علل النحو" مشهور. كتاب "الهداية في شرح مختصر الجرمي". قال هلال بن المحسن في تاريخه: «في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة مات أبو الحسن محمد بن عبد الله الوزّاق النحوي»<sup>(١)</sup>.

٦٧٠ — محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالي الواريني أبو عبد الله<sup>(\*\*\*)</sup>

من أهل قزوین. له معرفة بالنحو واللغة والشروط، مات ببلده.

٦٧١ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو سعد<sup>(\*\*\*\*)</sup>

أبن أبي بكر الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي النيسابوري<sup>(\*\*\*\*\*)</sup>

شيخ مشهور من أهل الفضل، وله قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح، وكان بارعا في وقته لاجتماع فنون العلم عنده، كثير الأسانيد في الأدب وغيره. لقي

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٨.

(\*\*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٤٩، وبغية الوعاة ٥٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨، ونزهة الألباء ٤١١.

(\*\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٨.

(\*\*\*\*) ترجمته في الأنساب ٤٨٨، وبغية الوعاة ٦٦، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨، وطبقات ابن فاضل شعبة ١: ٧٨، واللباب ٣: ٥٤، والكنجروذي، بفتح أوله وسكون النون وفتح الجيم: منسوب إلى كنجروذ، قرية على باب نيسابور. وهذه الترجمة لم تذكر في ب.

(١) قال ابن مکتوم: «هو محمد بن عبد الله بن العباس بن الوزّاق، ختن القاضي أبي سعيد السيرافي على أبنه. قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن مقسم وروى عنه. قرأ على أبي على الأهوازي وروى عنه، ومات يوم الأحد الرابع من جمادى الأولى من عام أحد وثمانين وثلثمائة».



ببغداد أئمة النحو واللغة والأدب ، وله سفر حسن ، وتصدر بنيسابور للإفادة زمانا طويلا . توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٦٧٢ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين  
ابن محمد البنجديهي<sup>(\*)</sup> أبو عبد الله

وقيل أبو سعيد . من أهل بنجديّه ، من أعمال مرو الروذ ، ومعناه الخمس قري ، وهي القرى التي تخرج الحرير الكثير في ذلك القطر . له أدب وفقه وفضل ؛ محدث جوال ، دخل العراق وخرج إلى الشام وديار مصر ، وأُقعد لتأديب الملك الأفضل<sup>(١)</sup> بن الناصر الملك صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب . وألف "شرح المقامات" ، فأشبع الشرح من اللغة والعربية والمعاني ، وهو أبسط شروحها<sup>(٢)</sup> ؛ وقفي كتبنا جميلة الوصف ، واستعان بجاه الملك على إقنيتها .

أخبرني أبو البركات الهاشمي الحلبي قال : لما دخل صلاح الدين حلب سنة سبع وسبعين وخمسمائة نزل البنجديهي إلى الجامع إلى خزانة الوقف بها ، واختار منها بجملة أخذها ، لم يمنعه منها مانع ، ورأيته وهو يحشرها في عدل . وحصل من كتب

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٦٦ — ٦٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٨٤) ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨ — ٢١٩ ، وشدرات الذهب ٤ : ٢٨٠ — ٢٨١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٧٩ — ٨٠ ، وكشف الظنون ١٧٩ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٦٧ — ٦٨ ، ومراة الجنان ٣ : ٢٨ — ٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢١٥ — ٢١٦ ، ومعجم البلدان ٢٩٠ : ٢٩١ .

(١) هو الملك الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف ، ولد بمصر سنة ٥٦٥ ، وملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده ، وتقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب سميساط ، وكانت فاضلا شاعرا ؛ إلا أنه كان قليل الحظ غير مسعود في حركاته . توفي سنة ٦٢٢ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٦٢) .

(٢) قال صاحب كشف الظنون : أوله « الحمد لله الذي نحر أساجيع الكلم في ضائر الفصحاء ... » قال : « وسنمته بمغاني المقامات في معاني المقامات » .

اللغة والأدب كل جميل . ومما حصله كتاب " المحكم " في اللغة لابن سيده الأندلسي ؛ وهو كتاب كبير في عدة مجلدات يفارب العشرين . وكانت هذه النسخة للأشيري<sup>(١)</sup> المغربي ، واشتراها من تركة المجد بن جهيل الحلبي وأخذها منه بالجاء ، وهى فى وقفه بدمشق ، وكان أهل الحديث يستلينونه فى الحديث . وكان لقبه التاج ؛ أدركته بمصر يُسمع عليه ، ويستفاد منه ، وهو نازل بدار سعيد السعداء التى جعلت للصوفية بالقاهرة تجاه دار السلطان . وذكر أن مولده فى سنة إحدى وعشرين ونعمسائة . وتوفى بدمشق فى ليلة السبت تاسع عشرين شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين ونعمسائة ، ودفن بسفح جبل قاسيون<sup>(٢)</sup> . ووقف كتبه بها على رباط الصوفية المعروف بالسَّمِيسَاطِي<sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

٦٧٣ — محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو عبد الله بن أبى خلف<sup>(\*)</sup>  
الأزجاني الأصل الهمداني المولد . والأزجان من نواحي الري . له معرفة باللغة وأشعار العرب ، وسافر الكثير ، وأستفاد وأفاد . ولقى علماء أهل البلاد فى نخراسان والشام والعراق والحجاز والجزيرة وما وراء النهر . وخرج من الموصل

(\*) ترجمته فى تلخيص ابن مكيترم ٢١٩ ، والجواهر المضية ٢ : ٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨١ .  
(١) تقدمت ترجمته للأؤاف فى الجزء الثانى ص ١٣٧ . (٢) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . قال ياقوت : « وفيه عدة مقابر ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف ، وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح ؛ وهو جبل مقدس ، يروى فيه آثار ، وللصالحين فيه أخبار » . (٣) السَّمِيسَاطِي : منسوب إلى سميساط ، مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم ؛ ولعلها دار أبى القاسم على بن محمد السَّمِيسَاطِي المتوفى بدمشق سنة ٥٣٤ ، ذكره ياقوت فى معجم البلدان ( ٥ : ١٣٨ ) : وقال : « ودفن فى داره بباب الناطفانيين ، وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ، ووقف علوها على الجامع » .

طالباً تَكْرِيتاً<sup>(١)</sup> . وتوفي بها في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وستمئة ، ودفن بمقبرة المشهد ولم يبلغ الأربعين<sup>(٢)</sup> .

٦٧٤ — محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراساني  
اللغوي النحوي<sup>(\*)</sup>

كان عالماً بالنحو والغريب ، صادقاً فيما يروى . روى عنه أبو تراب وغيره . وروى ابن الوازع نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور<sup>(٣)</sup> ، وجمعها ورويت عنه .

٦٧٥ — محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحوي<sup>(\*\*\*)</sup>  
المعروف بالتدويري<sup>(\*)</sup>

سكن قُرطبة . آتتفع به في علوم الأدب . وتوفي فقيداً في وقعة قُتَيْش<sup>(٤)</sup> سنة أربع مائة مع أبي عثمان بن القزاز . ذكره ابن حبان مؤرخ الأندلس وذكر في وصفه : « كان خيراً ورعاً عابداً متفهماً متفنياً في العلوم ، ذا حظ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الحدائق » .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٩ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢٠ ، والصلة لابن بشكوال ٢ — ٤٦٩ — ٤٧٠ . وفي حاشية الأصل : « تدوير ، بضم التاء ، وهو من كثر الأندلس ، سميت باسم ملكها الذي صالح عليها ، وهو تدوير بن غيدوش النصراني ، وذلك في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة وهي المذكورة في كتاب الصلح » .

(١) تَكْرِيت : بلد بين بغداد والموصل ، افتتحها المسلمون في سنة ١٦ .

(٢) قال ابن مكنوم : « كان يذكر أنه من ولد أبي يوسف القاضي ، وكان كيساً حسن الأخلاق متوقفاً إلى الناس ، مولده همدان في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة » .

(٣) هو عبد الله بن طاهر ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣٨٤ .

(٤) قُتَيْش : اسم جبل عند وادي الخجاعة عن أعمال طليطلة ( يا قوت ) .

٦٧٦ — محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن منده

أبو نصر التميمي الأصهباني النحوي المعروف بسبويه (\*)

حسن الأدب ، أحد وجوه العلم ، عالم بالنحو واللغة . حدث عن زيد  
ابن عبد الله بن رفاعه الهاشمي وأبي الخير أحمد بن زكريا الفارسي الأديب ،  
وأبي الحسين بن فارس اللغوي الأديب .

قال ابن منده : سمعت أبا نصر النحوي يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس  
الأديب يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض المحدثين ،  
فرايت شابا وعليه سمة جمال ، وليست معي قارورة ، فاستأذنته في كتب الحديث  
من قارورته ، فقال : من أنبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد آستحق الحرمان .  
قال : وسمعت يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس يقول : سمعت أبا محمد بن  
أبي اليسار يقول : أبو أحمد العسكري يكذب على الصولي<sup>(٣)</sup> مثل ما كان الصولي<sup>(٤)</sup>  
يكذب على الغلابي<sup>(٤)</sup> ، مثل ما كان الغلابي يكذب على سائر الناس .

قال ابن منده أيضا : وأنشدنا أبو نصر الملقب بسبويه قال : أنشد  
أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

- (\*) ترجمته في بغية الوعاة ٦٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨٣ .  
(١) قال أبو حيان التوحيدى : « كان زيد بن رفاعه ذا ذكاء وذهن وقاد ، ويقظه واتساع في الفنون ،  
من النظم والنثر والكتابة والسرعة في الحساب والحفظ لأيام الناس ، ومعرفة بالمقالات وتبصر في الآراء ،  
وتصرف في كل فن ؛ لكنه لا ينسب لمذهب ؛ بل يشانه في كل شيء ، وغلبانه في كل باب ، وكان قد صحب  
المقدسي والمهرجوني والريحاني وغيرهم ، وهم الذين كانوا وضعوا رسائل لإخوان الصفاء ، وراموا الجمع  
بين الفلسفة والشرية » . وانظر لسان الميزان ( ٢ : ٥٠٦ ) ، وتاريخ بغداد ( ٨ : ٤٥٠ ) .  
(٢) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منده ؛ تقدمت ترجمته في حواشي الثاني  
ص ٢٧ . (٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، تأتي ترجمته للأولف .  
(٤) هو أبو جعفر محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان  
( ١ : ١٦٨ ) ، وقال إنه تكلم فيه .

إذا كنت في حاجة مُرسلاً  
فأرسل حكيماً ولا تُوصيه  
وأنت بها كلفٌ مُغرمٌ  
وذاك الحكيمُ هو الدرهمُ

وقال أيضاً :

لا تلهني على ركاكة عقلي  
إذ تيقنت أنني همداني

٦٧٨ — محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوي الزاهد  
المعروف بغلام ثعلب<sup>(\*)</sup>

فاضل كامل ، حافظ للغة . روى الكثير عن الأئمة الأئمة وروى عنه الجمل  
الغفير . وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه عن اكتساب الرزق والتجمل له ؛  
فلم يزل مضيقاً عليه ، وكانت صناعته التطريز .

وكان ابن ماسي يُنفذ إليه في الوقت بعد الوقت ما ينفقه عليه ، ثم قطع عنه  
ذلك مدة اعذر عارضه . ثم أنفذ إليه بعد ذلك جملة ما أخرجه عنه . وكتب إليه رقعة  
يعتذر فيها عن تأخير ذلك ، فرد عليه ما سيره ، وأمر بعض من بين يديه أن يكتب  
على ظهر رقعته : « أكرمتنا فمأكتتنا ؛ وتركنتنا فأرحنتنا » .

وابن ماسي هذا هو إبراهيم بن أيوب ، والد أبي محمد . والله أعلم .

وكان أبو عمر — رحمه الله — يبحث الطلبة على مكارم الأخلاق ، وكان يقول  
لهم : ترك حقوق الإخوان مذلة ، وفي قضاء حقوقهم رفعة ، فاحدوا الله على  
ذلك ، وسارعوا إليه ، وبالغوا في قضاء حوائجهم ومساوئهم تكافئوا على ذلك .

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٠ ، والأنساب ١٤١٣ ، وبغية الوعاة ٦٩ — ٧٠ ،  
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٣٥١ ، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات ٣٤٥) ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٠٠  
٣٥٦ — ٣٥٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠١ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٣٠ — ٢٣١ ، وتذكرة  
الحفاظ ٣ : ٨٤ — ٨٦ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٢٠ — ١٢١ ، وابن خلكان ١ : ٦٠٠ —  
٦٠١ ، وروضات الجنات ٦١٤ — ٦١٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، وطبقات  
الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨٥ — ٨٩ ، والفهرست ٧٦ — ٧٧ ، وكشف  
الظنون ٤٦٢ : ١٢٧٣ ، ١٩٠٣ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٥٣ ، واللباب في الأنساب ٢ : ١٨٣ ،  
ومرآة الجنان ٢ : ٣٣٧ — ٣٣٩ ، ومسالك الأبصار ٢ : مجلد ٢ : ٢٤٠ — ٢٤٣ ، ومعجم  
الأدباء ١٨ : ٢٢٦ — ٢٣٤ ، والمنتهى (وفيات ٣٤٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣١٦ —  
٣١٧ ، ونزهة الألباء ٣٤٥ — ٣٥٤ .

وكان مغالياً في حب معاوية ، وعنده جزء من فضائله . وكان إذا ورد إليه من يروم الأخذ عنه ألزمه قراءة ذلك الخبر . وكان جماعة يكذبونه في أكثر رواياته اللغة ويقولون : لو طار طائر لقال أبو عمر : « حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ... » ، ويذكر في معنى ذلك شيئاً . فأما رواية الحديث فالمحدثون يؤثقونه على ذلك . وكان حافظاً كثيراً من اللغة أملئ جميع ما ينسب من التصانيف من لسانه من غير صحيفة ، وكتبها الرواة عنه ومن غير إملائه .

ويقال : إنه أملئ من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ؛ فلذلك الإثثار نسب إلى الكذب . وكان يسأل عن شيء قد تواطأ الجماعة على وضعه فيجيب عنه ، ثم يترك سنة ويسأل عنه ، فيجيب ذلك الجواب بعينه .

فما جرى له في ذلك أن جماعة قصدهوه للأخذ عنه ؛ فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك إكثاره وكذبه ، فقال أحدهم : أصحف له اسم هذه القنطرة وأسأل عنه ؛ فانظروا ماذا يجيب ؟ فلما دخلوا عليه قال له : أيها الشيخ ، ما «<sup>(١)</sup>المرطيق» عند العرب ؟ فقال : كذا وكذا . فضحك الجماعة سراً وانصرفوا . وبعد شهر تركوا من سألها عنها فقال : ألسنت سألت عن هذه المسألة من مدة كذا وكذا ، وأجبت عنها بكذا ! فعجيب الجماعة من فطنته وذكره للمسألة والوقت ، وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره .

وكان أبو الحسن معز الدولة بن بويه قد قلّد شرطة بغداد لعلام له اسمه خواجا ، فبلغ أبا عمر الزاهد الخبر وكان يملئ كتاب «<sup>(٢)</sup>الياقوتة» ، فلما جلس للإملاء قال :

(١) في تاريخ بغداد : «قنطرة العرارة» ، والعرارة : نهر ببغداد .

(٢) في الأصلين : «القنطرة» وهو تصحيف ، وما أثبتته عن معجم الأدباء .

(٣) هو معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو ، أحد ملوك دولة بني بويه ، ملك ببغداد

نيفاً وعشرين سنة ، وتوفي سنة ٣٥٦ . شذرات الذهب (٣ : ١٨) ، والنجوم الزاهرة (٤ : ١٤) .

اكتبوا يا قوتة خواجا ، الخواج في أصل لغة العرب الجوع ، ثم فترع على هذا بابا وأملأه ؛ فاستعظم الناس ذلك من كذبه ، وتتبعوه في كتب اللغة .

قال أبو علي الحاتمي الكاتب اللغوي : أخرجنا في أمالي الحامض عن ثعالب عن ابن الاعرابي : الخواج : الجوع .

وكان أبو عمر الزاهد يؤدّب ولّد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف . فأملّى يوما (١) على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غريبها وختمها بيتين من الشعر . وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن مقسم عند أبي عمر ، فعرض عليهم تلك المسائل ؛ فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر . فقال لهم القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال له ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف "مشكل القرآن" ، ولست أقول شيئاً . وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج بأشغاله بالقراءات . وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ، ولا أصل لشيء منها في اللغة ؛ وانصرفوا . وبلغ أبا عمر ذلك فاجتمع مع القاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عندهم لهم ؛ ففتح القاضي خزانته وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعيد إلى كلّ مسألة ويخرج لها شاهداً من بعض تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني . فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر أبو عمر . وانتهت القصة إلى ابن دريد ، فلم يذكر أبا عمر بالفتنة حتى مات .

(١) هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي الأزدي . ولقضاء بغداد والأعمال المتصلة بها سنة ٢٨٤ هـ ثم نقل إلى قضاء الشرقية سنة ٢٩٦ هـ ، ثم صرف عنها سنة ٢٩٧ هـ ، ولانزم منزله ، ثم عاد إلى القضاء بعد ذلك ، ونقل الناس عنه علماً من الحديث والفقه والأخبار ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ . تاريخ بغداد (٣ : ٤٠١) .



قال رئيس الرؤساء : <sup>(١)</sup> وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمرو ونسب إلى الكذب فيها مدونه في كتب أئمة أهل العلم ، وخاصة في "غريب المصنف" لأبي عبيد ، أو كما قال .

وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي أبو القاسم : <sup>(٢)</sup> لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد . قال : وله كتاب "غريب الحديث" ، صنفه على مسند أحمد بن حنبل ، وكان يستحسنه جدا .

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي : <sup>(٣)</sup> أنشدنا أبو العباس بن اليسكري في مجلس أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي يمدحه :

أبو عمر أوفى من العلم مُرتقى	يزل مُساميه ويردى مُطاوله <sup>(٤)</sup>
فلو أننى أقسمتُ ما كنتُ كاذبا	أن لم ير الرأون بحورا يعادله
هو الشَّخْتُ جَسَما والفضائلُ جَمَّة <sup>(٥)</sup>	فأعجب بمهزول سَمين فضائله <sup>(٦)</sup>
تضمَّن من دون الحناجر زائرا	تغيب على من لجَّ فيه سواحلُه
إذا قلتُ شارفنا أواخرِ عِلْمِه	تفجّر حتى قلتُ هذا أوائلُه

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن مسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله واستنزه ، ولقبه رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الورى ، وكان عالما بفنون كثيرة . قتله أبو الحارث البساسيري سنة ٤٥١ هـ ، في قصة مشهورة . (انظر تاريخ بغداد ١٢ : ٩١) ، و (النجوم الزاهرة ٥ : ٦٤) .

(٢) تقدّمت ترجمته للؤلّف في الجزء الثاني ص ٢١٣ .

(٣) تقدّمت ترجمته للؤلّف في الجزء الثاني ص ١٥٢ .

(٤) المرتقى : المكان العالي . ومساميه : مفاخره . ومطاوله : منالُه .

(٥) الشخت : الضامر من غير هزال .

(٦) روايته في معجم الأدباء :

هو الشخت جسما والسمين فضيلة فأعجب بمهزول سمات فضائله

مولد أبي عمر — رحمه الله — في سنة إحدى وستين ومائتين . وتوفي — رحمه الله — يوم الأحد ، ودفن في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، ودفن في الصُّفَّة التي دفن فيها بعده أبو بكر الأَدَميُّ القارئ ، وهي مقابلة قبر معروف الكرخي ؛ بينهما عرض الطريق . كان ينزل في سكة أبي العنبر ببغداد ، وبلغ من السن ستاً وثمانين سنة .

ولمَّا صُنِّفَ كتاب "الياقوت" في اللغة ، زاد فيه مرَّة بعد مرَّة <sup>(١)</sup> . رُئي من خَطَّ أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي <sup>(٢)</sup> ، [عليه] ، وكان صدوقاً بجاناً [منقراً] ، قال : « وكان أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس ثعلب ابتداءً بإملاء هذا الكتاب كتاب "الياقوت" يوم الخميس لليلة بقيت من المحرم سنة ست وعشرين وثلثمائة في جامع المدينة ، مدينة أبي جعفر ، الاتجالة من غير كتاب ولا دستور ، ففضي في الإملاء مجلساً [مجلساً] <sup>(٣)</sup> إلى أن انتهى إلى آخره ، وكتبت ما أملى مجلساً يتلو مجلساً <sup>(٤)</sup> ، ثم رأى الزيادة [فيه] فزادني أضعاف ما أملى . وارتجل يواقيت أخرى ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد الصفار ، لملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر ، فأخذت الزيادات منه . ثم جمع الناس على قراءة أبي إسحاق الطبري <sup>(٥)</sup> له ، وسمي هذه القراءة القُدْلُكَة ، فقرأه عليه وسمعه الناس . ثم زاد فيه بعد ذلك ، فجمعت أنا في كتابي

(١) في الأصلين : « فرأى » ، والخبر في فهرست ابن النديم ، والعبارة فيه : « كتاب الياقوت في اللغة . خبر هذا الكتاب وكيف صح ، قرأت بخط أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي عليه — وكان صدوقاً بجاناً منقراً ... » ، وساق بقية الخبر .

(٢) من الفهرست . (٣) الدستور في أصل اللغة : النسخة المعمولة للجماة .

(٤) في ابن النديم : « مجلساً مجلساً » .

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري ، صاحب أبي عمر الزاهد . تقدمت ترجمته

للؤايف في الجزء الأول ص ١٩٣ .

الزيادات كلها، وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث ليلال بقين من  
ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثلثمائة إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة  
إحدى وثلاثين وثلثمائة . وحضرت النسخ كلها عند قراءتي نسخة أبي إسحاق الطبري<sup>(١)</sup>  
ونسخة أبي محمد الصفار ونسخة أبي محمد بن سعد القطريلي ونسخة أبي محمد الخفاجي<sup>(٢)</sup>  
وزادني في قراءتي عليه أشياء، وتوافقنا في الكتاب من أوله إلى آخره . ثم ارتجل بعد  
ذلك يواقيت أخرى زيادات في أضعاف الكتاب ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد<sup>(٣)</sup>  
وهب لملازمته ، ثم جمع الناس ووعدهم بعرض أبي إسحاق الطبري عليه هذا<sup>(٤)</sup>  
الكتاب ، ويكون آخر جزء منه يتقرر عليه هذا الكتاب ، ولا يكون بعدها زيادة ،<sup>(٥)</sup>  
وسمى هذه العرضة المحرابية . واجتمع الناس يوم الثلاثاء من جمادى الأولى من سنة<sup>(٦)</sup>  
إحدى وثلاثين وثلثمائة في منزلي بحضرة سكة أبي جهير ، فأملى على الناس<sup>(٧)</sup>  
ما نسخته : «

« قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد : هذه العرضة هي التي تفرد بها الأستاذ  
[ أبو ] إسحاق الطبري آخر عرضة أسمعتها ، فمن روى عنى في هذه النسخة وهذه  
العرضة حرفا وليس هو من قولى فهو كذاب على ، وهى من الساعة إلى الساعة من  
قراءة أبي إسحاق على سائر الناس ، وأنا أسمعتها حرفا [ حرفا ] » .

قال أبو الفتح : « وبدأ بهذه العرضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من  
جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة » .

---

(١) في الفهرست « الجازي » . (٢) في الفهرست : « وزادلى » . (٣) في الأصل  
« لما بان » ، وصوابه من الفهرست . (٤) في الفهرست : « وتكون آخر عرضة يتقرر عليها  
الكتاب » . (٥) في الفهرست : « البحرانية » . (٦) في الفهرست : « منزله » .  
(٧) في الفهرست : « قطعة أبي العنبر » .

ولأبي عمر بعد "الياقوت" من الكتب التي صنفها : كتاب <sup>(١)</sup> [شرح كتاب "الفصيح". كتاب "فائت الفصيح". كتاب "المرجان". كتاب "غريب الحديث" <sup>(٢)</sup> ، على الكلمات ، عمله للمصري ونحله إياه . كتاب "الموضح" <sup>(٣)</sup> . كتاب "الساعات". كتاب "يوم وإيلة". كتاب "المستحسن". كتاب "العشرات". كتاب "الشورى". كتاب "اليوع". كتاب "تفسير أسماء الشعراء". كتاب "القبائل". كتاب "المكنون والمكتوم". كتاب "التفاحة". كتاب "المواعظ". كتاب "المداخل". كتاب "حل المداخل". كتاب "النوادر". كتاب "فائت العين". كتاب "فائت الجهرة والرد على ابن دريد". كتاب "ما أنكرته الأعراب على أبي عبيد فيما رواه وصنفه".

#### ٦٧٩ — محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي <sup>(\*)</sup> أبو عبد الله

يعرف بخال الشرفي ، قرطبي . كان من أهل هذا الشأن المتقدمين فيه ، مع خير وصلاح ، مولده في سنة سبع عشرة وثلاثمائة . ومن صلاحه وخيره أنه كان قد احتقر قبره قبل وفاته بيوم ، وقد أعد أكفانه وجهازه ، وقال : يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله ، فكان كذلك . وتوفي سنة تسع وأربعمائة .

---

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكتوم ٢٢٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٨٢ .

(١) من الفهرست .

(٢) قال في معجم الأدباء : « صنفه على مسند أحمد بن حنبل » .

(٣) في الفهرست وكشف الظنون : « الموضح » .

٦٨٠ — محمد بن عمر بن عبد العزيز (\*)

يعرف بابن القوطية<sup>(١)</sup> . أبو بكر . كان إماماً في العربية بالأندلس ، صاحب أبا على  
القالى البغداذى بالأندلس وتلمذ له . وله كتاب في "الأفعال"<sup>(٢)</sup> ، لم يؤلف مثله . سمع<sup>(٣)</sup>  
قاسم بن أصبغ وطبقته<sup>(٤)</sup> ، وروى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد<sup>(٥)</sup>  
الحير الوشقى .

(\*) ترجمته في بغية الملتبس ١٠٢ ، وبغية الوعاة ٨٤ — ٨٥ ، وتاريخ علماء الأندلس  
١ : ٣٧٠ — ٣٧٢ ، وابن خلكان ١ : ٥١٢ — ٥١٣ ، والديباج المذهب ٢٨٢ — ٢٨٣ ،  
وعيون التواريخ (وفيات ٣٦٧) ، وكشف الظنون ١٣٣ ، والمزهر ٢ : ٤٢٠ ، ٤٦٦ ، ولسان  
الميزان ٥ : ٣٢٤ — ٣٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٣ — ٢٧٥ ، وقيمة الدرر ٢ : ٦٤ .  
(١) نسبته كما في ابن خلكان : « أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم .  
والقوطية ، بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء وتشديد الياء ، هي جدة أبي بكر المذكور ، وكانت وفدت  
على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة من عمها أرطياس بالأندلس ، فترجها عيسى بن مزاحم ، من موالى  
عمر بن عبد العزيز ، وسافر معها إلى الأندلس ، ثم قلب اسمها على ذريتها » . وذكر ابن خلكان أنه  
توفي سنة ٣٦٧ .

(٢) روى ابن خلكان : « وكان أبو على القالى لما دخل الأندلس اجتمع به ، وكان يبائع  
في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الأندلس يوماً : من أنبل من رأيته  
يبلدنا هذا في اللغة ؟ فقال : محمد بن القوطية » .

(٣) نشره الأستاذ جويدي باسم كتاب "الأفعال وتصاريحها" ، وطبع في لندن سنة ١٨٩٤ م .  
قال ابن خلكان : « وهو الذى فتح هذا الباب ، بغاء من بعده ابن القطاع وتبعه » وذكر له  
ياقوت أيضاً كتاب "شرح أدب الكتاب" ، وكتاب "المقصود والممدود" ، وكتاب "تاريخ افتتاح  
الأندلس" (طبع في مدريد سنة ١٨٦٨ م ، وفي باريس سنة ١٨٨٩ م) .

(٤) تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الثانى ص ٤٥ .

(٥) في الأصلين : « خالد » ، تصحيف ، كان من أهل مدينة وشقة ، بلدة بالأندلس ، وله  
حالة ذكره الضبي في بغية الملتبس ص ٢٧٠ .

٦٨١ — محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي<sup>(\*)</sup>

النحوي الكوفي<sup>(\*)</sup>

سكن بغداد ، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> . وحدث عن محمد بن ثكاسة الأسدي<sup>(٢)</sup> وغيره من أئمة العلم والحديث . وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب ، وروى عنه الناس في زمانه . فمن نوادره التي أفادته أنه حفظ ابن المعتز وهو يؤدبه « والنازعات » ، وقال له : إذا سألك أمير المؤمنين أبوك : في أي شيء أنت ؟ فقل : أنا في السورة التي تلى « عبس » ولا تقل : أنا في « والنازعات » . قال : فسأله أبوه : في أي شيء أنت ؟ قال : في السورة التي تلى « عبس » ، فقال له : من علمك هذا ؟ قال : مؤدبي . فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وكان محمد بن عمران الضبي هذا على اختيار القضاة للمعتز<sup>(٣)</sup> ، فاجتمع إليه القضاة والفقهاء<sup>(٤)</sup> ، والخصاف<sup>(٥)</sup> وغيره من [القضاة و] الفقهاء . وكان الضبي [هذا] معلما كما تقدم ذكره قبل ذلك ، فنعس ، ثم رفع رأسه وقال : تهيجوا لنا — على عادته في الكتاب قديما — وكان شيخا حلوا يحفظ الأخبار والمطلع ولا يحفظ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ثقة<sup>(٦)</sup> .

- (\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ١٣٢ — ١٣٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١١٤ — ١١٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٢ ، وزهة الألباء ٢٨٩ — ٢٧٠ .
- (١) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة بن المتوكل على الله الخليفة ، صاحب الشعر البديع والتشبيهات الرائعة ، بويج بالخلافة بعد خلع الخليفة المقتدر ، وخلع من يومه . ثم قتل سنة ٢٩٦ .
- النجوم الزاهرة ( ٣ : ١٦٤ ) .
- (٢) هو الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهيّر الشيباني المعروف بالخصاف ، توفي سنة ٢٦١ .
- (الخواهر المضية ١ : ٨٧ — ٨٨) .
- (٣) تمكلة من ب .
- (٤) ذكر ابن قاضي شعبة أنه مات سنة ٢٥٥ .

٦٨٢ — محمد بن عمران بن موسى بن عبيد أبو عبيد الله

الكاتب المعروف بالمرزباني<sup>(\*)</sup>

من بيت رياسة ونفاسة . كان أبوه نائب صاحب خراسان بالبابل ببغداد . وابنه هذا فاضل كامل ذكى راوية مكثرة ، مصنف جميل التصانيف ، كثير المشايخ ، ممنع المحاضرة والمذاكرة ، مقدّم في الدّول وعند أهل العلم . وله التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف ، وهو وإن لم يتخصص بعلمى النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفها والمتصنّدين لإفادتها كتابا كبيرا ، سماه : "المقتبس" ، يقارب العشرين مجلدا . وورد في أشنائه من المسائل النحوية ، والألفاظ اللغوية ما يعدّ به من أكبر أهله .

وكان حسن الترتيب لما يجمعه ، وكان يقال في زمنه : إنه أحسن تصنيفا من الجاحظ .

---

(\*) ترجمته في الأنساب ١٥٢١ ، وتاريخ ابن الأثير ١٦٦ : ٧ ، وتاريخ بغداد ١٣٥ : ٣ — ١٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣١٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٢ — ٢٢٣ ، وابن خلكان ١ : ٥٠٦ — ٥٠٧ ، ورومات الجنات ٦١٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ١١١ — ١١٢ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ١ : ١١٤ — ١١٥ ، وعيون التواريخ (وفيات ٣٨٤) ، وكشف الظنون ٢٩ : ١٧٣٤ ، واللباب في الأنساب ٣ : ١٢٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٢٦ — ٣٢٧ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤١٨ — ٤١٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٨ — ٢٧٢ ، والمتنظم (وفيات ٣٨٤) ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٤٢٩ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ . والمرزباني ، بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء : منسوب إلى بعض أجداده ، وكان اسمه المرزبان . قال ابن خلكان : « وهذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر ، وتفسيره بالعربية حافظ الحد » .

قال علي بن أيوب : دخلتُ يوما على أبي علي الفارسيّ النحويّ<sup>(١)</sup> فقال : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي عبيد الله المرزبانيّ . فقال : أبو عبيد الله من محاسن الدنيا .

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعظمه يجتاز بباب أبي عبيد الله فيقفُ بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله ، فيسلم عليه ، ويسأله عن حاله . قال ابن أيوب : وسمعتُ أبا عبيد الله يقول : سَوَدَّتْ عَشْرَةُ آلَافٍ وَرَقَةٌ ، فصَحَّ لِي مَبِيضُهَا مِنْهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَرَقَةٌ .

وقال : سمعتُ أبا عبيد الله المرزبانيّ يقول : كان في داري خمسون ما بين لحاف ودُجَاج<sup>(٢)</sup> مُعَدَّةٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَسْتَوْنُ عِنْدِي . وقيل إن أكثر أهل الأدب الذين رَوَى عَنْهُمْ سَمِعَ مِنْهُمْ فِي دَارِهِ .

وكان — عفا الله عنه — مستهترا ، فيشرب الخمر<sup>(٣)</sup> ، فذكر عنه أنه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة نحر ، فلا يزال يشرب ويكتب . وسأله مرة عضد الدولة عن حاله فقال : كيف حال مَنْ هو بين قارورتين ! يعني قارورة الحبر وقارورة الخمر<sup>(٣)</sup> .

وكان أبو عبيد الله معتزليا ، وصنف كتابا في أخبار المعتزلة كبيرا . وآخذه أهل الحديث بأن أكثر روايته كانت إجازة ، ولا يبين في تصانيفه الإجازة من السماع ، بل يقول في كل ذلك : « أخبرنا » . وهذا قريب من الاحتجاج ، وقد رأى ذلك جماعة من الرواة .

---

(١) هو علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسن القمي ، ذكره الخطيب فيمن روى عن المرزباني . ولد بشيراز سنة ٣٤٧ هـ ، ومات ببغداد سنة ٤٣٠ هـ ، وكان رافضيا . تاريخ بغداد ( ١١ : ٣٥١ ) .  
(٢) الدجاج : كزمان وضراب : ضرب من الثياب (٣) في ب « التبذ » .



توفي ليلة الجمعة، وقيل في يوم الجمعة الثاني من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .  
وكان مولده في سنة ست وتسعين ومائتين . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه ،  
ودفن بداره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي .

ثبت ما صنّفه المرزباني

كتاب "الموثق" في أخبار الشعراء المشهورين ؛ من الجاهليين والمخضرمين  
والإسلاميين إلى الدولة العباسية ، مستوفى الأخبار ، خمسة آلاف ورقة .  
كتاب "المستنير في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين" ؛ أولهم بشّار ، وآخرهم  
ابن المعتز ، عشرة آلاف ورقة . كتاب "المفيد" ، وهو مفيد كاسمه في أخبار  
المقلّين من الشعراء وكلامهم ومذاهبهم ، إلى غير ذلك من الفنون ، خمسة آلاف  
ورقة . كتاب "المعجم في أسماء الشعراء" <sup>(١)</sup> وتتف من أشعارهم وبعض أخبارهم  
على الاختصار ، ألف ورقة . كتاب "الموشّع" <sup>(٢)</sup> ، فيه ذكر المأخذ من العلماء على  
الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "الشعر" ، يشمل  
على ما يتعلق بصناعة الشعر ، أكثر من ألفي ورقة . كتاب "أشعار النساء" ،  
خمسمائة ورقة . كتاب "أشعار الخلفاء" ، مائتا ورقة . كتاب "أشعار تنسب إلى  
الجن" ، مائة ورقة . كتاب "المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسيين" ،  
ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "المرشد" في أخبار المتكلمين ، ألف ورقة . كتاب  
"الرياض" في أخبار المتيمين والعاشقين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "الرائق"  
في أخبار الغناء والأصوات ونسبها وأخبار المغنين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب

(١) عن بشره حسام الدين القدسي وطبع بالقاهرة سنة ١٣٥٤ ، ومعه كتاب المؤلف  
والمختلف في أسماء الشعراء للحسن بن بشر الأمدى ، بتصحيح الدكتور ف . كركنو . قال صاحب كشف  
الظنون : « وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشاعر الموصلي المتوفى سنة ١٥٤ ، وسماه تحفة  
الوزراء » . (٢) طبع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ .

”الأزمنة في ذكر الفصول الأربعة“ ، وما قالته العرب في كل فصل منها ، وما ذكره الحكماء منها ، وذكر الأمطار والاستسقاء والرواد ، نحو ألفى ورقة . كتاب ”الأنوار والثمار“ في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه ، خمسمائة ورقة . كتاب ”أخبار البرامكة“ ، خمسمائة ورقة . كتاب ”التهاني“ خمسمائة ورقة . كتاب ”التسليم والزيارة“ ، أربعمائة ورقة . كتاب ”العبادة“ ، أربعمائة ورقة . كتاب ”التعازي“ ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ”المراثي“ ، خمسمائة ورقة . كتاب ”المعلّي“ ، في فضائل القرآن ، مائتا ورقة . كتاب ”المفضل“ في البيان والفصاحة ، نحو ستمائة ورقة . كتاب أخبار ”من تمثل بالأشعار“ ، أكثر من مائة ورقة . كتاب ”تلقيح العقول“ مبوّب أبواباً ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب ”المشرف“ في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم والوصايا وحكم العرب والعجم ، ألف وخمسمائة ورقة . كتاب ”الشباب والشيب“ ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ”المتوج“ في العدل وحسن السيرة ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ”المديح“ في الدعوات ومجالس الشرب والشراب ، خمسمائة ورقة . كتاب ”الفرج“ ، مائة ورقة . كتاب ”الهدايا“ ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ”المزخرف“ في الإخوان والأصحاب ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب ”أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة“ مائة ورقة . كتاب ”الدعاء“ ، مائتا ورقة . كتاب ”الأوائل“ ، مائة وخمسون ورقة . كتاب ”المستطرف“ في نوادر الحمقى ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب ”أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن مدح [وَدَّهم<sup>(١)</sup>]“ ، مائتا ورقة . كتاب ”الزهد وأخبار الزهاد“ مائتا ورقة . كتاب ”حب الدنيا“ مائتا ورقة . كتاب ”المنير“ في التوبة والعمل الصالح ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب

”المواعظ وذكر الموت“، أكثر من خمسمائة ورقة . كتاب ”أخبار المحتضرين“، نحو مائة ورقة<sup>(١)</sup> .

٦٨٣ - محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الشيباني النحوي<sup>(\*)</sup>

يعرف بالجلعد ، صاحب ابن كيسان النحوي . كان من علماء الناس وأفاضلهم . وصنف كتابا في ”ناسخ القرآن ومنسوخه“ ، وهو من أحسن الكتب وأجودها .

وقال أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ<sup>(٢)</sup> : محمد بن عثمان بن الجلعد ، بغدادى ، وله كتاب صنفه في ”غريب القرآن“ . وكان لما فرغ من عمله أخذ نفسه بحفظه ، فلم يكتبه إلا يسيرا حتى توفى<sup>(٣)</sup> ، فلم يخرج الكتاب عنه .

وقال غيره : إن الجلعد صنف كتباً عدة منها كتاب ”القراءات“ ، وكتاب ”الهباء“ ، وكتاب ”المقصود والممدود“ ، وكتاب ”المذكر والمؤثّر“ ، وكتاب ”العروض“ ، وكتاب ”خلق الإنسان“ ، وكتاب ”الفرق“ ، و”مختصر في النحو“<sup>(٤)</sup> .

(١) ترجمته في بقية الرواة ٧٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٤٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٣ ، وكشف الظنون ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٩٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ٢٥٠ - ٢٥١ ، ونزهة الألباء ٣٨٢ .  
وسبقت ترجمته للأول في الجزء الأول ص ٣٠٤ باسم : « الجلعد » .

(١) زاد ياقوت من الكتب : ”أخبار عبد الصمد بن المعدل“ ، ”أخبار محمد بن حمزة العلوى“ .  
”شعر حاتم“ . ”ذم الجباب“ . ”الغزى“ . ”نسخ اليهود إلى القضاة“ . وقال ابن خلکان :  
”وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان“ واعتنى به ، وهو صغير الحجم ، يدخل  
في مقدار ثلاث كرايس .

(٢) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « كتبت عنه وكان صدوقاً مستورا ظاهراً الوفا » . توفى  
سنة ٤٤٢ . تاريخ بغداد (٣ : ١٠٥) .

(٣) ذكر ياقوت أنه توفى سنة نيف وشرين وثلاثمائة .

(٤) زاد ياقوت عن الكتب : كتاب ”الألقاب“ . و”معاني القرآن“ .

٦٨٤ — محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة (\*)

من أهل الحلة المزيديّة ، أديب فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو والعربية .  
قرأ بببلده على شيخ كان هناك يعرف بخزيمه<sup>(١)</sup> ، وقدم بغداد ، وقرأ على أبي محمد  
عبد الله بن أحمد بن الحشاش ، ولازمه مدة ، وأخذ عنه النحو . وكان له شعر حسن ،  
أخذ الناس عنه ببلده علما كثيرا وآدابا متوفرة ، وتخرج به جماعة في علم النحو  
وروا شيئا من شعره ، ووصفوه بالفضل والمعرفة والأدب .<sup>(٢)</sup>

٦٨٥ — محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرنجي (\*\*\*)

ذكره أبو عبد الله بن البيع في "تاريخ نيسابور" فقال : « الأديب أبو العباس  
الكرنجي مؤدبنا . وكان من الأدباء الزهاد والعلماء ، قل ما رأيت أروع منه ، ولم يكن  
بعد ابن سلمة للتأديب بنيسابور مثله . كان يهجر من منزله إلى أن يجيء إلى مدرسته  
في سكة الدهانين ، يقرأ نصف سبع ، ثم يقعد إلى أن نقرأ وردنا من الأدب عليه ،  
ولقد اختلفت إليه أربع سنين ، من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ست فمأ رأيت قط أظفر

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٣ — ٧٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة

١ : ٩٦ — ٩٧ ، ومجمع الأدباء ١٨ : ٢٥٢ — ٢٥٣ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢٤ .

(١) قال ابن مكنوم : « خزيمه المذكور هو خزيمه بن محمد بن خزيمه الأسعدي من أهل الحلة

المزديّة ، ذكره غير واحد ، وأمله الففطى فلم يذكره ترجمه ، وإنما ذكره هناك » .

(٢) قال ابن مكنوم : « ذكره ابن النجار ، ولم يذكر وفاته ، وقال إنه شرح "اللع" ، و "مقامات

الحريري" . وقال ياقوت : صنف كتابا ، منها "شرح أبيات الجمل لأبي بكر السراج" ، وشرح

"اللع لابن جني" ، و "شرح المقامات الحريرية" . وكتب "التصريف" ، و "الروضة" ،

في النحو ، و "الأدوات" في النحو أيضا ، وكتاب "الفرق بين الضاد والظاء" . وقال إن مولده

سنة ٤٨٦ ، ووفاته سنة ٥٥٠ .

إلا يومى العيد وأيام التشريق . وكان يتعمم ويرتدى السنة ، ويرتدى عمامته خلف ظهره . تفقه عند أبى عبد الله اليزيدى بالبصرة . وكان إماما فى الفرائض ، وسمع من أبى خليفة . وقد كان أقرأ أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخذ عنه . أوفى فى ذى الحجة من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٦٨٦ — محمد أبو بكر بن على بن أحمد الأدفوى المصرى

(\*)  
النحوى المفسر

أصله من أدفو ، مدينة من مدن صعيد مصر فى آخره ، قريب من أسوان . سكن مصر ، وكان صالحا يرتقى من معيشته ، وكان خشبا ، وصحب أبا جعفر النحاس المصرى ، وأخذ عنه وأكثر ، وروى كل تصانيفه ، وأخذ عن غيره من أهل العلم والقرآن والحديث والعربية . وكان سيد أهل عصره فى مصر وغير مصره وقرأ عليه الأجلاء ، واعتاد على مجلسه الرؤساء والفضلاء . وصنف فى التفسير كتبا مفيدة ، منها كتابه " الاستغناء " وهو أكبر كتاب صنف فى التفسير ، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره . ولقد بلغنى أن متخلفا من متخلفى متحلى العلوم — وكان قاضيا فى بعض مدن الشام — دخل إلى مصر فى رسالة من صاحب بلده ، فسمع أهلها به ، وكان بمصر سمسار للكتب اسمه شرف ، ويلقب زحف الصبر ، فظن بهذا القاضى أنه من أهل المروءات والعلم ، فأحضر إليه هذا التفسير على جمل فى فردتى خوص ، وعدته مائة وعشرون مجلدا ، وعليه خط المصنف الأدفوى المذكور

(\*) ترجمته إشارة التعيين الورقة ٥١ ، وبغية الوعاة ٨١ وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٤ ، وحسن المحاضرة ٢٠٩ : ١ ، وشذرات الذهب ١٣٠ : ٣ ، وطبقات الفراء ١٩٨ : ٢ — ١٩٩ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٩٧ : ١ — ٩٨ ، وطبقات المفسرين لاداردى الورقة ٢٦٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ ، وكشف الظنون ٧٩ ، ومعجم البلدان ١ : ١٥٦ . (١) كذا فى الأصلين .

فنظر فيه نظر جاهل به ، ودفع فيه ثمنا يضحك منه ومن دافعه ؛ فتحقق الرجل غلظه ، وغالطه وأستعاد الكتاب ، وأباعه على بعض محبي الكتب بمصر بأمثال تلك القيمة ، وقال : تحققت أن أهل مصرنا هم خير أهل الأمصار .

ومن العجب أن هذا القاضي المذكور كان يحكى هذه الحكاية عن نفسه ، ثم يعتذر ويقول : إنما تقاعدت فيه ظنا مني أن أهل مصر قد جهلوه . ولعمري إن هذا غاية الجهل من هذا المذكور ، فرحم الله التراب ، ماذا يستر من الفضائح ، ويغطي من القبايح !

ووقف القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني — رحمه الله — نسخة من هذا الكتاب على مدرسته بالقاهرة المعزية ، رأيت ذكره في فهرستها ، وعاتبه بعض من يدل عليه من أهل الفضل في إخراجهم عن مجلسه فقال : هو كتاب كبير يغني عنه غيره مما هو ألطف منه . ولما سمعت هذا القول ما أعجبنى ، وتعجبت منه واستدللت على ضيق عطن الرجل ، ثم زاده ذلك عندى مقتا ما حكى عنه أنه قال : يجب أن يلحق في تراجم ثلاثة من الكتب : « عين ، نون ، هاء » . فأولها كتاب « الاستغناء » للأدنوي ، فإذا اتبعت الترجمة عنه صار « الاستغناء عنه » ، وإن يلحق مثل ذلك في كتاب « إخوان الصفاء » فيصير « إخوان الصفاء<sup>(١)</sup> » . وأن يزداد مثل ذلك في ترجمة « معاني القرآن للفراء » ، فتصير « معاني القرآن للفراغة » ، إشارة إلى قوة الفراء والكوفيين المنقول عنهم ذلك النوع . وأنشد عند هذه الأقوال :

\* وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَّى سِجَايَاهُ كُلُّهَا \*

(١) الصفاة : جمع صفعان ؛ وهو الذي يصفع .

ولا شبهة في أن الشهوات تفرضها أخلاط رديئة فتحدث فسادا ، وإن كان المزاج صحيحا . كان الأدفوى حيا ، يقرأ عليه بمصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

وذكر الشيخ الصالح أبو إسحاق الحبال<sup>(١)</sup> المصري الحافظ في وفاته في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة : « توفي أبو بكر محمد بن علي الأدفوى المقرئ النحوي صاحب ابن النحاس يوم الخميس ثمان بقين من ربيع الأول » .

### ٦٨٧ — محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور النحوي<sup>(\*)</sup> العتاني

من أهل محلة العتانيين ، إحدى محال الجانب الغربي . سكن الجانب الشرقي ، وكانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية ، وله الخط المليح الفصيح الصحيح الذي يتنافس فيه أهل العلم وجماعو الكتب ؛ وكتب الكثير .

قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي بن الشَّجَرِي ، وعلى الشيخ أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي ، وسمع الحديث من مشايخ وقته ، وتوفي — رحمه الله — ليلة الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى من سنة ست وخمسين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> . وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

---

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٥ ، وابن خلکان ١ : ٥١٩ — ٥٢٠ وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٩٥ — ٩٦ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد الذهبي ١ : ٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ٢٥١ .

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني المعروف بالحبال . ذكره السيوطي في حسن المحاضرة ( ١ : ٤٨ ) فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده . وقال إنه مات سنة ٤٨٢ .  
(٢) ذكر ابن قاضي شبة أنه مات سنة ٥٥٠ .

٦٨٨ — محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر — ويلقب مبرمان —  
النحوى العسكرى<sup>(\*)</sup>

من عسكر مكرم<sup>(١)</sup> . نزل البصرة ، وأخذ عن محمد بن يزيد المبرد وطبقته ، وهو  
أقرب مبرمان لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه ؛ قال ابن شيران : كان مبرمان سافط  
الهمة ، [ فاقه<sup>(٢)</sup> الهيبة ] ، دنى النفس ، كثير الطلب والتنقيب على المستفيدين . وكان  
قد أقام بالأهواز مدة يفيد الناس على هذه الصورة ، ومن مهنته أنه كان إذا أراد  
أن يمشى إلى منزله أستأجر حملا بطيلية<sup>(٣)</sup> وقعد فيها ، وحمله الحمال من غير عجز عن  
السعى ، وربما بال على رأس الحمال ، فإذا عاتبه يقول : احسب أنك حملت رأس  
خَمّ وبال عليك . وكان ربما استصحب معه تمرا مما يُعطاه فيأكله وهو على رأس  
الحمال ، ويحذف به الناس الذين يجتاز بهم في طريقهم ؛ إلى أمثال هذا من  
الأفعال السخيفة .

ومع هذا فقد أخذ عنه النحو جماعة من العلماء الصدور كأبي على الفارسي<sup>(٤)</sup>  
وأبي سعيد السيرافي ومن في طبقتهما . ومات في سنة ست وعشرين وثلاثمائة  
أو قريب منها بالأهواز .

---

(\*) ترجمته في إشارة النعمين الورقة ٥١ ، وبغية الوعاة ٧٤ — ٧٥ ، وروضات الجنات ٦١٣ —  
٦١٤ ، وطبقات الزبيدي ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شهاب : ٩٨ — ٩٩ ، والفلاكة والفلكيين  
١١٣ ، والفهرست ٦٠ ، وكشف الظنون ١٤٢٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٥٤ — ٢٥٧ .  
ومبرمان ، ضبط في هامش ب : « بفتح الزاء والميم وإسكان الياء الموحدة » .  
(١) عسكر مكرم : بلد ينواحي خوزستان ، مقسوب إلى مكرم بن معز ، من بني عامر بن صعصعة  
(٢) ياقوت . (٣) تكلمة من ب .  
(٤) الطبيلية : ملة الطعام ( مستدرک تاج العروس — طبل ) .  
(٥) ذكر ياقوت أنه مات سنة ٣٤٥ ، وقال ابن قاضي شهاب : إنه توفي سنة ٣٢٧ .



وله من التصانيف كتاب "العيون". كتاب "النحو المجموع على العلل".  
 كتاب "شرح كتاب سيبويه" ولم يتمه. كتاب "شرح شواهد كتاب سيبويه".  
 كتاب "المجازي"، لطيف. كتاب "صفة شكر المنعم"<sup>(١)</sup>.

٦٨٩ — محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البرّ اللغويّ الصّقليّ

التميميّ الغوثي<sup>(\*)</sup>

فاضل كامل. ولد بصقليّة، ورحل عنها في طلب العلم إلى جهة المشرق،  
 وروى كثيرا من اللغة، ثم استوطن صقليّة، وصحب ابن متكود صاحب مآزر<sup>(٢)</sup>  
 من مدن صقليّة، فقرّبه وأدناه، وأكرم محله وأجلّ مثواه، وكان ابن متكود هذا  
 على غاية من الصيانة والدين والزهد، وبلغه عن ابن البرّ أنه يشرب الخمر سرا، فعزّ  
 عليه ذلك وسير إليه: إنما إنما أردناك لعلمك ودينك، وأردنا منك الصيانة،  
 وإذا كان ولا بدّ من شرب الخمر فهذا النوع بئس كثير، وربما يعزّ وجوده ها هنا.  
 فحجل من قوله وارتحل إلى بلّرم، وهي مدينة من مدن صقليّة، وأقام بها للإفادة،  
 وكان موجودا هناك إلى سنة خمسين وأربعمائة.

وممن أخذ عنه وأكثر تلميذه على بن جعفر بن علي السّعدّي المعروف بابن  
 القطّاع اللغويّ الصّقليّ نزيل مصر. وكتاب "الصّباح" بمصر لا يروى إلا من  
 طريق ابن البرّ هذا. والله أعلم بصحة هذا الطريق.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥١، وبغية الوعاة ٧٥ — ٧٦، وتلخيص ابن مكنوم  
 ٢٢٥، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٩٩. والمكتبة الصقلية ٦٤٨. و«البر»؛ ضبطه ابن قاضي  
 شعبة عن ابن نقطة: «بكسر الموحدة ثم راه مشددة».

(١) قال الزبيدي إن له كتابا في "تفسير" اب الألفحش، النسخة الوسطى.

(٢) هو القائل أبو الحسن بن عمر بن متكود؛ ذكره العاد في الخريدة (١١: ٧١)، وأورد له شعرا.

أبانا أبو طاهر السلفي قال : سمعت علي بن عبد الجبار بن سلامة الهسذلي اللغوي التونسي بالإسكندرية يقول : رأيت أبا بكر محمد بن علي بن البر الغوثي اللغوي بمدينة مازر من جزيرة صقلية ، وكنت على أن أقرأ عليه لما اشتهر من فضله وتبحره في اللغة ، فاتصل بـ ابن مكيود صاحب البلد أنه يشرب الخمر — وكان يكرمه — فشق عليه وصار يكرمه ، وأنفذ إليه وقال : المدينة أكبر ، والشراب بها أكثر . فأحوجته الضرورة إلى الخروج منها ، ولم أقرأ عليه شيئا .

٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شجاع

اللغوي القرضي<sup>(\*)</sup>

أخو الشيخ محمود بن علي ، كان فيه فضل ونبل ، وله يد في النحو واللغة والحساب وحل الزيج ، وانتقل عن بغداد إلى الموصل ، وأقام بها مدة ، وصحب جمال الدين الأصمائي وزير الموصل ، وقال فيه شعرا ، ما خرج فيه على<sup>(٢)</sup> صنعة ، وهو :

رأيت فاعتدات سطوري . وكنت في مرع التعذير

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٧٦ — ٧٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٩٠) ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ١٣ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٢٥ — ٢٢٦ ، وابن خلكان ٢ : ٢٤ — ٢٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٠٠ — ١٠٢ ، وكشف الظنون ٢٧٨ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٦٨ — ٤٦٩ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٣٩ . والقرضي ، بفتح الفاء والراء : منسوب إلى علم الفرائض .

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الأصمائي ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٤٨ .  
(٢) في ب « عن الصنعة » .

وسيررسولا من الموصل من بيت أتابك إلى صلاح الدين ، وعاد إليهم ولم يقض ما سير فيه ، فتغيروا عليه ، فانتقل عنها إلى صلاح الدين ، فولاه ديوان ميافارقين ، فلم يسع له المقام بها مع سُقْر الخلاطى أحد المماليك ، وقد كان ولى أمرها ، فرحل إلى دمشق وأقام ، وأجرى له بها رزق لم يكن كافيا ، فكان يمشى حاله — فيما قيل — تمشية ظاهرها التجميل ، وتُسْمَر بالتكلف .

ووجد بدمشق زيد بن الحسن بن زيد الكندى النحوى ، فكان يذاكره ويحاضرهم ، وامتدحه بقوله :

يا زيدُ زادك ربِّي من مواهبه      نَعَاء يعجز عن إدراكها الأَمَلُ  
لا غير الله حالا قد حبَّاك به      مادارين النحاة «الحال» و«البَدَلُ»  
النحو أنت أحقَّ العالمين به      أليس بأسمك فيه يُضْرَب المثل !

وارتحل إلى مصر في شهر سنة ست وثمانين ، ونزل على قاضيها عبد الملك بن درباس المارائى الكردى<sup>(٢)</sup> ، وأُنْزِلَ في دار في قبلة الجامع الأزهرى ، بينها وبين الجامع عَرَصَة دَرَب غير نافذ ، ودخل الناس إليه للائخذ ، وكنتُ فيمن دخل عليه ، فرأيتُه شيخا دميم الحلقة ، مسنون الوجه ، مسترسل اللحية خفيفها ، أبيض تعلوه صُفْرَة . وحضر مَنْ قرأ عليه مِنْهَا في الفرائض من جَدولته ، وكان القارئ له على ابن جلال الدولة بن الدورى ، شاب نشأ يطلب العلم ولم يعمر ، وأخرج إلينا كتابا في ستة عشر مجلدا لطافا ، فيه غريب الحديث له ، وقد عمل فيه رموز الحروف

(١) أتابك ، أصله « أتابك » ، مركب من لفظين تركيين ، أطا بمعنى أب ، وبك بمعنى أمير ، وكانت الكلية في عهد السلاجقة تطلق على كبير الأمراء ، وفي أيام المماليك كانت تطلق على مقدم المراكز . وانظر صبح الأعشى ( ٤ : ١٨ ) ، وهامش السلوك ( ١ : ١٤٦ ) .

(٢) منسوب إلى ماران ، شيلة من الأكراد ، فسادم الديار المصرية مع السلطان صلاح الدين ، وولاه القضاء بها سنة ٥٦٦ هـ ، وتوفى سنة ٦٠٥ هـ . رفع الأصرار لابن حجر ، الورقة ١٧١ — ١٧٢ .

يستدل بها على أما كن الكلمات المطلوبة في اللغة ، وكأن قلبه كان أبلغ من فمه ، ولم ترتفع له بمصر درجة ؛ فإنه حضر إليه جماعة من أهل العلوم التي يدعيها وحاضروه فيها فقصر ، فلم ينقُ ، وهجره الناس ، فخرج من مصر بغير طائل ، وعاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى حين موت الملك الناصر صلاح الدين في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، فخرج بعد موته عن دمشق إلى مكة ، ووقف وقفة تلك السنة ، وخرج إلى العراق ، ولما وصل إلى الحلة المزيديّة عثر بحمله على [جسر] هناك ، فأصاب وجهه بعض خشب المحمل ، فمات لوقته ، وذلك في صفر سنة تسعين وخمسمائة . عفا الله عنه .

#### ٦٩١ — محمد بن عليّ بن عبد الله الزوزنيّ أبو جعفر الأديب (\*)

كان يؤدّب أولاد أبي إسحاق المزنيّ النيسابوريّ . ومحمد بن عليّ هذا هو المعروف بالبحّاث ، وإليه ينسب البحّاثيون من أولاده وأولاد أولاده ، وكلهم أهل أدب وفضل ونباهة وشعر . وسيرد في هذا المصنّف ذكر بعضهم إن شاء الله تعالى . توفي أبو جعفر البحّاث بمخاري سنة سبعين وثلاثمائة .

(\*) لم أعرّله على ترجمة ، ولم يذكره ابن مكرم في التلخيص . والزوزنيّ ، يسكن الواو بين الزاين : منسوب إلى زوزن ، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور ، خرج منها جماعة من العلماء في كلّ فن .

(١) هو السلطان أبو المظفر صلاح الدين يوسف بن أيوب نجم الدين بن شادى . وانظر أخباره في النجوم الزاهرة (٦ : ١ — ١١٩) .

(٢) تكملة من ب .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزنيّ (بضم الميم وفتح الزاى وآخرها الكاف المشددة) : شيخ نيسابور في عصره . توفي سنة ٣٢٢ . ولقب « المزكي » يطلق على من يركى الشهود ويبحث عن حالهم ويبلغ القاضى أمرهم . (السمعاى ١٥٢٦) .

٦٩٢ — محمد بن علي بن عمر الجلبان أبو منصور اللغوي  
الرازى<sup>(\*)</sup>

الفاضل الكامل العلامة، شيخُ وقته في اللغة وأستفادتها، وله رواية. وأستفاد  
الناس منه. وأخذوا الكثير عنه. قديم أصبهان وروى بها وأخذ عنه، وقرئ  
عليه مُسند الروياني<sup>(١)</sup>. وله تصنيف في اللغة سماه "الشامل"، وهو كتاب كبير على  
الحروف، ملكت منه بعضه، وهو تصنيف كثير الألفاظ قليل الشواهد. وقصده<sup>(٢)</sup>  
فيه جمع الألفاظ اللغوية، والكثير منها. وورد أسمه أيضا في باب الكنى.

٦٩٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد أبو مُسلم  
النحويّ الأصهباني<sup>(\*\*\*)</sup>

صنّف التفسير، وكان عارفا بالنحو، غالبا في مذهب الاعتزال، آخر من حدث  
بأصبهان عن ابن المقرئ<sup>(٣)</sup>. سكن باب كوشك، ومات في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.  
كان هذا التفسير أحضر من أصبهان مع بعض التجار الجهلة به، وهو في عشرين  
مجلداً أو نحوها، فأفترق منه أوله، وأبيع باقيه بدمشق، وكان تاجره من أهل

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٩، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، والفلاحة والمفلوكين ٨٧،  
ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٠ — ٢٦٢.

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٨٠، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، وشذرات الذهب ٣ : ٣٠٧،  
وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٧٣، ومرآة الجنان ٣ : ٨٣.

(١) هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى سنة ٣٠٧. مرآة الجنان (٢ : ٢٤٩)،  
وانظر كشف الظنون ص ١٦٨٣.

(٢) وذكره ياقوت في المصنفات أيضا : كتاب "أبنية الأفعال"، و"شرح الفصيح"، وكتابا سماه :  
"انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب".

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن علي المعروف بابن المقرئ. تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني  
ص ٢١٦.

الرصافة (رُصافة هشام)<sup>(١)</sup>، فابتاعه منه رجل أندلسي من أهل مرسية يعرف بابن أبي الفضل . ولما وصل الكتاب إلى مصر استغربه أهلها وجهلوا مصنفه ، فأوردوا إلى بريدة من مصر يسألون عنه ، فكتبت إليهم بخبره ، ناقلا ذلك عن كتاب يحيى بن مئده في "تاريخ أصبهان" ، وحمدت الله عز وجل الذي أبقى في العالم من يبحث عن شيء من العلم .

٦٩ — محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي النحوي<sup>(\*)</sup> اللغوي  
نزىل مصر، كان نحويًا، وله رئاسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص، وله خط صحيح يتنافس فيه أهل العلم ، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو ، وكان مفيدًا، وحدث<sup>(٢)</sup> .

وكان مولده في اليوم السابع من رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٨١ ، ٨٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٣ .

(١) رصافة هشام : غربي الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها صيفا .

(٢) ذكرها قوت له من الكتب : " المختصر في النحو " ، و " شرح شواهد الكتاب " ، وكتاب " شرح الفصيح " ، و " مختصر الفصيح " ، و " أسماء الأسد " ، و " أسماء السيف " .

(٣) في هامش تلخيص ابن مکتوم : « أخذ عن أبي عبيد الهروي كتاب " الغريبين " له ، وأخذ عن أبي أسامة جنادة ، وعن أبي يعقوب النجيري ، وله شرح " الفصيح " وكتاب " الأسد " مجلد نحو ثلاثين كراسة ، ذكر فيه ستمائة اسم » .

٦٩٥ — محمد بن علي المراعشي<sup>(\*)</sup>

من أهل مَراغة<sup>(١)</sup> ، نزل الموصل ، وأطال المقام به ، وأتصل بأبي العباس<sup>(٢)</sup> ،  
وكان عالماً دينياً . قرأ على أبي إسحاق الزجاج ، وله من التصنيف كتاب " مختصر  
النحو " . كتاب " شواهد سيبويه وتفسيرها " .

٦٩٦ — محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد  
ابن القراء القزويني<sup>(\*\*)</sup> أبو منصور

كان يسكن الجانب الشرق من بغداد ، وكان شيخاً صالحاً ، وكان له معرفة  
باللغة والعربية والقرآن ، وكان أقرأ الناس . سمع أباه وأبا طالب محمد بن محمد  
ابن إبراهيم بن غيلان البزاز ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، وأبا الطيب طاهر  
ابن عبد الله الطبري ، وأبا طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ، وأقضى القضاة  
أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب المسوردي ، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري<sup>(١)</sup>  
وغيرهم . وروى عنه جماعة ، وسئل عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، فأنى  
عليه ووصفه . وتوفي ليلة الأحد تاسع عشرين شوال سنة عشر وخمسمائة ، ودفن  
بباب حرب .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ ، وبنية الوعاة ٨٤ ، والفهرست ٨٦ ، ومعجم الأدباء

١٨ : ٢٦٣ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ .

(١) في هامش الأصل : « مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان » .

(٢) كذا في الأصلين ؛ وهذه الترجمة توافق ما في كتاب الفهرست لابن النديم ، والذي فيسه :  
« وأتصل بأبي العباس ذكاً » .

٦٩٧ — محمد بن عيسى أبو عبد الله العُمانيّ النحويّ<sup>(\*)</sup>

من أهل الأدب ، من أصحاب أبي إسحاق الزجاج . روى عن أبي إسحاق الزجاج كتاب "فعلت وأفعلت" ، ورواه الناس عنه . حدث عنه به عليّ بن محمد ابن الحسن بن قشيش<sup>(١)</sup> المسالكي .

٦٩٨ — محمد بن عاصم أبو عبد الله<sup>(\*\*\*)</sup>

نحويّ مشهور ، إمام في العربية بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه وقال : « كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد » .

٦٩٩ — محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالعاصميّ القرطبيّ<sup>(\*\*\*)</sup>  
أبو عبد الله

كان من كبار الأدباء وعلمائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . حدث عنه أبو القاسم بن الإفليّ . كان نحويّا مشهوراً إماماً في العربية ، وكان لا يقصّر عن أصحاب المبرّد . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

---

(\*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ج ١ : الورقة ١٥٨ ، والأنساب ٣٩٨ ، وبغية الوعاة ٨٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١١٧ ، ونزهة الألباء ٣٨٥ . والعاني ، بضم العين وتخفيف الميم : منسوب إلى عمان ، وهي من بلاد البحر أسفل البصرة .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٥٥ ، وبغية الملتبس للضبي ١٠٧ ، وتاريخ علماء الأندلس ٧٦ : ٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ ، وجذوة المقتبس الورقة ٣٥ .

(\*\*\*) هو مكرر السابق ، ونبه عليه في حاشية ب . ولم يذكر ابن مكنوم سوى ترجمة واحدة . وانظر المراجع المذكورة .

(١) كذا ضبطت بالقلم في هامش الأصل .



٧٠٠ — محمد بن عطاء الله النحوي القرطبي<sup>(\*)</sup> أبو عبد الله

أخذ عن أبي بكر الزبيدي . كان بصيراً بالنحو مقدماً فيه ، وهو الغالب عليه ، وله يد لطيفة في الأستاذية والتفهم . وتوفي رحمه الله في بعض مدائن الثغر في بعض غزوات المظفر عبد الملك بن أبي عامر<sup>(١)</sup> — وكان غازياً معه فيها — سنة أربع وتسعين وثلاثمائة أو نحوها ؛ ذكره أبو عبد الله بن عائد — رحمه الله .

٧٠١ — محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى  
ابن المبارك اليزيدي<sup>(\*\*)</sup>

فاضل كامل ، حسن المذاكرة ، غزير الأدب ، من بيت فضيل وعلم وذكر وتقدير في الدول ، وتصدير وصنف وأفاد ، وأخذ عنه المستفيدون والرواة ، ودعى في آخر عمره إلى تعليم ولد المقتدر بالله فلزمهم مدة . ولقيه بعض أصحابه الآخذين عنه ، المتأملين له ، بعد اتصاله بالسلطان ، فسأله أن يقرئه بعض ما كان يرويه ، فقال له : « تجاوزت الأحص وشيئا » ؛ أي أنا مشغول عن ذلك .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٢٧ ، وتاريخ طباء الأندلس ٢ : ٧٧ — ٧٨ .

(\*\*) (\*) ترجمته في بقية الرواة ٥٠ — ٥١ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١١٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٢٨ ،

وابن خلكان ١ : ٥٠٢ — ٥٠٣ ، والفهرست ٥١ ، وكشف الظنون ٢١ ، ونزهة الألباء ٣٠٨ .

واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ، خال المهدي العباسي . وكان جده

يحيى بن المبارك بن المغيرة منقطعا إليه ، مؤدبا لأولاده فنسب إليه . وانظر حواشي الجزء الأول ص ١٦١ .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٤٦ .

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن المعتض ، المقتدر بالله ، الخليفة العباسي ، بويع بالخلافة سنة ٢٩٥ ،

وجرت بينه وبين مؤنس المظفر أمير الجيوش منافرة أدت إلى حرب قتل فيها سنة ٣٢٠ . الفخرى

ص ٢٣٣ .

(٣) الأحص وشيئ : موضعان بنجد من منازل ربيعة ، وهو مثل . وأول من قاله عمرو المزدلف

أبن أبي ربيعة ، قاله لكليب بن ربيعة حين قتل جساس بن مرة . وانظر معجم البلدان ( ١ : ١٣٩ ) .

والذى صنفه من الكتب : كتاب " مختصر نحو " ، كتاب " الخليل " .  
كتاب " أخبار اليزيديين " . كتاب " مناقب بنى العباس " <sup>(١)</sup> .  
وتوفى رحمه الله فى سنة عشر وثلاثمائة .

---

(١) وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب " أخبار يزيد بن معاوية " ، وأظنه : " أخبار اليزيديين " ، وقال ابن مکتوم : « وله أيضا كتاب " النوادر " فى اللغة ، فى جزءين لطيفين ، كبير الفائدة ، وهو عندى والحمد لله » . وروى ديوان الأخطل عن أبى الحسن السكرى ، ونشره الشيخ يعقوب الصالحانى سنة ١٨٩١ م ، وله مجموعة مختارة من القصائد والمرائى ، قامت بنشرها دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٦٩ ، بعنوان " أمالى اليزيدى " . وانظر مقدمة الكتاب لعبد الله بن أحمد العلوى .

## ( حرف الفاء في آباء المحمّدين )

٧٠٢ — محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان

أبن الحكم العنبريّ الأصهبانيّ أبو عدنان الأديب الكاتب<sup>(\*)</sup>

يرجع [في] علم النحو واللغة إلى معرفة تامة ، حسن الوجه والدين ، جميل الطريقة .  
أفاد الناس ، وعادت بركة تعليمه عليهم لديانته وأمانته . مات بأصبهان سنة اثنتين  
وثمانين وأربعمائة [بغاة]<sup>(١)</sup> .

٧٠٣ — محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ<sup>(\*\*\*)</sup>

نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن مزيد التميمي . كتب عنه محمد بن عبد الله  
أبن نجيب ، وذكر أنه سمع منه في جامع الرصافة .

٧٠٤ — محمد بن فرح ( بالحاء المهملة ) الغسانيّ النحويّ<sup>(\*\*\*)</sup>

يكنى أبا جعفر . كان أحد العلماء بنحو الكوفيين ، وحدث عن سلمة بن عاصم  
صاحب الفراء ، وعبد الله بن أحمد بن شيبويه المروزي . وروى عنه محمد بن عبد الملك  
التارنجي ، وأبو الحسن بن المنادي ؛ وكان ثقة .

---

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ .

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٠ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٥٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ .

(\*\*\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ١٦٥ — ١٦٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ ، وطبقات

القراء ٢ : ٢٢٩ .

(١) تكملة من ب .

## ( حرف القاف في آباء المحمدين )

٧٠٥ — محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري (\*)

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن<sup>(١)</sup>  
أبن دعامة ، أبو بكر بن الأنباري النحوي . كان من أعلم الناس بالنحو والأدب  
وأكثرهم حفظاً له . ولد في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة  
إحدى وسبعين ومائتين .

سمع عالمنا من الأئمة في زمانه ، وروى عنه مثيل ذلك . وكان صدوقاً فاضلاً  
ديننا خيراً من أهل السنة ، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث  
والمشكل والوقف والآبئاء .

(١) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٥٢ ، والأنساب ٤٩ ، وبغية الوعاة ٩١ — ٩٢ ،  
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٢٧٤ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٨١ — ١٨٦ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٧ ،  
وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٩٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٨ — ٢٢٩ ، وابن خلکان ١ : ٥٠٢ —  
٥٠٤ ، وروضات الجنات ٦٠٨ — ٦٠٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣١٥ — ٣١٦ ، وطبقات  
الزبيدي ١١١ — ١١٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٢٠ — ١٢٣ ، وطبقات القراء  
٢ : ٣٣٠ — ٢٣٢ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٧٨ ب — ٢٨٠ ب ، وعيون  
الواريخ (وفيات سنة ٣٢٨) ، والفهرست ٧٥ ، وكشف الظنون ٤٨ ، ١١٦ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ،  
١٤٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٥ ، واللباب ١ : ٦٩ ، ومرآة الجنان  
٢ : ٢٩٤ ، والمزهر ٢ : ٤٦٦ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٩٨ ، ومعجم الأدباء  
١٨ : ٣٠٦ — ٣١٣ ، والمنتظم (وفيات ٣٢٨) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٩ ، ونزهة الألباء  
٣٣٠ — ٣٤٢ .

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « محمد بن القاسم بن بشار » ، وفي حاشيته : « في نسخة كال الدين  
المطار محمد بن القاسم بن محمد بن بشار » . ويخط آخر : « صوابه ما في الحاشية » .

روى عنه أبو عمر بن حيويه وأبو الحسين بن البواب وأبو الحسن الدارقطني وأبو الفضل بن المأمون وأحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن عبد الله ، ابن أنس ميمى ، وغيرهم .<sup>(١)</sup>

وبلغنى أنه كتب عنه وأبوه حتى ، وكان يُنقل في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى ، وكان [يحفظ<sup>(٢)</sup>] — فيما ذكر — ثلاثمائة ألف بيت من الشعر شاهدة في القرآن ، وكان يُنقل من حفظه لا من كتاب ، وكانت عادته في كل ما يكتب عنه من العلم هكذا ، في كتبه المصنفة وأماله المشتملة على الفوائد اللغوية والنحوية والأخبار والتفاسير والأشعار .

ومرض دفعة فانزعج عليه أبوه انزعاجا شديدا ، وقيل له في ذلك فقال : كيف لا أجزع لعلّة من يحفظ جميع ما ترون — وأشار لهم إلى حيرى مملوء كتباً .<sup>(٣)</sup>

وكان رحمه الله مع حفظه زاهدا متواضعا . وحكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة ، فصحّف اسما أورده في إسناد حديث — إقما كان « حيان » فقال « حبان » ، أو « حبان » فقال « حيان » — قال الحسن : فأعظمت أن يُحمّل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبت أنه أوقفه على ذلك . فلما انقضى الإملاء تقدّمت إلى المستمل ، وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت . ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر المستمل : عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعتنا إلى الأصل فوجدناه كما قال<sup>(٤)</sup> .

(١) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « توفي ابن أنس ميمى في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة . وكان ثقة مأمونا دينيا فاضلا » . تاريخ بغداد ( ٥ : ٤٦٩ ) .  
(٢) من تاريخ بغداد . (٣) كذا في الأصلين وتاريخ بغداد ، وفي القاموس : الحير : شبه الخطيرة . (٤) الخبر في تاريخ بغداد ( ٣ : ١٨٢ ) .

وحكى أبو الحسن العروضى قال : اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنبارى عند  
الراضى بالله على الطعام — وقد كان الطباخ عَرَفَ ما يأكل أبو بكر، وكان يشوى له  
قلية يابس<sup>(١)</sup>ة — قال : فأكلنا نحن من أنواع الطعام وأطايبه، وهو يعالج تلك الفلية .  
ثم فرغنا فأتيناه بَحَلْواء فلم يأكل منها، وقام وقمنا إلى الخيش فنام بين يدي الخيش  
ونمنا نحن في خيش ينأقس فيه ، ولم يشرب ماءً إلى العصر . فلما كان العصر قال  
لغلام : الوظيفة ، بخاء بماء من الحب ، وترك الماء المزمل بالنالج ، فغاضني امره ،  
فصحت صبيحة ، فأمر أمير المؤمنين بإحضاري وقال : ما قصبتك ؟ فاخبرته  
وقلت : هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يُحال بينه وبين تدبير نفسه ؛ لأنه يقتلها  
ولا يحسن عِشرتها . قال : فضحك وقال : له في هذا لذة ، وقد جرت به العادة ،  
وصار لفا ليس يضره . ثم قلت : يا أبا بكر ، لم تفعل هذا بنفسك ؟ قال : أبقى  
على حفظي . قلت له : قد أكثر الناس في حفظك فكم تحفظ ؟ قال : احفظ  
ثلاثة عشر صندوقاً . قال محمد بن جعفر : وهذا ما لا يحقه لأحد من قبله  
ولا من بعده .

وكان أحفظ الناس للغة والنحو والشعر وتفسير القرآن . وحدث أنه كان  
يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها .

وقال أبو الحسن العروضى : كان يتردد ابن الأنبارى إلى أولاد الراضى بالله ،  
وكان يوماً من الأيام قد سألته جارية عن شيء من تفسير الرؤيا ، فقال : أنا حافز ،

(١) هو أبو العباس أحمد بن المقدر بن المنصرد ، المعروف بالراضى ، الخليفة العباسى . روى

سنة ٣٢٢ ، وتوفى سنة ٣٢٩ . الفخرى ص ٢٤٦ .

(٢) القلية ، كغنية : مرقة تتخذ من لحوم الجوزور أو كبكادها .

(٣) الحب ، بضم الحاء : إناء معروف للاء (عن اللغزاجي) .

ثم مضى، فلما كان من الغد عاد وقد صار معبرا للرؤيا، وذلك أنه مضى من يومه  
فدرس كتاب الكرماني<sup>(١)</sup> وجاء .

وكان يأخذ الرطب يشمه ويقول : أما إنك لطيب ، ولكن أطيّب منك  
حفظ ما وهب الله لي من العلم .

قال محمد بن جعفر : ومات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا ؛  
وذلك أنه إنما كان يُنلي من حفظه . وقد أملى كتاب "غريب الحديث" ، قيل إنه  
نحو أربعين ألف ورقة . وكتاب "شرح الكافي" ، وهو نحو ألف ورقة .  
وكتاب "الهاءات" وهو نحو ألف ورقة . وكتاب "الأضداد" ، وما رأيت أكبر  
منه . وكتاب "المشاكل" ، أملاه وبلغ إلى « طه » وما أتمه ، وقد أملاه سنين  
كثيرة . و "الجاهليات" سبعمائة ورقة . و "المذكر والمؤنث" ، ما عمل أحد أتم  
منه . وعمل "رسالة المشاكل" ؛ ردّا على ابن قتيبة وأبي حاتم ونقضاً لقولها .

ومضى يوما في النخاسين ورأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف . قال :  
فوقعت في قلبي ومضيتُ إلى دار أمير المؤمنين الراضى بالله ، فقال لي : أين كنت  
إلى الساعة ؟ فعزّفته ، فأمر بعض أسبابه فمضى فاشتراها وحملها إلى منزلي ؛ فبغتُ  
فوجدتها فعلمت الأمر كيف جرى . فقلت لها : كوني فوق إلى أن أشتريك<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الله الكرماني ، كان معاصرا للخليفة المهدي العباسي وفسر له بعض الرؤى .  
وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣١٦ . وفي كشف الظنون ص ٧٥٥ ورد اسم كتابه « الدستور  
في التعبير لإبراهيم الكرماني المتوفى سنة ٠٠٠ » ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي كتاب "القادرى في التعبير"  
(نسخة التيمورية رقم ٣٤ غيبات) لأبي سعيد نصر بن بعة الدينورى — الذى ألف للقادر بالله العباسى  
سنة ٣٧٧ — جاء ذكره في الطبقة السادسة من المعبرين أصحاب التأليفات . ويوجد في المكتبة الأهلية  
بباريس مختصر لهذا الكتاب برقم ٢٧٥٨ لمحمد بن علي الصقلي الملقب بالحاج الشاطبي .

(٢) في تاريخ بغداد : « أشتريك » .

وكننت أطلب مسألة قد اختلت عليّ ، فاشتغل قلبي فقلت للخادم : خذها وامض بها إلى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي ، فأخذها الغلام . فقالت : دعني أكله بحرفين ، فقالت : أنت رجل لك عقل ، وإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس بي ظنا قبيحا ، فمرقني قبيل أن تخرجني ، فقلت لها : ما لك عندي عيب غير أنك شغلتني عن علمي ، فقالت : هذا أسهل عندي . قال : فبلغ الراضى بالله أمره فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل .

ولما وقع في علة الموت أكل [كل] شيء يشتهي وقال : هي علة الموت . قال أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي المؤدب : حدثني أبي قال : سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول : دخلت المارستان بباب المحول ، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ <sup>(١)</sup> ﴾ فقال : أنا لا أفهم إلا على قوله : ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴾ ، فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به ، لأنهم لم يكونوا يقرؤن بإعادة الخلق ، وأبتدئ بقوله : ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ فيكون خبرا . وأما ما قرأه على بن أبي طالب : ﴿ وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ <sup>(٢)</sup> ﴾ فهو وجه حسن ، لأن الأمة النسيان . وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة ، وأما ما قرأه الأحمق — يعني ابن شنبوذ <sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّ تَعْدِيَهُمْ فَأَتَمُّ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرُ <sup>(٤)</sup> ﴾

(١) في تاريخ بغداد « تعين » . (٢) تكملة من ب .

(٣) سورة التكموت آية ١٩ . (٤) سورة يوسف آية ٤٥ .

(٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، شيخ الإفراف بالعراق توفي سنة

٣٢٨ . طبقات القراء ( ٢ : ٥٤ ) .

(٦) سورة المسائدة آية ١١٨ . والقراءة الصحيحة : ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ،

وانظر توجيه هذه القراءة في تفسير القرطبي ( ٦ : ٣٧٧ ) .



لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ نخطأ؛ لأن الله تعالى قد قطع لهم العذاب في قوله :  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ﴿٢﴾ قال : فقلت لصاحب المارستان : مَنْ هذا الرجل ؟  
 فقال : هذا إبراهيم الموسوس محبوس . فقلت : وَيْحَكَ ! هذا أبي بن كعب<sup>(٢)</sup> ،  
 افتتح الباب عنه ، ففتح الباب فإذا أنا برجل منغمس في النجاسة ، والأذم في قدميه ،  
 فقلت : السلام عليكم ، فقال : كلمة مقولة ، فقلت : ما منعك من رد السلام علي ؟  
 فقال : السلام أمان ، ولما أريد أن أمتحنك ، ألسنت تذكر اجتماعنا عند  
 أبي العباس — يعني ثعلبا — في يوم كذا وفي يوم كذا ؟ وعرفني ما ذكرته وعرفته ،  
 وإذا به رجلٌ من أفاضل أهل العلم ، فقال لي : هذا الذي ترائي منغمسا فيه ما هو ؟  
 فقلت : الخُرء يا هذا ، فقال : وما بجمعه ؟ فقلت : خروء ، فقال لي : صدقت !  
 وأنشد :

\* كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ<sup>(٣)</sup> \*

ثم قال : والله لو لم يجيئني بالصواب لأطعمتك منه ، فقلت : الحمد لله الذي  
 أنجاني منك . وتركته وانصرفت .

ولد أبو بكر بن الأنباري سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي ليلة النحر من  
 ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(١) سورة النساء آية ٤٨ .

(٢) أبي بن كعب ، أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد القراء ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 وقرأ عليه للإرشاد والتعليم . توفي سنة ١٩ على المشهور . طبقات القراء ( ١ : ٣١ ) .

(٣) بقيته : \* إذا اجتمعت قيس معا وتميم \*

وبعده :

مَنْ سَأَلَ الضَّيِّقَ عَنْ شَرْفِ رُؤُوسِهِمْ يَقُلُّ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَتِيمٌ

، انظر اللسان ( خرا ) .

قال أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهدة في القرآن . وله أوضاع شتى كثيرة . وكان ثقة دينًا صدوقًا . وكان يمنّ تقدّم من الكوفيين . وقال غيره : كان ابن الأنباري شحيحًا ، وكذلك أبو عبد الله نبطويه ؛ إلا أن نبطويه كان يعاشر الناس ويحضر مجالسهم . وكان ابن الأنباري لا يفعل ذلك . وكان يا كل كل جمعة طباخة تُصلح له بلحم أحمر ومري<sup>(١)</sup> ، وما أكل له أحد قط شيئًا ، وكان ذا يسار وحال واسعة ، ولم يكن له عيال . وكان لنبطويه جوار إحداهن قارئة بالألحان ، وكانت له بنت .

ووقف أبو يوسف المعروف بالأقسامي على أبي بكر بن الأنباري يوما في جامع المنصور ببغداد ، فقال له : يا أبا بكر ، قد أجمع سبع فرائخ ناسا على شيء — يعني أهل بغداد — فأعطني درهما حتى أفزق الإجماع ، فقال : وما هذا الإجماع يا أبا يوسف ؟ قال : أجمع أهل البلد عن آحرهم على أنك بخيل ، فضحك ولم يعطه شيئا . قال الزبيدي : « توفي أبو بكر بن الأنباري سنة سبع وعشرين وثلاثمائة يوم الأضحي » وكانت الأقول أثبت ، والله أعلم .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « أخذ محمد بن بشار عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد ، وأخذ النحو عن ثعلب . وكان أفضل من أبيه وأعلم ، في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ ، وكان مع ذلك ورعا من الصالحين ، لا تعرف له زلة . وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب . وكان أكثر ما يُملّهُ عن غير دفتر ولا كتاب ، ولم يمّت عن سن عالية . مات عن دون الخمسين كثيرا . توفي سنة ثمان وعشرين من ذي القعدة ودفن في داره . »

(١) الطباخة : اللحم المشروح ، معرب « طباخة » . القاموس .

(٢) المريّ كدري : إدام كالكاخ يؤتد به . وهو يستعمل لتهنى الطعام (شرح القاموس) .

« وله من الكتب : كتاب "المشكل" في معاني القرآن، لم يمتّه . كتاب  
 "الأضداد" <sup>(١)</sup> في النحو . كتاب "الزاهر" <sup>(٢)</sup> . كتاب "الكافي" في النحو . كتاب  
 "أدب الكاتب" ، لم يمتّه . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث"  
 كتاب "الموضح" في النحو . كتاب "نقض مسائل ابن شنبوذ" . كتاب "غريب  
 الحديث" ، لم يمتّه . كتاب "الهجاء" . كتاب "اللامات" . كتاب "الوقف والابتداء" <sup>(٣)</sup> .  
 كتاب "الهاءات في كتاب الله عز وجل" <sup>(٤)</sup> . كتاب "السبع الطوال" <sup>(٥)</sup> ، صغير . كتاب  
 "المجالس" . كتاب "شرح المفصليات" <sup>(٦)</sup> . وعمل عدّة أشعار ودواوين من أشعار العرب » .

(١) طبع في لندن سنة ١٨٨١م ، بتحقيق الأستاذ هوتما ، وطبع بالمطبعة الحسينية بمصر سنة ١٩٠٧م .  
 (٢) كتاب "الزاهر" ، في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسميتهم وعبادتهم ،  
 منه نسخة خطية بمكتبة كوبرلي بالأستانة ، وعنها أخذت نسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية برقم ٥٨٨ لغة .  
 واختصره أبو القاسم الزجاجي وسماه بهذا الاسم ، ومنه أيضاً نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٧ لغة .  
 (٣) منه نسخة خطية في المتحف البريطاني ونسخة في كوبرلي . وانظر دائرة المعارف الإسلامية  
 (الأنباري) . (٤) منه نسخة في باريس ، وانظر دائرة المعارف الإسلامية . (٥) في دار الكتب  
 المصرية نسخة مختصرة منه برقم ١٥٣ ش : ونشر شرح معلقة زهير له بمجلة الشريكات . وانظر معجم المطبوعات  
 ص ٤١ . (٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠م . (٧) وذكر الداودي  
 في طبقات المفسرين أنه شرح شعر الأعشى والنايفة وزهير ؛ وصنع ديواناً من شعر الراعي .  
 (٨) في هامش الأصل (٢ : ١٥٢) ، وهاش ب (٢ : ٦٩) ما يأتي : « وحكى أن أبا بكر بن الأنباري  
 حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على إقرار رجل ، فقال أحدهم : ألا أشهد عليك ؟ فقال : نعم ،  
 فشهدت الجماعة عليه ، وامتنع ابن الأنباري وقال : إن الرجل منع أن يشهد عليه بقوله : « نعم » ، لأن  
 تقدير جوابه : « لا أشهد على » ؛ لأن حكم « نعم » يرفع الاستفهام . ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى :  
 ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ ، لأن معناه يدل على رفع النفي ؛ وكأنهم قالوا : « أنت ربنا ، لأن « أنت » بمنزلة  
 الناء في لست » . وورد في هامش ب (٢ : ٧٠) « المؤدّب رحمه الله يقول : سمعت أبا العباس محمد  
 ابن الحسن بن يعقوب الأنباري يقول : حضرت مجلس أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري "النحوي"  
 رحمه الله ، وسئل عن قوله عليه السلام « خلق الله آدم على صورته » فقال : ذكر أصحاب الروايات أن  
 الله عز وجل لما لعن إبليس غير خلقته عن خلقه الملائكة إلى خلقه الشياطين ، وأن آدم لما فطره جل  
 ذكره على أحسن تقويم ، فأسكنه جنته ، وخلق منه زوجته ، وأكرمه بجواره فصاه بمشيئته النافذة ،  
 وأخرجها منها ثم تاب عليه بفضل له يفسر صورته من الفطرة الأولى ؛ كما غير خلقه إبليس ؛ لكن أمره  
 عليها . فتم قول صلى الله عليه وسلم : « خلق الله آدم على صورته » ، أي قطعه ، ومثله في الدنيا على  
 الصورة الأولى التي خلقه عليها حين كان في الجنة لم يغير منها شيئاً » .

## ( حرف الميم في آباء المحمدين )

(\*)

٧٠٦ — محمد بن محمد بن محمد بن بُنان

الأنباري الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، القاضي الأثير ذو الرياستين ابن  
ذى الرياستين . تولى هو وسلفه المراتب السامية هناك ، وتنقلت به الأحوال ،  
وسار إلى اليمن متوزراً لسيف الإسلام طُغْتِكَيْن<sup>(١)</sup> بن أيوب المستولى على اليمن ،  
وجاء منه في رسالة إلى بغداد في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وفارق من هناك  
وعاد إلى الشام ثم إلى مصر ، وأقام بداره في القاهرة المعزية على العطلة ، وأدركه  
من الإقلال كُلفة ، ومات في الضائقة في شهر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وقد ذكرت خبره مفترقا في عدة تصانيف . وهو [ و ] إن كان في مراتب الوزراء  
إلا أنه كان يُقرئ كتاب " الصَّحاح " للجوهري في اللغة رواية ودراية ، إلى غير  
ذلك من كتب الأدب . قعد وتصدّر لإقراء هذا العلم — رحمه الله .

دخلت إليه وسمعت بحضرته ، وأخذت عنه ، واستفدت من مذاكرته ولفظه .  
وما أحسن ما وصفه محمد بن محمد بن حامد وأثنى عليه فقال : « ذو الرياستين محمد  
ابن بُنان ، مرموقٌ بالوجهة ، معذوقٌ بالنباهة<sup>(٢)</sup> ، لقيته بمصر متولياً للقصر ، وهو من

---

(\*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٩٦) ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٠ ، وحسن  
المحاضرة ١ : ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ٣٢٧ ، وطبقات المفسرين للدودي الورقة ٢٨٧ ب —  
٢٨٨ ب ، والفلاحة والمفلوكين ٨٩ — ٩٠ ، وفوات الوفيات ٢ : ١٩٣ — ١٩٤ ، ومختصر  
ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٥٩ ، والوفاء بالوفيات ١ : ٢٨١ —  
٢٨٢ (طبع إستانبول) .

(١) طغتكين ، ضبطه ابن خلكان (ج ١ ص ٢٣٧) بضم الطاء وسكون الغين وكسر التاء والكاف .  
وهو أبو الفوارس سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شاذي ، أخو السلطان صلاح الدين ، كان والياً  
على اليمن من قبل أخيه منذ سنة ٥٧٧ ، وتوفي سنة ٥٩٣ بالمنصورة ، إحدى مدن اليمن .

(٢) معذوق بالنباهة : موسوم بها .

أرباب مناصبها الكبار، وأصحاب مراتبها الخيار، له رُواء وبهجة، ورواية ولهجة، ومنظر يروق، ومخبر يفوق، وطول وطائل، وقبول وفضائل . وله شعر كالسحر، ونثر كنظم الدر، فما وجدت له قوله يصف مغارة على جبل :

وشاهقة خاضت حشا الجؤم رتقى      تشير إلى زهر الكواكب من عِل  
محاسنها شتى ولكن أخضها      وأثرها ذكرى حبيب ومزِل<sup>(١)</sup>

٧٠٧ - محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص  
النحوى<sup>(\*)</sup>

الشَّهرستاني الأصل ، البغدادى المولد والدار . قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وجالسه ومن بعده ، وعلى أبي الحسن علي بن المبارك بن بابويه المعروف بابن الزائدة النحوى ، ولازمه حتى حصل معرفة هذا العلم .

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦١٨) ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٣٢ .  
(١) ذكره الصفدى من الكتب : كتاب " تفسير القرآن المجيد " ، وكتاب " المنظوم والمنثور " .  
وقال ابن مكنوم : « حدث أبو طاهر بن بنان في بغداد بكتاب " الصحاح " عن أبي البركات محمد بن حمزة العرق عن أبي القاسم بن القطاع عن أبي بكر بن البرقع بن عبدوس عن الجوهري ، وكتاب السيرة لعبد الملك ابن هشام عن والده أبي الفضل محمد بن محمد عن أبي إسحاق الجبال . سمع منه أبو الفتح بن الحصري والمبارك بن أنوشكين الجوهري . وسئل عن مولده فقال : سنة سبع وخمسة بمصر . ومات بها في ليلة السبت ثالث ربيع الآخر من سنة ست وتسعين وخمسة رحمه الله . وفن شعره وقد رأى خط بعضهم ، « وكتب فلان بخط يده » :

أفسدت معرفتي بفطرط تخلف      ونسخت بالتشكيك صدق يقيني  
لو كان قوم يكتبون برجلهم      لبسطت هذرك يا فتين العيني

وله شعر منه :

خليلي عوجا عرضا لي بذكر من	بها ينقضي عمري وأدفن في رمي
ونوحا بشجو وأنديا لي فرقتي	ليال تقضي فهل راجع أميس
غداه أفرقنا غاب عقلي فما أرى	لي اليوم من عقل صحيح ولا حس
ألا إن نور الشمس من نور وجهها	فما لي أراها تستظل من الشمس !

وله أيضا <sup>(١)</sup> :

لما جفا من كنت أمل وصله	ظلمنا ، وصدت فديته من ظالم
أخفيت زرقه مايسى من حاسدي	ولبستها من خشية في الخاتم

ولد في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي في يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة ، ودفن بالوردية . وقد ورد له في هذا الكتاب ذكر في غير هذا الموضع .

وله شعر حسن ، منه :

جمعت من غرر البلاغة لمعة	أهديتها للكامل ابن الكامل
أهديت للبحر الفرات لآلنا	والدّر في تياره والساحل
وكذاك صيحاني تربة يثرّب	يُهدى إلى نخل العراق الحامِل <sup>(٢)</sup>
ومتي تأملت الثمار لديهما	أبصرت كلّ غريبة في الحاصل
وقبول ذلك خير قلب مؤمل	لقبوله ويكاسية في القابل
لا زال كهما للعفاة وملجأ	للقاصدين وعُدة للاميل

(١) قال صاحب البقية : « مما يكتب على فص أزرق » .

(٢) الصيحاني : نوع من تمر المدينة أسود صلب المصنفة .

وصنف كتاباً في " الضاد والظاء " ، وأهداه إليه ، وكتب عليه :

الفرق بين الضادِ قل والظاءِ      أهدي إلى ذى الطَّوْلِ والنَّعماءِ  
يحيى بن جعفرِ الزعيمِ أنى التَّقَى      والمجد ربَّ جلاله وبهاءِ  
فكأننى أهديتُ ما هو حفظه      لكنني ذاكرت في إهدائي  
جهد المقلِّ وهل رأيتُ أخا حِجَا      للبحر يهْدِي قَطْرَةً من ماءِ !  
أم هل رأيتُ أخا سدادٍ مُتَحِفًا      للبدر حالَ كماله بِضِيَاءِ !  
لكن أخو الفضل الغزيرِ محقِّقٌ      لذوى الفضائل صورةَ الأشياءِ

(\*)  
٧٠٨ — محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله النحويّ العراقيّ

نحويّ فاضل كامل ، كثير المحفوظ ، واسعُ النفس ، متبحر في هذا النوع ،  
خامل في زمانه ، لا يعرفه إلا أقلّ الناس .

قال أبو أحمد عبد السلام البصريّ : سألت الشيخ — أيده الله — أظنه  
يعني السِّيرافيّ — عن محمد بن محمد بن عباد هذا فأخبرنا أنه سأله عن عمره فقال :  
استوفيتُ سبعة وثلاثين . وتوفي آخر يوم من سنة أربع وثلاثين — يعني وثلاثمائة —  
في يوم الجمعة ، وعبر الدَّيْلَمِيّ يوم السبت . وتوفي على بن عيسى الوزير ، والشَّيْبِلِيّ<sup>(١)</sup>  
في ذلك الوقت ؛ إما قبله بيوم ، أو في يومه — رحمهم الله .

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٦ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣١ ، وكشف الظنون ١٤٧١ ، ومعجم  
الأدباء ١٩ : ٢٨ — ٢٩ ، والوافي بالوفيات ١ : ١٦٢ (طبع إستانبول) .

(١) على بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٣٥ .

(٢) هو أبو بكر الشَّيْبِلِيّ ، دلف بن جهمدر ، وقيل جعفر بن يونس ، شيخ الصوفية ؛ أصله من  
الشَّيْبِلية ، قرية بالعراق . المنتظم (وفيات ٣٣٤) .

قال : وجرى بين يدي محمد بن محمد بن عباد هذا ذكر من يُملئ من حفظه ،  
فذكر أنه لو أراد أن يُملئ من حفظه عشرين ألف ورقة لآملئ .

قال : واستكتبني كتاب "الوقف والابتداء" له ، فكتبت له من نسخة ،  
وتركت المواضع المشككة ، فلم أشكلها ، فشكلها بخطه .

وله مصنفات كثيرة عملها بحضرتي . وسمعتُ أكثرها ، وأجاز لي جميعها ، منها  
كتاب "تفسير" عن أربعة أنفس من المفسرين ، وكتاب في النحو ، عشرين  
جزءاً ، لأبي عبد الله الكوفي . كاتب ابن رائق ، وكتاب في العروض ، وكتاب "الياءات  
والهاءات" ، وكتاب في "الوقف والابتداء" هو خير كتاب صنف في هذا الباب .

٧٠٩ - محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقاص البصري

اللغوي الراوية (\*)

صاحب أبي بكر بن دريد . أخذ عنه وأكثر .

٧١٠ - محمد بن محمد بن مواهب الخراساني النحوي

العروضي الشاعر (\*\*\*)

أديب فاضل مفيد . له شعر كثير ، وله بادرة حسنة في جواباته وأبتهاءاته ،  
يتذاكرها العلماء ببغداد . وابتاع ديوان شعره بخطه . (٢)

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٣١ ، وطبقات الزبيدي ١٣٠ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٣١ ، وفوات الوفيات ٢ : ١٨١ ، ومعجم الأدباء ١٩ :

٤٦ - ٤٧ ، والوافي بالوفيات ١ : ١٥٠ - ١٥١ (طبع إستانبول) .

(١) هو الأمير أبو محمد بن رائق والي دمشق . توفي سنة ٣٣٠ . (النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٥) .

(٢) أورد له ابن مكرم من شعره :

أنا راض منك بأمر شيء      يرتضيه لما شق معشوق  
وسلام على الطريق إذا ما      جمعنا بالانفاق الطريق



قرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجوابلي، وعلى غيره . وكان ذا معرفة بالعروض وصنعة الشعر . وتغير في آخر عمره ، وأصابه ما يصيب الشيوخ من السهو . مولده في سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، والأظهر أنه قبل ذلك ، والله أعلم . وتوفي في يوم الاثنين مستهل شهر رمضان من سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودفن بالوردية .

أبنا محمد بن محمد بن محمد بن حامد في كتابه ، وذكر ابن الخراساني هذا فقال : « علامة الزمان في الأدب والنحو ، متبحر في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر كالماء الجاري ، يقدر على نظم ما شاء في ساعة واحدة . ديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلداً ، وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير العلم ، ذكى الفهم » .<sup>(١)</sup>

٧١١ — محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني أبو الحسن<sup>(\*)</sup>

وكارزين من نواحي فارس ، مما يلي البحر . أحد الفضلاء المعمرين ، كانت له معرفة تامة باللغة والأدب . ورد بغداد وأقام بها إلى أن توفي . وكتب بخطه الكثير ، وجمع مجاميع أدبية كثيرة الفوائد ، رأينا منها قطعة متوفرة بالبلاذ الشامية .

٧١٢ — محمد بن مسعود بن محمد المالكيني الهروي أبو يعلى<sup>(\*\*)</sup>  
الأديب

ومالين<sup>(٢)</sup> من رستاق هراة . له معرفة بالنحو واللغة ، ويقول الشعر الجيد بالفارسية والعربية ، ويذهب إلى مذهب الكرامية ، وجم في سنة ثمان وستائة ،<sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في الأنساب ٧٠ ب ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٢ ، وطبقات ابن قاضي شبيهة ١٢٧ : ١٣٨ ، واللباب ٣ : ٢٠ ، ومعجم البلدان ٧ : ٢٠٥ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٢ .

(١) أورد الصفدي من مؤلفاته : كتاب " العروض " ، و " النوادر المنسوبة إلى حدة الخاطر " .

(٢) مالين : قرى مجتمة من أعمال هراة ، يقال لجميعها مالين ، وأهل هراة يقولون : « مالان » .

(٣) الكرامية : فرقة نجت بخراسان ، ينسبون إلى محمد بن كرام ، وآراءهم مبسطة في كتاب الفرق

بين الفرق ص ٢٠٢ — ٢١٤ .

حفج وعاد إلى بلده . وقيل عنه : إنه لم يكن محسود الطريقة ، وإنه كان يتساح  
في الأمور الدينية .

ومن شعره :

أصونُ المحبِّ لا أرقق ماءه      إذا ابتذأت عند الطامعة أوجهُ  
أأزل بالأدنى ومن تحت أنحصى      من الفلك الأعلى تطامن أوجهُ !  
وسئل عن مولده فلم يذكره<sup>(١)</sup> .

٧١٣ - محمد بن مضاء النحويّ القرطبيّ<sup>(\*)</sup> أبو عبد الله

روى عن ابن التّياني<sup>(٢)</sup> وغيره . وكان من كبار النحويين في وقته ، ورؤساء  
المتأدبين ، وأخذ عنه أهل وقته جزءا كبيرا من نوع الأدب<sup>(٣)</sup> .

(\*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١) قال ابن مكنوم : « ذكره ابن النجار الحافظ وقال : إنه رآه بقصرية من مالين ، وذكره أنه  
دخل بغداد وأنشده عند ما حج شيئا من شعره ، ومنه قوله :

ما ذا تؤمل من زمان لم يزل      هو راغب في خامل عن نابه  
للقاء ضاحكة إليه وجوهنا      فزاه بهما كاشرا عن نابه  
فكأنما مكروه ما هو نازل      عنه بنا هو نازل عنا به

(٢) هو تمام بن غالب المعروف بابن النّياني ، ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) قال ابن مكنوم : « هو محمد بن عمر بن مضاء النحوي ، له رواية عن أبي زكريا بن الأشج وعن  
فضل الله صهر القاضي أبي الحكم بن سعيد وابن النّياني وغيرهم . أخذ عنه أبو بكر المصنف كثير من كتب  
الأدب . ذكره أبو القاسم بن بشكوال في الصلة من تأليفه » . قلت : لم يذكره ابن بشكوال في الصلة ،  
والذي ذكره ابن مكنوم إنما هو عن ابن الفرضي في « تاريخ علماء الأندلس » .

٧١٤ — محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوي<sup>(\*)</sup> الأندلسي

مولي المنذر<sup>(١)</sup> . كان متصرفا في علم الأدب والخبر ، ورحل إلى المشرق فلقى  
أبا جعفر الدينوري<sup>(٢)</sup> وانتسخ "كتاب سيوييه" من نسخة واحدة ، وأخذ عنه  
رواية ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جميل الأندلسي<sup>(٣)</sup> ، أخذها عنه بمصر .  
وله كتب في الأدب ، منها كتاب "شواهد الحكم" ، وكتاب "طبقات الكتاب" .  
توفي في رجب سنة سبع وثلاثمائة .

٧١٥ — محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد

ابن جعفر بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله

ابن عبد المجيد التميمي المروزي<sup>(\*\*\*)</sup>

والد تاج الإسلام ، أبو بكر بن أبي المظفر بن أبي المنصور السمعاني . من أهل  
مرو . الإمام ابن الإمام ابن الإمام . شاب نشأ في عبادة الله . حظي من الأدب<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(\*) ترجمته في بغية الملتبس ١١٦ ، وبغية الوعاة ١٠٨ — ١٠٩ ، وتاريخ علماء الأندلس  
٣٢٩ : ١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٣ ، وجذوة المقتبس الورقة ٣٨ ، وطبقات الزبيدي ١٩٣ —  
١٩٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٠ ، ولقبه في طبقات الزبيدي «الأفشتين» .  
(\*\*) ترجمته في الأنساب الورقة ٣٠٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٣ ، وشذرات الذهب  
٢٩ : ٢٩ — ٣٠ ، وطبقات الشافعية ٤ : ١٨٦ — ١٨٩ ، وطبقات المفسرين للداودي  
٢٩١ — ٢٩٢ ب ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٦٣ . ومرآة الجنان ٣ : ٢٠٠ ، والسمعاني ،  
بفتح السين وسكون الميم : منسوب إلى سمعان ؛ بطن من تميم .

(١) هو المنذر بن محمد بن عبد الرحمن أمير الأندلس ، ولي الملك بعد أبيه سنة ٢٧٣ ، وتوفي سنة  
٢٧٥ . فتح الطيب (١ : ٣٢٩) . (٢) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تقدمت ترجمته  
للؤلؤ في الجزء الأول ص ٨٠ . (٣) هو إبراهيم بن موسى بن جميل ، مولى بني أمية ، أصله من  
تدمر ، ورحل إلى المشرق ، ودخل مكة وبغداد ثم سكن مصر إلى أن توفي بها سنة ٣٠٠ . تاريخ علماء  
الأندلس (١ : ١٥) . (٤) هو أبو سعد عبد الكريم السمعاني ، صاحب كتاب الأنساب ، تقدمت  
ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٧ . (٥) هو أبو المظفر منصور بن محمد الفقيه ، ذكره السمعاني  
وابن الأثير ، وتوفي سنة ٤٨٩ . الأنساب الورقة ٣٠٨ ، واللباب لابن الأثير (١ : ٥٦٣) .  
(٦) هو أبو منصور محمد بن عبد الجبار ، ذكره السمعاني في الأنساب ص ٣٠٨ ، وأثنى عليه .

والنحو، وقال نظماً ونثراً، وتصنّف للإفادة، وسطر بقلمه ما سارت فوائده، وانتظمت فرائده، وتفقه فأجاد وزاد، وروى الحديث، وتصنّف بمروءة في خلافة والده بمدرسته . وأخذ الناس عنه كلّ هذه العلوم، وسادوا بالأخذ عنه . وكان معتنياً باللغة، وحصل له كتاب "التهذيب" للأزهري في اللغة وعليه خطه، وبقي عند مخلفيه إلى أن وقعت فتنة الترك بخراسان في سنة ست عشرة وستمائة، فغاب خبره فيما ذهب من أمثاله من تلك الخطّة . وقد ذكره عبد الغافر الفارسي "فوصفه وأطال، وقال لما أمكنه المقال :

«أنبأنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن الحافظ الأصهبانيّ نزيل الإسكندرية في إجازة العامة لمن قال في وقت الإجازة : «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما قاله في محمد بن منصور السمعانيّ :

هُوَ الْمُزَنِيُّ<sup>(١)</sup> إِبَّانَ التَّكَاوِي      وَفِي عِلْمِ الْحَدِيثِ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup>  
وَجَاحِظٌ عَصِيرُهُ فِي النَّثْرِ صِدْقًا      وَفِي وَقْتِ النَّشْأَةِ بُحْتَرِيٌّ  
وَفِي النَّحْوِ الْخَلِيلُ بِلَا خِلَافٍ      وَفِي حِفْظِ اللُّغَةِ الْأَصْمَعِيُّ

ولد في سنة ستّ وستين وأربعمائة ليلة الأحد بعد مضيّ ربع من الليل التاسع من جمادى الآخرة . مات رحمه الله في يوم الجمعة بعد فراغ الناس من الصلاة في اليوم الثاني من صفر سنة عشر وخمسمائة، ودفن يوم السبت عند والده بسنجدان، إحدى مقابر مرو، وكان له من العمر ثلاث وأربعون سنة وأشهر .

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزنيّ، صاحب الإمام الشافعي .  
توفي بمصر سنة ٢٦٤ . ابن خلكان (١ : ٧١) .

(٢) هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذيّ الضرير، صاحب كتاب "الجامع" في الحديث . توفي سنة ٢٧٩ . وتهذيب التهذيب (١ : ٣٨٧) .

٧١٦ - محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن الكندى البرقى النحوى  
أبو بكر<sup>(\*)</sup>

كتب الحديث والنحو وأكثر . وكان رجلاً صالحاً ، ذكره ابن الطحان المصرى  
فى "تاريخ الغرباء القادمين على مصر" ، وقال : « توفى فى ربيع الأول من سنة  
إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وقد قارب الثمانين » - رحمه الله .

٧١٧ - محمد بن ميمون النحوى الأندلسى المعروف بمركوش<sup>(\*\*)</sup>  
كان مشهوراً بالأدب ، وله شعر منه :

تبسم عن مثل نور الأقالى	وأقصمنا بمرض صحاح <sup>(٢)</sup>
ومرّ يمس كما ماس غصن <sup>(٣)</sup>	تلاعب عطفه هوج الرياح <sup>(٣)</sup>
وقصر من ليله ساعة	فأعقب ذلك ضوء الصباح
ولانى - وإن رغم العاذلو	ن - من تحمّر أجفانه غير صاح <sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته فى بنية الوعاة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ .  
واسمه فى معجم الأدباء : « محمد بن موسى بن أبى محمد بن مؤمن الكندى أبو بكر » ، وتابعه صاحب البقية .  
(\*\*) ترجمته فى بنية الملتبس للضبي ١٢١ ، وبنية الوعاة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٣ ،  
وجذوة المقتبس الورقة ١٤٠ ، وكشف الظنون ١٧٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ - ٦٤ ، وذكر  
صاحب كشف الظنون أنه توفى سنة ٦٧٠ هـ .

(١) ذكر ياقوت له من المصنفات : " شرح الجمل " ، و " شرح مقامات الحريرى " .

(٢) أقصمنا : أصابنا .

(٣) هوج : جمع هوجاء ، وهى الريح القوية .

(٤) الرغم هنا : الكره .

(\*)

٧١٨ - محمد بن المستنير أبو عليّ المعروف بقُطْرِب النحويّ اللغويّ

أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيّويه وعن جماعة من العلماء البصريين .  
ويقال : إن سيّويه لقبه قُطْرِباً لمباكرته له في الأسحار، قال له يوماً : ما أنت  
إلا قُطْرِبٌ لئس . والقُطْرِب : دُوَيْبَةٌ تَدْبّ ولا تفتّر . نزل قُطْرِب بغداد، وسمع  
منه بها أشياء من تصانيفه، وروى عنه محمد بن الجهم السمرقي<sup>(١)</sup> . وكان موثقاً  
فيما يُمليه . ومات في سنة ست ومائتين .

وقيل إنه مولى سَلم بن زياد، وكان له شعر أجود من شعر العلماء على قَلْبِهِ ؛  
فمنه ما روى أن أبا القاسم المهلبيّ - وكان من تلاميذ قُطْرِب - جعل لقُطْرِب  
جُعْلاً على أن يقدّمه على نفسه ويقرّ له بالعلم ويقول في ذلك شعراً ؛ فأجابه إلى ذلك  
قُطْرِب وقال :

[ ذا ما أقتر به قُطْرِبٌ      على نفسه لأبي القاسم ]  
وأشهد هوداً وجَهمًا عليه      وأشهد غُرّاً أن مع عاصم

(\*) ترجمته في أخبار النحو بن البصريين للسريّ في ٤٩ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٢ ، وبغية الوعاة  
١٠٤ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦ ٢) ، وتاريخ بغداد ٣ :  
٢٩٨ - ٢٩٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٥٩ ، وتلخيص ابن مكتوم  
٢٣٣ - ٢٣٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٤ ، وابن خلكان ١ : ٤٩٤ - ٤٩٥ ، وروضات  
الجنات ٥٩٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٥ ، وطبقات الزبيدي ٦٩ - ٧٠ ، وطبقات ابن فاضل شعبة  
١ : ١٢٦ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٩٠ أ - ٢٩٠ ب ، وعيون التواريخ وفيات ٢٠٦ ،  
والفهرست لابن النديم ٥٢ - ٥٣ ، وكشف الظنون ١١٥ ، ٧٢٣ ، ١٢٠٤ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٧ ،  
١٤٥١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٨٧ ، ١٧٣٠ ، ١٩٨٠ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ومراتب  
النحويين ١٠٨ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٠٠ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، ومسالك الأبصار ج ٤ : مجلد ٢ :  
٢٨١ - ٢٧٢ ، ومعجم الأدبا ١٩ : ٥٢ - ٥٤ ، ونزهة الألبا ١١٩ - ١٢٠ .

(١) تقدمت ترجمته للؤلّف في هذا الجزء ص ٨٨ .

(٢) زيادة من طبقات الزبيدي ، والخبر هنا يوافق ما هناك .

بأن قال قد بذّني في القياس <sup>(١)</sup>  
فأعلم بالنحو من سيئويه  
بديته عند ردّ الجواب  
فصرت على السنّ تلميذه  
وصيرت في يده خاتمي  
وأجودُ بالمال من حاتمي  
تزيد على فطنة العالم  
وصار أبو قاسم عالمي

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « هو أبو علي محمد بن المستنير ويقال أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد ، والأول أصح [ حكاية <sup>(٣)</sup> ] » . قال : « وكان قُطْرِب يعلم ولد أبي دُلَف القائم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ . وكان أبْنه الحسن بن قُطْرِب يؤدّبهم فيما بعد » . <sup>(٤)</sup>

« وله من الكتب المصنفة : كتاب "معاني القرآن" . كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الفوائ" . كتاب "النوادر" . كتاب "الأزمنة" . كتاب "المثلث" <sup>(٥)</sup> . كتاب "الفرق" . كتاب "الأصوات" . كتاب "الصفات" . كتاب "العلل" في النحو . كتاب "الأضداد" . كتاب "خلق الفرس" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "غريب الحديث" <sup>(٦)</sup> . كتاب "الهمز" . كتاب "فعل وأفعل" . كتاب "الردّ على الملحدين في تشابه القرآن" <sup>(٧)</sup> » .

(١) في الأصلين : « فإن قيل » ، ورواه عن طبقات الزبيدي .

(٢) في الأصلين : « أحمد » ، تصحيف .

(٣) من الفهرست .

(٤) في الفهرست : « الحسين » .

(٥) طبع بعناية الأستاذ ويلهلم في ماربورغ سنة ٢٨٥٧ م ، وانظر معجم المطبوعات ص ١٥١٧

(٦) في الفهرست : « غريب الآثار » .

(٧) فاته مما ذكره ابن النديم : "إعراب القرآن" . ونشر له الأستاذ جابر وكتاب

"ما خالف فيه الإنسان الهيمه" وطبع له في وينا سنة ١٨٨٨ م . وانظر معجم المطبوعات .

## (حرف النون في آباء المحمدين)

٧١٩ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدي

الصائغ الصواف أبو منصور (\*)

من أهل يزد؛ بلدة بين أصفهان وكرمان، من نواحي اصطخر فارس. شاب ورد بغداد بعد الخمسة، وسمع الكثير، ونسخ بخطه. وكانت له معرفة بالحديث والأدب واللغة. وكان فيه كبر وعزّة نفس، وعاد بعد سنة خمس وخمسة إلى يزد، وظهر له تمّ قبول.

وحكى عنه أنه قال بقدّم الروح. وذكره أبو الفضل بن ناصر السلمي فقال: كان فيه تساهل في الحديث.

ومن شعره:

إني بليتُ بقوم لا خلاق لهم      وكلّهم وعدهم ميعادُ عرقوب  
فقل لمن يرتجى جهلا نواهم      نواهم للرجى خُخ عرقوب<sup>(١)</sup>

قبض عليه حلاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرزي، وحمله إلى طبرستان فقتله<sup>(٢)</sup>، ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسة، ورثى حول قبره نور يصعد رحمه الله.

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكتوم ٢٣٤، ولسان الميزان ٥ : ٤٠٣، وميزان الاعتدال ٤٥٣ : ٢.

(١) خ عرقوب، يضرب مثلاً لا يكون؛ لأن العرقوب لا يخ له (ما يعول عليه).

(٢) هو أبو كاليجار كرشاسب (الثاني) بن علي بن فرامرزي كاكويه أحد أمراء بني كاكويه، تولى من سنة ٤٨٨ إلى سنة ٥١٣. (معجم الأنساب لزamiaور ٢ : ٣٢٨).

(٣) طبرستان : مدينة في برية بين نيسابور وأصفهان وكرمان. (ياقوت).



٧٢ . — محمد بن ذاصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلاميّ

### أبو الفضل<sup>(\*)</sup>

ساكن درب الشاكرية ببغداد إحدى محال الشرقية . حافظ الحديث مُتَقِنٌ ، له حِطٌّ كامل من اللغة . قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي . وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه ، يتكلم فيهم من طريق التجريح والتعديل ، وله خط في غاية الصحة والإتقان ، كثير البحث عن الفوائد وأثباتها ، روى الناس عنه وأكثروا .

وسئل عن مولده فقال : في ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة . وجدّه لأمه أبو حكيم الخبزيّ الفَرَضِيّ ، ويقال إن أباه كان أحسن شباب بغداد في زمانه ، وإن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت<sup>(١)</sup> كان يميل إليه لحسنه . وقيل إن ولده هذا كان يعرف ذلك ، وربما قاله ووصفه بالحسن مع الصَّباة . وقيل له يوماً : إن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إلى ابن خيرون بلجيه ، فقال : كان ميله إلى أبي أكثر .

أول سمائه من أبي طاهر بن أبي الصقر في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ومات — رحمه الله — ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمس وخمسمائة .

---

(\*) ترجمته في الأنساب للسمعاني الورقة ١٣٢٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٥٠) ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٣٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٤ ، وابن خلكان ١ : ٤٨٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٥٥ — ١٥٦ ، وكشف الظنون ١٦٣ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٨٣ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٩٧ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ١٣ ، والمتنظم (وفيات ٥٥٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٢٠ . والسلامي ، بفتح السين : مندوب إلى مدينة السلام .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٧٠ .

وأخرج من الغد، وصلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات ، وعُيِّد به  
إلى جامع المنصور، فصلى عليه ، ثم حمل إلى الحُرْبِيَّة فصلى عليه بها ، ودفن بباب  
حَرْب تحت السُّدْرَة بِمَجْنَب أَبِي مَنْصُور بْنِ الْأَنْبَارِيِّ الْوَاعِظِ .<sup>(١)</sup>

---

(١) أورد صاحب كشف الظنون من مصنفاته كتابه "أمالى أبي الفضل" . وقال : « هي  
في الحديث » .

## ( حرف الواو في آباء المحمدين )

٧٢١ - محمد بن الوليد ( والوليد يعرف بولاد ) المصرى

النحوى التميمى<sup>(\*)</sup>

صاحب التصانيف . فاضل كامل نبيل ، رحل في طلب النحو إلى بغداد ،  
وقرأ "كتاب سيبويه" على المبرد . وكانت له فيه قصة ؛ كان يأخذ من ابن المبرد  
كراسة كراسة ، يَنْسَخُها ويدفع له درهما ، وذلك خفية من المبرد ؛ لأنه كان يخل  
بالكتاب ، فطلب المبرد يوما بعض الكرايس فلم يجدها وكشف أمرها فوقف  
على ما جرى ، فركب إلى صاحب الجليش ، وذكر له أن رجلاً غريباً استغوى ابنه ،  
وأخذ بعض كتبه فأخضر ، وكان له صديق له جاء ، فسير إلى صاحب الجليش  
ألا يعرض له إلا بخير ، فلما عرف موضعه عَفَّ أبى العباس وقبح له ما جرى ،  
فاعتذر بأنه لم يعرفه ، وأقرأه الكتاب بعد ذلك . وكان المبرد لا يُقْرَأُ الكتاب  
إلا بمائة دينار ، فإذا اجتمعت له من جماعة أو من واحد لم يحضر ذلك غير  
من وزن .

ولما عاد ابن ولاد إلى مصر وتصدّر لإفراء العلم وحضرته الوفاة — رحمه الله —  
أوصى أن يُدْفَنَ معه "كتاب سيبويه" ، وصار الكتاب بعد موته إلى ابنه  
أبى العباس ، وانتقل بعد موته إلى رجل يعرف بالدقاق كان جماعة للكتب ،  
أبتاعه بمائة دينار من ورثة أبى العباس ، ومات الدقاق ، فانتقل بعده الكتاب إلى

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٢ ، وبغية الوعاة ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٣٢ ،

وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٧ — ١٤٨ ، طبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٣ ،

ومعجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ — ١٠٦ ، والوافى بالوفيات ج ١ مجلد ٢ : ٣١٧ .

خزانة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حنابلة بن الفرات ، وزير<sup>(١)</sup>  
الإخشيد .<sup>(٢)</sup>

قال الزبيدي : « أخذ محمد بن الوليد بمصر عن أبي علي الدينوري ، ومحمد  
ابن حسان ، وغيرهما ، ثم دخل العراق فأقام بها ثمانية أعوام ، ولقي المبرّد وثعلب  
وقرأ على المبرّد "كتاب سيويه" ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط . وتزوج  
أبو علي الدينوري أمه . وله كتاب في النحو سماه "المنق" ، لم يصنع فيه شيئا .  
وتوفي أبو الحسين محمد بن الوليد سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر ، وكان قد بلغ  
الخمسين ، وغلّب عليه الشيب وكان يجمع<sup>(٣)</sup> من رجله » .

٧٢٢ — محمد بن الوليد النحويّ القرطبيّ المعروف بالقشطاليّ

أبو عبد الله الأديب<sup>(\*)</sup>

من أهل قرطبة . كان يعلم العربية بقرطبة ، وكان لها حافظا ذا كرام مقدّما  
في معرفتها . تعلم أبو محمد بن عتاب منه العربية . قال ابن حيّان : « توفي ودفن يوم  
السبت لسبع بقين من المحرم سنة ستين وأربعمائة » .

(\*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ١١٨: ٢ — ١١٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٥ ؛ وما ذكره  
المؤلف يوافق ما في تاريخ علماء الأندلس .

(١) تقلد الوزارة للإخشيد ثم كافور ومن بعده ؛ وكان محبا للعلماء والأدباء ، وله في ذلك  
أخبار كثيرة . توفي سنة ٣٩١ . وحنابلة ، بكسر الحاء : هي أم أبيه الفضل . ابن خلكان ( ١ ) :  
( ١١٠ ) . ( ٢ ) هو محمد بن طفيج المعروف بالإخشيد ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر .  
ولد ببغداد سنة ٢٦٨ ، وولي إمرة مصر سنة ٣٢١ ، وتوفي سنة ٣٣٤ . وأخباره في النجوم الزاهرة  
( ٣ : ٢٣٥ — ٢٩٠ ) ، وابن خلكان ( ٢ : ٤١ — ٤٤ ) . ( ٣ ) في الأصلين : « يجتمع  
من رجله » وصوابه من طبقات الزبيدي . والجماع : العرج ؛ وأصله في الضباع .

٧٢٣ — محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي المؤدّب<sup>(\*)</sup>

كان مؤدّباً ببغداد، عالماً بالنحو، وهو ممن قرأ على حمزة الزيات . روى عنه القراءة أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي<sup>(١)</sup> .

٧٢٤ — محمد بن واصل والد أبي العباس المقرئ<sup>(\*\*)</sup>

وقيل إن اسمه أحمد . قرأ على علي بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>، وروى عن يزيد<sup>(٣)</sup> صاحب أبي عمرو، وروى عنه ابنه أبو العباس .

---

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٣٣٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٧٥ ؛ والذي ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(\*\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٣٣٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ؛ وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(١) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ( ١ : ٣٨١ ) ، وقال : « مقرئ معروف » ، أخذ القراءة عن حمزة بن القاسم الأحول ، والصباح بن دينار ، ومحمد بن واصل .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، تأق ترجمته .

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء ، تأق ترجمته .

## (حرف الهاء في آباء المحمدين)

٧٢٥ — محمد بن هبة الله بن الورّاق النحويّ أبو الحسن<sup>(١)</sup>

تفرد بعلم النحو، وانتهى علم العربية إليه في زمانه، وكان له في القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل. وكان مأمونا صادوقا متحزيا، يرجع إلى سلامة وصلاح وسكينة ووقار، وهو سبط أبي الحسن بن الورّاق النحويّ.

قال أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب: كان شيخنا أبو الحسن ابن الورّاق نحويا مقربا، استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده — وكان ضريرا — فاما وصل إلى الباب الذي فيه أمير المؤمنين قال له الخادم: وصلت، قبل الأرض. فقال الشيخ أبو الحسن: السلام عليكم ورحمة الله، وجلس. فقال القائم بأمر الله: يا أبا الحسن، أدن مني، فما زال يُدنيه حتى مسّت ركبته ركلة أمير المؤمنين القائم، فأقول ما سأله عن العروض، فقال:

\* ألا يا صبا تجدد متى هجّت من تجدد<sup>(٢)</sup> \*

فشرّع الشيخ أبو الحسن رحمه الله في الكلام على ذلك، وأجاد وبالع. ثم سأله عن غوامض العروض فأجاب. ثم سأله عن مسائل نحوية فأجاب، فلما خرج

(١) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٣٥.

(٢) في هامش ب: «ك» صوابه سبط الشيخ ابن سعيد السيرافي، ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله ابن النجار في تاريخ بغداد.

(٣) هو أبو جعفر عبد الله بن القادر، المعروف بالقائم بأمر الله، الخليفة العباسي، بويع بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ، وفي أيامه انقضت دولة بني بويه وظهرت دولة بني سلجوق، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ. الفخرى ص ٢٥٤

(٣) بقيته: لقد زادني مسراك وجدا على وجد.

والبيت لابن الدمينية. ده ان الحاشية بشرح التبريزي (٣: ٢٥٦).

الشيخ من عند أمير المؤمنين جاءه محمد الوكيل<sup>(١)</sup> فقال : مولانا أمير المؤمنين يقول :  
هذا هو البحر .

وتوفى — رحمه الله — يوم الجمعة قبل الصلاة ، ودفن يوم السبت حادى  
وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالخيزرانية .

٧٢٦ — محمد بن هبيرة أبو سعيد الغاضرى النحوى<sup>(\*)</sup>

من أهل سمرقند رأى . تصدّر للإفادة ، وروى عن الأئمة والأئبات ؛ مثل  
الحسن بن قتيبة المدائنى ، وأحمد بن عمر الوكيلى . روى عنه عمر بن أحمد بن أحمد  
العسكرى ، وأبو محمد بن الخراسانى المعتدل .

---

(\*) ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٦ ؛ والغاضرى :  
منسوب إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة .

(١) قال ابن الأثير فى اللباب (٣ : ٢٧٨) : « هذا يقال لمن يتوكل فى الحكومات يجلس الحكم  
ولن يتولى كتحداثة بعض المشهورين » ، ثم ذكر جماعة اشتهروا بهذا الاسم .

## (حرف الياء في آباء المحمدين)

٧٢٧ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي<sup>(\*)</sup>

كان في وقته يُعرف بالكسائي الصغير . سمع خلف بن هشام السباز وصلى  
ابن المغيرة الأثرم وأبا مسحل صاحب الكسائي وأبا الحارث الليث بن خالد . روى  
عنه أبو بكر بن مجاهد ، وأبو علي أحمد بن الحسن المعروف بدبليس ، وغيرهما<sup>(٢)</sup> .

٧٢٨ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرباعي<sup>(\*\*\*)</sup>

ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة<sup>(٣)</sup> . أصله من جيان<sup>(٤)</sup> ، وهو منزل جده  
الداخل إلى الأندلس ؛ وهو أبو العوجاء المنسوب إليه قصص أبي العوجاء هناك .  
وانتقل أبوه إلى قلعة رباح فسكنها ، فُنُسِبَ إليها . كان محمد بن يحيى عالما<sup>(٥)</sup>

(\*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٤٢١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٦ ، وطبقات القراء ٢ : ٢٧٩ ،  
والوفاء بالوفيات ١ مجلد ٢ : ٣٦٦ — ٣٧٠ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .  
(\*\*) ترجمته في بنية المتمس ١٣٤ ، وبغية الوعاة ١١٣ ، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي  
١ : ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٦ — ٢٣٧ ، وجدوة المقتبس الورقة ١٤٣ ، وطبقات  
الزبيدي ٢١٥ — ٢٢٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٤ — ١٤٥ ، والوفاء بالوفيات ١ مجلد  
٢ : ٣٧٢ .

(١) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (٢ : ٣٤) ، وقال عنه : « ثقة معروف حاذق ضابط » .  
وتوفي سنة ٢٤٠ .

(٢) قال ابن الجزري : إنه توفي سنة ٢٨٨ ، وقبل سنة ٢٨٠ .

(٣) ولي نواسان بعد موت أبيه سنة ٨٣ ، وقتله مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢ ؛ وأخباره كثيرة  
مبسوطة في ابن خلكان (٢ : ٢٦٢ — ٢٧٦) .

(٤) جيان ، بالفتح : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، في شرق قرطبة .

(٥) يطلق الفحص على مواضع عدة في الأندلس . قال ياقوت : « سألت بعض أهل الأندلس :  
ما تعنون بالفحص ؟ فقال : كل موضع يسكن ؛ سهلا كان أو جبلا ، بشرط أن يزرع نسيه فحسا ، ثم صار  
علما لهذة مواضع » .

(٦) قلعة رباح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، تقع غربها .



بالعربية ، دقيق النظر فيها ، لطيف المسلك في معانيها ، غاية في الإبداع والاستنباط ، ولم يكن ظاهره ينبئ عن كثير علم ، فإذا نظر ونوقش لا يُصْطَلَى بناؤه .  
نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم ؛ وكان يتشكل على حفظه ، ويشغل بالاستنباط الدقيق المعاني في كل فن على حفظه وذهنه .

وحل إلى المشرق فلقى أبا جعفر بن النحاس ، فحمل عنه "كتاب سيبويه" رواية ، وقدم قرطبة فلزم التصدر لطلب الإفادة لهم في داره بها .

وقرئ عليه كتاب "سبويه" ، ولم يكن عند الناس علم من العربية ؛ حتى ورد محمد بن يحيى ؛ فإن الأوائل كانوا يفعلون في الإفادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير . ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط ؛ فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض والجواب وطرد الفروع إلى الأصول . فاستفاد منه المعلمون طريقه ، واعتمدوا ما سسه من ذلك . وكان مع ذلك ذا وقار وسمت وفضيلة ونزاهة نفس وكرم وصحة نية وسلامة باطن .

وكان يقول الشعر فيجيده ، وبرع في استخراج المعنى ، وبينه وبين الزبيدي<sup>(١)</sup> مفاوضات في ذلك طويلة ظاهر أمرها التكلف .

أدب أولاد الملوك هناك من بني أمية . ثم ولي أمر الديوان والاستيفاء<sup>(٢)</sup> ؛ فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(١) انظر طبقات الزبيدي ص ٢١٧ - ٢٢٠ .

(٢) في هامش الأصل ٢: ١٧٧ : « إنما ولاء المستنصر الأموي مقابلة الدواوين والنظر فيها — يعني الكتب التي جمعها ، والمصنفات في سائر العلوم التي لم يجتمع لملك من ملوك الإسلام قبله ولا بعده ، ولا قدر عليها ، لا ما ظنه المصنف ، رحمه الله » .

٧٢٩ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوى

(\*)

الأندلسى المعروف بالقلّفاط

كان بارعاً فى علم العربية، حافظاً لها، مقدّماً فيها . ولم يكن أحد يقارب  
الحكيم النحوى الأندلسى<sup>(١)</sup> فى علمه غيره . وكان القلّفاط هذا حافظاً للغة بصيراً بها،  
وكان شاعراً مجوّداً مطبوعاً، وإذا قصّد أطال وأحسن .

وقال بعض من دخل العراق من أدباء الأندلس : استنشدنى المترح ببغداد  
لأهل بلدنا، فأنشدته لأحمد بن محمد بن عبد ربه قصيدة<sup>(٢)</sup>، فلم يستحسن شيئاً مما  
أنشدته، ثم أنشدته لمحمد بن يحيى القلّفاط :

يا غزّالاً عنّ لى فابى \* ترّقلسى ثم ولّى

حتى أتيت على آخر الشعر، فقال : هذا هو الشعر لا ما أنشدنى آنفا . وكان كثير  
المهاجاة للأدباء، مطلق اللسان بالهجاء؛ لا يزال يتهكّم بالمؤدّين . وكان مع ذلك  
وسخ الثياب وذلل الهيئة، نزر المروعة<sup>(٣)</sup> .

---

(\*) ترجمته فى إشارة التبعين الورقة ٥٣ — ٥٤، وبغية الوعاة ١١٤، وبغية المنهس ١٣٤ —  
١٣٥، وجذوة المنهس الورقة ١٤٣، وطبقات الزبيدى ١٩٠ — ١٩٣، والوافى بالوفيات ج ١  
مجلد ٢ : ٣٧٣، وبيدة الدهر ٢ : ٤٤ . وذكر المقرئ بعض أخباره فى فتح الطيب ٤ : ٢٧٣ —  
٢٧٤ . والقلّفاط، ضبطه ابن فاضى شعبة بفتح القاف وسكون اللام .

(١) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم — تقدّمت ترجمته لأوائف فى هذا الجزء ص ٦٥ .  
(٢) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، مولى هشام بن عبد الرحمن؛ صاحب كتاب  
«العقد الفريد»؛ توفى سنة ٣٢٨ — جذوة المنهس الورقة ٤٣ .

(٣) ذكر صاحب إشارة التبعين أنه توفى سنة ٣٠٢ .

٧٣ - محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح

العسكريّ اللغويّ المعروف بالنديم<sup>(\*)</sup>

ويكنى أبا جعفر . كان حسن الأدب ، ونادم المعتضد . وصنّف كتاباً في اللغة سماه "جامع المنطق" ، وجعله جداول ، ومات . ووقف عليه المعتضد يوماً ، فاشتاقَتْ نفسه إلى فكّ تلك الجداول ، فأمر القاسم بن عبيد الله أن يطلب من أهل الأدب مَنْ يفسرها ، فبعث إلى ثعلب ، وعرفه وعرض عليه ، فلم يتوجّه له حسابُ الجداول ، وقال : لستُ أعرف هذا ، وإن أردتم كتاب "العين" فوجود ولا رواية له . ثم كتب إلى المبرّد أن يفسرها فأجابهم : إنه كتاب طويل يحتاج إلى شغل وتعب ، وإنه قد أسنّ وضعف عن ذلك ، وإن دفعتموه إلى صاحبي إبراهيم بن السريّ رجوتُ أن يفيّ بذلك . فتغافل القاسم بن عبيد الله عن<sup>(١)</sup> مذاكرة المعتضد باسم الزجاج ؛ لأنه كان مشتغلاً بتعليم أولاده ؛ حتى ألح عليه المعتضد ، فأخبره بقول ثعلب والمبرّد ، وأنه أحال على الزجاج ، فتقدّم المعتضد إليه بالتقدّم إلى الزجاج بذلك ، ففعل القاسم ؛ فقال الزجاج : أنا أفعل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جداول ، فأمره بعمل الثنائيّ ، فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والعسكريّ وغيرهما ؛ لأنه كان ضعيف العلم باللغة ؛ ففسر الثنائيّ كله ، وكتبه بخط اليزيديّ الصغير ، وجلّده وحمله إلى الوزير ، وحمله الوزير إلى المعتضد بالله أمير المؤمنين ، فاستحسنه ، وأمر له بثلاثمائة دينار وتقدّم إليه بتفسيره كله ، ولم يخرج ممّا عمله الزجاج نسخة إلى أحد ؛ إلا إلى خزانة المعتضد .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٣٧ .

(١) وزير المعتضد ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٩٥ .

قال محمد : إسحاق النديم في كتابه : «ظهر هذا التفسير متقطعا ورأيناه، وهو في طلحي لطيف»<sup>(١)</sup> .

٧٣١ — محمد بن يحيى الرباح<sup>(\*)</sup>

من قلعة رباح بالأندلس . نحوي مجيد مشهور ، وكان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرّد في النحو . وقيل إنه يعرف بالقلّفاط ؛ وقيل القلّفاط غيره . وله شعر حسن ؛ كان في أيام الحَكَم المستنصر نحويّاً بالأندلس .

٧٣٢ — محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر الصولي<sup>(\*\*\*)</sup>

المتقن في الآداب، ومعرفة الأخبار، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء. وهو وإن كان أخبارياً فإنما ذكرته هاهنا لأنه تعرّض لجمع دواوين، شرح

(\*) هو مكرّر ٧٢٩، ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص .

(\*\*) ترجمته في الأنساب ٣٥٧ — ٣٥٧ ب، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٣٢٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٣٥)، وتاريخ بغداد ٣ : ٤٢٧ — ٤٣٢، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٩٦، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢١٩ — ٢٢٠، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٧ — ٢٣٨، وابن خلكان ١ : ٥٠٨ — ٥١١، وروضات الجنات ٦٠٩ — ٦١١، وشذرات الذهب ٢ : ٣٣٩ — ٣٤٢، وعبود التواريخ (وفيات ٣٣٥)، والفلاكة والمفلوكين ١٠٣، والفهرست لابن النديم ١٥٠ — ١٥١، ١٥٦، وكشف الظنون ٢٥ : ٢٧٤، ٢٨ : ٢٧٦، ٢٩ : ٧٧٠، ٣٠ : ٧٧٩، ٣١ : ١٤٣٠، ٣٢ : ١٤٦٩، واللباب في الأنساب لابن الأثير ٢ : ٦٣ — ٦٤، ولسان الميزان ٥ : ٤٢٧ — ٤٢٨، ومرآة الجنات ٢ : ٣١٩ — ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٠٩ — ١١١، ومعجم الشعراء ٤٦٥ — ٤٦٦، والمنظّم (وفيات ٣٣٦)، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٩٦ (وفيات ٣٣٦)، والوافي بالوفيات، ج ١ مجلد ٢ : ٣٧١ . والصول، بضم الصاد : منسوب إلى صول جده المنتسب له .

(١) الخبر في فهرست ابن النديم ص ٦٠ — ٦١، وذكره المؤلف في الجزء الأول ص ١٩٩ — ٢٠٠ .

فيها أشعارها، وذكر الغريب والإعراب في بعض أماكنها، فصار بهذا من جملة أئمة النوعين المذكورين .

حدثت عن أبي داود السجستاني وأبوي العباس ثعلب والمبرّد، وأبي العيّن محمد بن القاسم، وأبي العباس الكندي، وأبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، وأبي رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي، وإبراهيم بن فهد الساجي، وعباس بن الفضل الأسقاطي، وأحمد بن عبد الرحمن النحوي، ومعاذ بن المثني العبدي، وغيرهم .

وكان واسع الرواية، حسن الحفظ والأدب، حاذقاً، صنّف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها، ونادى عدّة من الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيّرتهم وجمع أشعارهم، ودوّن أخبار من تقدم وتأخّر من الشعراء والوزراء والكتّاب والرؤساء . وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول . وله أبوة حسنة، كان جدّه صول، وأهلّه ملوك جرجان، ثم رأس أولاده بعده في الكتابة، وتقلّد لأعمال السلطانية .

ولابى بكر هذا شعر كثير في المديح والغزل وغير ذلك، روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو الحسن بن الجندی، وأبو أحمد بن الدهان، وعالم كثير .

قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي : كنت أقرأ على أبي خليفة في منزله — هاشمي البصرة خصوصاً — كتاب "طبقات الشعراء" وغيره . فوعدنا يوماً و [قال] : لا تخلّفوني فإني ألتخذ لكم خبيصة<sup>(١)</sup> كافية . فتأخّرت أشغل عرض لي، ثم جئت والهاشميون عنده، فلم يعرفني الغلام وحجّتي، فكتبت إليه :

أبا خليفة تجفّو من له أدب وتؤثر الغرّ من أبناء عباس

(١) الخبيصة : طعام يعمل من التمر والسن .

وَأَنْتَ رَأْسُ الْوَرَى فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ      وَفِي الْعُلُومِ، وَمَا الْأَذْنَابُ كَالرَّأْسِ  
مَا كَانَ قَدْرُ خَبِيرٍ لَوْ أُذِنَتْ لَنَا      فِيهِ، ابْتِخَاطُ الْأَشْرَافِ بِالنَّاسِ  
قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ صَاحَ عَلَى الْغَلَامِ وَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : أَسَأْتَ إِلَيْنَا  
بِتَغْيِيكِ ، وَظَاهَمْتُنَا بِتَغْيِكَ ، وَإِنَّمَا عَقَدَ الْمَجْلِسَ بِكَ ، وَنَحْنُ فِيهَا فَائِزٌ بِتَأْخُرِكَ  
— وَلَا ذَنْبَ لَنَا فِيهِ — كَمَا أُنْشِدَنِي التَّوْزِيَّ لِرَحْلِ طَلَّقِ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ فَتَرَوَّجَتْ  
غَيْرُهُ، فَمَاتَ عِنْدَ حِينَ دَخَلَ بِهَا، فَنُحِطُ بِهَا، فَقَالَ مِنْ أُبَيَات :

فَعَادَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ طَلَاقِهَا      عَلَى خَيْرِ أَحْوَالٍ كَأَنَّ لَمْ تُطْلَقِ  
ثُمَّ صَاحَ : يَا غَلَامُ ! اتَّخِذْ لَنَا مِثْلَ طَعَامِنَا . فَفُقْنَا يَوْمًا عِنْدَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخُزَّازُ : حَضَرْتُ الصُّمُولِيَّ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ » ، فَقَالَ : « وَأَتْبَعَهُ  
شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ » ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ : اجْعَلِ النِّقَاطَيْنِ الْاِثْنَيْنِ تَحْتَ الْيَاءِ فَوْقَهَا ،  
فَلَمْ يَعْلَمْ مَا قَصِدْتُ لَهُ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ « سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ » . فَرَوَاهُ عَلَى النَّسَبِ .

(٢)  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ : رَأَيْتُ لِلصُّمُولِيِّ يَدَيْنَا عَظِيمًا مَمْلُوءًا بِالْمَكْتَبِ ، وَهِيَ  
مَصْفُوفَةٌ ، وَجُلُودُهَا مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانُ ؛ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْكُتُبِ لَوْنٌ ؛ فِصْنُفٌ أَحْمَرٌ ،  
وَصِنْفٌ أَخْضَرٌ ، وَصِنْفٌ أَصْفَرٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . قَالَ : وَكَانَ الصُّمُولِيُّ يَقُولُ : هَذِهِ  
الْكُتُبُ كُلُّهَا سَمَاعِي .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « وَظَاهَمَهَا » ، وَصَوَابُهُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ .

(٢) ذَكَرَ مَصْنُفَاتُهُ ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ ١٥٠ — ١٥١ ، ١٥٦ . وَنُشِرَ مِنْهَا تَحْتَ الْأَوْرَاقِ  
بِمُحَقِّقِ دَنْ ، وَطُبِعَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٩٣٤ م ، وَأَدَبُ الْكِتَابِ ، بِمُحَقِّقِ مُحَمَّدٍ بَهْجَتِ الْأَثَرِ ، وَطُبِعَ بِمِصْرَ  
فِي الْمَطْبَعَةِ السُّلْطَانِيَّةِ سَنَةَ ١٣٤١ ، وَأَخْبَارُ أُنَى تِمَامِ بِمُحَقِّقِ الْأَسَاطِيدَةِ : خَلِيلِ مُحَمَّدٍ عَسَاكِرَ وَنُجْمِ عِبَادِهِ  
عِزَّامِ وَنَظَائِرِ الْإِسْلَامِ الْهِنْدِيِّ ، وَطُبِعَ بِمَطْبَعَةِ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْقَاهِرَةِ .

وأنشد العقيلي أبو سعيد لنفسه في الصولي :

إنما الصولي شيخ  
أعلم الناس خزانة  
إن تسأل عن مشكلات<sup>(١)</sup>  
طالباً منه إبانة  
قال يا غلمان هاأوا  
رزمة العلم فقلانة

مات الصولي بالبصرة في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وكان خرج عن بغداد  
لإضاقة لحقته ؛ وقيل مات في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ذكر ذلك  
المؤرزياني .

٧٣٣ — محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي

اليزيدي أبو عبد الله بن أبي محمد<sup>(\*)</sup>

اللغوي الأديب الشاعر . مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم .  
قال محمد بن يزيد<sup>(٢)</sup> : كنت بباب المأمون ، فجاء محمد بن يحيى اليزيدي فاستأذن ،  
فقال له الحاجب : إن أمير المؤمنين قد أخذ دواءً ، وأمرني أن أحجب الناس عنه ،

(\*) ترجمته في الأغاني ١٨ : ٧٣ — ٨٧ ، والأنساب ١٦٠ ، وبنية الوعاة ١١٤ ، وتاريخ  
بغداد ٣ : ٤١٢ — ٤١٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٨ ، وطبقات اليزيدي ٤٧ — ٥٣ ،  
والفهرست ٥٠ — ٥١ ، ومعجم الشعراء ١٩٩ ، ونزهة الألباء ٢٠٥ — ٢٠٦ ، والوافي  
بالوفيات ج ١ مجلد ٢ : ٣٦٢ ، واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الجعفي ،  
خال المهدي العباسي . وكان أبوه يحيى بن المبارك منقطعاً إليه ، وودياً لأولاده ، فنسب إليه . وانظر  
«حواشي الجزء الأول ص ١٦١» .

(١) في الأصلين : «إذا تسأله عن مشكل» ، وهو غير مستقيم الوزن ، وفي معجم الأدباء :

إن سألناه بعلم نبتغي عنه الإبانة

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد ، وزير المأمون . كان بليغاً مترسلاً شاعراً . وله من الكتب

كتاب رسائل ، وديوان شعر . الفهرست ١٢٤ .

قال : وأمرتك ألا تدخل إليه رقعة ؟ قال : لا ، فدعا بدواة كانت مع غلامه  
وقرطاس ، وكتب إليه :

هديتي التحية للإمام	إمام العدل والملك الهمام
لأني لو بذلت له حياتي	وما أخوي لقلًا للإمام
أراك من الدواء الله نفعًا	وطافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه رب	يريك سلامة في كل عام
أناذن في الدخول بلا كلام	سوى تقبيل كفك والسلام

فأدخل الرقعة ونحج مسرعا ، فأذن له ودخل مسرعا ، فسلم ونحج وأتبعه  
بألف دينار .

ومن شعر محمد بن أبي محمد اليزيدي قوله :

الهوى أمر عجب شأنه	تارة يأْس وأحيانا رجا
ليس فيمن مات منه عجب	إنما يعجب بمن قد نجا

وقاله أيضا :

كيف يطيق الناس وصف الهوى	وهو جليل ماله قدر
بل كيف يصفو لحليف الهوى	عيش وفيه البين والهجر

نحج محمد بن أبي محمد اليزيدي في صحبة المعتصم إلى مصر ، فمات بها - رحمه الله - .  
وكان لأبي محمد اليزيدي والده خمسة أولاد ، كلهم عالم شاعر كثير الرواية متسع<sup>(٢)</sup>

(١) هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، المعروف بالمعتصم ، ثامن الخلفاء العباسيين . بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المأمون سنة ٢١٠ ، وتوفي سنة ٢٢٧ . الفخرى ص ٢٠٣ .

(٢) الذي ذكره ابن النديم أنهم ستة ، هم : محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله و يعقوب وإسحاق . وانظر الفهرست والأنساب .



في العلم، منهم أبو عبد الله محمد بن أبي محمد هذا، وإبراهيم<sup>(١)</sup>، وإسماعيل أبو الفاسم<sup>(٢)</sup>،  
وأبو عبد الرحمن عبيد الله<sup>(٣)</sup>، وأبو يعقوب إسحاق<sup>(٤)</sup>. وكلهم قد روى وألف في اللغة  
والعربية، وكان محمد هذا أسنهم. وأدب المأمون مع أبيه، وثقل سمعه في آخر  
عمره. وأنشد له دُعبل من أبيات :

أَنْظَمُنْ وَالَّذِي تَهْوَى مُيَمُّ  
لَعَمْرُكَ إِنَّ ذَا خَطَرٌ عَظِيمُ  
إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا  
عَلَيْكَ وَلِلْهَمِيمِ قَمَنْ تَأْلُومُ  
شَقِيتُ بِهِ فَمَا أَنَا عَنْهُ سَالٍ  
وَلَا هُوَ إِنْ شَقِيتُ بِهِ رَحِيمُ

ووجد في كتاب حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه عن أيوب بن أبي  
شيمير قول : خرجت أنا ومحمد بن أبي محمد الأزدي إلى منزله لنا بمرو، فبينما نحن نشرب  
إذ أقبل فننشد يدب فيقتحم<sup>(٥)</sup>، فظنناه جائعا، فقلت : لقد أكل، فلو سقيناه !  
فوضعنا بين يديه نبيذا، فشرب منه. فقال محمد : هل لك أن أقول شعرا ونغالط به  
سعيد بن سلم الباهلي غدا إذا أنشدناه ؟ فقلت : شأنك، فأنشأ يقول :

(١) تقدمت ترجمته للمؤلف في الجزء الأول ص ٢٢٤ .

(٢) تقدمت ترجمته للمؤلف في الجزء الأول ص ٢٤٨ .

(٣) كذا ذكره المؤلف هنا وقد ترجم له في الجزء الثاني ص ١٥٣، وذكر هناك أنه كنيته  
«أبو القاسم» وهو يوافق ما ذكره الخطيب وابن قاضي شعبة وابن الجزري، والذي في طبقات الزبيدي :  
«أبو عبد الرحمن عبد الله» .

(٤) ذكره ابن النديم مع أخيه يعقوب وقال : «يفتقروا وإسحاق زهدا، وكانا عالمين بالحديث» .

(٥) هو دُعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي . شاعر كوفي مبرز من شعراء الدولة الهاشمية .  
وله كتاب في طبقات الشعراء . توفي سنة ٢٤٦ . الآلاتي ص ٣٣٣ ، ومعجم الأدباء (١١ : ٩٩) .

(٦) ذكره الخطيب في تاريخه (٨ : ١٥٩) وقال : «روى عن أبيه كتاب الأغاني» .

(٧) يتتبع : تتبع النكاسات .

وطارق ليل جاءنا بعد هجّة (١)  
من الليل إلا ما تحدّث سامر  
قريناه صفو الزاد حين رأيته (٢)  
وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر  
جميل المحيّا في الرضا فإذا أبي  
حتمه من الضيم الرماح الشواجر  
واست تراه واضعاً لسلّاحه  
يد الدهر موتورا ولا هو واتر

قال : وغدونا على سعيد ، فأنشدناه القصيدة ، فاستحسنها ، فقال : هنكذا والله  
أشتهى أن يكون الفتى متيقظاً ؛ فضحكنا فقال : لكما والله قصة ، ولا تفارقاني حتى  
تُخبراني بها ، فأخبرناه .

وله في الشيب :

إن شيباً صلاحه بالخضاب  
لَعَذَابٌ مَوْكَلٌ بِعَذَابِ (٣)  
ولعمرو الإله لولا هوى الـ  
بييض وأن تسمت نفس الكعاب (٤)  
لأرحت الخدين من وخير الخطـ  
ر وسلمت لا نقضاء الشباب (٥)

ولد لمحمد بن أبي محمد الزبيدي من المذكور اثنا عشر ولداً ، وهم : أحمد ، والعباس  
وعبد الله ، (والغالب عليه عبدوس) ، لقب لُقّب به ، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم ،  
وجعفر ، وعلي ، والحسن ، والفضل ، والحسين (وهما تويمان) ، وعيسى ، وسليمان ،  
وعبيد الله ، ويوسف . فبرع أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ، والفضل ،  
وسليمان ، وعبيد الله . (٥)

(١) في الأغاني بعد هذا البيت :

فقلت لعبد الله ما طارق آنى فقال أمرؤ سبقت إليه المقادر

(٢) في طبقات الزبيدي : « قريناه صفو الود حتى رأيته » .

(٣) الكعاب : الجارية الناهدة للدين .

(٤) الوخر : اللعخ من الزعفران وغيره . والخطار : نبات يختضب به . وفي طبقات الزبيدي :

« وأذعنت لا نقضاء الشباب » .

(٥) في الأصاين : « عبد الله » ، وصوابه من الفهرست والطبقات .

مات أحمد قبل سنة ستين ومائتين، والعباس مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . ومات عبد الله عبّادوس قبل هؤلاء؛ وكان مولعاً باللهو والطرب، وبلغ من لهيجه بذلك أن تعلّم ضربَ العود، وتعلّم ابنه منه — وكانا طيّبي الغناء . ومات الفضل<sup>(١)</sup> سنة ثمان وسبعين ومائتين، وعبيد الله<sup>(٢)</sup> سنة أربع [وثمانين] ومائتين . ومات الحسن بمصر؛ وذلك لأنه نخرج مصاحباً لأبي أيوب، ابن أخت أبي الوزير— وكان ولي مصر . ومات جعفر بالبصرة في سنة نيّف وثلاثين . ولم يبق لهؤلاء من يروى العلم عن أبي عبد الله، [غير] ابنين لأحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك: أحدهما موسى ابن أحمد ويكنى بأبي عيسى، وعيسى ويكنى بأبي موسى، رَويا عن أبيهما عن جدّهما محمد بن يحيى ما سمع من أبي زيد والأصمعيّ .

والذي ألفه محمد بن يحيى بن المبارك اليزيديّ صاحب هذه الترجمة من الكتب : .  
كتاب ” الزوادر “ ألفه جعفر بن يحيى . كتاب ” المقصور والمسدود “ . كتاب  
” مختصر نحو “، ألفه لبعض وكلاء المأمون . كتاب ” النقط والشكل “ .

٧٣٤ — محمد بن يحيى بن سعدان المؤدّب أبو بكر البسّتي<sup>(\*)</sup>

كان من الأدباء، تخرج به جماعة من أولاد الأشراف بني سبادور، وسمع الحديث وتوفي بعد الخمسين والثلاثمائة .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٣٨ .

(١) في الأصلين : « عبد الله »، وصوابه من فهرست .

(٢) تكملة من فهرست، وانظر ترجمته في الجزء الثاني ص ١٥٣ .

(٣) في الأصلين : « وابن »، وما أثبتته عن فهرست .

(\*)

٧٣٥ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُميرة بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله  
 ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم  
 (وهو ثُمالة) بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن  
 نصر بن الأسد بن الغوث . وعن أبي العباس يزعم أن ثُمالة<sup>(١)</sup> عوف بن أسلم .

(\*) ترجمته في أخبار النحويين والبصريين للسيرافي ٩٦ — ١٠٨ ، وإشادة التعيين الورقة ٥٣ ،  
 والأنساب للسماعى (في الثمالي) الورقة ١١٦ أ — ١١٦ ب ، وبنية الوعاة ١١٦ — ١١٧ ،  
 وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٩١ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ — ٣٨٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٨ ،  
 وتاريخ ابن كثير ١١ : ٧٩ — ٨٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٨ — ٢٣٩ ، وابن خلكان ١ :  
 ٤٩٥ — ٤٩٧ ، وروضات الجنات ٦٠٠ ، وسمط الآتى ٣٤٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٩٠ —  
 ١٩١ ، وطبقات الزبيدي ٧٠ — ٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٦ — ١٥١ ، وطبقات  
 القراء لابن الجوزى ٢ : ٢٨٠ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢٩٥ — ٢٩٧ ، والفهرست لابن  
 النديم ٥٩ — ٦٠ ، وكشف الظنون ٩٣١ ، ١١٠٧ ، ١٣٨٣ ، ١٤٢٧ ، ١٤٥١ ، ١٤٦٢ ،  
 ١٥٧٢ ، ١٧٩٣ ، ١٩٥١ ، واللباب في الأنساب ١ : ١٩٧ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٣٠ — ٤٣٢ ،  
 ومراتب النحويين ١٣٦ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢١٠ — ٢١٣ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ،  
 ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١١١ — ١٢٢ ، ومعجم الشعراء ٤٤٩ — ٤٥٠ ، ومسالك  
 الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٨٧ — ٢٩٠ ، والمنظوم (وفيات ٢٨٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ ،  
 ونزهة الألباء ١٧٩ — ٢٩٣ .

(١) روى القائل أن المبرد أنشد لعبد الصمد بن المغزل فيه :

سألنا من ثُمالة كل سى      فقال القائلون ومن ثُمالة  
 فقلت محمد بن يزيد منهم      فقالوا زدتنا بهم جهالة  
 فقال لى المبرد خل عسفى      فقسومى معشر فيهم نذالة

ونقل البكرى أن أبا العباس كان يروى ما حكي به من مثل هذا وشبهه ليثبت نسبه في ثُمالة . وانظر الآتى

وكان أبو العباس محمد بن يزيد من العلم، وغزارة الأدب، وكثرة الحفظ،  
وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، وملوكية المجامسة، وكرم العشرة،  
وبلاغة المكاتبة، وحلاوة المخاطبة، وجودة الخط، وصحة القريحة، وقرب الإفهام،  
ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق؛ على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه .  
وقرأ المبرد "كتاب سيبويه" على الجرمي<sup>(١)</sup>، ثم توفي الجرمي فابتدأ قراءته  
على المازني<sup>(٢)</sup>؛ وقيل سمع أبو العباس "الكتاب" على الجرمي وعمله على المازني .  
وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي : لم ير أبو العباس مثلاً نفسه ممن كان قريته،  
ولا يرى بعده مثله .

قال سهل بن أبي سهل البهزي<sup>(٣)</sup> وإبراهيم بن محمد المسمعي : رأينا محمد بن يزيد  
وهو حدث السن، متصدراً في حلقة أبي عثمان المازني يقرأ عليه "كتاب سيبويه"؛  
وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد من فيها .

وقال اليوسفي الكاتب<sup>(٤)</sup> : كنت يوماً عند أبي حاتم السجستاني إذ أتاه شاب  
من أهل نيسابور فقال : يا أبا حاتم إنني قدمت بلدكم، وهو بلد العلم والعلماء، وأنت  
(١) ذكر السيوطي في المزهري (٢ : ٤٥٦) : « حيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به  
المبرد، وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب » .

(٢) في هامش الأصل (٢ : ١٩٣) : « حاشية — روى عن المبرد جماعة، منهم أبو عبد الله  
إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه؛ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحلبي، وأبو بكر محمد بن يحيى  
الصولي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعمر بن حسن بن مالك الأشثاني، وعبد الله بن جعفر بن درستويه،  
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، ومحمد بن زيد بن أبي الأزهر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد،  
وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو علي عيسى بن محمد الطوماني، وأبو بكر محمد بن مروان الدينوري » .

(٣) البهزي، بفتح الباء : منسوب إلى بهز بن امرئ القيس بن بهنة بن سليم بن منصور . وانظر  
اللباب (١ : ١٥٦) . (٤) هو أبو الطيب محمد بن عبد الله، من ولد أحمد بن يوسف

الكاتب (كتاب المأمون) ؛ الفهرست ١٢٤ .

شيخ هذه المدينة، وقد أحببت أن أقرأ عليك "كتاب سيديوه". فقال :  
« الدين النصيحة » ؛ إن أردت أن تنفع بما تقرأه فاقرا على هذا الغلام، محمد بن  
يزيد، فتمجبت من ذلك .

وكان سبب حمله من البصرة فيما ذكره أحمد بن حرب صاحب الطليسان<sup>(١)</sup> قال :  
قرأ المتوكل يوما وبحضرة الفتح بن خاقان : (( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ))  
فقال له الفتح بن خاقان : ((إنها)) بالكسر يا سيدي . فبايعا على عشرة آلاف درهم ،  
وتحاجا إلى يزيد بن محمد المهلبى — وكان صديقا للمبرد — وقف يزيد على ذلك  
خاف أن يسقط عند أحدهما ، فقال : ما أعرف الفرق بينهما ، وما رأيت أعجب  
من أن يكون باب أمير المؤمنين يخلو من عالم متقدم . فقال المتوكل : فليس هاهنا  
من يسأل عن هذا ؟ فقال : ما أعرف أحدا يتقدم فتى بالبصرة يعرف بالمبرد .  
فقال : ينبغي أن يشخص ، فنفذ الكتاب إلى محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان  
الهاشمى بأن يشخصه مكرما .

قال محمد بن يزيد : فوردت سر من رأى ، فأدخلت على الفتح بن خاقان ،  
فقال : يا بصري ، كيف تفسر هذا الحرف : (( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ  
لَا يُؤْمِنُونَ )) ؟ بالفتح أو بالكسر ؟ فقلت : ((إنها)) بالكسر ، وهو الجيسد

(١) هو أحمد بن حرب المهلبى ، وكان قد وهب الحمدونى الشاعر طليسانا لم يرضه . قال أبو العباس  
المبرد : فأنشدنا فيه عشر مقطعات ، فاستحلينا مذهبها ، فجعلها فوق النجسين ، فطارت كل مطار ،  
وذهب فيها كل مذهب ؛ فنها :

يا بن حرب كسوتنى طليسانا	مل من صعبة الزمان وصدا
فحسبنا نسج العناكب قد حا	ل إلى ضعف طليسانك سدا
طال ترداده إلى الرضو حتى	لو بعثناه وحده لتهدى

وانظر (زهر الآداب ٢ : ٢٣٤ — ٢٣٧) .

(٢) سورة الأنعام آية ١٠٩ .

المختار، وذلك أن أول الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُوا بِهَا﴾، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴿١﴾ . ثم قال تعالى : يا محمد ﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> باستيفاء جواب الكلام المتقدم . قال : صدقت ، وركب إلى دار أمير المؤمنين فعزفه بقدمي ، وطالبه بدفع ماتخاطراً عليه وتباً ليعا فيه ، فأمر بإحضاري ، فحضرت ، فلما وقعت عين المتوكل على قال : يا بصري ، كيف تقرأ هذه الآية : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالكسر أو بالفتح ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ أكثر الناس يقرءونها بالفتح ، فضحك وضرب رجله اليسرى وقال : أحضر يافتح المال ، فقال : يا سيدي ، قد والله قال لي خلاف ما قال لك ؛ قال : دعني من هذا ، أحضر المال . قال المبرد : وأخرجت فلم أصل إلى الموضع الذي كنت فيه نازلاً ، حتى أتتني رسل الفتح ، فأتيته فقال : يا بصري ، أول ما ابتدأتنا بالكذب ! فقلت : ما كذبت ، فقال : وكيف وقد قلت لأمر المؤمنين إن الصواب ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ بالفتح ، فقلت أيها الأمير ؛ لم أقل هكذا ، وإنما قلت : أكثر الناس يقرءونها ﴿أَنَّهَا﴾ وأكثرهم على الخطأ ؛ وإنما تخلصت من اللأمة ، وهو أمير المؤمنين ! فقال لي : أحسنت .

قال أبو العباس : فما رأيت أكرم كرماً ، ولا أرطب بالخير لساناً من الفتح .

وقال أبو العباس : حلت إلى المتوكل سنة ست وأربعين ومائتين .

وقال أبو العباس المبرد : أحضرت مجلس المتوكل ، وقد عمل فيه النبيذ وبين

يديه أبو عبادة الوليد بن عبادة البحتري<sup>(٢)</sup> ، وهو ينشده قصيداً يمدحه ، والقرب

من البحتري أبو العنيس الصيمري ، فأنشد قصيدته التي أولها :

(١) هذه قراءة مجاهد وأبي عمرو وابن كثير . راجع (الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٦٤) . طبع دار الكتب المصرية . (٢) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الطائي ؛ الشاعر المشهور . ولد بمنبج وتخرج بها ؛ ثم خرج إلى العراق وسدح جماعة من الخلفاء وأولهم المتوكل على الله ، وأقام ببغداد دهرًا طويلاً ، ثم عاد إلى الشام ، وله أشعار كثيرة فيها ذكر حلب ونواحيها ، ثم عاد إلى منبج ، وتوفي بها سنة ٢٨٤ ( ابن خلكان ٢ : ١٧٥ — ١٧٩ ) .

عن أى تغير تبسم  
وبأى طرف تحكم<sup>(١)</sup>  
حسن يضمن بحسنه  
والحسن أولى بالكرم<sup>(٢)</sup>  
المرتضى ابن المجتبي  
والمنعم ابن المنتقم  
أما الرعية فهي من  
أمنات عدلك في حرم  
نعم عليها في بقا  
نك فلتتم لها النعم  
يا باني المجد الذي  
قد كان قوض فانهدم  
اسلم لدين محمد  
فإذا سلمت له سلتم

حتى بلغ إلى قوله :

قل للخليفة جعفر الـ  
ملتقى الهدى بعد العمى  
متموكل بن المعتصم  
بك والغنى بعد العدم

فلما انتهى رجع القهقري لينصرف ، فوثب أبو العنيس وقال : يا سيدي  
يا أمير المؤمنين ، تأمر برده ؟ فردّه ، فقال له أبو العنيس [ قد عارضتك<sup>(٣)</sup> في قصيدتك  
وكنت بحضرة أمير المؤمنين ] ، ثم أندفع ينشد :

في أى سألح ترتطم  
وبأى كف تلتقم  
أدخلت رأس البحترى  
أبى عبادة فى الرحم

(١) ديوانه (٢ : ٢٢٤) .

(٢) فى الديوان : « أشبه » . وفى الديوان قبل هذا البيت :

أفديه من ظلم الوشا  
قدينا وإن أساء وإن ظلم  
يهنك أنك لم تذق  
سهدا وأنى لم أتم  
وكان فى جسمى الذى  
فى ناظر يك من السقم  
أقسمت بالبيت الحرا  
م وحرمة الشهر الأصم  
وعلى أمير المؤمنين  
من فأنها حسن القسم  
لقد أصطفى رب السما  
له الخلاق والشيم  
ملك غدا وحينه  
شمس الضحى بدر الظلم  
قل للخليفة جعفر الـ  
متموكل بن المعتصم

(٣) من طبقات الزبيدي .



ووصل ذلك بما أشبهه ، فضحك المتوكل ، وضرب برجله اليسرى ، وقال :  
ادفعوا إلى أبي العنيس عشرة آلاف درهم . فقال له الفتح بن خاقان : يا سيدي  
فالبحتريّ الذي هُيجى وأُسمع المكروّة ينصرف خائباً ؟ فقال : يُدفع إليه عشرة آلاف  
درهم . فقال : سيدي ، فهذا البصريّ الذي أثنى صناعته من بلده لا يشركهم فيما  
حصلوه ! قال : ويُدفع إليه أيضا عشرة آلاف درهم . قال : فانصرفنا في ساعة  
الهلز بثلاثين ألف درهم ، ولم ينفع البحتريّ جدّه ولا اجتهداه وتقدّمه .

وذكر أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى في كتابه "المقتبس" : « أن  
السبب في تلقيبه بالمبرد أن المبرد قال : كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني  
للسّجاسة والمذاكرة ، فكرهت الذهاب إليه ، فدخلت على أبي حاتم سهل بن محمد  
السّجستانيّ ، بقاء رسولّ الوالي يطلبني ، فقال لي أبو حاتم : ادخل في هذا — يعني  
غلاف مزوّلة فارغ — فدخلت فيه ، وغطّيت رأسه ، ثم نرجع إلى الرسول فقال :  
ليس هو عندي ، فقال : أخبرت أنه دخل إليك . قال : فادخل الدار وقتشها ،  
فدخل وطاف في كل موضع من الدار ، ولم يفتن لغلاف المزوّلة ، ثم نرجع ،  
فجعل أبو حاتم يصفّق وينادي على المزوّلة : المبرد المبرد ! وتسامع الناس بذلك  
فلهجوا به » <sup>(٢)</sup> .

ذكر محمد بن يحيى أن أبا العباس المبرد مات يوم الاثنين لليلتين بقيتا من  
ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وفيها مات البحتريّ في المحرم .

---

(١) المزملة : التي يبرد فيها الماء .

(٢) وقال ياقوت : « إنما لقب بالمبرد لأنه لما صنف المازنيّ كتاب "الألف واللام" سأل عن  
دقيقه وعويصنه فأجابه بأحسن جواب ، فقال له المازنيّ : قم فأنت المبرد (بكسر الراء) أى المثبت  
للحق ، فخرفه الكوفيون ففتحوا الراء .

وقال عبد الله بن سعد القطرَبليّ في تاريخه : « مات أبو العباس المبرّد يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله تسع وسبعون سنة ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دارٍ اشترى له » .

وقال أبو عليّ لإسماعيل بن محمد الصفّار : مات أبو العباس المبرّد في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وذكر غيرهم في ذى القعدة . قال غيرهم : إنه نيف على التسعين .

وكان أبو العباس مقدّما في الدّول عند الوزراء والأكابر ، ولما مات الفتح بن خاقان كتب محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحارث يحث في إشخاص محمد بن يزيد المبرّد فلم يزل مقيما معه ، وسبّب له أرزاقا على مصر حسبا كانت أرزاق النّسدامي تُجرى عليهم من هناك .

وكان له شعورٌ جيّد كثير لا يدّعيه ولا يفخر به ، فنه قوله في عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر بن الحارث ، وقد ورد عليه كتابه وفي درّجه التّسبيب بأرزاقه إلى مصر ، فأجاب عن الكتاب بأبيات قالها على البديهة :<sup>(١)</sup>

بنفسى أخ برّ شدتُ به أُرَى	فألفيتُه حُرّاً على العُسرِ والأُسْرِ
أَغِيبُ فلي منه شُءٌ ومِدْحَةٌ	وأحضرُ منه أحسنَ القولِ والبِشْرِ <sup>(٢)</sup>
وما طاهرٌ إلّا بجمالٍ لصَحْبِهِ	وناصرٌ عافِيهِ على كَلْبِ الدهرِ
تفردتْ يا خيرَ الورى فكفيتي	مطالبةً شُنعاءَ ضاق لها صدرى <sup>(٣)</sup>
وأَحْسَنُ من وجه الحبيب ووصله	كُتِبَ أُناني مُدرّجا في يدى نصرِ <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصلين ، وفي طبقات الزبيديّ : « طاهر بن الحارث » ؛ وهو الأنسب لسباق الأبيات .

(٢) في درجه : في طيه . (٣) الأبيات في السيراني ١٠٦ . (٤) كلب الدهر :

شدته . (٥) نصر : الغلام الموصول للرسالة .

سُررتُ به لما أتى ورأيُنِي غَنيتُ وإن كان الكُتابُ إلى مِصر  
فقلت رعاك الله من ذى مودَّة فقد فتَّ إحساناً وقصرتُ من شكرى

وكتب إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بعد أن استبطاه وعاتبه :

يا مؤثلاً لذوى الهِمَمَاتِ وَالْخَطَرِ وَمَنْ عَمَدْتُ لِحَاجَاتِي مِنَ الْبَشَرِ  
هل أنت راض بأن يَضْحَى نَزِيلُكُمْ وَالْمُسْتَجِيبُ لَكُمْ فِي حَالِ مُسْتَرِ  
صِفراً من المال إلا من رجائكم ولا بسا بعد يسير حلة العُسرِ  
قل للأُمير عبيد الله دَامَ لَهُ عِزُّ الإِمَارَةِ فِي طَوِيلِ مِنَ الْعُمُرِ  
بدأت وَعُدا فأَنْجِزْهُ لِمَنْتَظِرِ فَإِنَّ حَقَّ تِمَامِ الْوَرْدِ فِي الصَّدْرِ  
وقد بدا عودُ شكرى مُورِقاً فَأَجِدْ سُقِيَاهُ أَجْنِيكَ مِنْهُ يَانَعَ الثَّمَرِ  
فإنما يَسْمُ الوَسْمَى مُبْتَدِئاً وَلِلْوَلِيِّ نَبَاتُ الرُّوضِ وَالزَّهَرِ (١)  
والسَّيْفُ يُجَلِّى فَإِنْ لَمْ تُسَقِ صَفْحَتُهُ نَبَاً وَلَمْ يَكُ كَالْمَشْحُوذَةِ الْبُثْرِ  
وقد تقدّم إحساناً إلى لَكُمْ لَمْ أَوْتَ فِيهِ مِنَ الْإِغْرَاقِ فِي الشُّكْرِ  
وفى بقاء عبيد الله لى خَلْفَ وَفِيضَ راحته المغنى عن المطرِ

وله فى أحمد بن يحيى ثعلب :

أَقْسَمُ بِالْمُبْتَسَمِ الْعَذِيبِ وَمُشْتَكِي الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ  
لو أَخَذَ النُّحُومَ مِنَ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى قَلْبِ

ولما أنشد ثعلب هذين البيتين تمثل بقول الشاعر :

أَسْمَعَنِي عَبْدُ بَنِي مِصْمَعَ فَصَنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعَرَضَا  
ولم أَجِبْهُ لِأَحْتَقَارِى لَهُ وَمَنْ يَعْضُ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا !

(١) الوسمى : مطر الربيع الأول ، والولى : المطر بعده .

وذكر العَجَوِزِيُّ<sup>(١)</sup> قال : كنت يوما عند أبي العباس محمد بن يزيد فأتاه رجل على دابة على كتفه طَيْلَسَانُ أَخْضَرُ ، فلما رآه قام إليه فأعنتقه ، فأكبر الرجل قيامه إليه ، وقال : أتقومُ إلى يا أبا العباس ؟ فقال له :

أَيْسُرُّكَ أَنْ أَقُومَ إِذَا بَدَأَ لِي      لَا كَرِمَهُ وَأَعْظَمَهُ هِشَامُ  
وَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ      فَإِنَّ لِمِثْلِهِ ذُنُوحَ الْقِيَامِ

وكان المبرّدُ مُسَكَا بخيلا ، يقول : ما وزنت شيئا بالدرهم إلا ورجح الدرهم في نفسي ، هذا مع السّعة التي كان فيها ، وكان ثعلب أشد منه في الاستمساك ، وكان المبرّدُ يصرّح بالطلب ، وثعلب يُعرّض ويُلَوِّح .

ولما قتل المتوكل بسرّ من رأى دخل المبرّد إلى بغداد ، فقدم بلدا لا عهد له بأهله ، فاختل وأدركته الحاجة ، فتوتى شهود صلاة الجمعة ، فلما قضيت الصلاة أقبل على بعض من حضره ، وسأله أن يُفَاتحه السؤال ليتسبّب له القول ، فلم يكن عند من حضره علم ، فلما رأى ذلك رفع صوته وطَفِقَ يفسّر ويوهم بذلك أنه قد سئل ، فصارت حوله حلقة عظيمة ، وأبو العباس يصل في ذلك كلامه .

فتشّوف أحمد بن يحيى ثعلب إلى الحلقة ، وكان كثيرا ما يرد الجامع قوم خراسانيون من ذوى النظر ، فيتكلّمون ويجتمع الناس حولهم ، فاذا أبصرهم ثعلب أرسل من تلاميذه من يُفَاتشهم ، فإذا انقطعوا عن الجواب انفضّ الناس عنهم . فلما نظر ثعلب إلى من حول أبي العباس المبرّد أمر إبراهيم بن السريّ الرّجّاج وأبن الخياط<sup>(٢)</sup> بالنهوض ، وقال لهما : فُضّا حلقة هذا الرجل ، فنهض معهما من حضر

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن بشار العجوزي ، البغدادي ، توفي سنة ٣١١ . تاريخ بغداد (٤ : ٤٠٠)

(٢) كذا في الأصلين ، وفي طبقات الزبيدي « ابن الخائك » .

من أصحابه فلما صاروا بين يديه قال له إبراهيم بن السري : أتأذن — أعزك الله —  
 في المفاتشة ؟ فقال له المبرّد : سلّ عما أحببت ، فسأله عن مسألة فأجابها عنها بجواب  
 أقنعه ، فنظر الزجاج في وجوه أصحابه متمتجا من تجو يد أبي العباس للجواب [ ، فلما انقضى  
 ذلك قال له أبو العباس : أقنعت بالجواب ؟ ] . فقال : نعم ؛ [ قال ] : فإن قال قائل في جوابنا<sup>(١)</sup>  
 هذا كذا ، ما أنت راجع إليه ؟ وجعل أبو العباس يؤهن جواب المسألة ويفسده  
 ويمتل فيه . فبقى إبراهيم بن السري سادرا لا يُخير جوابا ، ثم قال : إن رأى الشيخ  
 — أعزّه الله — أن يقول في ذلك . فقال المبرّد : فإن القول على نحو كذا ؛ فصحيح  
 الجواب الأول وأوهن الاعتراض . فبقى الزجاج مهوتا ، ثم قال في نفسه : قد يجوز  
 أنه كان حافظا لهذه المسألة ، مستعدا للقول فيها ؛ فسأله . مسألة ثانية ، ففعل المبرّد  
 فيها ما فعله [ في ] الأولى ؛ حتى سأله أربع عشرة مسألة ، وهو يُجيب عن كلّ  
 واحدة منها بما فعله في المسألة الأولى .

فلما رأى ذلك الزجاج قال لأصحابه : عودوا إلى الشيخ ، فاستُ مفارقا هذا  
 الرجل ، ولا بُدّ لي من ملازمته والأخذ عنه . فعاتبه أصحابه وقالوا : تأخذ عن مجهول  
 لا يُعرف اسمه ، وتدع من شهر اسمه وعلمه ، وانتشر في الآفاق ذكره ! فقال :  
 لست أقول بالذكر والنحول ؛ ولكنّي أقول بالعلم والعمل . قال : فلزم أبا العباس ،  
 فسأله عن حاله فأخبره برغبته في النظر ، وأنه قد حبس نفسه على ذلك ؛ إلا ما يشغله  
 من صناعة الزجاج في كل خمسة أيام من الشهر ؛ فيتقوّت بذلك الشهر كلّهُ . ثم أجرى  
 عليه في الشهر ثلاثين درهما ، وأمره أبو العباس المبرّد بإخراج كتب الكوفيين ، ولم يزل  
 ملازما له ، وأخذها عنه حتى برع من يبن أصحابه . وكان أبو العباس لا يقرئ أحدا  
 "كتاب سيديهِ" حتى يقرأه على إبراهيم ويصحح به كتابه ؛ فكان ذلك أول رياسة  
 أبي إسحاق الزجاج .

وكان مولد أبي العباس يوم الاثنين في ذى الحجة ليلة الأضحي سنة عشرين ومائتين . وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ، ودفن بمقبرة باب الكوفة ، وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي — رحمه الله .

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « قال أبو عبد الله محمد بن القاسم : كان أبوالمبرّد من السورجيين بالبصرة من يكسح<sup>(٢)</sup> الأرضين ، وكان يقال له حيّان السورجي<sup>(١)</sup> » وائتمى إلى اليمن ؛ ولذلك تزوّج المبرّد ابنة الحفصيّ المغنّي ، والحفصيّ شريف من اليمنية » .

« قال أبو سعيد : وكان مولده فيما أخبرنا به أبو بكر بن السراج وأبو علي الصفّار في سنة عشر ومائتين ، ومات سنة خمس وثمانين ومائتين وله تسع وسبعون سنة . وقيل : مولده سنة سبع ومائتين<sup>(٤)</sup> » . وقال [الصولي] : « سمعته يقول ذلك . ودفن في مقابر الكوفة » .

« وله من الكتب : كتاب "الكامل" . كتاب "الروضة" . كتاب "المقتضب" . كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الألواء والأزمنة" . كتاب "القوافي" . كتاب "الخط والهجاء" . كتاب "المدخل إلى سيبويه" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "معاني القرآن" ويعرف "بالكتاب التام" . كتاب "احتجاج القرأة"<sup>(٤)</sup> . [ كتاب "الرسالة الكاملة" . كتاب "الرد على سيبويه" . كتاب "قواعد الشعر" . كتاب "إعراب القرآن" . كتاب "الحث على الأدب

(١) في الأصل : « المبرجين » ، وما أثبتته عن الفهرست . (٢) في الفهرست : « يكسر » .

(٣) ورد هذا النص في الفهرست ٥٩ وعلق عليه ناشره « فلوجل في مقدمته ص ٣٥ » بقوله :

« إن أصل النسبة « السورجي » لم أشر على معناه على الرغم من محاولات الكثيرة للبحث عنه حتى في بلاد

الشرق » . (٤) من الفهرست .

والصدق". كتاب "خطان وعدنان". كتاب "الزيادة المنتزعة من سيديوه".  
 كتاب "المدخل في النحو". كتاب "شرح شواهد كتاب سيديوه". كتاب  
 "ضرورة الشعر". كتاب "أدب الجليس". كتاب "الحروف ومعاني القرآن إلى طه".  
 كتاب "معاني صفات الله جل اسمه". كتاب "المساح والمقايح". كتاب  
 "الرياض المونقة". كتاب "أسماء الدواهي [عند العرب]". كتاب  
 "الإعراب"<sup>(٢)</sup>. كتاب "الجامع" لم يتمه. كتاب "التعازي". كتاب "الوشى".  
 كتاب "فقر كتاب سيديوه"<sup>(٢)</sup> كتاب "الناطق"<sup>(٢)</sup>. كتاب "معنى كتاب الأوسط  
 للاخفش". [كتاب "البلاغة"<sup>(٢)</sup>] كتاب "العروض". كتاب "شرح كلام العرب  
 وتلخيص ألفاظها [ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها]<sup>(٢)</sup>. كتاب "ما اتفقت ألفاظه  
 واختلفت معانيه في القرآن". [كتاب "الفاضل والمفضول"<sup>(٢)</sup>]. كتاب "طبقات  
 النحويين البصريين وأخبارهم". [كتاب "العبارة عن أسماء الله تعالى". كتاب  
 "الحروف". كتاب "التصريف"<sup>(٢)</sup>].

[وقال أبو بكر بن السراج : حدثني أبو العباس المبرّد قال : دخلت من البصرة  
 إلى بغداد ، فاجترت بالمأزني متفترجا ، وكان في بعض البيوت رجل كهل نظيف ،  
 فلما رآني قال : مرحبا بهذا الوجه الغريب ، وشكلك من البصرة ، قلت : نعم ،  
 قال : درست بها على نابغهم ؟ قلت : ومن هو ؟ قال : الملقب المبرّد ، قلت :  
 رأيته ، قال : هو فاضل ، وله شعر منه :

أيها الطالب شيئا من لذيذ الشهوات  
 كُلْ بماء المزن تَفًا ح خدود الغانيات

(١) طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . سنة ١٣٥٤  
 (٢) من الفهرست . (٣) طبع بالمطبعة السلفية بمصر ، بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى  
 سنة ١٣٥٠ . (٤) طبع بدار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى .

قال : وقد آدعى أنه من ثُمالة ، وليس يُعزى إليها ، وقد هجما نفسه على لسانه  
لتصحيح نسبه بأبيات منها :

سألنا عن ثُمالة كلَّ حيِّ فقال القائلون : ومن ثُمالة !  
فقلت : محمد بن يزيد منهم فقالوا : [زدتْنا بهم جهالة<sup>(١)</sup>]:

٧٣٦ — محمد بن يونس الحجارى النحوى<sup>(\*)</sup>

من وادى الحجارة بالأندلس ، ضرير . كان مقدِّما في المعرفة بالنحو واللغة .  
وكتب الأخبار والأشعار . وأستأثر به المظفر بن الأقطس لنفسه ولبنيه . وسكن  
بَطْلَيْوس ، وتوفى بها سنة آثنتين أو ثلاث وستين وأربعمائة .

٧٣٧ — محمد بن يعقوب بن ناصح الأديب النحوى الأصهبانى<sup>(\*\*)</sup>

نزىل نيسابور أبو الحسين . كان يدرِّس كتاب الأدب ، وكان من أقران  
أبي عمر الزاهد وأبي محمد بن درَّستويه في الاختلاف إلى أبوي العباس ثعلب  
والمبرِّد . وكان صدوق اللّهجة من أعيان الأدباء ، وصحب السلاطين وترك صحبتهم .  
وكان يروى عن البحترى .

توفى بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٩ ، وبغية الوعاة ١١٦ — ١١٧ ، والصلة لابن بشكوval

٢ : ٤٨٩ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ١١٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٩ — ٢٤٠ ، وطبقات ابن قاضى

شبهة ١٥٢ — ١٥٣ .

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الأصل ، وأثبتته عن ب .

(٢) من ملوك الأندلس الذين حكموا بعد زوال الدولة الأموية ؛ ذكره صاحب المعجب ص ٨ — ٩

وقال : « وكان المظفر هذا أحرص الناس على جمع علوم الأدب خاصة من النحو واللغة والشعر ونوادى  
الأخبار وعيون التواريخ » .



٧٣٨ — مالك بن عبد الله بن محمد العتيبي اللغوي<sup>(\*)</sup>

من أهل قُرطبة، يكنى أبا الوليد، ويعرف بالسَّهْلِيّ من سهلة المدور . من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر . وكان متقدما في ذلك على جميع أصحابه ؛ ثقة فيما رواه ، ضابطا لما كتب ، حسن الخط ، جيد الضبط . وكتب بخطه علما كثيرا وأتقنه ، وأخذ الناس عنه .

وتوفي في صبيحة السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة من علّة خدرٍ طاولته .

٧٣٩ — المبارك بن المبارك بن سعيد ، الوجيه بن الدهان

أبو بكر بن أبي طالب بن أبي الأزهر النحويّ الضمير<sup>(\*\*\*)</sup>

من أهل واسط . ولد بها ونشأ بها ، وحفظ القرآن هناك على الشيوخ ، وقرأ القراءات ، واشتغل بالعلم ، وسمع بها من أبي سعيد نصر بن محمد بن سلم الأديب وأبي الفرج العلاء بن علي البغداديّ الشاعر وغيرهما ، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته . وكان يسكن بالظفريّة<sup>(١)</sup> ، وجالس أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

(\*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٤٣ ، وتاخيص ابن مكتوم ٢٤٠ ، والصلة لابن بشكوval

٢ : ٥٦١ — ٥٦٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، ومعجم البلدان ٥ : ١٨٦ .

(\*\*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٤٣ — ٤٤ ، وبغية الوعاة ٣٨٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ :

٣١١ ، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات ٦١٢) ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ١١٦ ، وتاريخ ابن كثير

١١ : ٦٩ — ٧٠ ، وتاخيص ابن مكتوم ٢٤٠ ، وابن خلكان ١ : ٤٤٤ — ٤٤٥ ، والذيل على

الروضتين ٩٠ ، وشذرات الذهب ٥ : ٥٣ ، وطبقات الشافعية ٥ : ١٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة

٢ : ٣٢٦ — ٣٣٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٤١ ، ومرآة الجنان ٤ : ٦٤ ، ومسالك الأبصار

٤ : مجلد ٥ : ٣٤٧ — ٣٤٨ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥٨ — ٧١ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٢١٤ ،

ونكت الهميان ٢٣٣ — ٢٣٤ .

(١) مجلة بشرى بغداد . قال ياقوت : « أظنها منسوبة إلى ظفر ، أحد خدم دار الخلافة » .

آبن الخشاب النحوى - وسميع منه ، وصحب أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى -  
النحوى - ولازمه ، وأخذ جُل ما كان عنده ، وسمع الحديث من أبى زرعة طاهر  
ابن محمد بن طاهر المقدسى - الأصل الحمذاني - المولد والمنشأ . وتفقه على مذهب  
أبى حنيفة . ويقال إنه كان قبل ذلك حنبلياً ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى لما  
تولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية فى شرط واقفها أن يكون النحوى بها شافعيًا .  
وقال فيه أبو البركات بن زيد التكريتى<sup>(١)</sup> المعروف بالمؤيد الشاعر لما آتتقل إلى  
مذهب الشافعى :

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِ الْوَجِيهِ رِسَالَةً      وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدَى إِلَيْهِ الرِّسَالُ  
تَمَذَّهَبَتْ لِلنَّهْمَانِ بَعْدَ آبِنِ حَنْبَلٍ      وَذَلِكَ لَمَّا أَعْوَزَتْكَ الْمَأْكَلُ  
وَمَا اخْتَرْتَ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ تَدْنِيًّا      وَلَكِنَّمَا تَهَوَّى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ  
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ      إِلَى مَالِكٍ فَافِطِنُ لَمَّا أَنَا قَائِلُ

والوجيه لقب للبارك الواسطى - هذا الذى نحن فى ذكره . وصنّف هذا الوجهيه  
فى النحو وأقرأ ، وكان كثير الهدر والتوسع فى القول ، فيه شره نفس ، وكثرة دعاوى  
لعل ما لا يعلمه ومن شعره :

لَسْتُ أَسْتَقْبِحُ أَفْتِضَاءَكَ بِالْوَعْدِ      وَإِنْ كُنْتَ سَبَّيْدَ الْكُرْمَاءِ  
فَالِلَهُ السَّمَاءُ قَدْ صَمِمَ الرُّزْ      قِ عَلَيْهِ وَيُقْتَضَى بِالْدَّعَاءِ

وله من قصيدة :

يَمُونُ وَلَا يَمِينُ وَمَنْ سِوَاهُ      يَمِينٌ وَلَا يَمُونُ بِلَا يَمِينِ<sup>(٢)</sup>

(١) هو أبو البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتى ، ذكره أبو شامة فى وفيات سنة ٥٩٩ هـ ، وقال :  
« كان أديبا فاضلا شاعرا » . (٢) ورد فى هامش الأصل ( ٢ : ٢٩٨ ) : ومن شعره :

عذب القلب ثم رجع جسمي      موها أنه يريد صلاحى  
لو أراد الصلاح رجع روحي      فبقيا الأجساد بالأرواح  
ولله : أرفع الصوت إن مررت بدار      أنت فيها وما إليك سبيل  
فأحي من ليس عندى بأهل      أن يحيا لتسمى ما أقول

وكان مولد أبي بكر النحوى بواسط في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ومات ببغداد ليلة الأحد سادس عشرين شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة ، ودفن يوم الأحد بالجانب الشرقى بمقبرة الوردية <sup>(١)</sup> .

٧٤ — المبارك بن الفناخر بن محمد بن يعقوب النحوى

أبو الكرم البغدادى <sup>(\*)</sup>

كان إماما في اللغة والنحو ، وكان له فيهما باع طويل . سافر إلى الحجاز واليمن ، وسمع من الأعراب الذين يغلب على ظنه فصاحتهم . سمع رحمه الله الحديث من القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، وأبي محمد الحسين بن عليّ الجوهري وغيرهما .

سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . روى الناس عنه واستفادوا منه أدبا كثيرا ، وتخرج به الجمع الجم في النحو . وصنف التصانيف الرائقة ، وكانت أصوله أصولا حسنة مضبوطة محققة ، وماخذه على المصنفين مأخذ جميلة . ولما دخل إلى اليمن نقلوا عنه علما كثيرا ، وصنف لهم كتبها اختاروها عليه ، منها : كتاب "شرح مقدمة أدب الكاتب" ، وهو شرح كبير ، ثم صنف في العراق بعد ذلك شرحا مختصرا أحال فيه على الأول ، وصنف كتاب "نحو العرف" ، وأودعه على

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨٤ — ٣٨٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤١ ، وشذرات الذهب ٤١٢ : ٤١٣ وطبقات ابن قاضي شعبة ، وكشف الظنون ٤٨١ ، ١٧٤١ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٦٢ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥٤ — ٥٦ ، والمنتظم (وفيات سنة ٥٠٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ١٩٥ .  
(١) قال ياقوت : « الوردية : مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقى ، قرية من باب الظفرية » .

صغره غوامض هذا النوع . وصنّف كتاب "المعلم" ، وهو في غاية الجودة .  
وصنّف كتاب "شرح الألف واللام للمازني" ، وأجاد فيه ، وشرع في كتب  
أخر ، رأيت بعضها بخطه ، وأظنه مات ولم يتمها .

وكان يمشي على سنن أبي على الفارسي وصاحبه أبي الفتح في تتبع غوامض  
هذا العلم والإعراب في أنواع الإعراب ، وكانت له طريقة في الخط تشبه طريقة  
عبد السلام البصري ، خلعة الحروف ، كثرة الضبط ، وكانت له بلاغة ، ما كتب شيئاً  
بخطه على سبيل الإجازة والمقابلة لإلجاء مسجوعاً مضمناً نوعاً من بلاغة .  
وخطه — رحمه الله — مرغوب فيه ، له قدر عند العلماء بهذا الشأن .

توفي ليلة النصف من ذي القعدة من سنة خمس مائة ، ودفن بباب حرب ،  
وهو أخو البارع ابن الدباس<sup>(١)</sup> من أمه .

١٧٤ — المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

أبو السعادات بن أبي الكرم الجزري الموصلي ، المجد ابن الأثير<sup>(\*)</sup>

كاتب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب ، ونظر حسن في العلوم الشرعية .  
ولد بالجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر<sup>(٢)</sup> ، وسكن الموصل بدرب دراج ، وكتب

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٠٢ ، وتاريخ أبي الفدا  
٣ : ١١٢ — ١١٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٥٤ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٤١ : ٢٤١ ، وابن خلدان  
١ : ٤٤١ ، وروضات الجنات ٥٨٥ — ٥٨٧ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٢ — ٢٣ ، وطبقات  
الشافعية ٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠ ، وكشف  
القلوب ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٥٣٥ — ١٢٦٥ ، ومرآة الجنان ٤ : ١١ —  
١٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٧١ — ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٩٨ — ١٩٩ .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف بالبارع ، تفقّهت ترجمته  
للؤف في الجزء الأول ص ٣٦٣ .

(٢) انظر ص ٩٨ من هذا الجزء .

لأمرائها، وقرأ بها النحو على أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ثم على أبي الحرم  
مكي بن ريان الماكيني<sup>(١)</sup> الضرير، نزيل الموصل. وسمع الحديث من أبي بكر يحيى  
ابن سعدون القرطبي<sup>(٢)</sup>، وأبي الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي<sup>(٣)</sup>، وغيرهما. وجم  
وسمع ببغداد جماعة من المتأخرين، كابن سكينه<sup>(٤)</sup> وغيره، وعاد إلى الموصل، فصنف  
كتبها جيدة في النحو وغريب الحديث والحديث النبوي<sup>(٥)</sup>، وأجاد فيها، وجمع وبالغ،  
ورويت عنه — رحمه الله .

وكان له برّ ومعروف. وقني من صحبة الناس ملكا قريب الحال، فوقفه  
على مصالح أهله<sup>(٦)</sup>، وبني رباطا فيه من يستريح بما وفقه عليه. كتب إلى الإجازة  
بجميع مصنفاته وسموعاته ومروياته<sup>(٧)</sup>.

وذكر لي أخوه أبو الحسن علي: أنه رآه بعد موته في المنام، أن نجاسة قد آذنته،  
قال: فاستقصيتُ وبحشتُ عن صحبة هذه الرؤيا، فوجدتُ أحدَ الأهل قد أطلق

(١) هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام ضياء الدين الأزدي القرطبي، أحد القراء. ولد بقرطبة  
وقرأ بها، ثم رحل إلى المهدية والإسكندرية ودمشق وبغداد، ونزل الموصل، وتوفي بها سنة ٥٦٧.  
طبقات القراء لابن الجزري (٢: ٣٧٢).

(٢) خطيب الموصل، توفي في شهر رمضان سنة ٥٧٩. النجوم الزاهرة (٦: ٩٤).

(٣) هو عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي المعروف بابن سكينه، كان فاضلا محدثا عابدا،  
توفي سنة ٦٠٧. النجوم الزاهرة (٦: ٢٠١).

(٤) بناء بقرية من قرى الموصل، تسمى قصر حرب (ابن خلكان).

(٥) ذكر منها ياقوت عدا ما أورده. "الباهر في الفروق" في النحو أيضا. تهذيب  
فصول ابن الدهان. "الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف"، في تفسير القرآن.  
"الشافى"، وهو شرح "مسند الشافعى". "غريب الحديث" (طبع مرارا). "رسائل  
في الحساب مجدولات". "ديوان رسائل". كتاب "البنين والآباء والأمهات والأذواء والنوات".  
"المختار في مناقب الأخيار". وزاد ابن خلكان: "المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار".  
وكتاب لطيف في صنعة الكتابة.

عَمَّا لَهُ فوق سطح الصُّقَّة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه ، وكان قد أُقيد قبل موته بمدة ، ولزم منزله راضيا بما قُضى له ، قانعا بما قُدر له من الرزق ، يغشاه الناس لفضله والرواية عنه .

قال : وأتانا رجل مغربي شرط على نفسه أنه يبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ عليه أجرا إلا بعد برئه . قال : فلت إلى قوله ، وأخذ في معاناته بذهن صَنَعه ، وكان يمسد رجله في يوم وهي مُتجافية عن الأرض لِمَا بها من اليبس ، ويقيس ما بينها وبين الأرض ، وكانت كلها لانت قُرْبَتْ من الأرض ، فيعلم ذلك ، ولم يزل يفعل هذا الفعل إلى أن ظهر فيها الصلاحُ وأشرف على البرء ، فقال لي يوما : أعطِ لهذا المغربي شيئا يُرضيه واصرفه ، فقلت له : لمأذا وقد ظهر تُنجح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ؛ ولكني في راحة مما كنت فيه من محبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روعي إلى الانقطاع والدعة ؛ وقد كنت بالأمس وأنا معافى أذلُّ روعي بالسعي إليهم ، وهأنا اليوم قاعدٌ في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوا لي بأنفسهم لأخذ رأيي ، وبين هذا وذاك كثير ، وإنما أحدثه هذا الألم ، ولا أرى زواله ولا معاناته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حرا سليما من ذُلِّ وصغار ، فقد أخذت منه أوفر الحظ . قال أخوه : فقبلت قوله ، وصرفت الرجل بإحسان .

وكان مولده في أحد الربيعين من سنة أربع وأربعين ونعمسائة بجزيرة ابن عمر ، وتوفي يوم الخميس سَلَخ ذى الحجة من سنة ست وستائة بالموصل ، ودفن برباطه — رحمه الله .

وله كتاب "جامع الأصول" ، وكتاب "البيديع" في النحو ، وكتاب في "علم الحديث" .

وله أخوان نجيبان : أحدهما أبو الحسن هــذا<sup>(١)</sup> ، وصنف "مختصر الأنساب<sup>(٢)</sup> للسـمـعـاني" ، وكتاب "التاريخ" ، وكتاب "أخبار الصحابة" .  
وأخوه الضياء ، كاتب لإنشاء مجيد ، صاحب بلاغة ، وله "المثل السائر بين المكاتب والشاعـر" ، كتاب جميل في صناعة البيان وغير ذلك .

## ٧٤٢ — المبارك بن هبة الله النحوى أبو المعالى<sup>(\*)</sup>

بغدادى ، سمع أبا القاسم على بن أحمد البـسـرى<sup>(٥)</sup> ، وحدث عنه . سمع منه المبارك بن كـامل<sup>(٦)</sup> ، وأخرج عنه حديثاً في "معجم شيوخته" .

## ٧٤٣ — مخنف<sup>(\*\*)</sup>

نحوى مجهول ، لا أعلم له خبراً . وله من التصانيف كتاب "شرح النحو"<sup>(٨)</sup> .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤١ ، وطبقات ابن فاضى شعبة ٢ : ٢٤٠ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤١ ، والفهرست ٨٤ .

(١) هو أبو الحسن على بن محمد ، الملقب عز الدين ، ذكره ابن كثير في وفیات سنة ٦٣٠ هـ ، وترجمته في ابن خلكان (١ : ٣٤٧ — ٣٤٨) .

(٢) طبع في مصر سنة ١٣٥٧ باسم : "اللباب في تهذيب الأنساب" .

(٣) هو الكتاب المسمى "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ، طبع بالطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٨٦ .

(٤) هو أبو الفتح نصر الله محمد بن محمد الملقب ضياء الدين . توفي سنة ٦٣٧ هـ . وترجمته في ابن خلكان (٢ : ١٥٨ — ١٦١) .

(٥) البسرى بضم الباء : منسوب إلى بـسـرين

أرطاة ؛ توفي سنة ٤٧٤ هـ . اللباب في الأنساب (١ : ١٢٣) .

(٦) هو أبو الميمون المبارك ابن كامل بن على بن مقلد ، من أمراء الدولة الصلاحية ؛ مات سنة ٥٨٩ هـ . ابن خلكان (١ : ٤٤١) .

(٧) عبارة ابن النديم : « لا أعلم من أمره غير هذا » . (٨) زاد ابن النديم : كتاب "التصريف" .

٧٤٤ — مروان بن أحمد بن عبد العزيز

ابن أبي الحُبَاب النَحْوِي<sup>(\*)</sup>

وَلَدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ النَّحْوِيَّ<sup>(١)</sup> الْأَنْدَلُسِيَّ . مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ، يُكْنَى  
أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَدِيبًا نَحْوِيًّا يَعْلَمُ الْعَرَبِيَّةَ . وَتُوفِيَ فِي عَقَبِ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ مُؤَرِّخُ الْأَنْدَلُسِ .

٧٤٥ — مُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ الْهَمْدَلِيُّ<sup>(\*\*\*)</sup>

تَابِعِيُّ مَدَنِيٍّ . مِنَ الْفَصَحَاءِ الْقُرَّاءِ ، وَيَعُدُّ مِنَ النَّحْوِيِّينَ . وَيُرْوَى عَنْ  
الزَّيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ .  
وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ حَتَّى هَمَزَ جُنْدُبٌ : ( مُسْتَهْزِئُونَ<sup>(٢)</sup> ) ،  
و ( يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ<sup>(٣)</sup> ) .

٧٤٦ — مُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَفْلَحٍ الْأَدِيبِ النَّحْوِيَّ

الْقُرْطُبِيُّ أَبُو بَكْرٍ<sup>(\*\*\*)</sup>

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ النَّحْوِيَّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدَ الدِّينِ ،  
حَسَنَ الْعَقْلِ ، لَيِّنَ الْعَرِيكَ ، مَعَ نُبْلِهِ وَبِرَاعَتِهِ وَتَقَدُّمِهِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَرَوَايَةِ  
الشُّعْرِ وَكُتُبِ الْآدَابِ ، كَانَ لِتَلَامِيذِهِ كَالِأَبِ الشَّفِيقِ وَالْأَخِ الشَّقِيقِ ، يَجْتَمِعُونَ  
فِي تَبْصِيرِهِمْ ، وَيَتَلَطَّفُ فِي ذَلِكَ .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٥٦ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٢ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٩٧ .

(\*\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٦٧ .

(١) ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٧٢ .

(٢) سورة البقرة ١٤ ، والآية بتمامها : ( وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَاطِينِهِمْ  
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ) .

(٣) سورة البقرة ١٥ ، والآية بتمامها : ( اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ) .



ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة عشى يوم الجمعة . وكان إمام مسجد السقا ، وكان متنسكا فاضلا . ذكره ابن حيان مؤرخ الأندلس .

٧٤٧ — مسلم بن سلامة بن شبيب النقيعي السنجاري (\*)

والنقيعة التي ينسب إليها قرية من قرى سنجار ، من بلد القنا . وكان رجلا عالم بالنحو ، مقررنا فقيها خبيرا بالفرائض ، عارفا بالغريب ، خبيرا بأيام العرب وأشعارها ، ذكى القلب ، حديد الذهن . وكان ضريرا — رحمه الله .

وكان متصدرا بسنجار لإفادة ما يعلمه ، واستفاد منه الطلبة مما عددناه مما يعلمه . وجاء رجل من العرب بعد موته وسأل عنه ف قيل له : مات ؛ فقال : حدثني عن أحوال وادٍ بنجد ما علمتها إلا منه .

توفي في سنة أربع وستمائة ، وبلغ من العمر ثيفا وستين سنة ، ودفن بقريته في مسجد في فنائه ، والناس يزورون قبره — سقاه الله .

٧٤٨ — مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري الذهوي (\*\*\*)

قديم العهد . من الطبقة الرابعة عن أبي الأسود . قال ابن سلام : « كان عيسى ابن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو [بن العلاء] . وكان معها مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري . وكان ابن أبي إسحاق خاله . وكان حماد بن الزبرقان ويونس يفضلانه » . وكان مولى لبني محارب .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٢ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤٢ — ٢٤٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٢٤٥ ، وطبقات الزبيدي ٢١ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١ ، وطبقات القراء ٢ : ٢٩٨ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٤٠ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤٢٤ .

(١) سنجار ؛ مدينة من نواحي الجزيرة . (٢) من طبقات الشعراء .

٧٤٩ — المسعودي اللغوي<sup>(\*)</sup> الراوية

ونسبه أشهر من اسمه ؛ واسمه علي بن محمد بن وهب . صحب أبا عبيد القاسم ابن سلام ، وعُرف به ، وروى عنه . قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار — يعني "الغريب المصنف" وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ، وفيه شواهد الشعر ؛ ألف ومائتا بيت .

٧٥٠ — مسعود الدولة النحوي<sup>(\*\*)</sup>

نزىل مصر ؛ كان من نحاتها . ورأيت أبا الجود حاتم بن الكفائي الصيداوي الأصل ، المصري المولد والمنشأ يذكر أنه قرأ على مسعود الدولة ، وسمع منه شيئا على سبيل الرواية للكتب الأدبية ، وقال : هو يعرف بابن طازنك . ورأيت بعض الناس يذكر أن أصله من دمشق وأنه — أو سلفه — انتقلوا إلى مصر ، ورأيت من كلامه جزءا أولا من شرح "كتاب سيبويه" له وبخطه ، ونظرت فيه فرأيت كلام رجل كثير الاطلاع ، جيد الترتيب والنقل . وقد حكى عند كل جملة من "كتاب سيبويه" أقوال النحاة فيها وفيما ماثلها من كلام العرب ، ولو تكلم بلقاء أكبر تصنيف ، وأكمل تأليف يجمع في نوعه . وكان له شعر كشعر النحاة ؛ وميزه الأفضل بن أمير الجيوش ، المتوزر لأحد ولادة القصر بمصر ، وجعله مقدم الشعراء في الإنشاد .

ومن شعره ما أجاب به شاعرا كتب له أبياتا على وزنهما :

لله دَرَقَوا فِ أَنْتَ مُهَيِّدِهَا      لَا يَسْتَطِيعُ حَسُودُ الْفَضْلِ يُخَفِّفِهَا  
عَزَّزْتُ مَطَالِبَهَا غَرَّتْ مَطَامِعُهَا      جَاءَتْ مَقَاصِدُهَا دَقَّتْ مَعَانِيهَا

(\*) ترجمته في معجم الأدباء ١٤ : ١٣٩ . وفيه : « المسعودي » بالراء .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٣ .

فيها بدائع حسن قد خُصِّصَتْ بها      تجرى مع النفس لطفًا في مجاريها  
مَنْ ذا يُعارضها من ذا يجاريها      مَنْ ذا يشاكلها مَنْ ذا يُباريها  
سَمَتْ عن الوصف حتى إنَّ مادحها      كأنَّه بفسم التَّقْصِيرِ هاجيها  
ما لَمْ يَمَلْ مع التَّكرار سامعها      ولا يَكِلْ من التَّردِّدِ قاريها  
تمضى الليالي عليها وهي خالدةٌ      والفكر من غير الأيَّام واقِيها  
إنَّ القوافي تُحِينُها محاسنُها      إذا حُفِظْنَ وتفنَّها مساويها  
يا ظافرا ظفرتْ بالبحر هَيْئته      فسيما يروم وفازتْ في مساعيها  
لاني بعجزى عن شكرِك معترفٌ      والله يَمِيزُك بالحسن ويَتَمِيها

(\*)  
٧٥١ — محمود بن أحمد النجندى الدمشقي

محمود بن أحمد النجندى الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ، السنجاري الدار .  
كان رجلا عالما بالنحو واللغة والفقه ، كثير الديانة والورع ، له شعر وكتابة  
ومجالس وعظ . وكان يُنسئ لعماد الدين بن زكي صاحب سنن سنجار ، ثم استعفاه  
فأعفاه ، ووقف عليه ضيعة من أعمال سنن سنجار اسمها الدوانية من بلد القنا ، فارتزق  
بها ، وتصدر للإفادة والفتيا والورقة بغير عوض ، إلى أن توفي بقريته في سنة  
إحدى وعشرين وستمائة ، وحُمل إلى مقبرة سنن سنجار فدفن بها .

(\*\*\*)  
٧٥٢ — محمود بن حسان النحوى المصرى

قديم العهد في طريقة أصحاب الخليل ، كولد وغيره . تصدّر بمصر لإفادة ،  
هذا الشأن فأخذ عنه أبو الحسن بن محمد الوليد ولاد .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٣ . والنجندى ، بضم أوله وفتح ثانيه ؛ منسوب إلى نجندة ،  
بلدة بامورا النهر .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٣ ؛ وبغية الوعاة ٣٨٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤١ .

٧٥٣ — محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري<sup>(\*)</sup>

ذكره السمعاني ، ونظرت بخطه في تاريخه الذي ذيل به تاريخ مدينة السلام بضم الزاي ، ولما صنف كتابه في "الأنساب" ضبطها بفتح الزاي ، فقلت : على الظن أن الأول وهم .

كان الزمخشري — رحمه الله — من أهل خوارزم ، وزمخشري : إحدى قرأها القريبة منها . وسمعت بعض التجار يقول : إنها قد دخلت في جملة المدينة ، وإت العمارة لما كثرت وصلت إليها وشملتها ، فصارت من جملة محالها .

وكان — رحمه الله — ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة .  
لحق الأفاضل والأكابر ، وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو

(\*) ترجمته في أذهار الرياض ٣ : ٢٨٢ — ٣٣٥ ؛ وإشارة التعيين الورقة ٥٣ — ٥٤ ، والأنساب للسمعاني ١٢٧٧ — ٢٧٧ ب ، وبغية الوعاة ٣٨٨ — ٣٨٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٨٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٣٨) ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ١٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢١٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤٣ — ٢٤٤ ، وابن خلكان ٢ : ٨١ — ٨٤ ، وروضات الجنات ٦٨١ — ٦٨٤ ، وشذرات الذهب ٤ : ١١٨ — ١٢١ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٤١ — ٢٤٤ ، وطبقات المفهرين للداودي ٣١ — ٢١٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١ ، والعقد الثمين ٢ : ٢٩ — ٣٢ ، وكشف الظنون ٧٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٨١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠٥٦ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٢١٧ ، ١٣٢٦ ، ١٣٩٨ ، ١٤٢٧ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٨ ، ١٥٨٤ ، ١٦٧٤ ، ١٧٣٤ ، ١٧٧٤ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٨ ، ١٨٧٧ ، ١٨٩٠ ، ١٩٥٥ ، ١٩٧٨ ، واللباب في الأنساب ٢ : ٥٠٦ — ٥٠٧ ، وصرآة الجنان ٣ : ٢٦٩ — ٢٧١ ، والمستنجد من ذيل تاريخ بغداد ، الورقة ٤٩ ، ومعجم الأدباء ١٩٠ : ١٣٦ — ١٣٥ ، ومعجم البلدان ٤ : ٣٩٩ — ٤٠٠ ، والمنظوم (وفيات ٥٣٨) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٤ ، ونزهة الألباء ٤٦٩ — ٤٧٨ .

(١) وغير ذلك . دخل نُرسان وورد العراق ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، واستفادوا منه . وكان علامة الأدب ، ونسابة العرب ، أقام بخوارزم تُضَرَّب إليه أكباد الإبل ، وتحطّ بفنائِه رجال الرجال ، وتُحْدَى بِأَسْمِهِ مطايا الآمال . ثم خرج منها إلى الحج ، وأقام برهة من الزمان بالمجاز ، حتى هبَّت على كلامه رياحُ البادية ، وورد مناهل العرب العاربة ، ثم انكفأ راجعاً إلى خوارزم ، ثم قَوَّى عزيمته على الرحلة عنها وعوده إلى المجاز ، ففعل له : قد زَجِيتُ أكثرَ عَمركَ هناك فما الموجب ؟ فقال : القلب الذي لا أجده ثم أجده ها هنا .

وذكر ابن أخته أبو عمرو عامر بن الحسن البسمساريّ بزخمش قال : ولد خالي بزخمش خوارزم يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) مصنفاته على ما أوردها ياقوت : "الكشاف" في تفسير القرآن . "الفائق" في غريب الحديث . "نكت الأعراب في غريب الإعراب" في إعراب القرآن . "متشابه أسماء الرواة" . "مختصر الموافقة بين أهل البيت والصحابة" . "الأصل" لأبي سعيد الرازي إسماعيل . "الكلم التواضع في المواعظ" . "أطواق الذهب في المواعظ" . "نصائح الكبار" . "نصائح الصغار" . "مقامات في المواعظ" . "ثرثرة المستأنس" . "الرسالة الناصحة" . "رسالة المسأمة" . "الرائض في الفرائض" . "معجم الحدود" . "ضالة الناشد" . "المنتاج" في الأصول . "عقل الكل" . "النموذج" . "في النحو" . "المفصل" في النحو أيضاً . "المفرد والمؤلف" . "صميم العربية" . "الأمالي" . "في النحو" . "أساس البلاغة" في اللغة . "بواهر اللغة" . "كتاب الأجناس" . "مقدمة الأدب" في اللغة . "كتاب الأسماء" في اللغة . "القسطاس" في العروض . "حاشية على المفصل" . "شرح مقاماته" . "روح المسائل" . "سوائر الأمثال" . "المستقصى" في الأمثال . "ربيع الأبرار في الأدب والمحاضرات" . "تسليية الضرير" . "رسالة الأسرار" . "أعجب العجب في شرح لامية العرب" . "المفصل" . "ديوان التمثيل" . "ديوان خطب" . "ديوان رسائل" . "ديوان شعر" . "شرح كتاب سيويه" . "كتاب الجبال والأمكنة" . "شافى العي من كلام الشافى" . "شقائق النعمان" في مناقب الإمام أبي حنيفة . "المحاجة وتتم سهام أسباب الحاجات" . "في الأحاسيس والألغاز" .

وكان له — رحمه الله — شعر كشعر النحاة ؛ فمنه ما قاله يري شيخه أبا مضر :

وقائلة ما هذه الدرر التي      تساقطها عيناك سيمطين سيمطين  
فقلت هو الدر الذي قد حشا به      أبو مضر أذنى تساقط من عيني

وقال أيضا يرثيه :

أيا طالب الدنيا وباتارك الأخرى      ستعلم بعد الموت أيهما أحرى  
ألم يقرعوا بالحق سمعك ؟ قل : بلى      وذُكرت بالآيات لو تنفع الذكرى  
أما وقر الطيش الذي فيك واعظ      كأنك في أذنيك وقر ولا وقرا  
أمن حجر صلد فؤادك قسوة      أم الله لم يودعك لبسا ولا حجرا<sup>(١)</sup>  
وما زال موت المرء يخرب داره      وموت فريد العصر قد خرب العصورا  
وصك بمثل الصخر سمعي نعيه      فشبهت بالخلساء إذ فقت صغورا

وقال أيضا في غير ذلك :

أيا حبذا سعدى وحب مقامها      ويا حبذا أين استقل خيامها  
حياتي وموتى قرب سعدى وبعدها      وعزى وذلى وصلها وانصرامها  
سلام عليها أين أمست وأصبحت      وإن كان لا يقرأ على سلامها  
رعى الله سرحا قد رعى فيه سرحها      وروض أرضا سام فيه سوامها  
إذا سمحت سعدى بأرض ذيولها      فقد أرغم المسك الديكى رغامها  
وإن مايتت قضبان بأن رأيتها      تنكس واستعلى عليها قوامها

وهي قصيدة طويلة مدح بها الوزير مجير الدولة الأردستاني ، نلغ عليه وأعطاه

فرسا وألف دينار .

(١) الحجر : العقل .

ولما نزل الزمخشري مكة شرفها الله تعالى — وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن علي بن عيسى بن حمزة الحسني<sup>(١)</sup> ، فعرف قدره ، ورفع أمره ، وأكثر الاستفادة منه ، وأخذ عن الزمخشري وأخذ الزمخشري عنه ، ونشط له لتصنيف ما صنف ، وتأليف ما ألّف — قال الشريف مادحا للزمخشري :

جميعُ قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زَمْخَشَرًا  
وأخيراً بان تُزْهِى زَمْخَشَرُ بامرئٍ إذا عُدَّ في أسد الشَّرى زَمْخَشَرِيَّ<sup>(٢)</sup>  
توفي الزمخشري — رحمه الله — بكر كالج ، وهي قصبة خوارزم ، ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

وكان الزمخشري — رحمه الله — مقطوع الرجل ، قد جعل له رجلاً من خشب يستعين بها في المشي ، ولما دخل بغداد سأله الدامغاني<sup>(٣)</sup> الفقيه الحنفي عن سبب قطعها ، فقال : دعاء الوالدة ؛ وذلك أنني في صباي أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله ، وأنفلت من يدي ، فأدركته وقد دخل في حرق ، فخذبته ، فأنقطعت رجله في الخيط ، فتألمت أمي لذلك وقالت : قطع الله رجل الأبعد كما قطع رجله ، فلما وصلت إلى سن الطَّاب رحلت إلى بخارى لطلب العلم ، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل ، وعملت عملاً أوجب قطعها .

وذكره صاحب اليشاح ، — ذكره بالقباب وتبع له على عادته فقال : « أستاذ الدنيا ، نخر خوارزم ، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزمخشري من أكابر

(١) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب ، الشريف السليماني الحسني المكي ، من أهل مكة وشرفائها وأمرائها ؛ توفي سنة ٥٠٦ هـ . ومن أجله صنف الزمخشري تفسيره الكشاف . وفي ترجمته أن مجد الدين الشيرازي (صاحب القاموس) يقول إن اسمه علي ، بضم العين وفتح اللام .  
(العقد الثمين ٣ : ١٥٠) . (٢) الشري : أسدة ، قيل لأنها في جبل سلمى ، وزخج : تكبر .  
(٣) في الأصلين : « اللامغاني » ، وصوابه من ابن خلدكان وهاشم بن علي بن محمد أبو الحسين الدامغاني ، كان من بيت العلماء في بغداد . توفي سنة ٥٤٠ هـ . الجواهر المصنوعة (١ : ٨٣) .

الأئمة ، وقد ألفت العلوم إليه أطراف الأزمته ، واتفقت على إطرائه الأئسنة ، وتشرفت  
بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة ؛ ولم يتمكن في دهره واحد من جلاء رذائل النظم والنثر ،  
وصيقل صوارم الأدب والشعر ؛ إلا بالاهتداء بنجم فضله ، والاقتداح بزند عقله ؛  
ومن طار بقوادم الإنصاف وخوافيه ، علم أن جواهر الكلام في زماننا هذا من  
نثار فيه ؛ وقد ساعده التوفيق والإقبال ، وساعفه من الزمان الماضي والحال ؛ حتى  
أختار لمقامه أشرف الأماكن ، وجمع بجوار بيت الله الحرام بين الفضائل  
والمحاسن ؛ وودع أفراس الأمور الدنياوية ورواحلها ، وعان من بحار الخيرات  
والبركات سواحلها ؛ وقد صغر في عيون أفاضل عهده ما رأوه ورووه ، وملك  
في قلوب البلغاء جميع مارعوه ووعوه ؛ وإن كان عدد أبياته التي ذكرتها قليلا ،  
فكأنه صار عليها دليلا .

وأنشدني أفضل الدين أميرك الزباني له من قصيدة فيها :

(١)	يفوح كفوح المسك فاعم نشرها	إذا التفتت فيها ذلال ذل ريح
(٢)	يقول لها الطش السماوي والصبا	مقيا على تلك الصجابة فوي
(٣)	مضاجع سعدان مغارس حنوة	مناجم قيصوم منابت شيع
(٤)	إذا ماسح المكاء رجع صفيه	يحاو به قمرها بمليح
	كأن بديجا والغريض تطارحا	على وتر الموصل في فصيح

(١) النشر : الرائحة الطيبة . والتفتت : مرت ؛ والذلال في الأصل : أطراف القميص .

(٢) الطش : المطر الضعيف .

(٣) السعدان : نبت ترعاه الإبل ، وهو أطيب مراعيها ، والحنوة : نيات سهل . والقيصوم :

نبت زهره مر .

(٤) بديح : دوى عبد الله بن جعفر ؛ وكان يقال له بديح الملبح ، وله صنعة يسيرة ، وإنما كان

يفنى أغاني غيره . وأخباره في الأغاني ( ١٤ : ٩ - ١٠ ) . والغريض : لقب ، واسمه عبد الملك ،  
وأخباره أيضا في الأغاني ( ٢ : ١٢٤ - ١٤٤ ) . والموصل : تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء

الأول ص ٢٥٠ .



وله أيضا :

لا بة، من غفلة يعيش بها الـ  
أما رأيت الصحيح يؤلمه  
مرء وإلا فعيشه كدير  
ما لا يبالي بمثله الحذر

وله أيضا :

أشمال ويحك بلنى تسليمي  
مرى به وتعالى بردائه  
قولى له ما بال قلبك قاسيا  
إني أجهل أن أقول ظلمتني  
من ليس يبلغه لنا تسليمي  
ليكون فيك من الحبيب نسيم  
ولقد عهدتكم بي وأنت رحيم  
والله يعلم أنني مظلوم

انقضى ما نقل من كتاب الوشاح .

قلت : وكان بحاب رجل كاتب لإنشاء لبعض المستولين عليها ، وحصلت له نسخة [ من كتاب « المفصل » للزغشري ، وأراد تصحيحها ، واتفق أن اجتاز ] بدمشق في بعض سفراته إليها ، فسأل أبا اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى مطالعتها وتحقيقها ، فأجابه إلى ذلك — وهو يومئذ نحوي دمشقي بزعمه — ولما فرغ من تصحيحها كتب على ظهرها كلاما مثاله : قوبل به نسختان مثله في السقم ، وأستخرجت الصصححة منه ، وهو تأليف موضوع على الاختصار ، بالتقاط المسائل من كتب أئمة العربية ، بفناء مستغلق الألفاظ على ماتحتها من المعاني الواضحة .

وكان الزغشري أعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، وأكثرهم أنسا واطلاعا على كتبها ، وبه ختم فضلاؤهم . وكان متحققا بالاعتزال ، قديم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، رأيته عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي رحمه الله مرتين ، قارئاً عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ، ومستجيزاً لها ، لأنه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية ، عفا الله عنه وعنا .

(١) في الأصل : « قال » ، وما أثبتته عن ب . (٢) تكملة من ب .

وكتب أبو اليمن الكندي في أواخر رجب من سنة ثمان وستمائة .  
 ونقلت من كتاب محمد بن محمد بن حامد قال : « كان مولده — يعني  
 الزمخشري — في سابع عشر شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة » .  
 وكتب الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء مقبل بن عطية البكري حتن نظام الملك  
 الحسن بن إسحاق إلى الزمخشري :

هذا أديب فاضل	مثل الدراري درره
زمخشري فاضل	أنجبته زمخشريه
كالبحر إن لم أره	فقد أتاني خبره

فأجابه الزمخشري :

شعره أمطر شامي شرفا	(١) فاعتلى منه نبات الجسد
كيف لا يستأسد النبات إذا	بات مسقيا بنوء الأسد

وكتب إليه منتجب الملك أبو جعفر محمد أحد كهراء دولة السلطان سنجر رسالة  
 وقصيدة ، وسيرهما إليه إلى مكة عند مقامه بها :

« كتابي إلى جار الله العلامة عن سلامة بكل الله أسبابها ، ونعمة أوظف  
 بالرفائب سخاها ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين .  
 بعد الملتقى وشط المزار وتمادى لوصيك الإنتظار

يثنى فيها على أهل البيت ، ويذكر له اجتماعه بالشریف علی بن عیسی بن وهاس  
 الحسيني من أهل مكة ، وكان علامة ، وقال : قد قلت فيه كلمة طويلة ؛ منها :

أولئك أعضاء النبوة رشحوا	لقمع عتاة الشرك بالذبل السمر
إذا صفت في المأزق الضنك خيلهم	رأيت المنايا يزدجن على البستر <sup>(٢)</sup>

(١) الجسد : الزعفران . (٢) يقال : صفن الفرس إذا قام على الرابعة .

هم ملجأ للخائفين وعدة  
لشارٍ منم أو تخوف من التفسير  
مفاتيح أسداد الخطوب إذا عرت  
مساميح بالمعروف في اليسر والعسير  
من التفسير البيض الذين نوالهم  
يفيض بلا من ويأتي مع العذير  
ويلقاك بالبشرى ويأتيك بالملئى  
تحايا وجوه مشرقا من البشر

وذكر فصولا كثيرة في الثناء على الشريف وعلى مصنفاته ، وألتباس شيء من فوائد  
آبن وهاس ومؤلفاته .

أما القصيدة فهي :

إليك يهزنى الحب المطاع  
ويُسْكِنُنِي لرؤيتك النزاع  
فهل لك يا شقيق النفس علم  
بما أنبات عنه وأطلع  
[ولو أنى قدرت لطرْتُ شوقاً  
بحرفٍ خطوها خطو زماع<sup>(١)</sup>]  
وكنت بحيث يوصلنى إليك  
غدوى أرواحى لا أراع  
وفى عدواء<sup>(٢)</sup> دارك عن ديارى  
أراقب زورة لا تستطاع  
يطيل الشوق أما ذا الليالى  
إليك فهل لفرقتنا آجتاع  
وأنت لكل منقبة معان  
ومن دّر العلوم لك آرتضاع  
ولما كنت جارا لله صارت  
تسيرُ بك الأماكن والبقاع  
تضىء بعلمك الدنيا فيضحي  
له فى كل ناحية شعاع  
أبنت لنا كتاب الله فاعمد  
لتنفعنا فنعم الإنتفاع  
أعيزك من أناس تحزن فيهم  
وحق الأفضلين بهم مضاع  
ترى قوما كأك ماتراهم  
وحسبك من لقاءهم السماع  
كأنهم وما غيروا بخير  
بهاثم فى تجاهلها رتاع

(١) تكملة من بهاء الحرف : الناقة العظيمة . والزماع : سرعة المشى . (٢) العدواء : البعد .

٧٥٤ — محمود بن نعمة بن رسلان أبو الثناء الشيرزي

الأديب النحوي<sup>(\*)</sup>

له شعر حسن ؛ وكان يحفظ أشعارا كثيرة ، وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرئ فيها النحو وحده . وكان شاعر ابن منقذ<sup>(١)</sup> ؛ وله أشعار . وسكن محمود دمشق إلى أن توفي بها .

٧٥٥ — المحسن بن علي بن كوجك أبو عبد الله الأديب<sup>(\*\*)</sup>

من أهل الأدب والعربية ، وصحب أبا عبد الله بن خالويه وأخذ منه ، وروى عنه . وأقام بصيداء مدة ، وأفاد أهلها ، وروى عن ابن خالويه حكايات وأناشيد ، وغير ذلك من أمال وأمثالها ؛ وكان ذلك في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

وحضر يوما في محرس عرف بمدينة صيداء ، وفي المحرس قبسة فيها أسماء من حضرها ، وأشعار من بجلتها :

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فزقت بينهم صروف الليالي فتخلوا عن الأحبة قسرا

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٣٩٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤٥ . والشيرزي ، بفتح الشين وسكون الياء وفتح الزاي : منسوب إلى شيرز ؛ وهي قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٥ ، ومجم الأدباء ١٧ : ٨٩ — ٩١ .

(١) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيرزي ؛ من أكابر بني منقذ ؛ أصاب قلعة شيرز وصاحب كتاب لباب الآداب وغيره من النصائيف الكثيرة في فنون الأدب . ولد سنة ٤٨٨ ، وتقل بين الشام ومصر ، وتوفي سنة ٥٨٤ بدمشق . ابن خلكان ( ١ : ٦٣ ) .

فقال قائل من الجماعة للحسن بن علي بن كوجك : إن المائدة لا تقعد على رجلين ،  
ولا تستقر إلا على ثلاثة ، فأجز لنا هذين البيتين بثالث ، فأطرق ساعة ثم قال :  
اكتبوا :

نزلوا والثياب بيض فلها أيزف البين صرن بالدمع حمرا

وكان بينه وبين رجل يقال له أبو المنتصر الكاتب عداوة بعد صداقة أكيدة ، وكان  
كاتبا لبني رزّيك ، فهجاه الأستاذ المحسن بأبيات كثيرة ، وجعلها في جزء وكتب على  
ظهر الجزء شعرا له ، وهو هذا :

هذا جزء صديقي لم يرع حق الصداقة  
سمي على ديم حرّ محرم فأراقه

وأنشد فيه لنفسه أيضا :

مبارك بُورك في الطول لك فأصبحت أطول من في الفلك  
ولولا انحنائك نلت السماء ولكن ربك ما عدّ لك

(\*) ٧٥٦ — مصدّق بن شبيب بن الحسين الصّليحيّ أبو الخير النحويّ

من أهل واسط ، من قرية تعرف بدوران من قرى الصّاح . والصّاح معاملة  
من سواد شرق واسط ، صحبّ صدقة بن الحسين بن الواعظ الواسطيّ من صباه ،  
وقرأ عليه القرآن وشيئا من النحو ، وقدم بغداد ، وقرأ بها على أبي محمد بن الخشاب

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩١ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٤٥ ، والذيل على الروضتين ٦٦ ،

وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٢٤٥ — ٢٤٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٤٧ — ١٤٨ ، ومعجم

البلدان ٤ : ٩٧ .

النحويّ، وعلى أبي الغنائم حبّشي بن محمد الضرير الواسطيّ تزيل بغداد، وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، وأبي محمد إسماعيل بن يعقوب الجواليقي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار وغيرهم، حتى حصل معرفة النحو، وصار فيه مشارا إليه، مع نظره في غيره، من فهم اللغة [و] العربية وعلم الفرائض وقسمة التركات وغير ذلك .

وسمع الحديث من مشايخ وقته، وأقرأ الناس الأدب سنين، وتخرج به جماعة. سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بدوران — يعني قريته — وتوفي ببغداد ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول من سنة خمس وستمئة ، ودفن يوم الاثنين مع شيخه صندوق في ضريحه برباطه في قراح القاضي<sup>(١)</sup>، شرق مدينة السلام .

#### ٧٥٧ — مضارب بن إبراهيم النيسابوري<sup>(\*)</sup> أبو الفضل

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال : « الأديب ؛ وكان أوحداً عصره بنيسابور في الأدب والنحو، ومن أخصّ الناس بطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير . والسبب في قربه منه مدح الحسين بن الفضل إياه في مجلسه . سمع إسحاق ابن إبراهيم الحنظليّ، ومحمد بن رافع، وداود بن سليمان بن معبد، روى عنه أحمد ابن إسحاق الصّيدلانيّ، وأبو عمرو بن مطر، وأبناه أبو إسحاق . »

« سألت أبا القاسم إسماعيل بن مضارب بن إبراهيم عن وفاة أبيه فقال : مات يوم الأربعاء، ودفن عشية الخميس الثالث من ذي الحجة سنة سبع وسبعين ومائتين . »

(\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤٦ .

(١) القراح : محلة ببغداد، وذكر صاحب القاموس أن القراح أربع محال ببغداد .

## ٧٥٨ — المطهر بن سلار البصريّ النحويّ اللغويّ أبو زيد

(\*)  
المعروف بالسّروجيّ

صاحبُ أبي محمد القاسم بن عليّ الحريريّ البصريّ ؛ صاحب المقامات ،  
الذي أنشأ المقامات على لسانه . كان فيه فضل وأدب ، وله معرفة بالنحو واللغة  
[و] العربية . قرأ على أبي محمد الحريريّ بالبصرة ، وتخرج به ، وروى عنه .  
وروى القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائيّ الواسطيّ عنه "ملحة  
الإعراب" في النحو ، نظم أبي محمد الحريريّ ، وذكر أنه سمعها منه عن الحريريّ ،  
وقال : قدم علينا واسطا في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعنا منه ، وتوجه منها  
مُصعباً إلى بغداد ، فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها .

## ٧٥٩ — معمر بن المثنى أبو عبيدة التيميّ البصريّ

النحويّ العلامة . يقال إنه وُلِدَ في سنة عشر ومائة ، في الليلة التي مات فيها  
الحسن البصريّ . وقال الجاحظ : لم يكن في الأرض خَارجيّ ولا جماعيّ أعلم

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤٨ . والسروجيّ ،  
فتح السين : منسوب إلى سروج ؛ وهي بلدة قريبة من حران ؛ من ديار مضر .  
(\*\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٧ - ٧١ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٤ ، وبنية الوعاة  
٣٩٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢١٠) ، وتاريخ بغداد  
١٣ : ٢٥٢ - ٢٥٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٣٨ ، وتقريب  
التلخيص ٢٥١ - ٢٥٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٤٦ - ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٦ - ٢٤٨ ،  
وابن خلكان ٢ : ١٠٥ - ٨١ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٤ - ٢٥ ، وطبقات الزبيدي ١٢٤ - ١٢٦ ،  
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٤ ، وطبقات المفسرين للقاودي ٣١٩ ب - ٣٢٠ ، والفلاحة  
والملوكين ٧٥ - ٧٦ ، والفهرست ٥٣ - ٥٤ ، وعيون التواريخ (وفيات ٢١٠) ، وكشف الظنون  
٢٦٤ ، ٢٠٤ ، ٧٣٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٣٩ ، ١٤١١ ، ١٤١٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٨ ،  
١٥٧٣ ، ١٥٨٦ ، ١٧٣٠ ، ١٧٧٨ ، ومراتب النحويين ٧١ - ٧٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٤ - ٤٦ ،  
والمزهر ٢ : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢ ، ومسالك الأبصار ، ج ٤ مجلد ٢ : ٢١٩ - ٢٢٣ ، والمعارف  
٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٥٤ - ١٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٨٤ ، ونزهة الألباء .  
١٣٧ - ١٥٠ .

بجميع العلوم منه . قدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، وقرأ عليه بها أشياء من كتبه ،  
وأُسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره ، وروى عنه من البغداديين وغيرهم على<sup>(١)</sup>  
ابن المغيرة الأثرم ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم  
السجستاني ، وعمر بن شبة الثميري في آخرين .

واسحاق بن إبراهيم هو الذي أقدم أبا عبيدة من البصرة ، سأل الفضل بن  
الربيع أن يُقدمه ، فورد أبو عبيدة في سنة ثمان وثمانين ومائة بغداد ، فأخذ إسحاق  
عنه ، وعن الأصمعي علما كثيرا .

وقال أبو عبيدة : أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه ،  
فقدِمْتُ عليه ، وكنت أخبر عن خبره ، فأذن لي فدخلت عليه ، وهو في مجلس له  
طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فُرُش عالية لا يُرتقى إليها  
إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسأمت بالوزارة ، فردّ وضحك إلى ، واستدناى حتى  
جلست مع فُرشه ، ثم سألني والطفني وبسطني وقال : أنشدني ، فأنشدته من عيون  
أشعار أحفظها جاهلية ، فقال لي : قد عرفت أكثر هذه ، وأريد من مُلح الشعر ،  
فأنشدته فطرب وضحك ، وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زي الكتاب ، له هيئة ،  
فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا أبو عبيدة  
علامة أهل البصرة ، أقدمناه للمستفيد من علمه ، فدعا له الرجل وقزظه لفعله هذا  
وقال لي : كنت إليك مشتاقا ، وقد سئلت عن مسألة ؛ أفتأذن لي أن أعترفك

---

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . حدث عن عمه عبد الله بن الزبير وأبيه ، وروى عنه  
شعبة ومالك . قال ابن سعيد : كان هشام ثبنا كثير الحديث حجة ؛ توفي سنة ١٤٦ . تذكره الحفاظ



إياها ؟ قلت : هات ، قال : قال الله عز وجل : <sup>(١)</sup> (طَلَعَهَا كَآنَهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) وإنما يقع الوعد والإيعاد بما قد عُرِفَ مثله ، وهذا لم يعرف ، فقلت : إنما كلم الله العرب على قدر كلامهم ؛ أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي      ومسنونة زُرُقُ كَأُنْيَابِ أَغْوَالِ <sup>(٢)</sup>

وهم لم يروا الغول قط ؛ ولكنه لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به . فاستحسن الفضل ذلك ، واستحسنه السائل ، واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتابا في القرآن لمثل هذا وأشباهه ، ولما يحتاج إليه من علمه ، ولما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميت "المجاز" وسألت عن الرجل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجاسائه ؛ يقال له إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب العبراني <sup>(٣)</sup> .

وبلغ أبا عبيدة أن الأصمعيّ يعيب عليه تأليفه كتاب "المجاز" فقال : يتكلم في كتاب الله تعالى برأيه ، فسأل عن مجلس الأصمعيّ في أي يوم هو ، فركب حماره في ذلك اليوم ، ومرت بحلقة الأصمعيّ ، فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له : يا أبا سعيد ، ما تقول في الخبر ، أي شيء هو ؟ قال : هو الذي نأكله ونخبزه . قال أبو عبيدة : قد فسرّ كتاب الله برأيك ؛ فإن الله قال : ﴿ أَجْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فقال الأصمعيّ : هذا شيء بأن لي فقلته ؛ لم أفسره برأى . فقال أبو عبيدة : والذي تعيب علينا كله شيء بأن لنا فقلناه ، ولم نفسره برأينا ، وقام فركب حماره وانصرف .

(١) سورة الصافات آية ٦٥ .

(٢) ديوانه ص ٦٠ .

(٣) منسوب إلى عبرتا ، وهي قرية من أعمال بغداد .

(٤) سورة يوسف آية ٣٦ .

وأشدد إسحاق الموصلي يمدح أبا عبيدة ويعرض بالأصمعي، بقوله للفضل  
أبن الربيع :

عليك أبا عبيدة فاصطنعه      فإن العلم عند أبي عبيدة  
فقدّمه وآثره علينا      ودّع عنك القرّيد بن القرّيدة

قال أبو عبيدة : أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ؛ بلغني أن عندك  
كتاباً حسناً في صفة الخيل ، أحب أن أستمعه منك ، فقال الأصمعي : ما نصنع  
بالكتب ؛ يُحضّر فرس ، ونضع أيدينا على عُضْوِ عضو ونسميه ، ونذكر ما فيه ،  
فقال الرشيد : يا غلام ، فرس . فأحضّر فرس ، فقام الأصمعي وجعل يده على عضو  
عضو ويقول : هذا كذا قال فيه الشاعر كذا ؛ حتى انقضى قوله ، فقال لي  
الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ قال : قلت : قد أصاب في بعض وأخطأ  
في بعض ؛ فالذي أصاب فيه تعلمه مني ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين  
أتى به ! .

وزعم الباهلي صاحب كتاب " المعاني " أن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس  
الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدر ، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدر في سوق  
البعر ؛ والمعنى أن الأصمعي كان حسن الإنشاد والزعرفة لردى الأخبار والأشعار  
حتى يحسن عنده القبيح ، وإن الفائدة عنده مع ذلك قليلة ، وإن أبا عبيدة كان  
معه سوء عبارة ، وفوائد كثيرة ، والعلوم عنده جمّة .

وتكلم أبو عبيدة يوماً في باب من العلم ، ورجل يكسر عينه حياء له يؤهمه أنه  
يعلم ما يقول ، فقال أبو عبيدة :

يُكَلِّمُنِي وَيُخْلِجُ حَاجِيئِيهِ  
لَا حِسْبَ عِنْدَهُ عَلَمًا دَفِينًا  
(١)  
وَمَا يَذَرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ  
إِذَا قَسَمَ الَّذِي يَذَرِي الظُّنُونَا  
وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عُبَيْدَةَ يَفْسِّرُ الشَّعْرَ .

قال المبرد محمد بن يزيد : كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكانا بعده يتقاربان ، وكان أبو عبيدة أكل القوم ، وكان علي بن المديني يحسن ذكر أبي عبيدة ويصحح روايته . وقال : كان لا يضحك عن العرب إلا الشيء الصحيح .

وكان سبب موت أبي عبيدة أن محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني<sup>(٢)</sup> أطعمه موزًا فمات منه، ثم أتاه أبو العتاهية فقدم له موزًا، فقال له : ما هذا يا أبا جعفر ! قتلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني به ! لقد استحلقت قتل العلماء .  
قال الصولي : ومات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين ، وقال غيره : وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

وفي كتاب ابن عفير عن أبيه قال : مات أبو عبيدة معمر بن المنفي التيمي سنة إحدى عشرة ومائتين . وقال غيره : مات في سنة عشر، وقيل في سنة تسع، وقيل في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ثمان وتسعون سنة، وهو مولى لبني عبيد الله ابن معمر التيمي، تيم مرة بن كعب بن لؤي . وكان يكثر ذكر العرب حتى نسب إلى الشعوبية، وله كتاب في ذلك .

(١) أي ما يذري الأمر مقبلا ولا مدبرا .

(٢) النوشجاني ، بضم النون وسكون الواو والشين : منسوب إلى نوشجان ؛ وهي بلدة من بلاد فارس .

(٣) الشعوبية : فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا على غيرهم ، والنسبة إلى الجمع لغلبته على الجليل الواحد وهم العجم ؛ كما قالوا أنصاري . ( تاج العروس ) .

قال له بعض الأجلاء : تقع في الناس ، فمن أبوك ! قال أبو عبيدة : أخبرني أبي عن أبيه أنه كان يهوديا من أهل باجروان <sup>(١)</sup> . ففضى الرجل وتركه . ولم يكن أحد بالبصرة إلا وهو يُدأجى أبا عبيدة ، ويتقيه على عِرضه ، وكان يميل إلى مذهب الخوارج . وقال أبو حاتم : كان أبو عبيدة يكرهني على أني من خوارج سجستان . وقال التوزي : دخلت على أبي عبيدة مسجده وهو جالس وحده ينكت في الأرض ، فقال لي : من القائل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك ثم تحدى أو تستريحي

فقلت : قطري بن الفجاءة <sup>(٢)</sup> ، فقال : فض الله فاك ! هلا قلت : هو لأمير المؤمنين أبي نعامة ! ثم قال لي : اجلس واكتبم علي ما سمعت مني ، قال : فما ذكرته حتى مات .

(١) باجروان : قرية من ديار مضر بالجزيرة .

(٢) كذا ذكره المؤلف وابن خلكان ، والصحيح أن هذا البيت من أبيات أربعة لابن الإطابة ؛ أوردها القالي في أماليه ( ١ : ٢٥٨ ) ؛ وهي بروايته :

أبت لي عفتي وأبي بلائي	وأخذني الحمد بالثمن الربيع
وأعطاني على الإعدام مالى	وضربني هامة البطل المشيع
وقولى كلما جشأت وجاشت	وريدك تحدى أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صالحات	وأحى بعد عن عرض صحيح

وهي أيضا في عيون الأخبار ١ : ١٢٦ ، وابن أبي الحديد ٢ : ٢٨٦ ، وشواهد المفنى ١٨٦ ، والطبرى ٦ : ١٣ . وصحة الخبر ما رواه أبو الطيب اللؤلؤي في مراتب النحويين ص ٧٣ عن التوزي : « دخلت على أبي عبيدة وهو جالس في مسجده وحده ينكت في الأرض ؛ فرفع رأسه إلى وقال : من القائل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت من الأطلاع ويحك إن تراعى  
فلأنك لو سألته بقاء يوم على الأجل الذى لك لم تقاعى

فقلت : قطري بن الفجاءة الخارجي . قال : فض الله فاك ! فهلا قلت : لأمير المؤمنين أبي نعامة ... » ثم ساق بقية الخبر .

(٣) هي كنية قطري بن الفجاءة بن مازن الخارجي : كان زعيما من زعماء الخوارج ؛ خرج زمن مصعب ابن الزبير سنة ٦٦ ، وبقى عشرين سنة يقاثل وينظم عليه بالخلافة ، وكان الحجاج يسير إليه جيشا بعدد جيش ؛ وهو يستظهر عليه ، إلى أن توجه إليه سفيان بن أبرد الكلبي فظهر عليه وقتله سنة ٧٨ . ابن خلكان ( ١ : ٤٣٠ ) .

وكان يُتهم بالآواط، ولهذا لم يقبل الحكام قوله ولا شهادته .

قال الأصمعي : دخلتُ أنا وأبو عبيدة يوما المسجد ، فإذا على الأسطوانة التي يجلس عليها مكتوب على نحو من سبعة أذرع :

صَلَّى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

فقال : ائح هذا ، فركبت ظهره ومحوته بعد أن أنقلته إلى أن قال : أنقلني وقطعت ظهري ، فقلت له : قد بقيت الطاء ، فقال هي شر حروف هذا الشعر . وكان يقول شعرا ركيكا ، فمنه ما قاله في نرك ابن أخى يونس النحوي — وكان يتعشقه وهما هذان البيتان :

لَيْتَنِي لَيْتَنِي وَلَيْتَ وَأَتَى لَيْتَنِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ نُحْرَكَ  
فَقَرَأْنَا كِتَابَهُ وَفَضَضْنَا خَاتَمًا كَانَ قَبْلَنَا لَمْ يُفَكِّكَ

وشهد عند عبد الله بن الحسن العنبري ومعه رجل عدل ، فقال أبو عبيد الله للذعي : أما أبو عبيدة فقد عرفته ، فزددني شهودا .

وقرى على عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كلمة جرير التي أولها :<sup>(١)</sup>

طَرِبَ الحُمَامُ بِذِي الأَرَاكِ فَهَاجَنِي لَا زِلْتَ فِي قَنَبٍ وَأَيْكَ نَاضِرٍ<sup>(٢)</sup>

(١) هو عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطني . كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من اليمامة فمدح المأمون ورجوه فزاده . واتصل بإسماعيل بن إبراهيم المصغي وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقى إلى أيام الواثق ومدحه ، وعمر قبل موته . (معجم الشعراء للرزباني ص ٢٤٧ ، والأغاني ٢٠ : ١٨٣ — ١٨٨) .

(٢) ديوانه ٣٠٤

(٣) في الديوان : « غلال » ، والغلال : الماء ينساب بين الشجر ، والأيك : الشجر المثقف .

فلما صاروا إلى قوله :

أما الفؤادُ فلا يزالُ موكِّلاً بهوى بُحانةٍ أو برّياً العاقِرِ

فقال له : التوزي : ما هما ؟ فقال عُمارَة : ما يقول صاحبكم أبو عبيدة ؟ قال : يقول : هما أمرأتان ، فضحك عُمارَة وقال : هما رملتان <sup>(١)</sup> عن يمين بيتي وشماله ، فقال التوزي : اكتب لمن كان هناك — وأظنه المبرّد — فاستكبرت ما قال إجلالا لأبي عبيدة ، فقال : أكتب ؛ فإن أبا عبيدة لو حضر هذا لأخذ هذا الضرب عنه ، هذا بيت الرجل .

وحمل أبو عبيدة إلى الرشيد والأصمعي ، فاختر الأصمعي لمجالسته ؛ لأنه كان أصالح لمجالسة الملوك .

وكان أبو عبيدة إذا أنشد بيتا لا يُقيم وزنه ؛ وإذا تحدّث أو قرأ لحّن اعتادا منه لذلك ويقول : النحو محذور . وكان ألغّ وسنخا ؛ ولم يزل يصنّف حتى مات وقد أسنّ .

وسأله بعضُ الناس كتابا إلى بعض ، فقال لمن حضر : أكتب عنى كتابا وألحن فيه ، فإن النحو محذور . وكان ربما اعتمد التصحيف ، فما يُنشد غير جاهل بذلك .

وكان ولد في سنة عشر ومائة . وسأله الأمير جعفر بن سليمان بن علي عن مولده فقال : قد سبقني إلى الجواب عن مثل هذا عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، قيل له : متى ولدت ؟ فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب ، فأى خير رُفيع ؛ وأى شر وضيع ! ولما ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهي ليلة من سنة عشر ومائة ، وجوابُ جوابِ عمر بن أبي ربيعة .

(١) جماعة ورّبا ؛ ذكرهما ياقوت ، وأورد البيت والخبر .

قال أبو عبيدة : وقدمت على الفضل بن الربيع فقال : من أشعر الناس ؟  
قلت : الراعى ، قال : وكيف فضّلته ؟ قال : إنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن  
الأموى فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرفه ، فقال <sup>(١)</sup> :

وأنضاءٍ تَحِنُّ إلى سَعِيدٍ      طُروقا ثم عَجَلْنَ ابتكاراً <sup>(٢)</sup>  
حَمْدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِيَنَ مِنْهُ      عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً <sup>(٣)</sup>

فقال : ما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى الرشيد ، فأخرج لي صِلَةً ،  
وأمر لي بشيء من ماله ، وصرفني .

وقال أبو عبيدة : دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثالاً في الرّقاع ؛ قيل لي :  
كم كانت ؟ قلت أربعة عشر ألف مثّل ؛ فانظر إلى هذه السّعة في الرواية ؛ وبين  
ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ؛ فإنه لما اجتهد جاء بألف مثل .

وكان أبو عبيدة جَبَّاهَا ، واتفق أن نخرج إلى فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن  
الهلالى ؛ فلما قَدِمَ عليه أوصى غلمانَه بالاحتراس منه وقال : كلام أبي عبيدة دَبِقٌ <sup>(٤)</sup> ،  
وافترق أن أحضر الطعام ، فصبَّ بعضُ الغلمان على ذيله مَرَقَةً ، فقال له الهلالى :  
قد أصاب ثوبك مَرَقٌ ، وأنا أعطيك عِوضَه عشرة أثواب ، فقال له أبو عبيدة :  
لا عليك ؛ إن مَرَقَكُم لا يؤذى ؛ أى ما فيه دُهْنٌ ، ففطن لها الهلالى وسكت .

(١) الببتان من قصيدة مطلعها :

ترجى من سعيد بن لوى      أنى الأعياص أنواء غزارا

وانظر الأغاني ( ٢١ : ١١٨ ) و ( اللسان — صبر ) ، و ( لباب الآداب ٨٩ — ٩٠ ) .

(٢) الأنضاء : جمع نضو ، وهو الدابة التى أهزلها الأسفار ، والطروق : الهجى ؛ ليلا قصد الحاجة .

وفى اللباب : « اتحنن » . (٣) الضار : مالا يرجى من الدين والوعد .

(٤) يقال : جهت فلانا إذا استقبلته بكلام فيه غلظة .

(٥) الدبق فى الأصل : شئ ياترق به كالغراء ؛ يريد أن كلامه يعلق أثره .

وكان الأصمعيّ إذا أراد دخول المسجد يقول : انظروا لا يكون فيه ذاك — يعني أبا عبيدة — خوفاً من لسانه ؛ فلما مات لم يحضر جنازته أحد ؛ لأنه لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره . وكان مع ذلك كله وسخاً مدخول الدين مدخول النسب .

قال علان الشعوبيّ<sup>(١)</sup> : أبو عبيدة يلقب بسبخت<sup>(٢)</sup> من أهل فارس ، أعجميّ الأصل ، وولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة ، وتوفي سنة عشر ومائتين ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع .

وله من الكتب التي صنفها : كتاب "مجاز القرآن" . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "معاني القرآن" . كتاب "غريب الحديث" . كتاب "الديباج" . كتاب "التاج" . كتاب "الحيوان" . كتاب "القبايض" . كتاب "ابن وائل" . كتاب "الحدود" . كتاب "حفرة خالد"<sup>(٣)</sup> . كتاب "مسعود" . كتاب "البصرة" . كتاب "خبر الراوية" . كتاب "نحراسان" . كتاب "مغارات قيس واليمن" . كتاب "حرب بني بغض" . كتاب "خوارج البحرين واليمامة" . كتاب "الموالى" . كتاب "البله" . كتاب "الضيفان" . كتاب "الطروقة" . كتاب "مرج راهط" . كتاب "المنافرات" . كتاب "القبائل" . كتاب "خبر البراض" . كتاب "القرائن" . كتاب "البازي" . كتاب "الجمام" . كتاب "الحيات" . كتاب "العقاب"<sup>(٤)</sup> . كتاب "النوايح" . كتاب "النواشر" . كتاب "حضر

(١) أصله من الفرس ، وكان راوية عارفاً بالأنساب والمناقب والمنافرات منقطعاً إلى البرامكة ، أو ينسخ بيت الحكمة للرشيد والمأمون ، وله كتاب في منال العرب . ومصنفاته ، وبقية أخباره في الفهرست (١٠٥ — ١٠٦) . (٢) ذكره صاحب القاموس . (٣) في الفهرست ، « جفرة خالدة » . (٤) في الفهرست وياقوت وابن خلكان : « كتاب العقارب » .



الخيـل . كتاب " الملاص " . كتاب " الأعيان " . كتاب " بيان باهـلة<sup>(١)</sup> " .  
 كتاب " أيادي الأزد " . كتاب " الخيـل " . كتاب " الإبل " . كتاب  
 " الإنسان " . كتاب " الزرع " . كتاب " الرجل " . كتاب " الدلو " .  
 كتاب " البكرة " . كتاب " السرج " . كتاب " البقام " . كتاب " الفرس " .  
 كتاب " السيف " . كتاب " الشوارد " . كتاب " الاحتلام<sup>(٢)</sup> " . كتاب " الزوائد " .  
 كتاب " مقاتل الفرسان " . كتاب " نابه الرئيس " . كتاب " مقاتل الأشراف " .  
 كتاب " الشعر والشعراء " . كتاب " فعل وأفـعل " . كتاب " المصادر " . كتاب  
 " المثالب " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب " الفرق " . كتاب " الخلف " .  
 كتاب " مكة والحرم " . كتاب " الجمل وصفين " . كتاب " بيوتات العرب " .  
 كتاب " اللغات " . كتاب " الغارات " . كتاب " المعاتبات " . كتاب " الملاومات " .  
 كتاب " الأضداد " . كتاب " مآثر العرب " . كتاب " القتالين " . كتاب  
 " العـقـة " . كتاب " مآثر عطفان " . كتاب " الأرقاء " . كتاب " أسماء الخيـل " .  
 كتاب " أدعية العرب " . كتاب " مقتل عثمان " . كتاب " فضة البصرة " .  
 كتاب " فتوح إرمينية " . كتاب " فتوح الأهواز " . كتاب " لصوص العرب " .  
 كتاب " أخبار الحجاج " . كتاب " قصة الكعبة " . كتاب " الخمس من قريش " .  
 كتاب " فضائل الفرس " . كتاب " أعشار الجزور " . كتاب " الحاملين والحالات " .  
 كتاب " ما تلحن فيه العامة " . كتاب " سلم بن قتيبة " . كتاب " روستيفياد " . كتاب  
 " السواد وفتحـه " . كتاب " مسعود بن عمر ومقتله " . كتاب " من شكر من العمال وحمد " .  
 كتاب " غريب بطون العـسـر " . كتاب " تسمية من قُـيـل من بني أسد " .  
 كتاب " الجمع والتثنية " . كتاب " الأوس والخزرج " . كتاب " محمد وإبراهيم

(١) في فهرست : « مناقب باهـلة » . (٢) في فهرست : « قامـة الرئيس » .

أخي عبد الله بن حسن بن حسين . كتاب " الأيام " الصغير خمسة وسبعون يوما . كتاب " الأيام " الكبير ، ألف ومائتا يوم . كتاب " أيام بني يشكر وأخبارهم " . كتاب " أيام بني مازن وأخبارهم " .

وقال ابن نصر الكاتب في كتابه " المفاوضة " : « حدثني الشيخ أبو القاسم ابن برهان النحوي قال : قال لنا أبو الحسن التيمي وقد سأله رجل مسألة من مسائل التوكي فقال : « حضر مجلس أبي عبيدة رجل فقال : رحمك الله أبا عبيدة ! ما العنجد ؟ قال : رحمك الله ! ما أعرف هذا ؟ فقال : سبحان الله ! أين يذهب بك عن قول الأعشى :

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيب  
يد مليح يزينه الأطواق<sup>(١)</sup>

فقال أبو عبيدة : رحمك الله ! « عن » : حرف جاء للمعنى ، والجيد : العنق ، ثم قام آخر في المجلس وقال : أبا عبيدة - رحمك الله ما الأودع ؟ قال : عافاك الله ! ما أعرفه ، قال : سبحان الله ! أين أنت عن قول العرب : « زاحم يعود أودع » . فقال : ويحك ! هاتان كلمتان ، والمعنى : أو اترك أو دَر ، ثم استغفر الله وجعل يدرس ، فقام إليه آخر وقال : رحمك الله ! أخبرنا عن « كوفي » ، من المهاجرين أم من الأنصار ؟ قال قد رويت أنساب الجميع وأسماءهم ، ولست أعرف فيهم « كوفي » . قال : فأين أنت عن قول الله عز وجل : ﴿ وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا <sup>(٢)</sup> ﴾ قال : فأخذ أبو عبيدة نعليه ، وأشتد ساعيا في مسجد البصرة ، ويصيح بأعلى صوته : من أين حُشِرَت البهائم على اليوم !

(١) ديوانه ١٤٠ ، والرواية فيه : « جيد تليع » .

(٢) سورة الفتح آية ٢٥

٧٦٠ — معاذ بن عبد الله بن طاهر البلوى الإشبيلي أبو عمرو  
النحوى اللغوى<sup>(\*)</sup>

أخذ عن أبي بكر بن القوطية اللغوى والزياحى وغيرهما . وكان عالماً باللغة  
والعربية ، بارعاً فى الآداب ، قديم الطلب . وتوفى سنة ثمان عشرة وأربعمائة ،  
ومولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . ذكره ابن خرج .

٧٦١ — معاذ بن مسلم الهراء<sup>(\*\*)</sup>

كان يبيع الثياب الهروية ، فسمى بذلك بنحوى كوفى ، وهو أستاذ اليكسانى ،  
وله شعر كشعر النحاة ومنه :

وما كان على الخي ولا الهى امتداحيك<sup>(١)</sup>

الهى : دعاء الجمار للعلف . والخي : دعاؤه للاء .

قال محمد بن إسحاق النديم فى كتابه : « معاذ الهراء عم الرؤاسى . يكنى أبا على  
من موالى محمد بن كعب [ القرظى ]<sup>(٢)</sup> ، وقيل كُنيت له أبو مسلم كناه بذلك أبوه ، ثم  
ولد له ولد آخر [ سماء عليا ] فكناه به . وكان معاذ صديقاً للكعب<sup>(٣)</sup> ، فأشار عليه<sup>(٤)</sup>

(\*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٢٤٨ ، والصلة لابن بشكوال ٢ — ٥٦٦ — ٥٦٧ .  
(\*\*) ترجمته فى إشارة التبعين الورقة ٥٤ ، وبغية الوعاة ٣٩٣ — ٣٩٤ ، وتاريخ ابن الأثير  
١٢٠ : ٥ ، وتاريخ أبي الفدا ١٧ : ٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٨ — ٢٤٩ ، وابن خلكان ٢ :  
٩٩ — ١٠٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣١٦ ، وطبقات الزيدى ٨٧ — ٨٨ ، وطبقات ابن قاضى  
شبهة ٢ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ، والفهرست ٦٥ ، ورسالة الجنان ١ : ٤٠٣ ، والمزهر ٢ : ٤٠٠ ،  
٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ونزهة الألباء ٦٤ — ٦٥ .

(١) اللسان (جياً — هياً) . (٢) من الفهرست ؛ وهو محمد بن كعب بن سلم القرظى أبو حمزة ،  
من حلفاء الأوس ، وكان أبوه من سبي قريظة . سكن الكوفة ثم المدينة ، ومات سنة ١٠٨ . (تهذيب  
التهذيب ٩ : ٤٣١) . (٣) من الفهرست . (٤) هو الكعب بن زيد بن الأخنس أبو المستمل  
الأسدى ، شاعر إسلامى عاش فى الدولة الأموية ، وكان معروفًا بالتشيع . (وانظر ترجمته فى الشعر  
والشعر، ٥٦٢ — ٥٦٦ ، والأغاني ١٥ : ١٠٨ — ١٢٥) .

بالخروج من عمل القرى ، وكان شديد العصبية على المضرة ، فلم يقبل منه ، فلما قبض خالد على الكمين وحسسه اغتم معاذ وقال :

نصحتك والنصيحة إن تعدت      هوى المنصوح عن لها القبول  
نخالفت الذى لك فيه رُشدٌ      فغالت دون ما أملت غول  
فعاد خلاف ما تهوى خلافاً      له عرض من البأسوى وطول  
فبلغ الكمين قوله ، فكتب إليه :

أراك كتهدى الماء للبحر حاملاً      إلى الرمل من يبرين متيجراً رملاً<sup>(١)</sup>

وعاش معاذ الهراء إلى أيام البرامكة ، وقد ولد في أيام يزيد بن عبد الملك ، ومات في السنة التى نكح فيها البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة . وكان له أولاد وأولاد أولاد ، ماتوا كلهم وهو باق ، ولم يصنف شيئاً فيما علمته .<sup>(٢)</sup>

وذكر المرزبانى معاذاً فقال : « معاذكم هذا هو معاذ بن مسلم ، ويكنى أبا على ، وقيل أبا مسلم ، وهو نحوى ، مولى محمد بن كعب القرظى » . قال المرزبانى : « وروى العنبرى في حديث : أن الهراء يكنى أبا محمد » .

قال عبد الله بن جعفر : « قالوا : كانت كنية معاذ الهراء أبا على ، وابنه يسمى علياً » ؛ قال : « وروى عن أبى عبيد أنه قال : سألت أصحابنا عن كنيته ف قيل : أبوه كان كناه أبا مسلم ، فلما ولد ابنه على قيل له أبو على ، فغلب ذلك عليه ، وعُرف بابنه » .

(١) يبرين : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة . ( ياقوت ) .

(٢) في الفهرست : « ولا كتاب له يعرف » .

قال : « وكان من موالى محمد بن كعب القرظي<sup>(١)</sup> » .

وقال إسحاق بن الجصاص : كان مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الهَرَوِيُّ النَحْوِيُّ يَبِيعُ الهَرَوِيُّ بالكوفة . وقال إسحاق أيضا : كان مُعَاذُ تاجرا يَبِيعُ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ ؛ وَيَصْنَفُ كَتَبَ النَّحْوِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ ؛ وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ كِتَابٌ يُوَثِّرُ عَنْهُ ؛ وَقَدْ رَوَى مُعَاذُ الْحَدِيثَ وَرَوَى عَنْهُ ، وَحِكْمَتُهُ عَنْهُ حِكَايَاتٌ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ صَالِحَ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَامِ النَّحْوِيِّينَ ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَخَذَ عَنْهُ الْفَرَاءُ .

قال المُرْزُبَانِيُّ : « وَقِيلَ إِنَّ الْفَرَاءَ أَسَازُ الْكِسَائِيِّ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ » .

وقال بعضُ كُتَّابِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ : صَحِبْتُ مُعَاذًا ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ : كَمْ سَنُكَ ؟ قَالَ ثَلَاثٌ وَسِتُونَ . قَالَ : ثُمَّ مَكَثَ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَيْنَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ : كَمْ سَنُكَ ؟ قَالَ : ثَلَاثٌ وَسِتُونَ . فَقُلْتُ : أَنَا مَعَكَ مِنْذُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ؛ كَلَّمَا سَأَلَكَ إِنْسَانٌ عَنْ عُثْمَانَ قُلْتَ : ثَلَاثٌ وَسِتُونَ سَنَةً ؛ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ مَعِيَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً أُخْرَى مَا قُلْتَ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ هَجَاهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :

إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ حَجَّجَ مِنْ طَوِيلِ عُثْمَانِ الْأَبْدِ

(١) في الحيوان (٦ : ٣٢٧) « . وُلِيَ الْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ » ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْأُمَرَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .  
(٢) هُوَ الْفَرَّاجِيُّ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانَ : (٧ : ٥١) ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ أَنَّ صَاحِبَ الشُّعْرِ هُوَ أَبُو السَّرِيِّ سَهْلُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْفَرَّاجِيُّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي نَهْجِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ أَبَا السَّرِيِّ هَذَا أَنْشَأَ بِسَجْسَنَانَ ، وَادَّعَى رِضَاعَ الْجَنِّ ، وَأَنَّهُ صَارَ لِيَهُمْ ، وَوَضَعَ كِتَابًا ذَكَرَ فِيهِ أُمَرَاءَ الْجَنِّ وَحِكْمَتَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ وَأَشْعَارَهُمْ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ بَالِيَهُمْ لِلْأَمِينِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بِالْمَهْدِ ، فَقَرَّبَهُ الرَّشِيدُ ، وَابْنَهُ الْأَمِينُ ، وَزَيْدَةَ أُمِّ الْأَمِينِ ، وَبَلَغَ مَعَهُمْ وَأَقَادَ مِنْهُمْ . وَلَهُ أَشْعَارٌ حَسَنَةٌ وَضَعَهَا عَلَى الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّعَالِ . وَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : إِنْ كُنْتَ رَأَيْتَ مَا ذَكَرْتَ فَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَارَأَيْتَهُ فَقَدْ وَضَعْتَ أَدْبَابًا . وَالْأَبْيَاتُ فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٤٢٣) ، ٦٠ : ٣٢٧ ، ٧٠ : ٥١) ، مَتَنُوهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَنَازِدَرٍ ، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٤ : ٥٩ — ٦٠) .

قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر <sup>(١)</sup> سر وأثواب غميره جدد <sup>(٢)</sup>  
 يأنسر لقمان تم تعيش وتم <sup>(٣)</sup> تسحب ذيل الحياة يلبد <sup>(٤)</sup>  
 قد أصبحت دار آدم تحربت وأنت فيها كأنك الويد <sup>(٥)</sup>

ورأى رجل معاذا الهزاء بعد تكب الرشيد بالبرامكة، فسأله عن مولده فقال :  
 ولدت في أيام يزيد بن عبد الملك - أو في أيام عبد الملك ، وأنشد في بني برمك :  
 ابن بني برمك أتاهم جهر من الموت غير سرت

(١) في الحيوان : « واختضب الدهر » . وفي ابن خلكان بعد هذا البيت :

قل لمعاذ إذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأمد

(٢) لبده ، كزفر : آنر نسور لقمان ، وفي الأساطير أن لقمان كان أطول الناس عمرا بعد الخضر ،  
 وأنه أعطى عمر سبعة أنسر ، فجعل يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في أصله فيعيش منه  
 ما عاش ، فإذا مات أخذ آخر فرباه ، حتى كان آخرها لبدا ، وكان أطولها عمرا ، فقيل : « طال الأبد على  
 لبده » ، وفي ذلك يقول الضبي :

أو لم ترى لقمان أهلكه ما أفات من سنة ومن شهر  
 وبقاه نسر كلما انقضت أيامه عادت إلى نسر

وانظر المعمرين ٣ - ٤ ، وحياة الحيوان ( ٢ : ٤٩٠ ) .

(٣) بقية الأبيات كما في ابن خلكان :

تسأل غربانها إذا نمت كيف يكون الصداق والزم  
 مصححا كالظلم ترفل في برديك مثل السعير تنقد  
 صاحبت نوحا ورضت بغلة ذى الـ بقرنين شيخا لولدك الولد  
 فارحل ودعنا لأن غايتك الـ موت وإن شدد رنك الجلد

وقال ابن مكنوم : « فيا ذكره القفلى من كون الأبيات الدالية هذه مقولة في معاذ بن مسلم هذا  
 نزار ، فإنها مقولة في غيره ، وهو معاذ بن مسلم صاحب معاذ بن عبد الله الأسدي . وهي لمحمد بن مناذر  
 قالها في معاذ الحاجب ، وهي أكثر ؛ قد ذكرت ذلك وأوضحته على الصواب في كتابي الكبير المسمى  
 بالجمع المنتاه في أخبار اللغويين والنحاه » .

عَقَهُمُ الدَّهْرُ بَعْدَ بَرٍّ      كَأَنَّهُ طَالِبٌ يَوْتِرُ  
أَبْدَلَهُمُ بِالنَّعِيمِ بُوْسًا      وَذِلَّةً بَعْدَ طُولِ كِبَرٍ  
قال : ومات مُعَاذُ فِي تِلْكَ السَّنِينَ ، وَأَدْرَكَ أَوْلَادَهُ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِهِ رِجَالًا ، وَمَاتُوا  
كُلُّهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

مَا يَرْتَجِي فِي الْعَيْشِ مَنْ قَدْ طَوَى      مِنْ عُمْرِهِ الذَّاهِبِ تَسْعِينَا  
أَفْنَى بَنِيهِ وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ      جَرَّعَهُ الدَّهْرُ الْأَمْرَيْنَا  
لَا بَدَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ      وَلَمَّا تَرَانِي عُمْرُهُ حِينَا<sup>(١)</sup>  
وقال علي بن مسلم بن الهيثم بن مسلم الكوفي : كان أبو مسلم مؤدبُ عبد الملك  
ابن مروان قد نظر في النحوي ، فلما أحدث النَّاسُ التَّصْرِيفَ لم يحسبْهُ وَأَنكَرَهُ ،  
فَهَجَا أَصْحَابَ النُّحُو ، فَقَالَ :

قَدْ كَانَ أَخْذُهُمْ فِي النُّحُو يُعْجِبُنِي      حَتَّى تَعَاطُوا كَلَامَ الزُّبْجِ وَالرُّومِ  
لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامًا لَيْسَ يُعْجِبُنِي      كَأَنَّهُ زَجَلُ الْغُرْبَانِ وَالْبُومِ  
تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعِصِمُنِي      مِنَ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ  
فَأَجَابَهُ مُعَاذُ الْهَرَاءِ أَسْتَاذُ الْكِسَائِي :  
عَاجَلَتْهَا أَمْرَدٌ حَتَّى إِذَا      شَبَّتْ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَا جَادِهَا  
سَمَّيْتُ مَنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا      يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيْرَادِهَا<sup>(٢)</sup>  
سَهْلٌ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَصْعِبٍ      طَوْدٌ عَلَيْهِ فَوْقَ أَطْوَادِهَا

ذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَمِعَهَا أَبُو مُسْلِمٍ عِنْدَ مُعَاذِ الْهَرَاءِ  
قال إسحق بن الجصاص : جلس أبو مُسْلِمٍ مُؤَدِّبُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ  
إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمِ الْهَرَاءِيِّ - وَكَانَ يَبِيعُ الْهَرَوِيَّ - وَسَمِعَ مُعَاذًا يَنَظُرُ رِجُلًا

(١) ذَكَرَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَذَكَرَ الطَّبَقَاتُ ٨٧ - ٨٨ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ : \* طَوْدٌ عِلَا الْقُرْنِ مِنْ أَطْوَادِهَا \*

في النَّحو ، فقال مُعَاذ : كيف تقولُ من « تُوْزَّهْمُ أَرَا » : يا فاعل افعل ؟ وصلها  
بيا فاعل أفعل من إذا الموءودة سئلت .

فأجاب الرجل مُعَاذًا ، فسمع أبو مسلم كلاما لم يعرفه فقام عنهم ، وأنشأ  
الآبيات الملقِّم ذكرها :

\* قَدْ كَانَ أَخْذُهُمْ فِي النَّحْوِ يَعْجِبُنِي \*

— يقال يا آرْ آرْ ، ويا واءِ إِدْ ، مثل قولك : يا واعد عد —<sup>(١)</sup>

وأنشد معاذ جوابا لأبي مسلم :

عَاطَلَتْهَا أُمْرَدٌ حَتَّى إِذَا ... ..

الآبيات المتقدمة . ولما سمع أبو مسلم الآبيات قال : والله إن زاد بيتا لأهجوته دون  
النعاة ؛ ولأذكرنَّ اسمه ظاهرا ، فلم يزد معاذ بعد ذلك شيئا على ما قاله من الآبيات .  
وذكرت في أول ترجمته قصته مع الكميث مختصرة ، ثم وجدتها مبسوطة ،<sup>(٢)</sup>  
فأردت ذكرها ها هنا بمشئئة الله وعونه :

قال محمد بن سهل راوية الكميث : صار الطَّرِمَاحُ إلى خالد بن عبد الله القسريّ  
إلى واسط فأمتدحه ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه حُلَّتَى وَشَى لا قيمة  
لها ، فأراد الكميث قصده ، فقال مُعَاذُ الْهَرَاءِ : لا تفعلْ فُلَسْتَ كَالطَّرِمَاحِ — وهو  
أَبْنُ عَمِّهِ — وَبَيْنَكُمَا بَوْنٌ ؛ أَنْتَ مُضَرِّيٌّ ، وَخَالِدٌ يَمْنَى مُتَعَصِّبٌ عَلَى مُضَرٍّ ، وَأَنْتَ  
شَيْعِيٌّ ، وَهُوَ أُمَوِيٌّ ، وَأَنْتَ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ شَامِيٌّ . فلم يقبل إشارته ، وأبى إلا قَصْدَ  
خَالِدٍ وَقَصْدَهُ ، فقالت اليمانية لخالد : قد جاء الكميث ، وقد هجانا بقصيدة نونية ،

(١) قال السيوطي في البنية : « ومن هنا لمحت أن أزل من وضع النصريف معاذ هذا »

(٢) أورد الخبر ابن خلكان في ترجمته .



ونفر فيها علينا ، فحبسه خالد ، وقال : في حبسه صلاح ، لأنه يهجو الناس  
ويتأكلهم ، فغم ذلك معاذاً ، فقال الأبيات المتقدمة :

\* نصيحتك والنصيحة إن تعدت \*

وأجابه الكمي : « أراك كمهدى الماء ... » . البيت المتقدم ، ثم قال لمعاذ :  
قد جرى القضاء على فما الحيلة الآن ؟ فأشار عليه أن يحتال في الحرب ، وقال له :  
إن خالداً قاتلك لا محالة ؛ فأحتال بامرأته ، وكانت تخبئه بالأطعمة وترجع ، فلبس  
ثيابها ، ونخرج كأنه هي ؛ فلحق بمسامة بن هشام ، فاستجار به .

وقال يصف خروجه إليه :

نَرَجَتْ خُرُوجَ الْقِدْحِ قَدَحَ ابْنِ مُقْبِلٍ      إِلَيْكَ عَلَى تِلْكَ الْهَزَاهِرِ وَالْأَزْلِ<sup>(١)</sup>  
عَلَى ثِيَابُ الْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا      عَزِيمَةٌ رَأَى أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ<sup>(٢)</sup>

قال معاذ : عرضت بقلبي فقلتها ، وفيها عبرة :

أُفٍّ وَتُفٍّ عَاجِلًا آجِلًا<sup>(٣)</sup>      لِهَذِهِ الدَّارِ وَأَقْذَارِهَا  
بَيْنَا ابْنُهَا يُرْضِيهِ إِقْبَالُهَا      عَلَيْهِ إِذْ رِيْعَ بِإِدْبَارِهَا  
فَسَلَبَتْهُ لَيْنَ مَيْسُورِهَا      وَأَعَقَبَتْهُ ضَيْقَ إِعْسَارِهَا  
مَا الْعَارُ إِلَّا فِي ارْتِبَاطِهَا      وَتَرْكُهَا تُجْهِيكَ مِنْ عَارِهَا

(١) القدح : السهم حينما يشذب ويقوم ويعمد لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل شاعر لخل ،  
ذكره ابن سلام في الطبقات ، وابن قتيبة في الشعراء ، وكان وصافاً للقدح ، من ذلك قوله في صفة السهم :

غدا وهو مجدول فراح كأنه      من الصك والتقليب في الكف أفلح  
خروج من الغنى إذا صك صكة      بدا والعروت المستكفة تلهج

والهزاهر : تحريك البلايا والحروب ، والأزل : الضيق والشدة . والبيتان في طبقات الشعراء ( طبعة

المعارف ص ٢٦٩ ) مع الاختلاف في الرواية . (٢) السلة : المضي والخروج ؛ من سل السيف

إذا أخرجه من غمده سرعاً . (٣) في بغية الوعاة : « يا أحمى عاجلاً » .

وَمَا تَقُلْ مِنْ نَحْوِ مُعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ سَأَلَهُ : إِنَّمَا كَتَبُوا ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي ﴾ بَيَاءَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَتَبُوا (وَيَسْقِينِ<sup>(١)</sup>) بِغَيْرِ يَاءٍ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

وسئل مُعَاذُ الْهَرَاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : مَنْ الْجَاهِلِينَ أَوِ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟  
قَالُوا : مَنْ الْجَاهِلِينَ ؟ قَالَ : أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَعَبِيدُ وَزْهَيْرٍ ؛ قَالُوا : فَمَنْ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟  
قَالَ : الْفَرَزْدَقُ ، وَجَرِيرٌ ، وَالْأَخْطَلُ ، وَالرَّاعِي ؛ فَقِيلَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا رَأَيْتُكَ ذَكَرْتَ الْكُمَيْتَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ ، قَالَ : الْكُمَيْتُ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .  
وَأَخْبَارُ مُعَاذٍ وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ أُورِدَتْ مِنْهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ مَا لَاقَ بِهِ .  
قَالَ عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ الْهَرَاءَ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ .  
قَالَ : وَمَاتَ مُعَاذُ سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ .

### ٧٦٢ — معبد بن هارون الأشنانداني<sup>(\*)</sup>

... ..  
... ..

(\*) لم يذكر المؤلف ترجمة لمعبد هذا ، وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١١ : ٢٣٠ ، والسيوطي في بغية الوعاة ٢٥٨ باسم : « سعيد بن هارون الأشنانداني » ، وترجم له ابن النديم في الفهرست ٦٠ وابن الأنباري في الزهرة ، وابن الأثير في اللباب ١ : ٥٣ ، والمؤلف في باب الكنى باسم : « أبي عثمان الأشنانداني » ؛ وذكره ابن مکتوم في التلخيص كما أورده المؤلف هنا وزاد عليه : « أبو عثمان ، لنوى رارية ، بصرى المولد ، روى عنه أبو بكر بن دريد ، وكان واسع الرواية » . وقال ياقوت : إنه مات سنة ٢٨٨ . والأشنانداني ، بضم الهمزة وسكون الشين : منسوب إلى أشناندان ، ومعناه بالفارسية : موضع الأشنان .

(١) سورة الشعراء ٧٩ .

٧٦٣ — المعافى بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج  
النهروانى القاضى المعروف بابن طرار<sup>(\*)</sup>

كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى<sup>(١)</sup>، وكان من أعلم الناس في وقته  
بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب. ولى القضاء بباب الطاق نيابة عن ابن صير<sup>(٢)</sup>.  
وروى عن الأئمة، وروى عنه الأئمة، أنشد القاضى أبو الطيب طاهر بن الطيب  
الطبرى قال : أنشدنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريّا البحرى لنفسه .

ألا قل لمن كان لي حاسدا      أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت على الله في فعله      لأنك لم ترص لي ما وهب  
فخازاك عنه بأن زادني      وسد عليك وجوه الطاب

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٤ ، والأنساب ١٢٩ : ١٥٧٣ ، وبغية الوعاة  
٢٩٤ — ٢٩٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٠٧ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٠ — ٢٣١ ،  
وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٢٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٤٩ ، وابن خلكان ٢ : ١٠٠ — ١٠١ ،  
وشذرات الذهب ٣ : ١٣٤ — ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠ ،  
وطبقات القراء ٢ : ٣٠٢ ، وعيون التواريخ ٣٩٠ ، والفهرست ٢٣٦ ، وكشف الظنون ٥٩٣ ،  
واللباب في الأنساب ١ : ٢٣٤ ، ٣ : ٢٤٩ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٤٣ — ٤٤٤ ، ومعجم  
الأدباء ١٩ : ١٥١ — ١٥٤ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ . والنهروانى ، ضبطه  
السمعانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو ، وهو منسوب إلى النهروان : بليدة قديمة كانت  
بالقرب من بغداد ثم تحزبت . وطرار ، كذا ورد في الأصلين ، وفي ابن خلكان : « طرار » بفتح الطاء  
المهملة والراء . وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة ، وبعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف  
فيقول : طرارة . ويقال في نسبه أيضا البحرى ؛ منسوباً إلى ابن جرير الطبرى .

(١) في تاريخ بغداد : « ابن صغير » ؟ ؟

(٢) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبرى ؛ الفقيه الشافعى ؛ استوطن بغداد رحلت  
ودرس وأفتى بها ، ثم ولى القضاء إلى أن توفى سنة ٥٠٤ هـ بعد أن بلغ سنا عالية . تاريخ بغداد  
( ٩ : ٣٥٩ ) .

وذكر أحمد بن عمر بن روح<sup>(١)</sup> أن المعافى بن زكريا حضر في دار لبعض الرؤساء ، وكان هناك جماعة من أهل العلم والأدب ، فقالوا له : في أى نوع من العلوم نتذاكر ؟ فقال المعافى لذلك الرئيس : نِزانتك قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب ، فإن رأيت أن تبعث بالغلام إليها تأمره أن يفتح بابها ، ويضرب بيده أى كتاب قرب منها ، فيحمله ثم يفتحه ، وننظر في أى نوع هو ، فتذاكر وتجارى فيه ؟ قال ابن روح : هذا يدل على أن المعافى كان له أنسة بسائر العلوم . وكان أبو محمد الباقي<sup>(٢)</sup> يقول : إذا حضر المعافى أبو الفرج فقعد حضرت العلوم كلها ، وقال : لو أوصى رجل بثلاث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى ابن زكريا .

وسئل البرقاني<sup>(٣)</sup> عن المعافى بن زكريا فقال : كان أعلم الناس ، ثقة .

ولد في سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل في سنة خمس وثلثمائة يوم الخميس لسبع خلون من رجب ، ومات رحمه الله في ذى الحجة من سنة سبعين وثلثمائة في يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة<sup>(٤)</sup> .

(١) هو أحمد بن عمر بن روح بن علي أبو الحسين النرواني ، ذكره الخطيب وقال : « كتبت عنه بالنروان ويغداد ، وكانت صدوقا ديننا حسن المذاكرة مليح المحاضرة ، ينتحل مذهب المعتزلة » . وتوفي سنة ٤٤٥ هـ . تاريخ بغداد ( ٤ : ٢٩٦ ) .

(٢) هو عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بالباقي ؛ تقدمت ترجمته للأولف في الجزء الثاني ص ٣٩٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٧ .

(٤) كان أبو الفرج المعافى معاصرا لابن النديم ، وقد ذكره وذكر مصنفاته فقال : « المعافى النرواني القاضي في عصرنا ، وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا ، من أهل النروان ، أوجد عصره في مذهب أبي جعفر ، وحفظ كتبه ، ومع ذلك [فهو] متفنن في علوم كثيرة ، مضطلع بها مشار إليه فيها ، في نهاية الذكاء وحسن الحفظ وسرعة الخاطر في الجواب ... ، وله من الكتب في الفقه وغيره ما أنا ذاكرة إلى وقتنا هذا : كتاب "التحرير والمنقح" في أصول الفقه . كتاب "الحدود والعقود" في أصول الفقه . كتاب =

## ٧٦٤ — المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي (\*)

سمع سمالك بن حرب ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعاصم بن أبي النجود ، ومجاهد ابن رومي ، وسليمان الأعمش ، وإبراهيم بن مهاجر ، ومغيرة بن مقسم ، . روى عنه أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ومحمد بن عمر القصبي ، وأبو كامل الجحدرى ، وأبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرجي ، وأحمد بن مالك القشيري ، وغيرهم . وكان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، موثقاً في روايته . قدم بغداد في أيام هارون الرشيد .

قال الرشيد للمفضل الضبي : ما أحسن ما قيل في الذئب — ولك هذا الخاتم في يدي وشراؤه ألف وستائة دينار؟ فقال : قول الشاعر (١) :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي <sup>(٢)</sup>  
بِأُخْرَى الْمَنَائِيأَ فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

= "المرشد" في الفقه . كتاب : "شرح كتاب المرشد" في الفقه . كتاب "المحاضر والسجلات" . كتاب "شرح الخفيف للطبري" . كتاب "الشافى في مسح الرجلين" . كتاب "الشروط" . كتاب "أجوبة الجامع الكبير لمحمد بن الحسن" . كتاب "الرد على الكرخى في مسائل" . كتاب "الرد على أبي يحيى البلخي في افتراض الإمام" . كتاب "الرد على داود بن علي" . كتاب "رسائله إلى العنبري القاضي في مسألة الوصايا" . كتاب في "تأويل القرآن" . كتاب "الرسالة في وأر عمرو" . كتاب "القراءات" . كتاب "المحاورة" في العربية . كتاب "شرح كتاب الجرمي" . كتاب "رسالة عمر" . وقال لي : إن له ليقتا وخمسين رسالة في الفقه والكلام والنحو وغير ذلك . ومن أحسن كتبه ما خلا المصنف تذكرة : كتاب "أنيس الجليس" يذكر فيه فضائل جمة وأخباراً مستحسنة ، وغير ذلك .

(\*) ترجمته في إشارة التعين الورقة ٥٤ — ٥٥ ، والأنساب للسماعى ٣٦١ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٦٨) ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٢١ — ١٢٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٠ ، وطبقات الزبيدي ١٣٣ — ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٥٥ — ٢٥٦ ، وطبقات الفراء ٢ : ٣٠٧ ، والفهرست ٧٣ — ٧٤ ، واللباب في الأنساب ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ٦ : ٨١ ، ومراتب النحويين ١١٥ — ١١٦ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ — ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٤٩٨ ، والمعارف ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٤ — ١٦٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٦٩ ، ونزهة الألباء ٦٧ — ٦٩ .

(١) هو حميد بن ثور ، والبيت في ديوانه ص ١٠٥ .

(٢) رواية الديوان : « الأعادى » .

فقال : ما أُلقي هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم . وحلّق به إليه ، فاشترته  
أم جعفر بألف وستمائة دينار وقالت : قد كنت أراك تُعجّب به ، فألقاه إلى الضبيّ  
وقال : خذه وخذ الدنانير ، فما نكّاهم شيئا وزجع فيه .

قال علي بن عمر الحافظ الدارقطني : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم  
ابن أبي سالم بن ربيعة بن زياد بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السند بن مالك  
ابن بكر بن سعد بن ضبّة ، الراوية العلامة الكوفي<sup>(١)</sup> ، وجدّه يعلى بن عامر ، كان  
على نَحرَج الزّي وهَمْدان والمُهاجرين .

يروى المفضل عن عاصم بن أبي النّجود القراءات والحديث ، وعن أبي إسحاق  
السّبيعي ، وسماك بن حرب وغيرهم ، روى عنه علي بن حمزة الكِسائي ، ويحيى  
ابن زياد الفراء ، وغيرهم .

وقيل للمفضل : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ فقال : علمي به يمتنع  
من قوله ؛ وأُشدّ عَقِب هذا القول :

أَبَى الشَّعْرُ إِلَّا أَنْ يَنْفِيَ رَدِيئُهُ      عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمًا  
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ حَوْلَكَ وَشِيَهُ      وَلَمْ أَكْ مِنْ فُرْسَانِهِ كُنْتُ مُفْعَمًا

قال محمد بن سلام الجُحَفي : «أعلم مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا بالشعر وأصدقُه من غير أهل  
البصرة المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي»<sup>(٢)</sup> .

(١) الرّي : كانت مدينة عظيمة من بلاد الجبال ، وهي وطن نجر الدين الرازي ، وهمدان : مدينة  
ببلاد الجبال ، وطن يديع الزمان الهمداني صاحب المقامات . وماهين لم يذكرها ياقوت .

(٢) طبقات الشعراء ص ١٦ .

قال حبيب بن بسطام الوراق الأزدي البصري : أردت الخروج إلى البصرة إلى المفضل بن محمد لأكتب عنه ، فأقمت مدة أروض نفسي في ذلك ، ثم تحملت فوردت الكوفة ، ثم فكرت في أنه إن علم أني من أهل البصرة شئتني<sup>(١)</sup> ، وإن عرف أني أزدي كان أشد بغضا ، فلقيته فسألت عليه ، فرد عليّ ، [ و ] قال : يمين الرجل ؟ قلت : يمين من الله عليهم بالإسلام ، قال : والناس كلهم كذلك ، ثم قال : فلمن ولأوك ؟ قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من أرض الهند — وكانت البصرة يومئذ تعد من الهند — فوريت عن كل سؤاله ولم أكذب ، ولزيمته وخففت على قلبه ، فكنيت معه يوما في دكان رجل يبيع الخبط والنوى<sup>(٢)</sup> ، إذ جاء أعرابي على ناقة رثة الأداة ، فأبركها قريبا ، ثم نزل فكشف عن وجه كالدينار المشرق ، ثم سلم فرددنا عليه السلام ، فقال له المفضل : يمين الرجل ؟ قال : من طي<sup>(٣)</sup> ، فقال له المفضل — وكان قليل المزح :  
وما طي<sup>(٣)</sup> إلا نبيط تجعت فقالوا «طيايا» كلمة فاستمرت

فاندفق الفتي بلسان كذلق السنان<sup>(٣)</sup> ، فقال :

إك على سائلنا أن نسأله والعبء لا تعرفه أو تحمله

تسببتنا فانتسب لنا ، فلم يحمد المفضل بدأ من أن يجيبه ، فقال : رجل من ضبة ، فقال الأعرابي : وإني لأكلم ضبيا منذ اليوم : والله ما أراه إلا ذنبا عجلت لي عقوبته ، يا أبا بني ضبة ، أفتعرف الذي يقول :

إذا لقيت رجلا من ضبة فنكه قصدا في سواء السبيل<sup>(٤)</sup>

\* إلى العراق عفاص الدبة<sup>(٥)</sup> \*

(١) في ب : « سبعى » ، وسبعى : سبى وشقى . (٢) الخبط ، محرّكة : الورق السافط من ضرب الشجر . (٣) ذاق السنان : حدّ طرفه . (٤) السية : الأست . (٥) العفاص : صمام القارورة ، والدبة : وعاء الدهن والزيت .

ثم قال له : كيف علمك بقومك ؟ فقال : إني بهم أعلم ، قال له : فأى عماتك  
التي تقول :

من آبن الوائلي <sup>(١)</sup> يشفاء قلبي	خلوة ليلته وبياض يوم
وأرفع باليمين ذبول <sup>(٢)</sup> إني	بمحنة أو سده شمالي
جنيًا من لذيذ الظلم عذب <sup>(٣)</sup>	وأرشف من مجاج الظلم منه
ويسهل من قيادي كل صعب	وألصق بالحشا مني حشاه
على ركب كمنية ظهر قعب	والمس كفه جهما تعالى
تجحف ركبتي ضلوع جني	فيجمع منكبي إليه حتى
تنال غدائري تعفير <sup>(٣)</sup> ترب	ويسحبني على البوغاء حتى
حياتك من جميع الناس حسبي	أقول له فإدراك أبي وأمي

قال : فأطرق المفضل وإت جبينه ليسيل عرقا ، ووثب الأعرابي على راحلته  
وهو يقول :

وبأيدي الرجال تُجزي الرجال	عثرات اللسان لا تستقال
فشراد اللسان داء عضال	فاجعل العقل للسان عقلا
يض وبالقول يُستثار المقال	إن زم اللسان مبق على العر

فقلت له : ما حملك على مخاطبة هذا السفیه ، فقال : الحمد لله الذي ما طوالت  
معه فيعرفني من خالتي القائلة لذلك .

(١) الإتب من الثياب : ما قصر فنصف الساق .

(٢) المجاج : الريق ؛ والظلم بالفتح : الثغر .

(٣) البوغاء : الزربة الرخوة .



ويقال : إن المفضل بن محمد خرج مع إبراهيم بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن حسن بن حسن ،  
فلفظ به المنصور وعفا عنه ، وألزمه المهدي .

وللهدي " عميل الأشعار المختارة المسماة " المفضليات " ، وهي مائة وثمانية  
وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه ،  
والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي ، وأول النسخة لتأبط شرا :  
\* يا عيدُ مالك من شوق وإبراق<sup>(٢)</sup> \*

وللفضل من الكتب التي صنفها : كتاب " القصائد المختارة " التي ذكرتها .  
كتاب " الأمثال " . كتاب " العروض " . كتاب " معاني الشعر " .  
وروى سليمان بن علي الهاشمي " جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي " ، فأنشد  
المفضل قول أوس بن حجر<sup>(٤)</sup> :

أيتها النفس أجملِي بحرًا      إن الذي تحذرين قد وقعا<sup>(٥)</sup>  
وذات هذم عارٍ نواشرها      تُصمِتُ بالماء تولبًا جَدما<sup>(٦)</sup>

(١) أحد الأشراف الشجعان ، خرج على المنصور بالبصرة بعد مقتل أخيه محمد ، وانضم إليه خلائق  
من العلباء والفقهاء وأعيان بني الحسن ، ووقعت بينه وبين المنصور حروب انتهت بالقبض عليه ثم قتله  
سنة ١٤٥ هـ . وأخباره في مقاتل الطالبين ( ٣٠٠ - ٣٨٦ ) ، وانظر النجوم الزاهرة ( ٢ : ٣ ) .  
(٢) شرح هذه المفضليات جماعة ، منهم أبو جعفر النحاس ، وأبو علي المرزوقي ، ويحيى بن علي  
التبريزي ، والميداني صاحب مجمع الأمثال ، والقاسم بن محمد بن بشار الأنباري ( وطبع هذا الشرح في مطبعة  
الآباء اليسوعيين ببغروت سنة ٩١٤ م ) وطبعت المفضليات أيضا في مطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٧١ هـ  
بخطيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون .

(٣) بقيته : \* ومرّ طيف على الأهوال طراق \*

(٤) هو أوس بن حجر بن حناب ، أشعر شعراء مضر في الجاهلية ، وترجمته في الشعر والشعراء ( ١٥٤ )  
— ١٦١ ، والخزانة ( ٢ : ٢٣٥ ) .

(٥) ديوانه ١٣ ، والخبر مع البيت الثاني في الفاضل والمفضول ٨٢ ، وتصحيح العسكري  
الورقة ٦٣ — ٦٤ ، ومعاني الشعر الكبير ١٢ ، ١٢٤٨

(٦) الهدم : الخلق ، والنواشر : عصب الذراع . وتصمت : تسكت . والتولب : الطفل ،  
والجلد : السبي الغداء .

ففطن الأصمعي لخطئه — وكان أحدث سنًا منه — فقال له : إنما هو «تَوَلَّيَا جَدَا»  
 فأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراده ، وقال : كذلك أنشدته ، فقال  
 الأصمعي : حينئذ أخطأت ، إنما هو «تَوَلَّيَا جَدَا» فقال المفضل : «جداعا جدعا» ،  
 ورفع صوته ، فقال له الأصمعي : لو نفعخت في الشُّبُور ما نفعك ، تكلم كلام التمل  
 وأصب ، إنما هو «جَدَا» فقال له المفضل : ما الجَدِيع ؟ فقال سليمان الهاشمي :  
 اختاراً مَنْ نجعله يذنبك ، فاتفقا على غلام من بني أسد حافظاً للشعر ، فبعث  
 سليمان إليه مَنْ أحضره ، فعرضها عليه ما اختلفا فيه ، فصمدق الأصمعي ، وصوب  
 قوله . فقال له المفضل : وما الجَدِيع ؟ قال : السيء الغداء ، يقال أجَدَعْتُهُ أُمَهُ .  
 إذا أساءت غذاءه .

وذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتابه فقال «المفضل بن محمد الضبي أبو العباس  
 وقيل أبو عبد الرحمن ، هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي الريان  
 من بني ثعلب بن السيد بن ضبة . قال المفضل الضبي : رأى جدتي يعلى بن عامر  
 في المنام كأن على بابه حَبَشِيَّةٌ عوراء يلوح عليها سواد ، فأصبح فزعاً ، قال : فما  
 أمسيت حتى بعث الحاج إلى فولاني الرزي» .

قال أبو الجواب الأعرابي : كُنا على باب الهادي وقد مات فلم يبق ببابه أحد ،  
 فإذا شيخٌ طويل جميل الوجه يُنشد :

خلت إلا من الذئب البلاد      تحمّل أهلها عنها فبادوا  
 فكانت أمةً بلغت مداها      لكل زروع مزرعة حصّاد

فقلت : مَنْ هذا ؟ فقيل : المفضل الضبي .

قال محمد بن سلام : «أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد

(١)  
 الضبي الكوفي» .

وقال جهم بن خلف : قدم المفضل الضبيّ البصرة ، وكان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس .

وقال عمر الجرجانيّ عن المفضل الضبيّ : إنه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أكفر ما كتبته بيدي من هجائي الناس .

وقال العباس بن بكار الضبيّ : قلت للمفضل الضبيّ : ما أحسن اختيارك للأشعار ! فلوزدتنا من اختيارك ؟ فقال : والله ما هذا الاختيار لي ، ولكن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن ، استتر عندي ، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار ، فيأمرني ويحدثني ، ثم حدث لي خروج إلى ضبيّتي أياما ، فقال لي : اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها ، فجعلت عنده قنطين فيهما أشعار وأخبار ، فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار ، وكان أحفظ الناس للشعر ، وأعلمهم به بجمعيته وأخرجته ، فقال الناس : اختيار المفضل<sup>(١)</sup> .

وأخبر أبو زيد عن المفضل قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بياحمري<sup>(٢)</sup> ، فلما رأى شدة الحرب التفت إلىّ فقال لي : يا مفضل أنشدني شيئا تصيب به ما في نفسي ، فأنشدته<sup>(٣)</sup> :

(١) انظر ذكر مفصلا في الأغاني ١٧ : ١٠٩ ، ومقاتل الطالبين ٢٧٢ : وابن أبي الحديد

١ : ٣٢٤ .

(٢) بآحمري : موضع بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب . قال ياقوت : « وبها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فقتل إبراهيم هناك ، فقبّره بها إلى الآن يزار » وإياها عني دعلج بن عليّ بقوله :

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بياحمري لدى الغزوات

(٣) الأبيات في الأمل ١ : ٢٥٨ ، وحاسة بن الشجرى ٨ : ٤ ، وانظر اللآلئ ٥٧٥ .

تصيب به ما في نفسي، فأشدته :

ألا أيها النأهى فزارة بعدما      أجدت لحرب إنما أنت حالم  
أبى كل ذى وترييت يوتره      ويمنع منه النوم إذ أنت نائم  
أقول لفتيان كرام تروحوأ      على الجرد في أفواههن الشكائم  
قفوا وقفة من يحى لا يئز بعدها      ومن يئز ترم لا تتبعه آلاوائم

قال أبو حاتم : وفي هذه القصيدة :

وما أنت إن باعدت نفسك عنهم      لتسلم مما بعد ذلك سالم

قال المفضل : فحمل إبراهيم حتى خرق الصفوف ، وانضم إليه القوم ، فقلت :

ذهب ، ثم خرج إلى فقال لى : يا مفضل ، أما أنت فما عدوت ما في نفسي .

قال أبو حاتم : والشعر لأرطاة بن سمية ، أو قتب بن حصن الشمتخي .

وللفضل أخبار مع المهدي ، وأخبار مع الرشيد ومع جماعة من الشعراء ، ليس

هذا موضع استقصائها ، وإن أنحرائه في الأجل استقصيت أخباره في مصنف

مفرد أسميه "المفصل في أخبار المفضل" ، إن شاء الله تعالى ، لأنى أذكر فيه

أخباره مفصلة مفصلة ، مع كل من له خبر ، والله أعلم .

(\*)

٧٦٥ — المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب اللغوى

ضبي ، حدث عن عمر بن شبة ، ومحمد بن شداد المسمعى ، ويعقوب بن إسحاق

ابن أبي إسرائيل . وله كتاب "ضياء القلوب" في تفسير القرآن العزيز وغيره من

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٢٤ — ١٢٥ ، وتلخيص ابن مكنوم

٢٥١ ، وابن خلكان ١ : ٤٦٠ (في ترجمة ابنه أبي الطيب) ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٥٤ —

٢٥٥ ، وطبقات المفسرين ٣٢١ ، والفهرست ٧٣ — ٧٤ ، وكشف الظنون ٢١٦ : ١٠٩١ ،

ومراتب النحويين ١٥٧ — ١٥٨ ، والمزهر ٢ : ٤١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٣ . وذكر ابن قاضي

شبة أنه مات سنة ٣٠٠ ، وذكر صاحب كشف الظنون أن وفاته كانت سنة ٢٩٠ .

(١) كان من رجال المعتزلة ، وتوفي سنة ٢٨٧ ؛ لسان الميزان (٥ : ١٩٩) . (٢) هو يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم ؛ روى عنه المفضل بن سلمة ؛ وانظر تاريخ بغداد (١٤ : ٢٩١) .

الكتب في الأدب، وكان فيهما فاضلا، روى عنه محمد بن يحيى الصولي، وزعم أنه سمع منه في سنة تسعين ومائتين .

قال : وكان منزله بباب نجراسان ؛ وأبوه سلمة بن عاصم صاحب الفراء .  
وابنه أبو الطيب بن المفضل بن سلمة<sup>(١)</sup> ؛ كان أحد شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان المفضل كوفي المذهب في النحو ، مديح الخط ، وكان في جملة الفتح بن خاقان أولا .  
لقى ابن الأعرابي وغيره من العلماء ، واستكثر من الرواية ونقل اللغة ،  
واستدرك على الخليل في كتاب " العين " ، وحكاها في كتاب كبير ألفه وسماه " البارغ " .  
ولما قرأ ابن مقلة هذا الكتاب على ابن دريد كان ابن دريد يقول في بعض مآثره :  
صدق أبو طالب ، وفي بعض الرد يقول : كذب أبو طالب . ومات أبو طالب  
قبل إتمام هذا الكتاب .

والذي نرجح منه : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .  
فمن تأليفه : كتاب " البارغ " هذا . كتاب " ضياء القلوب " في معاني القرآن ،  
مفرد . كتاب " معاني القرآن " ، مفرد . كتاب " الاشتقاق " . كتاب " الفانرجيا تلحق  
فيه العامة<sup>(٢)</sup> " . كتاب " البلاد والزرع والنبات " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب  
" آلة الكاتب " . كتاب " المقصور والمسدود " . كتاب " الملاهي<sup>(٣)</sup> " . كتاب  
" المدخل إلى علم النحو " . كتاب " جلاء الشبهة " . كتاب " الخط والقلم " .  
كتاب " عمائر القبائل " ، لطيف .

(١) هو أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة الضبي الفقيه الشافعي البغدادي ، توفي في المحرم سنة ٣٠٨ . (ابن خلكان ١ : ٤٦٠) .

(٢) طبع في ليدن سنة ١٩١٥ ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وأخرى مصورة .

(٣) في الفهرست : كتاب " ما يحتاج إليه الكاتب " .

(٤) في الفهرست " العود والملاهي " .

(٥) في الفهرست : " جمهر القبائل " ؛ وزاد ابن النديم : كتاب " المطيب " ، وكتاب " الأنوار والبوارح " ، وكتاب " الرد على الخليل ، وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والتصحيح " .

وكان المفضل بن ساسمة متصلاً بإسماعيل بن بلبل الوزير، فبلغه أبياتاً كان  
هجاه بها ابن الرومي، فحفظها لإسماعيل على ابن الرومي في نفسه، وكانت سبب  
حرمانه إياه، على كثرة صلوات إسماعيل الشعراء؛ فقال ابن الرومي في المفضل  
هذه الأبيات :<sup>(٢١)</sup>

لو تَلَفَّفتَ في كِسَاءِ الكِسَائِي      وتَلَسَّتَ فَرُوةَ الفَرَاءِ  
وتَخَلَّلتَ بالخليل وأَضْحَى      سَيَّوِيهِ لَدَيْكَ رَهْنَ سَبَاءِ  
وتَلَوَّنتَ من سَوَادِ أَبِي الأَسَدِ      ودَثَّخَصَّ يَكْنَى أبا السَّوْدَاءِ  
لَأَبَى اللهُ أَنْ يَعُدَّكَ أَهْلَ العَدِ      يَمِ إلَّا من جُمْلَةِ الأَغْيَاءِ

(١) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني، وزير المعتد، جمع له السيف والقلم، وكان كريماً  
متجعلاً، مدحه البعري وابن الرومي؛ ومن مدائح ابن الرومي فيه قصيدته النونية؛ ومنها قوله :  
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم      كلا لعبري ولكن منه شيبان  
كم من أب قد علا بآب ذرا شرف      كما علا برسول الله عدنان  
وكان أبو الصقر قد غمزه ناس في نسبه، وقالوا : إنه دعي في شيبان، فظن أنه يهجو بما قال، وأنه  
عرَّض بأنه دعي، فأعرض عن ابن الرومي، وتوصل ابن الرومي إلى إفهامه صورة الحال، فلم يقبل في ذلك  
قول قائل، فهجاه ابن الرومي وألغش في هجائه، فن ذلك قوله :

عجب الناس من أبي الصقر إذ رُلَّ      بي بعد الإجارة الديوان  
إن للفظ كيمياء إذا ما      مس كلباً أصاره إنساناً

وانظر الفخرى ص ٢٢٣ — ٢٢٤ .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٩، ونسبها المؤلف في الجزء الثاني ص ٥٧ إلى ابن شقير، يقولها  
في سلبه، أبي المفضل . وانظر ابن خلكان (١ : ٤٦٠) .

وللفضل شعر كثير ، منه ما كتب به إلى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم<sup>(١)</sup> في يوم  
نيزوز<sup>(٢)</sup> :

يا بن الجاحجة الضر الميامين	ومن يزين به فعل الدهاقين
ومن تجود على العافين راحته <sup>(٣)</sup>	بنائيل من عطاء غير ممنون
اسلم لنا كل نوروز يمتعنا	فيه الإله بإعزاز وتمكين
واشرب عقارا كريح المسك ما نُسبت <sup>(٤)</sup>	إلى الكروم محاماة على الدين
صفراء كالذهب المسبوك إن مُزجت	أحاطها المزج ذرا غير مكنون
تجملو السرور إذا ذبقت وتكشف ما	يُخّن من حزن عن كل محزون
وانعم بأحمد أبقاه الإله لنا	فهو الأتم من الضر الميامين
وقر عينا بعبد الله إن له	مشابها منك تُعليه على الهون
واسعد بثلثهم يحيى فإن له	فعال مقتبل الخيرات ميمون
وتسم الله ما ترجو وتأمله	عليك في رابع السادات هارون

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، كان تديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ، ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء ، واتصل بالفتح بن خاقان ، وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة ، وكان راوية للأشعار والأخبار ، حاذقا في صنعة الدناء ، وصنف عدة كتب ، منها كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين ، وعاش إلى أن خدم المعتمد على الله ، وتوفي سنة ٢٥٧ هـ . ابن خلكان (١) : ٣٥٦ .

(٢) النيروز والنوروز ، فارسي معرب ؛ قال إدي شير : « هو أول يوم من السنة الشمسية ، ولكن عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل » . وانظر المعرب ص ٣٤٠ .

(٣) ب : « العلات » .

(٤) المقار ، بضم العين : الخمر .

وكتب المفضل بن سامة إلى عبد الله بن المعتز — وقد انصرف المفضل من الحج :

أقول بثور واشتياق مبرح<sup>(١)</sup>      ودمعي عنه مُسْتَهْلٌ وقاطر  
ألا هل إلى أرض العراق ومائه      سبيلٌ وإخواني الذين أعاشرُ  
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى      ومن طول وجِدٍ تحتويه الضمائرُ  
وقد طال ليلي بعد بُعْدِ أَحَبِّي      وما طوله إلا لآتي ساهرُ  
إذا هبت الرياحُ الشمال هفا لها      فؤادي حنينًا نحوهم فهو طائرُ  
يحدّ لي شوقًا إليهم وفرحةً      بقري منهم أن تسيّر الأباصرُ

وهي طويلة مدح فيها وأحسن .

وقال أحمد بن أبي طاهر يهجو المفضل بن سامة بن حاصم :

إن المفضل نقصه في نفسه<sup>(٢)</sup>      وفعاله قد حط فضل أبيه  
ولو آت كل مفوه ومفه<sup>(٣)</sup>      يهجو ما بلغ الذي هو فيه  
ولقد أردت هجاءه وكفيته<sup>(٤)</sup>      باللؤم منه لو أنه يكفيه  
ومتي يقل شعرا علمت بأنه      من اتن راحة تمر بففيه  
فهو المحسس لا المفضل إنه      بأبيه إن نسبوه غير شبيه  
وكان نكهته روائح عرصة      بخليسه بالنثن في مكروه

(١) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر؛ صاحب كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء، توفي سنة ٢٨٠ . وانظر ترجمته في معجم الأدباء (٣ : ٨٧ — ٩٨)، والأيات في طبقات ابن قاضي شهاب .

(٢) ابن قاضي شهاب : « من نفسه » .

(٣) ابن قاضي شهاب : « بنظامه » .

(٤) ابن قاضي شهاب : « فيه » .



وله فيه :

يا أبا طالب طلبت يسأو      أنت فيه كقايض للاء  
أين بطاء الحير من سابق الخيد      مل وأرض موطوءة من سماء  
لى كُفء سواك فارجع إلى قد      يك ياغث لست من أكفائي  
كنت أضحوكتي فأصبحت من مض      يك للشعر ضحكة الغوغاء  
وتعدت فوق قدرك لما      قلت قد عدني من الأعداء  
أبعرض يعافه الكلب نكنا      لم يزل عرضة لمس الهجاء  
خلت أنى أراه كفئا لعرضى      أو أجازى فعاله بجزاء  
إن ذكرى سمّ بفيك وحي      وهو داء ما إن له من دواء  
هبك أدرجت في كساء الكساء      وألست فروة الفراء  
وبساح الخليل حنكت في المنه      يد فأصبحت أفصح الفصحاء  
لست إلا غثا غثيشا ثقيلا الر      ح أعمى تُعد في البصراء

قال محمد بن عبد الواحد : بكَرْنَا يوما إلى أبي العباس ثعلب ، ولم يك بعدُ نخرج ،  
وكان في المجلس حَدَّاقُ البصريين والكوفيين ، فتذاكروا قبل خروج أبي العباس  
الجدُّ والجدُّ ، ففرغوا منه ، فقال أبو موسى الحامض : والجدُّ ، بالكسر : شطُّ البحر  
وغيره ، فتضاحك الجماعة <sup>(١)</sup> ، وقال له المعبدي <sup>(٢)</sup> : أكلت البيض بحتا ، وقال

(١) في ب : « فتضاحكوا » .

(٢) البحت : الخالص الذي لا يخالطه غيره .

أَبْنُ كَيْسَانَ ، وَضَحَكَ مَعَ الْقَوْمِ ، وَضَحَكَ أَبُو طَالِبِ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ وَبُرْمَةٌ ، وَمَنْ حَضَرَ مِثْلَ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَتَضَاهَكَوْا وَاشْتَهَرُوا وَهُوَ سَاكِتٌ ، كَأَنَّهُ حَجَرٌ .

ثُمَّ تَخَرَّجَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ أَبُو كَيْسَانَ : يَا سَيِّدِي الْجَدُّ : الشُّطُّ !  
فَمَا نَطَقَ حَتَّى لَا يَسْ نَعْلِيهِ ، وَرَجَعَ ، وَجَاءَنَا وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ الدَّهُورُ ، فَقَالَ خُذُوا ، فَأَمَلِي : « أَمَا الشُّطُّ فَهُوَ فِيهِ الْجَدُّ وَالْجُدُّ وَالْجَدَّةُ » . وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ — فَبَلَغَ أَبُو مُوسَى السَّمَاءَ ، وَصَارَ هَوْلَاءُ فِي الْخَضِيضِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى يَنْصَرِفَ الشَّيْخُ ، فَلَمَّا قَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَخَلَا مَعَهُمْ أَلْتَفَتَ إِلَى الْمَعْبُودِيِّ وَقَالَ : أَلَيْسَ حَدَّثْتَنِي أَمْسَ أَنَّكَ كُنْتَ فِي الْحَمَامِ فَنِمْتَ ، بَغَاءَ شَيْخٍ خَضِيْبٍ فَعَلَكَ !  
ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى أَبِي كَيْسَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْتَ لَتَكَلِّمَ مَعَ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ ! أَلَيْسَ كَانَ بُنْدَارُ يَعْقِبُكَ !<sup>(١)</sup> ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى أَبِي طَالِبِ الْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ أَيْضًا !  
قَدْ كُنْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ تُفْلِحُ ، وَأَنَّكَ تَكُونُ بَعْضَ نُدَمَاءِ الْخُلَفَاءِ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَظُنُّ بِكَ هَذَا وَأَبُوكَ مَا كَانَ يُحْسِنُ حِرْفًا وَاحِدًا مِنَ النِّحْوِ ، فَكَيْفَ تُفْلِحُ أَنْتَ !  
وَأَلْتَفَتَ إِلَى الْأَنْبَارِيِّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَنْبَارِيُّ ، حَدَّثْتَنِي فَلَانَ الْعَسْكَرِيُّ أَنَّهُ كَانَ لَكَ مِيزَانٌ فِي كَيْتِكَ ، فَسَنَجَةٌ لَكَ وَسَنَجَةٌ لِّلْمُسْتَقْبِضِ ، وَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْبُرُ إِلَى النَّبْطِ فِتْوَابِجَرٍ فِي بَيْوتِ الْجَمَارِينَ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى أَبِي الْخَضِرِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْتَ أَيْضًا ، يَا مِسْخَ تَصِحِّبُ هَذَا السَّيِّدَ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً مَا سَأَلْتَهُ قَطُّ إِلَّا عَنِ الْمَوْتِ !

(١) هو محمد بن جعفر الصيدلاني المعروف ببرمة ، تقدمت ترجمته للوفاء في هذا الجزء ص ٨١ .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، تقدمت ترجمته للوفاء في الجزء الأول ص ٢٩٣ .

٧٦٦ — المفجع الأديب البصري اللغوي النحوي الكاتب (\*)

ولقبه أشهر من اسمه ، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله . لقي ثعلباً<sup>(١)</sup>  
وأخذ عنه وعن غيره ، وكان شاعراً شيعياً ، وله قصيدة يسميها الأشباه ، يمدح فيها<sup>(٢)</sup>  
عليها كرم الله وجهه وبنيه .

وله مع أبي بكر بن دريد مهاجاة ومواقفة ، وله أخبار [ ذكر عمر بن شيران  
بعضها في كتابه ] ، ساذكر شيئاً منها هاهنا إذا وقعت في يدي .<sup>(٣)</sup>

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ١٣ ، والفهرست ٨٣ ، وكشف الظنون ٣٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٧ :  
١٩٠ — ٢٠٥ ، وقيمة الدهر ٢ : ٣٣٤ — ٣٣٧ ، ونقل ياقوت عن المرزباني : أنه لقب بالمفجع  
ليت قاله ، وذكر أنه مات قبل سنة ٣٣٠ .

(١) كذا ذكره المؤلف ، وفي الفهرست : « محمد بن عبد الله » ، وفي معجم الأدباء : « محمد بن أحمد  
ابن عبيد الله » . وفي بغية الوعاة : محمد بن أحمد — وقيل محمد بن عبد الله البصري » .  
(٢) في الأصلين : « الأشباه » وصوابه من الفهرست ، ومعجم الأدباء . قال ياقوت : « وله قصيدة  
ذات الأشباه ، وصيغت ذات الأشباه لقصده فيما ذكره من الظاهر الذي رواه عبد الرزاق عن معمر  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في محفل  
من أصحابه : « إن تنظروا إلى آدم في علمه ، ونوح في همه ، وإبراهيم في خلقه ، وموسى في مناجاته ،  
وعيسى في سنه ، ومحمد بن عبد الله في هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل » ، فنطاول الناس ، فإذا هو  
على بن أبي طالب عليه السلام ، فأورد المفجع ذلك في قصيدته ، وفيها مناقب كثيرة ، وأطولها :

أيها اللأثمى لحبي علياً      قسم ذمياً إلى الجحيم نزيلاً  
أبغير الأنام عرضت لازلاً      ست مذوداً عن الهدى مزويلاً

ثم أورد ياقوت أبياتاً من هذه القصيدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

وله من التصنيف : كتاب " الترجمان في معاني الشعر " <sup>(١)</sup> أجود كتاب .  
كتاب " المنقذ في الإيمان " <sup>(٢)</sup> ، كتاب " أشعار الجوارى " <sup>(٣)</sup> ولم يتمه . كتاب  
" عرائس المجالس " <sup>(٤)</sup> .

(\*) ٧٦٧ - مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ  
يكفي أبا محمد ؛ أصله من القيروان ، وسكن قُرطبة . من أهل البحر  
في علوم القرآن والعربية . حسن الفهم ، جيد الدين كثير التأليف في علوم القرآن  
والعربية .

ولد لسبيع بقمين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، عند طلوع الشمس  
أو قبل طلوعها بقليل ، وكان مولده بالقيروان ، وسافر إلى مصر ؛ وهو ابن ثلاث  
عشرة سنة ، وأختلف في مصر إلى المؤذنين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان وأستكمل  
بها علومه ، ثم نهض إلى مصر ثانية ، بعد أن أكمل القراءات بالقيروان سنة سبع

(\*) ترجمته في إشارة التعيين ٥٥ ، وبغية الملتبس ٤٥٥ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ - ٣٩٧ ،  
وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ - ٢٥٤ ، وجذوة المقتبس الورقة ١٥١ ، وابن خلكان ٢ : ١٢٠ -  
١٢١ ، والديباج المذهب ٣٤٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وطبقات ابن قاضي  
شعبة ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ ، وطبقات القراء ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ٥٧ -  
٥٨ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٧ - ١٧١ ، والنجوم الزاهرة  
٤١ : ٥

(١) قال ياقوت : « يشتمل على ثلاثة عشر حدا ؛ وهي حد الإعراب ، حد المديح ، حد البخل ،  
حد الحلم والرأى ، حد الفزل ، حد المال ، حد الاغتراب ، حد المطايا ، حد الخطوب ، حد النبات ،  
حد الحيوان ، حد الهجاء ، حد الالفز » . وهو آخر الكتاب .

(٢) قال ياقوت : « يشبه كتاب الملاحن لابن دريد ؛ إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن » .

(٣) في الأصاين والفهرست : « الحراب » ، وما أثبتته من ياقوت .

(٤) وذكر له ابن النديم أيضا : كتاب « غريب شعر زيد الخيل » .

وسبعين وثلاثمائة ، فخرج حجة الفريضة عن نفسه ، ثم عاد إلى القيروان ، وبقى عليه شيء من القراءات ، فعاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه ، ثم عاد إلى القيروان سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين ، ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، ورجع أربع حجج متتالية نوافل ، ثم قديم من مكة في سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قديم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين [ وتسعين ] ، ثم قدم الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ، وجلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع به جماعات من الناس . ونزل أول ما قدم قرطبة في مسجد النخيلية في التواقين عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى الجامع الزاهر ، وأقرأ فيه حتى أنصرفت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلده أبو الحسن بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة يونس <sup>(١)</sup> بن عبد الله ، وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس ابن عبد الله على الخطابة ، وكان ضعيفا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبا إلى أن مات — رحمه الله .

وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا ، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطبري المقرئ قال : كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة ، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط ، كان يذئو منه إذا خطب فيغمره ، ويخصي عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلفه ثم ويتوقف ، فجاء ذلك الرجل

(١) هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، قلده الخليفة هشام بن محمد المراني القضاء سنة ٤١٩ ، وهو شيخ قد زاد على الثمانين ، وكان من أهل العلم والفقه بالحديث ، كثير الرواية ، وافر الحظ من اللغة والعربية ، توفي سنة ٤٢٩ . ( المرقبة العليا ص ٩٦ ) .

في بعض الجمع ، وجعل يُجَدُّ النظر إلى الشَّيْخ ويغمزه ، فلما خرج معنا ونزل في الموضع الذي كان يُقَرَّى فيه قال لنا : آمَنُوا على دعائي ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفنيه ، اكفنيه . فآمَنَّا ؛ قال : فأقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم .

توفي مكيّ بن أبي طالب رحمه الله يوم السبت ، عند صلاة الفجر ، ودفن صَحَى يوم الأحد ليلتين خَلَّتَا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن بالرَّيْض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكيّ ؛ ذكر وفاته ابن حيان وغيره وذكر تصانيفه . رحمه الله .

### <sup>(١)</sup> ثَبَتَ تصانيف مكيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار

الْقَيْسِيّ الْقَيروانيّ رحمه الله

وذلك إلى آخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . فن تصانيفه : ” الهداية إلى بلوغ النهاية ” في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه ، سبعون جزءا . ” منتخب تُجَمَّة أبي علي الفارسي ” ، ثلاثون جزءا . كتاب ” التبصرة ” في القراءات ، خمسة أجزاء . كتاب ” الموجز في القراءات ” ، جزآن ؛ كتاب ” المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره ” ، عشرة أجزاء . كتاب ” الرعاية لتجويد القراءة ” ، أربعة أجزاء . كتاب ” اختصار أحكام القرآن ” ، أربعة أجزاء . كتاب ” الكشف عن وجوه القراءات وعملها ” ، عشرون جزءا . كتاب ” الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ” ، ثلاثة أجزاء . كتاب ” الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه ” ، جزء . كتاب ” الزاوي في اللع الدالة على أصول مستعمل الإعراب ” ، أربعة أجزاء .

(١) الثبوت ، بالتحريك : الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه ؛ كأنه أخذه من الجهة ؛

لأن أسانيده حجة له ، ( مستدرک تاج العروس ) .

كتاب "التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه" ، جزآن . كتاب  
 "الانتصاف فيما رده على أبي بكر الأدفوى" وزعم أنه غلط فيه في كتاب الإبانة" ،  
 ثلاثة أجزاء . كتاب "الرسالة إلى أصحاب الأنطاكى" في تصحيح المذ لورش" ،  
 جزآن . كتاب "الإبانة عن معانى القرآنة" ، جزء . كتاب "انتخاب كتاب  
 الجرجانى" فى نظم القرآن وإصلاح غلطه" ، أربعة أجزاء . كتاب "الوقف على  
 كلاً وبلى فى القرآن" ، جزآن . كتاب "الاختلاف فى عدد الأعشار" ، جزء واحد .  
 كتاب "الاختلاف بين قالون وأبى عمرو" ، جزء . كتاب "الاختلاف بين  
 قالون وابن كثير" ، جزء . كتاب "الاختلاف بين قالون وابن عامر" ، جزء .  
 كتاب "الاختلاف بين قالون وعاصم" ، جزء . كتاب "الاختلاف بين قالون  
 وحمرزة" ، جزء . كتاب "الاختلاف بين قالون والكسائى" ، جزء . كتاب  
 "التبيين فى اختلاف قالون وورش" ، جزء . كتاب "شرح رواية الأعشى<sup>(١)</sup> عن  
 أبى بكر عن عاصم" ، جزء . كتاب "شرح الإدغام الكبير فى المخارج" ،  
 جزء . كتاب "اختصار الألفات" ، جزء . كتاب "شرح الفرق لجزء وهشام" ،  
 جزء . كتاب "بيان الصغائر والبكائر" ، جزآن . كتاب "شرح اختلاف  
 العلماء فى قوله تعالى : ( وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ )<sup>(٢)</sup> " ، جزء . كتاب "الاستيفاء  
 فى قوله عز وجل : ( إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ )<sup>(٣)</sup> فى هود" ، جزء . كتاب "الاختلاف  
 فى الذبيح من هو" ، جزء . كتاب "الاختلاف فى الرسم من «هؤلاء» والمجعة لكل  
 فريق" ، جزء . كتاب "دخول حروف الجز بعضها مكان بعض" ، جزء . كتاب  
 "تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بنى آدم" ، جزء . كتاب "الياءات المشددة

(١) هو عبد الحميد بن أبى أويس المعروف بالأعشى ( انظر طبقات القراء ١ : ٣٦ ) .

(٢) سورة آل عمران : ٧ . (٣) فى سورة هود : ١٠٧ .

في القرآن والكلام“ ، جزء . كتاب ”بيان إعجاز القرآن“ . كتاب فيه ”بيان اختلاف العلماء في النفس والروح“ ، جزء . كتاب ”شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب مالك ، والحجة في ذلك“ ، جزء . كتاب فيه ”شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾<sup>(١)</sup>“ ، جزء . كتاب ”شرح قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>(٢)</sup>“ ، جزء . كتاب شرح قوله تعالى : ”﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ<sup>(٣)</sup> ﴾“ ، الآية ، جزآن . كتاب في ”مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام“ . كتاب فيه ”أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن“ ، جزء . كتاب فيه ”الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو“ ، جزء . كتاب ”التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل“ ، جزء . كتاب ”الاختلاف بين أبي عمرو وحزمة“ ، جزء . كتاب ”اختصار الأدغام الكبير على ألف ، باء ، تا ، ثا“ ، جزء . كتاب فيه ”شرح مشكل غريب القرآن“ ، ثلاثة أجزاء . كتاب ”شرح الرءات على قراءة ورش وغيره“ ، جزء . كتاب ”اتفاق القراء“ ، جزء . كتاب ”المدخل إلى علم الفرائض“ ، جزء . كتاب ”اختلاف القراء في ياءات الإضافة وفي الزوائد“ ، جزء . كتاب ”اختصار الوقف على كلاً وبلى ونعم“ ، جزء . كتاب ”منع الوقف على قوله : « إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى »<sup>(٤)</sup>“ ، جزء . كتاب ”شرح الاختلاف في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup>“ ، جزء . كتاب ”شرح معنى الوقف على : ﴿ لَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup>“ ، كتاب فيه ”الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ والحن في شهر رمضان وغيره“ ، جزء . كتاب ”بيان العمل في الحج من أول الإحرام

(٢) سورة الذاريات : ٥٦ .

(١) سورة الحج : ١٣ .

(٤) سورة التوبة : ١٠٧ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٦) سورة يونس : ٦٥ .

(٥) سورة المائدة : ١٠٣ .



إلى الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم“، جزء . كتاب ”فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا“، جزء . كتاب ”التذكرة لاختلاف القراء السبعة“، جزء . كتاب ”قسمة الأحزاب“، جزء . كتاب ”منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع“، جزءان . كتاب ”التمجيد في القرآن“، أربعة أجزاء . كتاب ”قوله تعالى : ﴿ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي ﴾<sup>(١)</sup>“ جزء . كتاب ”دعاء خاتمة القرآن“ . كتاب ”شرح حاجة وحوامج وأصلها“، جزء . كتاب ”إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة“، جزء . كتاب ”شرح العاراية والعريية“، جزء، كتاب ”الاختلاف في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾<sup>(٢)</sup>“، جزء . كتاب ”شرح قوله تعالى : ﴿ شَهِادَةُ بَيْنَكُمْ ... ﴾<sup>(٣)</sup> الآيات الثلاث“، جزء . كتاب ”وجوه كشف الابهس التي لبس بها أصحاب الأنطاكى في المسد لورش“ . كتاب ”شرح قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾<sup>(٤)</sup>“ جزء . كتاب ”فرش الحروف المدغمة“ جزءان . كتاب ”شرح التمام والوقف“ أربعة أجزاء . كتاب ”تفسير مشكل المعاني والتفسير“ خمسة عشر جزءا . كتاب ”هلل هجاء المصاحف“ جزآن . كتاب ”ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتاب ”الأحكام“، جزآن . كتاب ”الرياض“ مجموع، خمسة أجزاء . كتاب ”المتقى في الأخبار“، أربعة أجزاء . كتاب ”الترغيب في النوافل“ جزء . كتاب ”الترغيب في الصيام“، جزء . كتاب ”متقى الجواهر في الدعاء“ جزء . كتاب ”الموعظة المنبهة“، جزء . كتاب ”معاني السنين القمحطية والأيام“

(١) سورة النساء : ٢٣ (٢) سورة فاطر : ٣٢

(٣) سورة المسائدة : ١٠٦ (٤) سورة الشعراء : ٦١

جزء . كتاب "إسلام الصحابة" ، مختصر جزء . كتاب "المبالغة في الذكر" .  
كتاب "تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه" .

(١) قال ابن مكنوم : « سمع مكى بن أبى طالب بمكة شرفها الله من أبى الحسن أحمد بن فراس العباسى وأبى طاهر محمد بن محمد بن جزي العجفي ، وأبى القاسم السفطى ، وأبى الحسن بن رزيق البغدادي ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، وأبى العباس النسوى . وسمع بمصر من أبى الطيب بن علق ، وة أ على الفزاز وعلى ابنه طاهر ، وسمع بالقيروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه وأبى الحسن القابسى وغيرهما . وكان من الصالحاء الأولياء ، أشدنى له شيخنا الحافظ البارح أبو حيان ، وقد أشدها له أيضا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن على بن عبد السلام الأنصارى المعروف بابن شق الابل :

قل لمن يبنى المرا والجلا	في البراهين وذكر البلا
وحكايات الأحاديث التي	تورث العجز وتبدى الكسلا
ويك دع عنك الخرافات ولا	تكثر المزج أنى والهزلا
هل يجوز الجهل عند العلبا	أم يجوز الحق عند العقلا !
أين من يمشى على الماء ولم	تخش منه قدماه البلبلا
أرملت الرسل بالماء فإن	شاء زهدا رده أو عصلا
أرى يكون الطير في جو السما	فإذا أرمى إليه نزللا
أرى حج البيت في يوم لقد	كذب الناقل فيما تقلا
بعد قول الله في الوحى فلن	يلفوه دوت جهد وبلا
هذه الأختيار لا أصل لها	لا ولا فرع بها متصلا
ألفتها عصابة صوفية	تشتهى الأكل وتأبى العملا
من عدا القرآن والعلم فقد	خالف الله وخان الرسلا
أنزل الله كتابا واضحا	حسبنا لا نبيغ عنه حولا
ثم منهاج النبي المصطفى	فيه الله هداانا السبلا
مالنا والخلوص في غيرهما	أو بغير العلم نبغى بدلا
يوم تجزى كل نفس سعيها	يندم المسره على ما فعلا
فالزموا السنة لا تبندعوا	واحذروا الزينغ وخافوا الزلا
فاز من زيج عن النار إلى	جنة الفردوس خير منزلا
بقصور في العلا من ذهب	تجد الحور بها والحللا

وقال أيضا : « وقد وقفت على قصيدة في الرد على أبيات تحكى هذه لأبى عبد الله بن شق الليل المذكور على وزنهما ورويها ، وقد عدتها فوجدتها مائة وستين بيتا تقصر في حسن النظم عن هذه الأبيات ، وقد تلاها بشرح ضمنه حكايات يمكن المنازعة في صحتها ، وهو عندى في جنه بخطى والحمد لله » .

(\*)

٧٦٨ — مكى بن ريان بن شبة الماكسينى أبو الحرم النحوى الضرير  
نزىل الموصل، ولد بماكسين، وكان أبوه ريان يعانى عمل الأديم الذى تُصنع  
منه الأنطاع الماكسينية، وكان فى أكثر أوقاته يكون أجيرا لرجل من ماكسين،  
يعرف بأبى طاهر الأنطاع، له يعمل، ومات وعنده عدة صنّاع، هو أحدهم  
— أعنى ريان .

ولما قديم أبو الحرم إلى حلب، قاصدا زيارة البيت المقدس، نزل عند  
يوسف بن رافع بن تميم<sup>(١)</sup> فى مدرسته، واجتمعت به، وكان ولد أبى طاهر الأنطاع  
هذا، المقدم ذكره فى حلب فى خدمة بعض أمراءها، ممن لى به اتصال، فتعزف  
إليه، وسأله سؤالى مراعاته، فسألنى ذلك وقال: هو ولد لرجل كان له علينا فضل،  
وسألت ولد أبى طاهر هذا، وكان اسمه أبا القاسم — عن مكى بن ريان هذا — فقل  
لى: «كان أبوه يكون عند أبى أجيرا فى عمل الأنطاع ومعانة الجلود وديبها وصبيغها،  
وكان فقيرا ذا عيال، ولما مات لم يُخلف شيئا، وخلف ولده هذا، وأختين له وأما،

(\*) ترجمته فى بنية الوعاة ٣٩٧، وتاريخ ابن الأثير ٩: ٤٩، وتاريخ ابن كثير ١٣: ٤٦،  
وتلخيص ابن مکتوم ٢٥٤، وابن خلكان ٢: ١٢١ — ١٢٢، والذيل على الروضتين ٥٨ — ٥٩،  
وشذرات الذهب ٥: ١١، وطبقات ابن قاضى شبة ٢: ٢٥٨ — ٢٥٩، وطبقات القراء ٢: ٣٠٩،  
ومرآة الجنان ٤: ٤ — ٥، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢: ٣٣٩ — ٣٤٥، ومعجم الأدباء  
١٩: ١٧١ — ١٧٣، ونكت العميان ٢٩٦ — ٢٩٧. وريان، ضبطه ابن خلكان بفتح الراء  
وقشد بالياء المثناة، والماكسينى: منسوب إلى ماكسين، وهى بلدة من أعمال الجزيرة، على نهر الخابور.  
(١) هو أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، المعروف بابن شداد، ولد بالموصل سنة ٥٣٩،  
ونشأ بها، ثم ولى القضاء بالبصرة، ثم نزل بغداد، ودرس بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى الموصل، ودرس  
بها، ثم حج سنة ٥٨٣، وزار بيت المقدس والخليل، ثم دخل دمشق، واتصل بخدمة السلطات  
صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٤، ثم ولى قضاء العسكر والحكم بالقدس، ثم ولى قضاء حلب بمسند وفاة  
صلاح الدين، وتوفى سنة ٦٢٧. (ابن خلكان ٢: ٣٥٤ — ٣٣٠).

فتضجرت به أمه ، وأسمعته كلاماً أحوجه إلى الخروج عن ما كسبن ، وقصده الموصل ،  
وقرأ بها وطلب » ، انقضى كلامه .

وكان أبو الحرم قد طلب بنفسه في الموصل ؛ حتى شدا أشياء من القراءات  
والأدب ، ثم رحل إلى بغداد ، فلقى بها أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب  
النحوي .

وقال بعض متأخري المؤرخين من أهل الموصل : إنه سمع من تلاميذ مكي  
ومن أخ له [ أنه ] ما دخل إلى بغداد إلا بعد موت ابن الخشاب بنجمة أعوام .  
[ ولقي بها ] أبا الحسن علي بن عبد الرحيم السامري المعروف بابن العصار ، وأبا  
البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وغيرهم ، فأخذ عنهم ، وعاد إلى الموصل ،  
وتصدّر للإفادة بها ، فأخذ الناس عنه وانتفعوا به ، ثم خرج إلى الشام في آخر عمره  
بنيّة زيارة بيت المقدس ، واجتاز بحلب وأنا بها ، واجتمعنا فرأيت كلامه لم  
يكن في غاية الجودة والتحقيق ، وكان إذا حوِّق في أمر ممّا يجري من أنواع  
الأدب نزق وأظهر الغضب فراراً من العيّ عن الجواب ، ورأيتّه يعيب على  
صاحب "الصّحاح" أشياء يُعنى عن مثلها ، ويهمل من معانيه ما هو أشدّ من  
ذلك ممّا واخذه به العلماء .

ولما وصل إلى دمشق ، ونقل ما يقول من الكلام في العربية إلى تاج الدين  
الكنديّ زيد بن الحسن ، تعجّب من بعض كلامه ، وعرف من نقل إليه عنه  
الغلط فيما نقله ، وقال : ما هو أبو الحرم وإنما هو أبو الحرم — وكان زيد صاحب  
نادرة — ولما خرج أبو الحرم إلى الشام كره ذلك بنو أتابك زنكي ، المستولون  
على الموصل لكرهتهم في بيت آل أيوب المستولين على مصر والشام ، وخشوا  
منه أن يستخفّ فينطق بشيء من أمورهم التي يسمعها عنهم عند إقامته عندهم ؛

فلما عاد لم يعيش إلا أياما قلائل ، فيقال إنهم أسروا إليه مأكلا كان سبب موته ؛  
والله أعلم .

وكانت وفاته بالموصل في سابع شوال سنة ثلاث وستمائة ، ودفن بها .

٧٦٩ — مكى بن محمد بن مروان النحوى المصرى أبو القاسم<sup>(\*)</sup>

نحوى مذكور مشهور ، كان في المائة الخامسة للهجرة ، متصدرا لإفادة هذا  
النوع من العلوم ، أنبأنا أبو طاهر السلفى في إجازته العامة : سمعت أبا الحسن على  
ابن محمد بن على بن الحسين بن يحيى الحيرى الكتبى بالثغر يقول : سمعت أبا القاسم  
مكى بن محمد بن مروان النحوى يقول : سمعت القاضى أبا الحسين السيرافى بمصر  
يقول : بلغت كتبى المجلدة أحد عشر ألف مجلد وسبعائة وعشرات ، ومن المنشور  
ما إذا عولت على تجليده أردت ثلثمائة دينار . قال : وكان أبو الحسين الحيرى هذا  
أعرف الناس بالخطوط وأثمان الكتب ، وقد اشترت منه كثيرا ، وعلقت عنه  
فوائد أدبية .

٧٧٠ — مكى بن محمد بن عيسى النحوى أبو القاسم<sup>(\*\*)</sup>

نحوى مذكور مشهور في وقته ، أظنه كان من أهل سوسة<sup>(١)</sup> ، والله أعلم .  
أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفى في إجازته العامة سمعت أبا البركات عبد الواحد  
ابن عبد الرحمن بن غلاب القضاعى السوسى بالثغر — يعنى الإسكندرية — يقول :

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ .

(\*\*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ .

(١) سوسة : مدينة بنواحى إفريقية ؛ أكثر أهلها حاككة ينسجون الثياب السوسية .

سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول: آتروا ما سمع من عضد الدولة ابن بويه عند النزاع: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ . هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾ .

وكان مكي هذا موجودا في وسط المائة السادسة، فإن أبا البركات الراوي عنه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وبالإسناد عن السلفي قال: سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن غلاب بن البركي الشوسى القضاعى بالثغر يقول: سمعت مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول: حضرت عند أبي علي الحضرمي القيرواني، وسأله ابن سابق الصقلي عن مسألة كلامية فقال: هذا السؤال في نفسه فاسد فصحة ليصح لك الجواب؛ ففجل ابن سابق وسكت .

#### ٧٧١ — المنتجع بن نيهان الأعرابي التميمي<sup>(\*)</sup>

وهو من بني نيهان من طيء، لغوى أخذ عنه علماء زمانه، قال الأصمعي: سألت المنتجع بن نيهان عن السميذع فقال: هو السيد الموطأ الأكلاف .

#### ٧٧٢ — المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر

ابن عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي<sup>(\*\*)</sup>

من أولاد المستوليين عليها، من بني أمية، ويعرف بالذاكرة، لأنه كان إذا لقي رجلا من إخوانه قال له: هل لك فيذاكرة باب من النحو؟ فليج بهذه

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥، وطبقات الزبيدي ١١٢، وذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٥٨ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥، وتكملة الصلة ١: ٣٨٨، وطبقات الزبيدي ١٩٧ — ١٩٨ وما ذكره المؤلف يوافق ما في الطبقات .

(١) سورة الحاقة: ٢٨، ٢٩ .

الكلمة، وأكثر منها حتى نُبِزَ بها . وكان له القدر النبيل ، والحظ الوافر في العربية وعلم الأدب ، مع التصاون والنزاهة وحسن السمات ، وكان واسع العلم ، ولقد حضر عند ابن أبي عبدة ، وهو الجليل المنزلة في الدولة ، فأكرمه إكراما كبيرا ، وكان بين يديه سيف ، فقال له : يا سيدي يا أبا الحكم ، إن ذكرت في هذا السيف ما ذكرتَه العرب من أسرار أجزائه ، من رأسه إلى أسفله فهو لك ، فمد منذر يده إليه ، وأخذه وانجلى بإد على وجهه ، وبدأ يذكر قائمه ، وما قالته العرب فيه ، ثم بما يلي ذلك ، إلى أن انتهى ، وتركه بين يدي ابن أبي عبدة ، فعيجب وعجب الحاضرون من سعة علمه ، وكثرة حفظه ، وأمر به ابن أبي عبدة أن يُخَرَّج إلى غلامه ، فاستمعاه من ذلك ، فأبى إلا إخراجَه فأخرج ، ودعا بإحضار سيف آخر فركب به .

وسأل المنذر يوما محمد بن مبشر الوزير : كيف تأمر المرأة بالنون الثقيلة ، من « غزرا يغزو » ؟ فأجال ابن مبشر فيها فكره ، فلم يتجه له جوابها ، فقال له : يا أبا الحكم ، ما رأيت أشنع من مسألتك ، الله يأمرها أن تقسّ في بيتها ، وأنت تأمرها بالغزو !

ولأبي الحكم المنذر هذا شعر حسن ، يدل عليه هجاؤه لأبي محمد بن عبد الجبار الذي استولى على الأندلس ، وكونه خلصه من نصف النسب ، وقُدح فيه بنصفه ، وهو قوله :

لئن كَرَّمْتَ فروعَكَ من قُرَيْشٍ      لقد خَبَّطْتَ فروعَكَ من نَوَارِ  
فنصفُكَ كاملٌ من كلِّ فجٍّ      ونصفُكَ كاملٌ من كلِّ عارِ

٧٧٣ — منذر بن سعيد القاضي الأندلسي المعروف بالبلوطي<sup>(\*)</sup>

من موضع يعرف بفحص البَلُوط<sup>(١)</sup>، يَكْنَى أبا الحكم، كان متفنتا في ضروب من العلوم، وكانت له رحلة إلى المشرق، لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة، وجاب كتاب "الإشراف في اختلاف العلماء"، رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر، وكتاب "العين" رواية عن أبي العباس بن ولاد.

وكان يتفقه على مذهب داود الأصبهاني، ويؤثر مذهبه، ويحتج لمقاتلته، وكان جامعا لكتبه، فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه، وكان عالما بالقرآن، حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه، ووجوه جلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد لآياته، وله فيه كتب مفيدة، منها كتاب "الأحكام"، وكتاب "الناسخ والمنسوخ"، إلى سائر تأليفاته في الفقه، والرد على أهل المذاهب.

وكان ذا علم بالحدل، حاذقا فيه، شديد العارضة، حاضر الجواب، ثابت الحجة، وكان جهر الصوت، حسن الترتيل، له منظر ندي، وخلق جميل، وتواضع لأهل الطلب، وكانت فيه دعاية مستحسنة، وله خطب عجيبة، ورسائل بايعة، وأشعار مطبوعة، وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلثمائة.

وكان مهيبا في مجلس نظيره، ولا حفيظ له جور في قضية، ولا نسب [إلى] غاية<sup>(٢)</sup>.

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٥٤، وبغية الملتبس ٤٥٠ — ٤٥٢، وبغية الرعاة ٣٩٨، وتاريخ علماء الأندلس ١٦: ١٨، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥٦، وجدوة المقتبس الورقة ١٤٩ — ١٥٠، وصفة جزيرة الأندلس ١٤٠ — ١٤٢، وطبقات الزبيدي ٢٠٣ — ٢٠٤، ومطمح الأنفس ٣٧ — ٤٦، والمرقبة العليا ٦٦ — ٧٥، ومعجم الأدباء ١٩: ١٧٤ — ١٨٥، ونفع الطيب ١: ٣٤٥ — ٣٥٢.

(١) لخص البلوط: موضع بنواحي قرطبة. (٢) في الأصلين: «ولا بسبب غثائه».



٧٧٤ - منصور النحوى أبو الفوارس (\*)

من الغرباء النحاة القادمين على مصر، تصدر لإفادة هذا النوع، وسمع بمصر من النسائي وغيره، وروى بها .

ذكره ابن الطحان المصري في "تاريخ الغرباء"، وقال: «حدثونا عنه»، وسماه: «النحوى» .

٧٧٥ - منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين

أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالديمك (\*\*)

نحوى شاعر فاضل، انتقل عن حلب، وسكن بدمشق، وكان يعلم الصبيان بها في مسجد رحبة البصل ومسجد الرماحين، وله حكايات تستحق .

وصنف كتاباً في الرد على أبي الفتح بن يحيى في "أعراب الحماسة"، وهو كتاب حسن جيد، يدل على تفضل في العربية، وجودة غوص، ملكته بخطه، والحمد لله حق حمده، وله أشياء منها :

غرام على طول العاد يزيد	وحب على مر الزمان جديد
وصبر إذا حاولت أثني عنانه	ليصحب طوما صد وهو كنود
أبي القلب إلا أن يتيمة الهوى	ويُسليمة التذكار فهو عميد
فرته على نأي المنازل وفرة	وجاد عليه بالصباية جيد

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٧ .

(\*\*) ترجمته في بنية الرواة ٣٩٨ - ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٧ ، ومعجم الأدباء .

فأصباها مرثاحاً قضيْبٌ على نَقَا      تهبُّ له رِيحُ الصَّبا فيمِيدُ  
أياسائقُ الأظعانِ من أرضِ جَوْشَن<sup>(١)</sup>      سَلِمَتْ وَلَيْتَ الحَصْبَ حيثَ تريدُ  
وهي طويلة .

وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربعمائة ؛ وكان قد رأى في حديثه في النوم  
كأنه يخرج من فيه جواهر مختلفة الألوان ، وتصير طيوراً . وتوفي بدمشق سنة  
عشر وخمسمائة .

### ٧٧٦ — مؤرِّج بن عمرو أبو فيد السَّدوسِي<sup>(\*)</sup>

صاحب العربية ، وهو مؤرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة  
ابن عمرو بن سَدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي  
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة  
ابن نزار بن معد بن عدنان .

كان بخراسان ، وقدم مع السامون إلى بغداد ، وله كتاب في "غريب القرآن" ،  
رواه عنه أهل مرو ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد . وقد أسند الحديث عن  
سعيد بن الجراح وأبي عمرو بن العلاء ، وغيرهما . روى عنه من العراقيين أحمد بن محمد  
ابن أبي محمد اليزيدي .

(\*) ترجمته في أخبار النحو بين البصريين ٥٢ ، وإشارة التبعين الورقة ٥٥٥ ، وبغية الوعاة ٤٠٠ ،  
وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٨ — ٢٥٩ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٧ — ٢٥٨ ، وابن خلكان ٢ : ١٣٠ —  
١٣١ ، وطبقات الزيدية ٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شهاب ٢ : ٢٦١ ، وطبقات المفسرين الورقة  
٣٢٨ — ٣٢٩ ب ، والفهرست ٤٨ ، وكشف الظنون ٥٩٤ ، ١٢٠٧ ، ١٣٩٩ ، ومراتب  
النحوين ١٠٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، والمصارف ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ :  
١٩٦ — ١٩٨ ، ونزهة الألباء ١٧٩ — ١٨٤ . وفي ابن خلكان : « وقيل إن اسمه مرثد ، ومؤرِّج  
لقب له » ، وذكر أن وفاته كانت سنة ١٩٥ .

(١) جوشن : جبل في غربى حاب .

ذكر مؤرج أنه قديم من البادية ، ولا معرفة له بالقياس في العربية ؛ إنما كانت معرفة بالعربية قريحة ؛ قال : أول ما تعلمت القياس في حقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة .

وقال مؤرج : اسمي وكنتي غريبان ؛ اسمي مؤرج ، والعرب تقول : أرتجت بين القوم ، وأرشت إذا حرشت ، وأنا أبو قيد ، والقيد ورد الزعفران ، ويقال : فاد الرجل يفيد قيذا إذا مات .

ودخل الأخفش على محمد بن المهلب ، فقال له محمد بن المهلب : من أين جئت ؟ قال : من عند القاضي يحيى بن أكرم ، قال : فما جرى ؟ قال : سألت عن النقة المقدم من غلمان الخليل من هو ؟ ومن الذي كان يوثق بعلمه ؟ فقلت له : النضر ابن شميل ، وسبويه ، ومؤرج السدوسي .

قال المرزباني : « وجدت بخط اليزيدي — يعني محمد بن العباس — أهدى أبو قيد مؤرج السدوسي إلى جدي محمد بن أبي محمد ، كساء فقال جدي فيه يمدحه :

سأشكر ما أوتى ابن عمرو مؤرج	وأمنحه حسن الشاء مع الود
أغر سدوسي نماء إلى العدا	أب كان صبا بالمدكارم والمجد
أتلنا أبا قيد نؤمل سبيته	ونقدح زندا غير كاب ولا صلد
فأصدرنا بالزى والبذل واللها	وما زال محمود المصادر والورد <sup>(١)</sup>
كسائي ولم أستكسه متبرعا	وذلك أهني ما يكون من الرفد
كسائي فضفاض إذا ما لبسته	تروحت مختالا وجرت عن القصد

(١) الها : جمع لوة ؛ وهي العطية ؛ وفي نزعة الألباء :

\* فأصدرنا بالفضل والبذل والغنى \*

كساء جمال إن أردت جمالة      وثوب شتاء إن خشيت شبا البرد<sup>(١)</sup>  
تري حُبكا فيه كأن أطرارها      فِرْنْدُ حديث صقله سُلَّ من غمد  
سأشكر ما عشت السدوسي بره      وأوصى بشكر للسدوسي من بعدى<sup>(٢)</sup>

وكان أحد من نجم من أصحاب الخليل، والغالب عليه اللغة والشعر . وأنشد له  
[ هارون بن ] علي بن يحيى المنتجم في كتابه " البارع " قوله :

رُوعْتُ بالبَيْنِ حتى ما أراعُ له      وبالمصائب في أهلي وجيراني  
لم يترك الدهر لي علقا أضنُّ به      إلّا اصطفاه بنأي أو يهجراني

قال [ هارون بن ] علي بن المنتجم : وهذان البيتان مؤرَّج ، وهما من أحسن ما قيل  
في معناهما<sup>(٣)</sup> .

(١) معجم الأدباء : « من البرد » ، وابن خلكان : « أذى البرد » .  
(٢) قال ابن الأثير : « واو كانت هذه الأبيات في مقابلة حلة من سندس الجنة لوفت بشكرها ؛  
لما تضمنته من حسن ألفاظها ومعانيها ؛ ولقد كسا اليزيدي مؤرجا من ثياب ثنائه ما هو أنقى وأبقى من  
كسائه ؛ فرحة الله عليهما » .

(٣) تكلّمة من ابن خلكان وكشف الظنون ؛ وهو هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنتجم ؛ كان  
حافظا راوية للأشعار ، حسن المناداة ، لطيف المجالسة ؛ صنف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ،  
وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعرا ؛ افتتحه بذكر بشار بن برد العقبلي ، وختمه بحمد بن عبد الملك  
ابن صالح ، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه ، وهو الذي ذيل غايه النعماني بكتاب الزينة ؛ وتلاه  
الباخرزي في كتابه دمية القصر ، ثم الخطيري في كتابه زينة الدهر ، ثم العماد الأصمعي في كتابه نريدة  
القصر ؛ وتوفي سنة ٢٨٨ ، ( ابن خلكان ٢ : ١٩٤ ) .

(٤) قال ابن خلكان : « ومثلها في معناه بعض المحدثين ؛ وهو قوله :

وفارقت حتى ما أراع من النوى      وإن غاب جيران علي كرام  
فقد جمعت نفسي على النأي تطوى      وعيني على نقصد الحبيب تنام

ومن هنا أخذ ابن التمار يذو قوله :

وها أنا نلبي لا يراع لفنائت      فيأبى ولا يلهيه حظ فيفرح

ولمؤرج في "الأنواء" كتاب حسن . قال ابن النديم : « وجدت بخط أبي عبد الله بن المعتز : مؤرج بن عمرو النسابة ، من ولد مؤرج ، واسمه يزيد ابن الحارث بن ثور بن حرملة بن طلقمة بن عمرو بن سدوس ، وكان أبو مؤرج من أصحاب الخليل ، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة ، في اليوم الذي توفي فيه أبو نواس . وله كتب منها : كتاب "الأنواء" ، كتاب حسن . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "جواهر القبائل" . كتاب "المعاني" . »

وذكر الحافظ أبو عبد الله بن البيهقي النيسابوري في تاريخه فقال : "مؤرج بن عمرو السدوسي" ، أبو فيد البصري" ، سمع مرة بن خالد ، وأبا عمرو بن العلاء ، وهارون بن موسى النحوي ، وهو أحد أئمة أهل الأدب ، روى عنه النضر بن شميل ، وكان يسكن مرو ، وقديم نيسابور ، وأقام بها ، فكتب عنه مشايخها . محمد بن المبرجل ، وعلي بن الحسن الذهلي ، وكان مع المأمون بمرو وقدم معه من العراق » .

(\*) وردت الترجمة الآتية في حاشية الأصل ( ١ : ٢٧٠ ) ، ولم تذكر في ب ، ولم يذكرها ابن مكرم في التلخيص :

### مظفر الأعمى الأديب المصري

كنيته أبو العز ، ولقبه موفق ؛ وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن ساي بن أحمد بن ناهض ابن عبد الرازق العميلاني الحنبلي .

له مصنفات في الأدب ، وعروض مختصر كاف ؛ أفاد جماعة بمصر ؛ وكان مسكته بخط الجوازين ؛ وتوفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ وله شعر مشهور ، فنه :

قالوا عشقت وأنت أعمى	ظليبا تكيل الطرف ألى
وحلاه ما عاينتها	فتقول قد شفقتك وهما
ونبياله بك في المنا	م فاطاف ولا المنا
من أين أرسل للفؤا	د وأنت لم تنظره سها

٧٧٧ — موسى بن خاقان أبو عمران<sup>(\*)</sup>

أديب نحوي متصدر لإقراء الأدب ، وكان جار أبي خيثمة ، وله رواية عن مشايخ عدة ، وكان ثقة .

٧٧٨ — موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي<sup>(\*\*)</sup>

وطرزة مدينة من مدائن إفريقية . وكان يؤدب أولاد السلاطين هناك ، وكان شاعرا مجيدا عفيفا صالحا ، وهو من تلاميذ حسان الجاحظ .

ومنى رأيت جماله	حتى كساك هواء سسما
والعين داعية الهوى	وبها يتم إذا استنما
وبأى جراحة وصلد	ت لو صفه ثرا ونظما
فأجبتني إلى موسى	المشوق لأنصاتا وفهما
أهوى بجراحة السما	ع ولا أرى ذات المسمى

وله أيضا :

لي مدمع وصبي به	من فيضه وصبيبه
وجوى غدا ولهى به	من حشره وطيبه
ناديت من أسرى به	بحياة من أسرى به
صل مدنقا تجرى به	بلواه في تجريبه
يمضى على تدريبه	يفنى وما تسدى به

وله :

لا تحسبوا في حلاه شامة طمعت	على نضارة خلد راق منظره
وإنما خذه الصافي تحال به	سواد عينك بحالا حين نظره

وترجمة المخافر هذا وردت أيضا في بغية الوعاة ٣٩٢ — ٣٩٣ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٤٣ ،

وشذرات الذهب ١١١ : ٥ — ١١٢ ، ومرآة الجنان ٤ : ٥٤ — ٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٤٨ —

١٥١ ، ونكت الحميان ٢٩٠ — ٢٩٣ ، والعيان المهملة : منسوب إلى قيس عيلان .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنون ٢٥٨ .

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٠ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٥٨ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ .

٧٧٩ — الموفق بن أحمد بن محمد المكي<sup>(\*)</sup>

الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل أبو المؤيد خطيب خوارزم ، أديب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب والفقه ، يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة ، وينشئ الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم في الآداب ؛ منهم أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي . وتوفي الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر سنة ثمانى وستين وخمسمائة .

(\*\*\*)

٧٨٠ — مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوافي النيسابوري

ذكره البآخرزي في كتابه وسبج له فقال : « لو قلت إني لم أر مثله في عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب ، وغوصا على بحار المعاني الطامية العباب ، وصحبة لأئمة الصناعة ؛ الذين هم أسنة الفضل وكواهلهم ، وعندهم شفاء غليل الأدب وفيهم نواهلهم ؛ مثل محمد بن أبي يوسف الإسفزاری<sup>(١)</sup> ، والحاج البيتي<sup>(٢)</sup> ، وشريح الشجيري وغيرهم ، ممن لا أذكره لما نسبته إلى التزبد والاشتطاط ، ولا وصفت إلا بالتوثق والاحتياط<sup>(٣)</sup> ، وقد صحبته مدة تطفأ من نواره ، ومخترقا من ثماره ، ومغترفا من بحاره ، وراتعا في رياض مجموعاته ؛ وكارعا في حياض مسموعاته ، فكلمنا ازددت منه قربا ، ازداد من فوائده قرطا وقلبا<sup>(٤)</sup> ، وله نثر حسن ، تدلك عليه خطبه ،

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥٨ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٥٩ ، وما نقله المؤلف عن البآخرزي إنما هو عن ابن الكمال الهروي ؛ وانظر الدمية ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(١) الإسفزاری ؛ بكسر الألف وسكون السين ؛ منسوب إلى إسفزار ؛ وهي مدينة بين هراة وسجستان .

(٢) في دمية القصر : « الحاج صالح » .

(٣) الدمية « ولا وصفت بالإطراء والاحتياط » .

(٤) القلب : سوار المرأة ، وفي الدمية : « ازداد سمعي من فوائده قرطا » .

التي صدر بها كتبه ؛ وأما النظم فقلنا يعتاده ، ولو أرادته لكان ميسرا على لسانه  
لميرأده ، فما تعلل به على اشتعال الرأس ووهن العظم ؛ وكلال الخاطر عن تعاطي  
النثر والنظم ، قوله الذي أنشدنيه لنفسه :

أبا قاسم خلقت عمرك كله      فلا تك مُعْتَرَا بما ترجف المنى  
فإن امرأ ناجى الثمانين عمره      بعيد نجاة النفس من مَحْلَبِ الفنا  
فوطن على الترحال نفسك تائبا      ولا تَرْجُحْ إلا مَرَقْدَ الحيد موطنا  
وقوله أيضا :

يقولون قد أنفقت عمرك كله      على أدب لم تحظ منه بظائل  
فقلت لهم إذ كان أنسى وزيتي      وكان إلى الصَّيد الكرام وسائل  
وميزني عن زُمرَةِ الجهل علمه      فلستُ أبالي بالحطام المزاييل

قلت : رأيت من تصنيفه : "شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني" ، وهو في غاية  
الجودة والإتقان ؛ وقد كان رحمه الله في النصف الأول من المائة الخامسة .

## ٧٨١ — مهلب بن الحسن بن بركات أبو المحاسن البهنسي المصري النحوي (\*)

يدعى المهدب من أهل البهنسا ، إحدى كُور مصر القبلية ، دخل مصر وقرأ  
النحو على جماعة ؛ منهم أبو محمد بن برّى ، وهو آخر شيوخه ، وقرأ الفقه وتولى  
حكم بلده ، وأقام به إلى أن دخل الغزّ البلاد ، وزالت دولة العلويين ، فتولى  
الأحكام رجل كُرْدِيّ يعرف بالصدر عبد الملك بن درباس الماراني ؛ وكان  
حافظا ، فصرف أكثر قضاة مصر ، واستتاب جماعة من الأكراد وغيرهم من الشاميين

(\*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٥ ، وبغية الوعاة ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٩ .



القادمين مع الفُزّ، وكان أبو المحاسن ممّن صُيرف عن عمله ، ودخل إلى مصر ،  
وتصدر بها لإقراء الأدب ، وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتأدّب به ناس  
كثير في المدة القريبة ، وعمل أبياتا حصر فيها العوامل حصرا جميلا .

سألت عنه ولده المدعو بالمجد على باب قلّسرين بحلب فقال : مات شابا ،  
وكان عمره يوم موته اثنتين وأربعين سنة ؛ وكان سبب موته أنه قصد عبد الرحيم  
أبن على المدعو بالفاضل وزير الدولة الفُزّية ، وأعطاه قصّة يطلب فيها رزقا ،  
فوعده ذلك ، ثم إنه استدعاه بعد أيام ، فظن أن حاجته قد قضيت ، فلما حضر  
عنده قال : خذ هذه الكلمات من "التذكرة" لأبي عليّ واحتلّ لي في إتمامها ،  
ولم يذكر له شيئا من أمر رزقه ، فأخذ المجلّدات ، ونحرج عنه مغضبا حنقا على الزمان .  
قال لي المجد ولده : وقد كنّا عند توجّهه إليه ننتظر عودّه بما يسره من أمر رزقه ،  
قال : فلما عاد سأله عن أمره ، فألقى المجلّدات من كُتّه ، فقال : لهذه طُلبت ؛  
ورفع وجهه ويديه إلى السماء وقال ، اللهم تجلّ الموت ، فقد كرهت الحياة — وكان  
صائما — ثم إنه أفطر ونام ، ولا شك أنه وطئ في تلك الليلة أهله ، وأصبح إلى  
الحمام ، وعاد إلى المنزل ، وقد تغيّر مزاجه فمات ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .  
ذكره محمد بن محمد بن حامد ، فقال فيه : « هو من أهل المعرفة ، والبدائع  
المستطرفة ، والوشائع المفوّقة ، كان قاضيا بالبهنسا ، حاضيا بالأنسة ، وصُيرف  
في الدولة الصلاحية الملكية الناصرية ، وله في معنى صرفه بيتان أنشدنيهما المذكور  
سيدنا الأجل الفاضل وهما :

صُيرفْتُ أنى صرفتُ من علّ      تسع وأنى أُعيربُ الحرفا  
فليت لي خصلتين : معرفة      ونجْمة تمناني الصُرفا

وذلك إلى تولية صدر الدين العجم ، لمعرفته لهم .

٧٨٢ — موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الجواليقي  
أبو منصور بن أبي طاهر<sup>(\*)</sup>

وقد تقدمه مهدي ومهلب وهما بعده . من ساكني دار الخلافة ، إمام في اللغة والنحو والأدب ، وهو من مفاخر بغداد ، قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي<sup>(١)</sup> ، ولازمه وتلمذ له حتى برع في فنه ، وهو متدين ثقة ، غدير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التصانيف وانتشرت عنه ؛ مثل : ” شرح أدب الكاتب “<sup>(٢)</sup> ، و ” المعرب “<sup>(٣)</sup> ، و ” تمة درة الغواص “<sup>(٤)</sup> إلى مثل ذلك .

(\*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥ ، والأنساب ١٣٩ ، و بغية الوعاة ٤٠١ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ١١ ، وتاريخ أبي الفداء ٣ : ١٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٠ ، وتلخيص ابن مكيوم ٢٥٧ — ٢٥٩ ، وابن خلكان ٢ : ١٤٢ — ١٤٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٤ ، وكشف الظنون ٤٨ : ٧٤١ — ١٧٣٩ ، واللباب ١ : ٢٤٤ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٧١ — ٢٧٣ ، (وفيات ٥٣٩) ، والمستفاد الورقة ٧١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ، والمتنظم (وفيات ٥٤٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٧ ، وزهرة الألباء ٤٧٣ — ٤٧٨ ؛ وله ترجمة في مقدمة شرح أدب الكاتب للأستاذ مصطفى صادق الرافعي ، و ترجمة في مقدمة تكملة إصالح ما تعلق فيه العامة للأستاذ عز الدين التنوخي ، و ترجمة في مقدمة المعرب للأستاذ أحمد محمد شاكر . والجواليقي ؛ بفتح الجيم والواو : منسوب إلى الجواليقي ؛ وهو جمع جوالقي .

(١) في دار الكتب المصرية منه نسخة مصورة بالتصوير الشمسي ؛ بخط ابنه إسماعيل ؛ كتبها سنة ٥٣٥ في حياة أبيه ، وكتب أبوه عليها في آخرها : « بلغ ولدي أبو محمد قراءة وأخذة إسحاق سماعا » ، وطبع بمصر بمكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ .

(٢) طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ ، بتحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر .

(٣) سماه ياقوت : « التكملة فيما يلحق في العامة » ؛ وقال : أكمل به ” درة الغواص “ للحريري . وقد طبع بدمشق سنة ١٣٥٥ ؛ بمطبعة ابن زيدون ؛ بعناية المجمع العلمي العربي وتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي عضو المجمع .

(٤) وذكره ياقوت من مصنفاته أيضا : كتاب ” العروض “ .

وخطه مرغوب فيه ، يتنافس الناس في تحصيله والمغالاة له ، وكان إماما للإمام  
المقتنى <sup>(١)</sup> يصلّي به ، وجرث له مع ابن التلميذ الطيب حكاية عنده ، وهو أنه لما  
حضر للإمامة بالمقتنى ، ودخل عليه أول دخلة ، فما زاده أن قال : السلام على  
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال له ابن التلميذ — وكان قائما وله إدلال  
الصحبة والخدمة بالدار — ما هكذا يُسَلَّم على أمير المؤمنين يا شيخ ! فلم يُقْبَل  
ابن الجواليقي عليه وقال للمقتنى : يا أمير المؤمنين ، سلامي هذا هو ما جاءت به السنة  
النبوية ، وأسند له خبرا في صورة السلام ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، لو حلف  
حالف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه  
لما لزمه كفارة الحنث ، لأن الله ختم على قلوبهم ، وإن يُفكَّ ختم الله إلا الإيمان ،  
فقال له : صدقت وأحسنت فيما فعلت ، وكأنما ألحم ابن التلميذ حجرا ، مع أنه كان  
ذا قَـضَل ومشاركة .

وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثر ، وأخذ الناس عنه علما جما .  
وكان مولده في سنة ست وستين وأربعمائة ، وتوفي رحمه الله يوم الأحد  
الخامس عشر من المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن من يومه بباب حرب ،  
وصلّي عليه قاضي القضاة الزينبي بجامع القصر .

<sup>(٣)</sup>  
قال أبو محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ،  
— وكان أنبه أولاد أبيه — : كنت في حلقة والدي أبي منصور موهوب بن أحمد

(١) المقتنى لأمر الله الخليفة العباسي ؛ واسمه محمد بن المستظهر بالله أحمد بن عبد الله ، كان عالما  
فاضلا دينيا حلييا شجاعا ، ولي الخلافة سنة ٥٣٠ ، وتوفي سنة ٥٥٥ ؛ (الفخرى ص ٢٧٠) .

(٢) هو أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم بن التليذ الطيب صاعد ، المعروف بابن التليذ النصراني

الطبيب ؛ توفي سنة ٥٦٠ ؛ (وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢ : ١٩٢ — ١٩٤) .

(٣) تقدمت ترجمته للأول في الجزء الأول .

يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر الشريف ، والناس يقرءون عليه ، فوقف عليه شاب وقال : يا سيدي ، سمعت بيتين من الشعر ، ولم أفهم معناهما ، وأريد أن تسمعهما ، وتعزفني معناهما ، فقال : قل ، فأشدد :

وَصَلُّ الحبيب جَنان الخلد أَسْكُنْها      وَهَجْرُهُ النَّارُ يُصَلِّني به النارا  
فالشمس بالقوس أَمَسَتْ وهى نازلة      إن لم يَزُرْني وبالحوزاء إن زارا

فلما سمعهما والدى قال : يا بني ، هذا شيء من معرفة تسيير الكواكب في البروج ؛ وذلك من صنعة مَنْ يعرف علم النجوم وتسييرها ، لا من صنعة أهل الأدب . فانصرف الشاب من غير أن يحصل له ما أراده ، فاستحيا والدى من أن يسأل عن شيء ليس عنده منه علم ، ونهض وآلى على نفسه ألا يجلس في موضعه ذاك حتى ينظر في علم النجوم ، ويعرف تسيير الشمس والقمر ، ونظر في ذلك وحصل معرفته بحيث إذا سئل عن شيء منه أجاب .

ومعنى البيت الثاني منهما الذي فيه السؤال أن الشمس إذا نزلت بالقوس يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت بالحوزاء كان في غاية القصر ؛ فكأنه يقول : إن لم يزرنى فالليل عندى في غاية الطول ، وإن زارنى كان في غاية القصر .

### ٧٨٣ — ميمون الأقرن النحوي<sup>(\*)</sup>

من الطبقة الثانية ؛ أخذ عن أبي الأسود مع مَنْ أخذ ؛ وكان أبو عبيدة يقدمه على عنبة بن معدان الفيل رفيقه في الأخذ عن أبي الأسود ، وكان أبو عبيدة يقول : أول مَنْ وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ، ثم ميمون الأقرن ثم عنبة الفيل ،

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٩ ، وطبقات الزبيدي ١١ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٤ ، ومراتب النحويين ٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠٩ — ٢١٠ ، ونزهة الألباء ٦ .

ثم عبد الله بن أبي إسحاق ؛ وقال ذلك ، لأن عصرا واحدا جمعهم ، وإلا فقد تقدم  
زمان بعضهم على بعض في الأخذ والطلب . وعبد الله بن أبي إسحاق ليس من هذه  
الطبقة ؛ إلا أنه أدرك آخر عصرهم .

٧٨٤ — ميمون بن حفص أبو توبة النحوى اللغوى<sup>(\*)</sup>

كان أحد رواة اللغة والأدب ، وحدث عن علي بن حمزة الكيساني ؛ روى  
عنه محمد بن الجهم السمرى ، وكان ثقة . قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار  
الأنبارى : « وكان يبعدنا من رواة اللغة : الأموى ، وأبو توبة ميمون بن حفص ؛  
وذكر آخرين غيرهما<sup>(١)</sup> . »

---

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١٠ .  
(١) إلى هنا ينتهى الجزء الرابع من تجزئة المؤلف ؛ قال : « تم الجزء الرابع من كتاب أنباء الرواة  
على أنباء النحاة ؛ وذلك من أصل خمسة أجزاء ؛ يتلوه الجزء الخامس ، وأوله حرف النون » .

## (حرف النون)<sup>(١)</sup>

٧٨٥ — ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوي الخوارزمي  
أبو الفتح بن أبي المسكارم الأديب<sup>(\*)</sup>

من أهل خوارزم ؛ كانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية والشعر ، وأنواع  
الأدب ؛ قرأ ببلده على أبيه ، وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخطيب الأديب  
الفقيه ، وصنف مصنفات في علم العربية ، ودخل بغداد في سنة إحدى وستة  
حاجاً ، وحدث بشيء من تصانيفه بها ، وكان حنفي المذهب ، داعية إلى الاعتزال ،  
وله شعر منه :

وزند ندى فواضله ورى      ورند ربا خواضله نصير  
ودر خلاله أبدا ثمين      ودر نواله أبدا غزير

(\*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٥ — ٥٦ ، وفيه الرواة ٤٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ ،  
والجواهر المضية ٢ : ١٩٠ ، وابن خلكان ٢ : ١٥١ — ١٥٢ ، وروضات الجنات ٤ : ٢٢٣ ،  
وطبقات ابن قاضي شهاب ٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، والفوائد الهية ٢١٨ ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ١٣٩ ،  
١٧٠٨ ، ١٧٤٧ ، ١٧٨٩ ، ١٨٠٤ ، والمستفاد الورقة ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١٢ —  
٢١٣ . والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء وكسر ها : منسوب إلى من يعطرز الثياب ويرققها . قال  
ابن خلكان : « ولا أعلم : هل كان يتعاطى ذلك بنفسه أم كان في آباءه من يتعاطى ذلك فنسب له » .  
(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مجزئة المؤلف ؛ وأوله : « الجزء الخامس من كتاب إنباه  
الرواة على أنباه النحاة ؛ فيه ذكر من ورد اسمه فهم على ما يأتي ذكره ؛ وهو حرف ن ، و ، هـ ، ي ،  
الكفى ، والأبناء » .

(٢) ذكر ياقوت منها : « المصباح » في النحو ( وطبع في لكهنؤدون تاريخ ) ، « والمغرب »  
في غريب ألفاظ الفقهاء ، و « المغرب في شرح المغرب » ، ( طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٨ ) ،  
وشرح مقامات الحريري ، و « والإقناع » في اللغة ، و « والمقدمة المطرزية » في النحو ،  
و « مختصر لإصلاح المنطق » .

وله أيضا :

تَعَامَى زَمَانِي عَنْ حَقَّقِي وَإِنَّهُ      قَبِيحٌ عَلَى الزَّرْقَاءِ تُبْدِي تَعَامِيَا  
فَإِنْ تَنَكَّرُوا فَضَّلِي فَإِنْ رَغَاءَهُ      كَفَى لَذِي الْأَسْمَاعِ مِنْكُمْ مَنَادِيَا

وله أيضا :

وإني لأستحي من المجد أن أرى      حليف غوانٍ أو أليف أغاني

ولد المطرزيّ في رجب سنة ثمان وثلاثين ومئمة بخوارزم ، وتوفي بها في يوم  
الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر ومئمة ورتي — فيما قيل —  
بأكثر من ثلثمائة قصيدة .

٧٨٦ — ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركيّ أبو منصور<sup>(\*)</sup>

صهر أبي حكيم الخبزيّ<sup>(١)</sup> ، وهو أبو الشيخ أبي الفضل ، من أهل درب  
الشاكزية ، أفنى عمره في جمع القراءات وطلب الإسناد ، وكانت له معرفة تامة  
باللغة . قرأ على الشيوخ ، وكتب اللغة والعربية ، وسمع الناس بقراءته الكثير ،  
توفّي في طرارة<sup>(٢)</sup> شبابه ، ورأيت بخطه نسخة من "الجمهرة" لابن دريد في غاية الصحة  
والجوادة والضبط ، ابتاعها عبد العزيز بن هلال الطلييريّ<sup>(٣)</sup> الأندلسيّ ، من همدان  
من بيت أبي العلاء الحافظ الهمدانيّ ، وأحضرها إلى حلب ، فأرأيتها معه بحلب ،  
ونقلها إلى دمشق ، ومات فأبيعته في تركته هناك .

ولد في ليلة الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ،  
وتوفّي ليلة الأحد الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ .

(١) هو أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزيّ ، تقدمت ترجمته للولف في الجزء الثاني .

(٢) طرارة شبابه : غضاضته ؛ ويقال : طرارة وطرارة .

(٣) الطلييريّ : بفتح أوله وثانيه : منسوب إلى طلييرة ، وهي مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة .

## ٧٨٧ — ناصر بن أحمد بن بكر الخوئي القاضي

الفقيه الأديب النحوئي<sup>(\*)</sup>

نحوئي بلده، قريب العهد، أدركه أبو طاهر السلفي الأصبهاني نزول الإسكندرية. وروى عنه في رحلته إلى العراق، وروى عن أبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم ابن البصري، ونظرائهما من شيوخ بغداد، وبها تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ العربية على أبي طاهر الشيرازي ببلده خوئي<sup>(١)</sup>.

وله ديوان شعر، ومؤلفات في الأدب، منها كتاب "شرح اللع"، و"تسمية الأشياء"، وولي قضاء بلده مدة، وكذلك أبوه من قبله وأخوه، وكان شيخ الأدب بديار أذربيجان بلا مدافعة، يُرحل إليه للأخذ عنسه والقراءة عليه، ودخل خراسان في الطلب. وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسة، وصلى عليه القاضي أبو بكر يحيى بن إبراهيم الكلي بالجامع بنهر ساماس يوم الجمعة بعد فراغ الخطيب من الخطبة والصلاة، وصلى بصلاة من حضر الجمعة، وصعد منبر وعظه، وقرأ القارئ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا<sup>(٢)</sup>﴾.

وروى هو حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلم، وتكلم على الآية والخبر، وأن المراد بنقصان الأرض من أطرافها موت العلماء، وأورد من سيره، وحسن شيمه ما أبكى الناس، ثم أنشد:

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٢، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٠، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢٦٤ : ٢٦٥، وكشف الظنون ١٥٦٣، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١١ - ٢١٢، ومعجم السفر ٤٠٨ : ٤٠٩.

(١) نحوئي، بضم الخاء، وفتح الواو وتشديد الياء: إحدى مدن أذربيجان. (٢) سورة الرعد: ٤١ (٣) الحديث كما في صحيح مسلم ٨ : ٦٠ : "حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»".



نصيرُ ترابا كأن لم نكنُ وعاءَ العلوم رعاة الأئمة  
فتباً لعيش قصير الدوام ووجدان حظ قرين العدم

(\*)  
٧٨٨ — تشوان بن سعيد اللغوي اليمني

المدعو بالقاضي ، في زماننا الأقرب ، من قضاة بعض خاليف اليمن الجبلية ،  
وكانت له في الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك في وقته ، وصنف  
كتاباً في اللغة على وزن الأفعال ، وسماه كتاب "شمس العلوم وشفاء كلام العرب  
من السكوم" (١) ، وهو كتاب جيد في نوعه ، رأيت منه ست مجلدات من ثمانية ، وملكته  
ولله الحمد ، فإنه وصل إلى في المكتب الواصلة من اليمن ، من كتب الوالد ، تغمده (٢)  
الله بعفوه ورحمته وغفرانه ، وكانت عنده نسخة كاملة ؛ نبه عليها بعض أهل اليمن ،  
ويعرف بسليمان الخليلي يتبع علم النحو . [وقر به] الملك الكامل ملك مصر واليمن ،  
واستدعى الكتاب من ذى جبلة (٣) إلى مصر ، وشرع الوالد في انتساخ نسخة أنعمى  
منه ، فاخترته المنايا قبل إتمامه ، فبق منه الربع الأخير ، والله يقدر بإتمامه بمته  
وجوده ؛ إنه على كل شيء قدير .

- 
- (\*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٦ ، وبقيّة الرواة ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦١ ،  
وكشف الظنون ٢٠٦١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١٧ — ٢١٨
- (١) منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية برقم ٣٠ ، ٣٨٥ ، ٥٩٨ — لغة ، وطبع الجزء الأول  
منه في بريل سنة ١٣٧١ ، وفي مطبعة عيسى الحلبي بمصر سنة ١٩٥١ م ، وطبع منه متخبات في أخبار اليمن  
بمداية لجنة جيب سنة ١٩١٦ م .
- (٢) أقام يوسف بن إبراهيم القفطي ، والد المؤلف في ذى جبلة باليمن ؛ في أنريات أيامه ، رغبة  
منه في العزلة والانقطاع عن خدمة الملوك ؛ وانظر مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١١ .
- (٣) تقدمت ترجمته للأوزاف في الجزء الثاني ص ٢٢ — ٢٣ .
- (٤) ذر جبلة : من مدن اليمن ، وكانت من أحسن مدن اليمن وأزهرها وأطهرها .

ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء ، لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياتا من الشعر لم يكن حُلُو المذاق، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملكه ، وسمّاه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

### ٧٨٩ — نصران النحوى<sup>(\*)</sup>

أستاذ يعقوب بن السكيت ، أخذ عنه يعقوب ، وقال نصران : قرأتُ شعْرَ السكيت على أبي حفص عمر بن بَكَيْرٍ ، وكانت كتبُ نصران لابن السكيت حفظا والطوسي<sup>(٢)</sup> سمعها .

### ٧٩٠ — نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي<sup>(\*\*)</sup>

#### البصري المقرئ النحوى

أول العلماء في علم النحو ، قال بعض الرواة : إن نصر بن عاصم أول من وضع النحو وسببه ، وهو أول من أخذه عن أبي الأسود الدؤلي ، وفتق فيه القياس ، وكان أنبل الجماعة الذين أخذوا عن أبي الأسود ، فنُسب أوله إليه ، وكان من التابعين ، ويقال : إنه دؤلي ، ويقال إنه ليثي ، والله أعلم .

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٠ ، وبغية الرواة ٤٠٤٥ ، والفهرست ٧٢ .

(\*\*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٠ — ٢١ ، وإشارة التميمي الورقة ٥٦ ، وبغية الرواة ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٠ — ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٣٦ ، وطبقات الزبيدي ٩ — ١٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٨ ، والفلاحة والمفلوكين ٦٤ — ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢٤ ، ورتبة الألباء ١٧ — ١٨ . (١) ونشره الأستاذ فون كريم : « القصيدة الحميرية » أو النشوانية ، في طبقات ملوك اليمن ، وطبعت في ليبسك ، وانظر تاريخ العرب قبل الإسلام لزيدان ١٣١ — ١٣٢ .

(٢) عبارة الفهرست : « وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظا والطوسي سمعها » .

وكان من أقصد الناس طريقا في القراءة ؛ روى محبوب عن خالد الحذاء<sup>(١)</sup>  
قال : سألت نصر بن عاصم — وهو أول من وضع العربية — كيف تقرأ ؟  
فقال : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ) ، فلم ينون ، قال : فأخبرته أن صُرورة ينون ،  
فقال بنس ما قال ، وهو للبئس أهل ؛ قال : فأخبرت عبد الله بن أبي إسحاق  
عن قول نصر بن عاصم فما زال يقرأ بها حتى مات .

وكان نصر بن عاصم أحد القراء والفصحاء ، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء  
والناس ، وروى عن عمرو بن دينار قال : اجتمعت أنا والزهرى ونصر بن عاصم ،  
فتكلم نصر ، فقال الزهرى : إنه ليقلق بالعربية تفليقا .  
وكان عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي من قراء أهل البصرة ، وأخذ القراءة عن  
نصر بن عاصم<sup>(٣)</sup> .

## ٧٩١ — نصر بن عبد الله الشيرازي النحوي اللغوي الخطيب

(\*)  
الأديب فخر الدين المعروف بابن مريم

فارس في اللغة والنحو ، وواحد شيراز في الأثبات للنحو ، الذي تشد إليه  
الرحال من العالم ، له تصانيف في "شرح الإيضاح" وتفسير القرآن ، وغير ذلك في زماننا

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٩  
وطبقات المفسرين الورقة ٣٢٧ أ — ٣٢٧ ب ، وكشف الظنون ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢ — ٢٢٥ ؛  
واسمه في معجم الأدباء وبنية الوعاة : « نصر بن علي ... » .

(١) هو خالد بن مروان المجاشعي ، ولهم ، أبو المنازل البصري ، يروي عن أبي عثمان النهدي ،  
وعنه ابن سيرين وشعبة ، وكان يجلس إلى الخدائين فلقب بالخداء ؛ مات سنة ١٤١ ؛ ( خلاصة تذهب  
الكمال ٨٨ ) . (٢) هو عروة بن الزبير بن العوام ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، وروى  
عن أبيه وعائشة ؛ مات سنة ٩٣ . (طبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٥١١) .

(٣) حاشية ب : « مات سنة تسع ومائتين بالبصرة . في أيام الوليد بن عبد الملك ؛ وقيل سنة تسعين » .  
قال ابن مكرم : « روى نصر بن عاصم عن عمرو ومالك ، وروى عنه قتادة ، ويقال إنه أول  
من نقط المصاحف ونسخها » .

هذا؛ وقيل إنه كان في سنة سبع وثمانين موجودا، وكان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيدها .

ومن مصنفاته: "الإفصاح في شرح الإيضاح" . "والموضح في علم القرآن" .  
"والمحقق في علل القراءات" .

٧٩٢ — نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين

النحويّ أبو الفتح الإسكندريّ الغزاليّ<sup>(\*)</sup>

من أهل الاسكندرية، سمع بمصر ابن الكيزانيّ الفقيه الشاعر، وبدمشق أبا القاسم علي بن الحسن بن عساكر وغيرهما، وقدم بغداد في سنة إحدى وستين وخمسمائة، وقرأ بها علي أبي محمد بن الخشاب، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت، وروى بها شيئا من شعر ابن الكيزانيّ عنه، وعن ابن عساكر أحاديث . وروى عنه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدى، ونحج إلى خراسان، وأقام بها بنيسابور؛ ويقال إنه توفي هناك .

(\*\*\*)

٧٩٣ — نصر بن علي الجهضميّ اللغويّ البصريّ

من أصحاب الخليل، وهو أحد الأربعة الذين نجموا من أصحابه، في طبقة<sup>(١)</sup> النضر بن شميل، وعلى مذهبه في الحديث الذي غلب عليه، وهو من ثقات المحدثين ونبلائهم .

(\*) ترجمته في بقية الوعاة ٤٠٣، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٢، وطبقات ابن قاضي شعبة

٢٦٨ : ٢٦٩ .

(\*\*) كذا ذكر المؤلف اسمه؛ وفيه نظر . والذي ذكره أبو الطيب اللغوي في مراتب النحو بين من

أصحاب الخليل هو علي بن نصر الجهضمي، وكذلك الزيدى في الطبقات ص ٤٧، والسيوطي في البقية

٣٥٨، والمزهر ٢ : ٤٦٣؛ وأما نصر الذي ذكره المؤلف فهو ابنه، ولم يكن من أصحاب الخليل .

(١) هم سيبويه والنضر بن شميل وعلي بن نصر وهودج السدوسي .

٧٩٤ — نصر بن علي بن منصور أبو الفتح النحوي<sup>(\*)</sup>

من أهل الحلة المزيديّة . كان حافظاً للقرآن ، وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعربية ، ويعرف بابن الخازن . قدم بغداد ، واستوطنها مدة ، وقرأ بها على أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة النحوي ، وعلى غيره . وسمع الحديث من مشايخ ذلك الوقت كأبي الفرج بن كليب ، وتكلم في روايته وتقريره عند القراءة ، وهجرت روايته لذلك ، ومات قبل سن الرواية ، ولم يرو شيئاً ، وتوفي شاباً ببلدة الحلة في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست مائة ، ودفن عند مشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بكر<sup>(١)</sup> .

٧٩٥ — نصر بن محمد بن مبادر النحويّ أبو العز<sup>(\*\*)</sup>

من أهل النيل ، كان شيخاً أديباً ، فاضلاً عارفاً بالنحو واللغة ، وكان متصديراً بالنيل ، وله شعر ، وكان يميل إلى التشيع ، فمن شعره قوله :

هل الوجد إلا أن ترى العين منزلاً	تحمّل عنه أهله فتبدلاً
عقلنا به غُرِرَ الدُموع وطالما	عهدناه للغيّد الأوائس معقلاً
إذا نحن أهلنا بذكراه أنشأت	سحاب دمع بالأسى تهلاً <sup>(٢)</sup>
وإن نحن أئمتنا به انبعث الجوى	فحملها داء من الهم مغيضلاً
أقول لمسلوب الجلادة لم يقل	خلا قلبه من لاجع الشوق أو سلاً
أظنك لو أشرفت بالنيل مائلاً	على سبيل أضنى به الدمع مسبلاً

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٩ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦٣ .

(١) قال ابن مكنوم : « ذكره ابن النجار وتكلم فيه ، ووصفه بالكذب ونخبث العقيدة ونحو ذلك ، نعوذ بالله من سوء الدافقة وقبح الذكر ، ونجده على العافية » .

(٢) تهلاً ، أصله : « تهلّلان » ، أبدلت نونه ألفاً للوقف ، والنوكيد للضرورة .

وَأَنْسَتْ مِنْ آثَارِ آلٍ مَعِيشَةٍ      مَعَاهِدَ كَانَتْ بِالْمَكَارِمِ مَتَزِلَا  
لَأَلْفَيْتَ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا      فَوَادَا بِأَسْبَابِ الْغَرَامِ مَوَكَلَا  
وَعَادَيْتَ يَوْمًا بِالْكَأَبَةِ أَيْسَوْمًا      وَسَارَيْتَ لَيْلًا بِالصَّبَابَةِ أَلَيْلَا  
أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِى عَلَى مَا أَجْنُسُهُ      هَلْ أَنْتَ مَعِيرِى نَاضِرًا مَتَأَمَلَا  
أَرِيكَ مَحَلًّا مَا أَحَاطَتْ رُبُوعُهُ      مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مُفْضِلًا أَوْ مُفْضَلَا

(\*)

٧٩٦ — نُصَيْرِ بْنِ أَبِي نَصِيرِ الرَّازِىِّ

كَانَ عَلَامَةً نَحْوِيَا، جَالِسَ الْكِسَائِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّجْوَى، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ .  
وَلَهُ مَوْالِفَاتٌ حَسَنَاتٌ ، سَمِعَهَا مِنْهُ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِىُّ ، رَوَاهَا عَنْهُ بَهْرَاءُ ، وَكَانَ نُصَيْرِ  
صَدُوقَ اللَّهْجَةِ ، كَثِيرَ الْأَدَبِ ، حَافِظًا . وَقَدْ رَأَى الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبَا زَيْدَ الْأَنْصَارِيَّ  
وَسَمِعَ مِنْهُمَا .

(\*\*)

٧٩٧ — نَصْرُونَ بْنِ فَتْوَحَ بْنِ حُسَيْنِ الْجَزَرِيِّ الْمَصْرِىِّ

لِغَوِّىٍّ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، قَرِيبٌ مِنْ زَمَانِنَا ، أَدْرَكَهُ أَبُو طَاهِرُ السَّائِفِيِّ ، وَقَالَ :  
« سَمِعْتُ أَبَا الْعَزَّ نَصْرُونَ بْنَ فَتْوَحَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَزَرِيِّ بِمِصْرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ  
عَلَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيَّ الصَّقَلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَرِّ التَّمِيمِيَّ الْغَوِّىَّ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ تَحْرَازَ الدَّجَبَرِيِّ يَقُولُ : مَا أَلَّفَ  
مِثْلُ كِتَابِ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ الْمَتَرَجِمِ . » هَذَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ . وَكَانَ  
الْيَزِيدِيُّ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي اللُّغَةِ . »

« وَكَانَ نَصْرُونَ هَذَا مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ الصَّقَلِيِّ ، قَرَأَ عَلَيْهِ  
كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَرَضْتُ مَرَضَةً أَشْفَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْمَوْتِ ،

(\*) ترجمته في بغية الرواة ٤٠٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٤ .

(\*\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٤ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٤١٦ — ٤١٧ .

وبعث فيها كتباً أدبية وغير أدبية ، ومن جملتها "صحيح البخاري" ،  
و"صحيح مسلم" ، فذكرت ذلك بعد إفاقتي من مرضى لأبي القاسم بن القطاع ،  
فغضب عليّ غضباً شديداً وقال : كنت تقنع ببيع كتب الأدب ، ففيها عوض ،  
وتترك عندك الصحيحين ! هل رأيت مسلماً يخرج الصحيحين من داره ! ولم يزل  
يردد ذلك حتى استحييت من نفسي ، ومن الحاضرين ، وندمت غاية الندم .

٧٩٨ — النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير  
السكبي الشاعر بن عمرو بن حليلة بن جحر بن نزعى بن مازن  
ابن مالك بن عمرو بن تميم المسائي التميمي<sup>(\*)</sup>

من أهل مرو . كان عالماً بفنون من العلم ، صدوقاً ثقة ، صاحب غريب وشعر  
وفقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد ،  
ويكنى أبا الحسن ، وذكر أبو عبيدة في "مثالب أهل البصرة" قال : «ضاقت المعيشة

(\*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٥٦ ، وبغية الوعاة ٤٠٤ — ٤٠٥ ، وتاريخ ابن عساكر  
٤٤ : ٤٨٢ — ٤٨٣ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٥٥ ، وتذكرة  
الحفاظ ١ : ٢٨٨ — ٢٢٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ —  
٤٣٨ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤٤ ، وابن خلكان ٢ : ١٦١ — ١٦٢ ، وشذرات الذهب  
٢ : ٧ — ٤٨ ، وطبقات الزبيدي ٢٩ — ٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٧٢ — ٢٧٥ ،  
وطبقات القراء ١ : ٢٤١ ، وعيون التواريخ (وفيات ٢٠٣) ، والفلاحة والمفلوكين ٦٤ — ٦٥ ،  
والزهري ٥٢ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، ١٢٠٤ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢٥ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٣ ،  
١٤٥٩ ، ومراتب النحويين ١٠٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٦ ، ونزهة  
الألباء ١١١ — ١١٦ .

(١) مرو ، وتسمى مرو الشاهجان : وهي قاعدة بلاد خراسان على نهر مرب فتحها الأحنف  
ابن قيس في خلافة عمر .

على النَّضْر بن شُمَيْل البصريّ بالبصرة ، فخرج يريد نُرَاسان ، فشيعه من البصرة نحو  
من ثلاثة آلاف رجل ؛ ما فيهم إلا محدث أو نحويّ أو لغويّ أو عروضيّ  
أو أخباريّ ؛ فلما صار بالمُرْبَد جلس فقال : يا أهل البصرة ، يَمَزُّ على مفارقتكم<sup>(١)</sup> ،  
والله لو وجدتُ كلَّ يومٍ كَلْجَةً باقِلاً ما فارقْتُكم ؛ قال : فلم يكن فيهم أحدٌ يتكفلُ<sup>(٢)</sup>  
له بذلك ، وسار حتى وصل نُرَاسان ، فأفاد مالا عظيماً .

وقال النَّضْر : دخلتُ يوماً على المأمون ، وعلى إزار مرقوع ، فقال : يا نَضْر ،  
ما هذا التقشف ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا شيخٌ وحزْ مَرَوْ كَمَا تَرى ، فأحببتُ  
أن أتَبَدَّ بهذا الخُلُقَان ؛ فخرى بنا الحديث في ذكر النساء ، فقال المأمون : حدثنا  
هُشِيم بن بشير قال : حدثنا مُجَالِد عن الشعبيّ عن ابن عباس قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل تزوج امرأةً لدينها وجمالها كان في ذلك سَدَاد  
من عِزٍّ » . قلت يا أمير المؤمنين ، صدق هُشِيم ؛ حدثنا عَوْف بن أبي جميلة الأعْرَابِيّ<sup>(٣)</sup>

(١) المرید : من أشهر بحال البصرة ، وكان سوقاً للإبل ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه  
كانت مغانم الشعراء ومجالس الخطباء . ( ياقوت ) .

(٢) كَلْجَةٌ : ذكرها الجواليقي في المعرب ص ٢٩٢ وقال : « قال الأصمعيّ : تقول العرب : كَلْجَةٌ  
وكَلْجَةٌ وكَلْجَةٌ وقيلقة ؛ واجمع كالج ؛ وقد أدخلوا الهاء في الجمع أيضاً » . وفسرها صاحب المصباح بأنها  
كيل معروف لأهل العراق ثم قال : « وهى من سبعة أثمان مناء ، والمناء : رطلان » .

(٣) هو هُشِيم بن بشير بن القاسم السلمي ، ولد سنة ١٠٤ ، وتوفي سنة ١٨٣ . ( تهذيب التهذيب  
٣٩ : ١١ ) .

(٤) هو مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الكوفي ، روى عن الشعبي وغيره ، ومات سنة ١٤٤ .  
( تهذيب التهذيب ٣٩ : ١٠ ) .

(٥) العوز : الفقر وسوء الحال .

(٦) هو عوف بن أبي جميلة أبو سهل البصري المعروف بالأعْرَابِيّ ؛ مات سنة ١٤٦ . ( تهذيب  
التهذيب ٨ : ١٦٦ ) .



عن الحسن عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«أيما رجل تزوج امرأة لديها وجماعها كان في ذلك سداد من عوز» . قال : وكان المأمون  
متكئا ، فاستوى جالسا ، ثم قال : يا نضر ، كيف قال هشيم : «سداد» ، ولم يقل  
«سداد» ، وما الفرق بينهما ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، السداد : القصد في الدين  
والسبيل ، والسداد ، بالكسر : من الثغر والثلمة ، وكل ما سدّدت به شيئا فهو  
سداد ؛ قال : وتعرف ذلك العرب ؟ قلت : نعم ، قال الشاعر ، وهو العرجي<sup>(١)</sup> :  
أضأوني وأى فتى أضأوا ليوم كريمة ويسداد تغير<sup>(٢)</sup>

فقال : قبّح الله الخن اقلت : يا أمير المؤمنين ، لئن لحن هشيم ، وهو لحانة ،  
فاتبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تتبع أخبار الفقهاء ، ثم قال لي : ما مالك يا نضر ؟  
قلت : فريضة [ لي بمرور ]<sup>(٣)</sup> أتمزّزها ؛ قال : أفلا أفيدك إلى مالك مالا ؟ قلت :  
إني لذلك محتاج ؛ فتناول الدواة والقرطاس ، وكتب شيئا ، ثم قال لي : يا نضر ؛  
كيف تقول إذا أمرت أن تُترب كتابا ؟ قال : قلت : أتربه ، قال : فهو ماذا ؟  
قلت : مُترب ، قال : فمن الطين ؟ قلت : طئنه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مطين ،  
قال : فمن السجاءة ؟ قال : قلت : استجّه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مسحجى ومسحوق ،  
قال : يا غلام ، أتربه وطنه ، ثم صلبى بنا العشاء وقال لحادمه : تبلغ معه ، وأمر  
بختمه ، وسيرنى مع رسوله إلى الفضل بن سهل<sup>(٤)</sup> ، فدخلت عليه ، فتناول الورقة

(١) هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان ؛ وسُمى بالعرجي ؛ لأنه ولد بالعرج ؛ وهي قرية في واد  
من نواحي الطائف ، وهو شاعر مطبوع في النسب ، أشعر شعراء بني أمية ؛ ( وانظر ترجمته وأخباره في الأغاني  
١ : ١٤٧ - ١٦٠ ) . (٢) بعده :

كانى لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو  
(٣) تكملة من طبقات الزبيدي .

(٤) هو الفضل بن سهل المرخسي ؛ استوزره المأمون ؛ وكان له مشاركة في التنجيم ؛ ويميل  
إلى التشيع ؛ مات مقتولا سنة ٢٠٣ ؛ ( ابن خلكان ١ : ٤١٣ ) .

وقراها وقال : قد أطلق لك أمير المؤمنين خمسين ألف درهم ، فما الخبر ؟ فأعلمته ، فقال : لحنت أمير المؤمنين ! قلت : إنما أخبرته لحن هشيم ، فأطلق لي ثلاثين ألف درهم من عنده ؛ قال : فأخذت بكلمة واحدة ثمانين ألف درهم .

توفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين ؛ قال : محمد بن حاتم المؤدب : مريض النضر بن شميل ، فدخل الناس يعودونه ، فقال له رجل من القوم : مسح الله ما بك ، فقال النضر : لا تقل مسح ، ولكن قل : مسح الله ما بك ، ألم تسمع قول الأعشى <sup>(١)</sup> :

وإذا ما انخر فيها أزدبت أفل الإزباد فيها فمصح <sup>(٢)</sup>

فقال الرجل : لا بأس ، السنين تعاقب الصاد وتقوم مقامها ، فقال النضر : إن كان هكذا في كل شيء فيذبني أن تقول لمن اسمه سليلان ؟ صليان ، وتقول : « قال رسول الله » ، وتقول لمن يكنى أبا صالح أبا صالح ؛ ثم قال : لا يكون هذا في السنين إلا مع أربعة أحرف ، وهى : الطاء ، والحاء ، والفاء ، والغين ؛ فيبدلون السنين صاداً في هذه إذا وقعت السنين قبلها ، وربما أبدلوا زايها ، كما قال : سراط ، وزراط .

ذكره الحاكم بن البع في تاريخ نيسابور فقال : « النضر بن شميل بن نحرشة المازني أبو الحسن صاحب العربية ، سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد ، وحيدا وعبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ؛ وغيرهم من التابعين .

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل ؛ يعرف بأعشى قيس ، ويكنى أبا البصير ، وينتهى نسبه إلى ريبة ابن نزار ؛ وانظر ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء ٢١٢ — ٢٢٣ .

(٢) ديوانه : ٣٥ ، والرواية فيه : « امتصح » .

وروى عنه يحيى بن معين، وعلى بن المديني، وكافة من أدركه من أئمة عصره؛ وردّ نيسابور غير مرة، وأقام بها، وسمع منه النيسابوريون؛ منهم يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم، وبشر بن الحكم العبدى، وعامر بن خداش، وأحمد بن عمرو الحرشي، ومحمد بن رافع، وأيوب بن الحسن؛ وغيرهم .

والذى صنفه النضر بن شميل من الكتب : كتاب فى الأجناس على مثال "الغريب" ، وسماه كتاب "الصفات" . قال على بن الكوفى : الجزء الأول منه يحتوى على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء، والجزء الثانى يحتوى على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشعاب <sup>(١)</sup> [ والأمتعة ]، والجزء الثالث يحتوى على الإبل، والجزء الرابع يحتوى على الغنم والطير والشمس والقمر والليل والنهار والألبان والكتاة والآبار والحياض والأرشية والدلاء وصفة النجر، والجزء الخامس يحتوى على الزرع والكرم والغيث وأسماء البقول والأشجار والرياح والسحاب والأطمار . وكتاب "السلح" ، و "خلق الفرس" . وله بعد ذلك من التصانيف المفردة بعد هذا الكتاب : كتاب "الأنوار" . كتاب "المعاني" . كتاب "غريب الحديث" . كتاب "المصادر" . كتاب "المدخل إلى كتاب العين" <sup>(٢)</sup> .

#### ٧٩٩ — نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوى الكوفى <sup>(\*)</sup>

سكن الزى، وحدث بها عن عدة من أئمة الحديث؛ ذكره محمد بن إسماعيل البخارى . وقال يحيى بن معين : هو رازى، وليس به بأس، فقال له قائل :

(\*) ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠٥، وتاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٣ — ٣٠٥، والتاريخ الكبير للبخارى، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٥٦٦ — ٤٦٧، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٢٧٥ — ٢٧٦ .

(١) من الفهرست . (٢) زاد فى الفهرست : كتاب "الجم" .

(١) كنت أظنه كوفيا انتقل إلى الرى، قال لا، هو من أهل الرى؛ ومحمد بن حميد  
راوية عنه . ثم قال يحيى بن معين : قديم نعيم بن ميسرة هاهنا بغداد، فكاتبوا عنه .

وقال يحيى : الرازيون لا بأس بهم : حكام بن سلم ، والخليل بن زُرارة ، ونعيم  
ابن ميسرة ، وسلمة بن الفضل الأبرش قاضيهم ، وقال أبو داود : نعيم بن ميسرة  
ليس به بأس .

مات نعيم بن ميسرة النحوى بمدينة الرى سنة أربع وسبعين ومائة ؛ وقيل سنة  
خمس أو ست وسبعين ومائة . وذكره الحافظ بن البيع فى تاريخ نيسابور ؛ فقال :  
« نعيم بن ميسرة النحوى المروزى » . حدث بنيسابور ، سمع أبا الأزهر ، وعمرو بن  
دينار ، وسمع منه يحيى بن يحيى ، وعبد الوهاب بن حبيب العبدى بنيسابور » .

---

(١) هو محمد بن حميد التميمى ؛ ذكره ابن حجر فىمن أخذ عن نعيم بن ميسرة ، وتوفى سنة ٢٤٨ .  
(تهذيب التهذيب ٩ : ١٢٧) .

(٢) هو حكام بن سلم الكافى الرازى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال نصر بن عبد الرحمن  
الوشاء : كتبنا عنه سنة ١٩٠ ، ومات بمكة . (تهذيب التهذيب ٢ : ٤٢٢) .

(٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى قاضى الرى ، مات بعد سنة ١٩٠ . (تهذيب  
التهذيب ٤ : ١٥٤) .

## حرف الواو

٨٠٠ — الوليد بن محمد التميمي<sup>(\*)</sup> المصري

أصله بصرى، ونشأ بمصر، ورحل إلى العراق لطلب العلم، وسمع عن العلماء وقتاً من كتبهم الحسان، وعاد إلى مصر، ولم يكن بمصر شيء كبير من كتب النحو واللغة قبله.

وقيل إنه خرج في أول أمره إلى مكة، فخرج وجاء إلى المدينة، فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ورأى بالمدينة نحوياً متصديراً لإفادة النحو، وهو المهلبى تلميذ الخليل، وهو الذى كان يهاجى عبد الله بن أبى عيينة، ولم يكن من الخذاق بالعربية، فأخذ عنه ولاد ما عنده، وكان يسمعه يذكر الخليل شيخه، فراح ولاد إلى البصرة وأدرك الخليل بن أحمد، ولقيه وأخذ عنه وأكثر بالبصرة، وسمع منه الكثير ولازمه، ثم انصرف إلى الحجاز، ودخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقيه معلمه المهلبى فناظره، فلما رأى منه المدنى تدقيق ولاد للعانى، وتعليقه في النحو، قال: لقد ثقت يا هذا بعدنا الخردل، وعاد الوليد (ولاد) بعد ذلك إلى مصر، ومعه كتبه التى استفاد علمها، وتصدر بمصر وأفاد.

---

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٥، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٦، وطبقات الزبيدي ١٤٥،

وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٢٨٣ — ٣٨٤.

(١) ولاد شهرة الوليد. وانظر بغية الوعاة.

## حرف الهاء

٨٠١ — هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم

أبو طاهر خطيب حلب<sup>(\*)</sup>

فيه فضل وتميز، ووقار وسمتٌ وحسن هيئة، وكانت له يد في العربية والصلاح. تصدّر ببلده، وأفاد الناس، وحصل أصولاً حسناً، وكان له جماعة يلازمونه للاستفادة منه، ولحسن مفاكهته.

وصنف كتاباً في النحو وسماه "اللمن الخفي"، يرجع إلى علم القرآن، وصنف كتاباً في "المناجاة"، وكتب بخطه "شرح سيدي" لأبي سعيد السيرافي، رأيته عند أولاده بحلب، ورأيت في تركته المخطئة عنه كتاب "سيدي" يشبه أن يكون بخط أحد ولدي عثمان بن جني<sup>(١)</sup>، وعليه خط أبي علي الفارسي، في عدة مجلدات، قد عدم أحدها، وكانت عنده أصول في الكتب الأدبية بخط المشايخ، وكانت نفسه شريفة — رحمه الله.

ورحل إلى الحجاز واجتاز ببغداد، وروى عنه بعض أهلها كتاب "المناجاة" له، وعاد إلى حلب.

وتوفي بها في أواخر جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وقد قارب التسعين، ودفن ظاهر باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل<sup>(٢)</sup>، في حفرة له ولأهله، وهو قدام محرابها، وعنده أخوه علي بن أحمد بن عبد الواحد، ومن مات من أولاده — رحمه الله أجمعين.

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٤٠٦، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، وكشف الظنون ١٥٤٨، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٦٤، (وطبع خطأ باسم هارون).

(١) كذا في الأصلين، والذي ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٢: ٩١) أن له من الأولاد ثلاثة: علي ومال وهلاء، وكلهم أدباء فضلاء، قد خربتهم والدهم، وحسن خطوطهم، فهم معدودون في الصحيح الضبط، وحسن الخط. (٢) الجبل: بلد في شرق بيروت، ذكر ياقوت أنه من فتوح يزيد بن أبي سفيان.

٨٠٢ — هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السعادات

المعروف بابن الشجرى النحوى نقيب الطالبين بالكركخ<sup>(\*)</sup>

أحد أئمة النحاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وصنّف في النحو تصانيف .  
وكان فصيحا حلوا الكلام، حسن البيان والإفهام، قرأ الحديث بنفسه على جماعة  
من الشيوخ المتأخرين، مثل الحسين بن المبارك الصيرفي، وأبي علي محمد بن سعيد  
ابن نهان الكاتب وغيرهما .

وكان مولده في سنة خمس وأربعين، وتوفى في يوم الخميس السادس والعشرين  
من شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ودفن من الغد في داره بالكركخ،  
وصلى عليه علي بن الحسين الغزنوي<sup>(١)</sup>. ولما أُمليَ أماليه في النحو أراد ابن الخشاب  
النحوى أن يسمّعها عليه، فامتنع من ذلك، فعاداه وردّ عليه في مواضع منها،  
ووقف الشريف أبو السعادات على شيء من الرد، فردّ عليه فيه، وبين موضع

(\*) ترجمته في إشارة التبيين ٥٧، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٣، وتلخيص ابن مكشوم  
٢٦٧، وبغية الوعاة ٤٠٧ — ٤٠٨، وابن خلكان ٢ : ١٨٣ — ١٨٦، وشذرات الذهب  
٤ : ١٣٢ — ١٣٥، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٢٨٠ — ٢٨٢، وفوات الوفيات  
٢ : ٣٨٧ — ٣٩٠، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، ٤١٣، ٤٦٩٢، ٤٦٩٣، ١٥٦٣،  
١٥٧٣، ومرآة الجنان ٣ : ٢٧٥ — ٧٢٦، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢ : ٣٠٩ — ٣١١،  
ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٢ — ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨١، ونزهة الألباء ٤٨٥ —  
٤٨٩. والشجرى، بفتح الشين المعجمة والجيم بعدها راء : منسوب إلى شجرة، وهي قرية  
من أعمال المدينة .

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٩. وذكر له ابن خلكان من المصنفات أيضا: "ما اتفق لفظه  
وأختلف معناه"، "وشرح اللع"، "وشرح النصريف لأبي جنى"، "ودوان الحماسة"، (وطبع  
في حيدرآباد سنة ١٣٤٥). وله أيضا ديوان مختارات شعراء العرب، (وطبع في مصر سنة ١٣٠٦  
طبع بجزر، وطبع أيضا بمطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٣٤٤)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية  
رقم ٥٨٥ أدب، بخط المؤلف .

غاطه في كتاب سماه، "الانتصار"، وهو كتاب على صغر حجمه في غاية الإفادة، وملكوته والحمد لله، بخطه رحمه الله. وقد قرأه عليه الناس.

أنبأنا محمد بن محمد بن محمد في كتابه قال: "أبو السعادات هبة لله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي النحوي، نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر. أحد أئمة النجاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وكان معاصراً ابن الجواليقي، وأدرك أيامه، وتوفي بالكرخ سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة". وله تصانيف في النحو، وقد انتفع عليه جماعة، وله تلامذة، عباراته حلوة راقية، نافعة نافذة، وكان حسن البيان والإفهام، وفضله أعلى من شعره، فن نظمته قوله:

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهوداً      وهل مكذب قول الوشاة بمجوداً  
وحق متى تعسَى شئونك بالبكا!      وقد جدَّ جدُّ للبكاء جليدُ.

ولما نظر بعض الشعراء إلى لين شعره، وأنه دون قدره قال فيه:

ما فيك من نسبة النبيّ سيّوى      أنك لا ينبغي لك الشّعْرُ

٨٠٣ — هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب  
أبو منصور الأديب النحويّ الحلبيّ<sup>(\*)</sup>

من أهل الحلة المزيديّة. كانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية. قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الحشاش، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرقيّ المعروف بابن العصار وغيرهما وعاد إلى بلده الحلة، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به، وكان يقول الشعر.

توفي في سنة عشر وستمئة أو نحوها.

(\*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٧، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٧، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢:



## ٨٠٤ — هبة الله بن الحسن الأديب النحوى العلامة

أبو بكر الفارسى المعروف بالعلاف<sup>(\*)</sup>

وكان من أفراد الزمان في عصره في أنواع من العلوم . قال أبو عبد الله النيسابورى المؤرخ الحافظ : «ورد نيسابور — يعنى هبة الله بن الحسن الفارسى — في جملة الفقهاء الذين خرجوا إلى بخارى للصاهرة بين الأمير السديد عضد الدولة وذلك سنة ستين وثمانئة . وكان أبو بكر الأديب قد قارب التسعين ، وما وخطه الشيب ، حتى لآتى رأيت توهيمته شابا ، فكنت أقول : من من هؤلاء أبو بكر العلاف ؟ فأشاروا إلى إليه . وله في ذلك أشعار<sup>(١)</sup> .

وتوفى بشيراز بعد الستين والثلاثئة ، وهو ابن ثيف وتسعين سنة .»

## ٨٠٥ — هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب اللغوى<sup>(\*\*)</sup>

فاضل في اللغة ، وكامل وشاعر نبيل ، روى عنه الناس ، واستفادوا منه علم اللغة . روى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الذهل . روى محمد بن محمد ابن فارس الحربى المعروف بابن الشاروق القارئ أبو بكر قال : أنشدنى أبو غالب شجاع بن فارس من حفظه ، قال أنشدنى أبو الحسن هبة الله بن الحسن الحاجب اللغوى لنفسه من حفظه :

(\*) ترجمته في بقية الرواة ٤٠٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٧

(\*\*) ترجمته في بقية الرواة ٤٠٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٨ ، وطبقات ابن قاضى شعبة

٢ : ٢٨٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٧١ — ٢٧٢ ، ونزهة الألباء ٤٢١ — ٤٢٣

(١) ذكر منها يا قوت الأبيات التالية :

ولابس لى حلك الغراب !	إلام وفيم يظلمنى شهابى
بدت البدر فى خلل السحاب	وأمل شعرة بيضاء تبادر
كذى ظملا يعال بالسراب	وأدعى الشيخ ممتلكا شهابا
ويا نخلى هنالك من شهابى !	فيا مللى هنالك من مشيبى

يَالَيْلَةَ مَلَكَ الزَّيْمَا      نَ بَطِيحًا بِي كُلِّ مَسْلَكٍ  
 إِذَا أَرْتَقَى دَرَجَ الْمَسْرِ      مَدْرِكًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُ  
 وَالْبَدْرُ قَدْ فَضَّحَ الظَّلَا      مَ فِئْثَرَهُ فِيهِ مُهَتَّكٌ<sup>(١)</sup>  
 وَكَأَنَّمَا زُهِرَ النَّجْوَى      بِمِ بَاهِيهَا شُعْلٌ تَحْزُكُ  
 وَالْغَيْمُ أَحْيَانًا يَلُو<sup>(٢)</sup>      حَ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُمَسَّكٌ  
 وَكَأَن تَجْمَعِدُ الرِّيَا      حَ لَدَجْلَةٍ ثَوْبٌ مُقَرَّكٌ  
 وَكَأَن تَشْرَ الْمِسْكَ يَنْدُ      يَفْحُ فِي النَّسِيمِ إِذَا تَحْزُكُ  
 وَكَأَنَّمَا الْمَنْشُورُ مُضَى      يَنْرُّ الذَّرَا ذَهَبٌ مَشْبُكٌ  
 وَالنُّسُورُ يَبْسُمُ فِي الرِّيَا      ضَ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ سَرَّكُ  
 شَارِطْتُ نَفْسِي أَنْ أَفُو      مَ بِحَقِّهَا، وَ«الشَّرْطُ أَمْلَكُ»<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى تَوَلَّى اللَّيْلُ مِنْ      مَهْزَمًا وَجَاءَ الصَّبْحُ بِضَعْكُ  
 وَاهُ الْفَتَى لَوْ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup>      فِي ظِلِّ طَيْبِ الْعَيْشِ يُتْرَكُ  
 وَالدَّهْرُ يَحْسِبُ عُثْرَهُ      فَإِذَا أَنَاهُ الشَّيْبُ قَدْ لَكُ<sup>(٥)</sup>

٨٠٦ — هَارُونَ بْنُ الْحَاثِكِ الضَّرِيرُ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ<sup>(\*)</sup>

صَاحِبُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبَ، صَحْبَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وَأَكْثَرُ؛ حَتَّى وَزَنَ عَنْهُ عُلَمَاءُ وَقْتِهِ بِمِيزَانِهِ فِي النَّحْوِ.

(\*) ٨٠٦ — تَرْجَمَهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٤٠٥، وَتَلْخِصُ ابْنِ مَكْنُونٍ ٢٦٨، وَطَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ

١٠٩ — ١١، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٩ : ٢٧١ — ٢٦٢

(١) فِي النَّزْمَةِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : «عَنْ» . (٢) فِي النَّزْمَةِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : «يُجِجُ» .

(٣) فِي النَّزْمَةِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : «وَجِجُ» . (٤) يُقَالُ : فَذَلِكَ حَسَابُهُ إِذَا أَنَاهُ وَفَرِغَ مِنْهُ .

وكان عبيد الله بن سليمان الوزير قد وجه إلى ثعلب في الاختلاف إلى ولده القاسم ، فأبى عليه فقال : تُنفذُ إلى<sup>(١)</sup> بعض أصحابك ، فوجه إليه بهارون الضرير ، فاستحضر عبيد الله بن سليمان ، الزجاج وقال له : أريد أن أصطفى أفضلكما في العلم ، فتساءلا . فقال الزجاج لهارون : كيف تقول : ضربت زيدا ضربا ؟ فقال له : ضربت زيدا ضربا ، فقال له : كيف تنكحني عن زيد [وعن] الضرب ! نأخفه ولم يجبه . وصار في يده ، وانقطع انقطاعا قبيحا ، فوجد عبيد الله بغيته ، ونال محبته في ثعلب — وكان عاتبا عليه في شيء بلغه عنه — وصرف هارون ، واحتبس الزجاج مكيدة لثعلب حتى بلغه أفضل مبالغ النحويين .

وجواب هذه المسألة : « ضربته إياه » ، وهذا من أول النحو ؛ وما كان هارون ليذهب عليه ذلك ؛ ولكن إذا أراد الله أمرا فلا مرد له . وحضر هارون الضرير هذا يوما في أيام الجمعة في الجامع الغربي بمدينة السلام ، فأتاه ضرير بصري<sup>(٢)</sup> ، فسأله عن مسألة فأجاب عنها على مذهب الكوفيين ، فقال له البصري : أخطأت ، فضربه بعكازه فأذماه ؛ فأستغاث البصري بالسلطان ، فأتى شرطى<sup>(٣)</sup> فقبض عليه ؛ وصار به إلى مجلس المجاشعي صاحب الشرطة — وكان قد استخلف على الشرطة رجلا من العجم — فقال له : ما تقول ؟ فقال : كنت [جالسا] أفقي الناس في علوم القراءات والنحو واللغة ؛ فأتاني ضرير سيئ الأدب ، وسألني عن مسألة ، فأجبته عنها ، فتجههم لي الجواب بالخطئة ، فأذبه مجازاة له على سوء فعله ؛ فبينما أنا على حالي إذ أتاني آت فقال : السلطان يدعوك ؛ فقال له العجمي : وأنت يا بن الزانية ضربتني مرة ! ودعا له بالدرة فضربه بها ثلاثين ، وحبسه . فلما وقف المجاشعي على خبره أطلقه ، وأنكر على العجمي ما كان فيه .

(١) الخبر في طبقات الزبيدي . (٢) من طبقات الزبيدي .

(٣) الخبر أيضا في طبقات الزبيدي . (٤) من طبقات الزبيدي .

وذكر أن سبب منيته، المجلس الذي جرى له مع الزجاج عند عبيد الله، فإنه حمل على قلبه، ومات عنها عقيبه . رحمه الله .  
وله كتاب "الهاشمي" . وكتاب "العلل" .

وأصل هارون يهودي من أهل الحيرة، وهو من غلمان ثعلب . وتناظر يوما هارون والمبرد فقال له : أراك فيهما فلا تكابر، فقال : يا أبا العباس، أبذل جهدي في النحو، لأنه خبزنا ومعاشنا، فقال له المبرد : إذا كان خبزك فكابر إذا كابر!

#### ٨٠٧ — هارون بن الحارث أبو موسى السامري اللغوي<sup>(\*)</sup>

إمام متصدر بسر من رأى، كان في زمن أبي عبيد القاسم بن سلام . روى ورؤى عنه، وتصدر للإفادة .

وهو معدود في مشايخ الكوفيين في الطبقة الثالثة من أهل اللغة الكوفيين .

#### ٨٠٨ — هارون بن موسى أبو عبد الله العتكي<sup>(\*\*\*)</sup>

وقيل أبو موسى القارئ النحوي الأعور . من أهل البصرة، روى عنه الأئمة ورؤى عنه .

قال أبو العباس الوراق : كان هارون يهوديا، فطلب القراءة، فكان رأسا . وقال سليمان بن الأشعث : كان هارون الأعور يهوديا وحسن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو، فناظره إنسان يوما في مسألة فغلبه هارون، فلم يدر

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٦١، وطبقات الزبيدي ١٤٢.

(\*\*) ترجمته في بغية الوعاة ٦٤٤، وتاريخ بغداد ١٤٣ : ٣ — ٥ وتلخيص ابن مكرم ٢٦٨، والشعور بالمرور ٢١٤ — ٢١٥، وطبقات القراء ٢ : ٣٤٨، ومعجم الأدباء ٩ : ٢٦٣، ونزهة الألباء ٤١ — ٣٢ . والعتكي، بفتح العين والناء : منسوب إلى العتيك، بفتح من الأزدي، وهو عتيك ابن النضر بن الأزدي .

المغلوب ما يصنع، فقال له : أنت كنت يهوديا فأسلمت ! فقال له هارون : فبئسما صنعت ! فغلبه أيضا في هذا .

وكان هارون صدوقا حافظا . وقال شعبة : هارون النحوى من أصحاب القرآن ؛ وكان هارون النحوى يتولى العتيك<sup>(١)</sup> .

٨٠٩ — هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي<sup>(٢)</sup> الأديب  
النحوى القرطبي أبو نصر<sup>(\*)</sup>

أصله من مجريط ، سمع من أبي علي<sup>(٣)</sup> القالى البغدادى وغيره . كان رجلا صالحا صحيح الأدب ؛ يختلف إليه الأحداث ووجوه الناس في طلب العلم ؛ ولقى شيوخا جلالة .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وطبقته ؛ وله تصنيف في " تفسير عيون كتاب سيئويه " .

وقال رحمه الله : كنا نختلف إلى أبي علي<sup>(٤)</sup> البغدادى رحمه الله وقت إملائه " النوادر " بجامع الزهراء ، ونحن في فصل الربيع ؛ فبينما أنا ذات يوم من بعض الطاريق ؛ إذ أخذتني سحابة فما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا وقد ابتلت ثيابي كلها ؛ وحوالى أبي علي<sup>(٥)</sup> أعلم أهل قرطبة ؛ وأمرني بالدنو منه ؛ وقال لى : مهلا يا أبا نصر ؛ لا تأسف على ما عرض لك ؛ فذا شيء يضمحل عنك بسرعة بثياب غيرها تبدلها . وقال : قد عرض لى ما أبقي بحسبى ندوبا يدخل معى الفبر ؛ ثم قال : أنا كنت أختلف إلى ابن مجاهد رحمه الله ؛ فادخلت إليه لأتقرب منه ؛ فلمّا انتهيت

(\*) ترجمته في بنية الرواة ٥٠٦ ؛ وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٨ — ٢٧٠ ، والصلة لابن بشكوال

٥٩٥ : ٢ — ٥٩٦

(١) ذكر صاحب طبقات القراء أنه توفي قبل المائتين .

(٢) الاذلاج ، بالتشديد : السير آخر الليل .

إلى الدرب الذى كنت أخرج منه إلى مجلسه ألقى عسر على فتحة ، فقلت :  
 سبحان الله ! أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ! فنظرت إلى سرب يجنب  
 الدار فاقتحمته ، فلم أوسطه ضاق بى ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ،  
 فاقتحمته أشد اقتحام ، حتى نفذت بعد أن تخزقت ثيابى وأثر السرب فى لحمى  
 حتى انكشف العظم ، ومن الله على الخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ؛  
 فإين أنت مما عرض لى ! وأنشدنا :

دَبَّيْتُ لِلْجِدِّ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا      جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأَزْرَا<sup>(١)</sup>  
 وَكَابَدُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ      وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْقَى وَمَنْ صَبَّرَا  
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ      لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا  
 قال أبو نصر : فكتبناها قبل أن يأتى موضعها فى نوادره .<sup>(٢)</sup>

وتوفى أبو نصر يوم الاثنين لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعائة  
 بعد وفاة ابن الحباب بشىء يسير .

٨١٠ — هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن  
 محمد بن هارون أبو غالب الأصبهاني<sup>(\*)</sup> الأديب

أخذ الأدب والنحو من أحمد بن شهربان ، وسمع من جده ، وكان أديب أهل  
 بلده ومفيدهم ، وكان عفيفا مستورا من بيت الرئاسة ، ومات رحمه الله بأصبهان  
 فى أول رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(\*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنون ٢٦٩ .

(١) الأبيات فى أمالى القالى ١ : ١١٣ بروايته عن أبي بكر بن دريد عن بعض العرب .  
 (٢) ذكر القصة ابن بشكوال فى الصلة ، وزاد : « وسلاطى بما حكاه ، وهان عندي ما عرض لى  
 من بلل الثياب ، واستكثر من الاختلاف إليه ، ولم أفارقه حتى مات — رحمه الله » .

٨١١ — هشام بن القاسم<sup>(\*)</sup>

كان عالماً بالرواية للأشعار ؛ قال الأصمعي<sup>(١)</sup> : أدركت من [ أرضى و ]  
فوق الرضا هشام ابن القاسم مولى بني عُبر . وكان عالماً بالشعر .<sup>(٢)</sup>

٨١٢ — هشام بن معاوية الضرير النحوي<sup>(\*\*)</sup>

صاحب الكسائي ؛ أخذ عنه . وله مقالة في النحو تُعزى إليه . يكنى  
أبا عبد الله .

وله كتاب "الحدود" ، صغير ، لا يرغب الناس فيه . كتاب "المختصر" .  
كتاب "القياس" .

وكان هشام بن معاوية يؤدب ولد الرنجي<sup>(١)</sup> ، ويحضر عليه في كل شهر عشرة دنائير .  
وكان إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب قد كَلَّم المأمون يوماً ، فأحسن في بعض  
كلامه ، فنظر إليه المأمون ؛ ففرج وجاء بهشام النحوي<sup>(٢)</sup> ، وكان يعلمه النحو .  
وقال أبو نصر سسندی<sup>(٣)</sup> بن صدقة : قد كنت أهوى غلاماً يقال له إسحاق ؛  
من أبناء الكتاب ؛ وكان هشام النحوي<sup>(٤)</sup> يعرف أمرى معه ، فقال لي هشام يوماً :  
يا أبا نصر ؛ رأيتُ في النوم كأنك بطحنت إسحاق وأنت تضربه ! فقلت : إن  
صدقت رؤياك نلتُ أملي فيه ؛ فلم أزل به حتى خلوت معه ؛ فقلت :  
ما رأينا كمثل رؤيا هشام لم تكن من كواذب الأحلام

(\*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٩ ، وطبقات الزبيدي ١١٣ .

(\*\*) ترجمته في إشارة التبيين ٥٧ ، وبنية الوعاة ٤٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٩ ، وابن  
خلكان ٢ : ١٩٦ ، وطبقات الزبيدي ٩٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٨٣ ، والفهرست ٧٠  
ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٩٢ ، ونزهة الألباء ٢٢٢ — ٢٢٣ ، ونكت الهميان ٣٠٥ — ٣٠٦ .

(١) تكملة من طبقات الزبيدي .

(٢) في الأصلين : « من وقوف » ، وصواب من الطبقات .

كان تأويلها - وقد يكذب الحَا - لم - فتكَّا وشرب صفو المدام  
 في ندائهم كأبناء أوبة الأح - باب من حسن منطق وندام  
 فافترحننا ، ونحن أنضاء سُكَّر - من لقلب مُتَّيِّمٍ مستهام  
 ذاك حتى إذا بدا وضع الصب - يح ، ومال الصباح بالإظلام  
 جاد لي أحمد فدت نفسه بـ - سى بما شئت من صنوف الحرام  
 ولقد كان - بعد بطح ونطح - واغتلام - ما تشتهي من غلام

قال أبو مالك الكندي : مات هشام النحوي سنة تسع ومائتين .

### ٨١٣ - الهيثم بن عدى الطائى الراوية الأخبارى (\*)

نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير . وأبوه أبو عبد الرحمن  
 عدى ، صحيح النسب فى طي ، من نعل ، وكان نازلا بواسط ، من خير الناس .  
 وولده الهيثم تعزى لمعرفة أصول الناس ، ونقل أخبارهم ، فوردت معايب القوم  
 مستورة ، فبكره لذلك .

وقيل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطاب بشىء فحبس عدة سنين ، وقد كان  
 القول فيه تلبيسا عليه ؛ لبسه قوم صاهرهم فلم يرضوه .

وقيل إن الهيثم بن عدى كان يرى رأى الخوارج ؛ وكان له اختصاص بالمنصور  
 والمهدى والزئيد وروى عنهم .

قال الهيثم بن عدى : قال لى المهدى : ويحك يا هيثم ! إن الناس يخبرون  
 عن الأعصاب شحاً واثماً ، وكرماً وسماحاً ، وقد اختلفوا فى ذلك ؛ فما عندك ؟

(\*) ترجمته فى تاريخ بغداد ١٤ : ٥٠ - ٥٤ ، وتلخيص ابن مكيتم ٢٦٩ ، وابن خلكان  
 ٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٠٩ - ٢١١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٣٠٤ - ٣١٠ ،  
 وميزان الاعتدال الذهبى ٢ : ٥٥٨ - ٥٥٩



فقلت : يا أمير المؤمنين ، على الخبير سقطت ! خرجت من أهلى أريد ديار قراشب  
لى ، ومعى ناقة أركبها ، إذ نذت فذهبت ، بفعلت أتبعها حتى أمسيت ، فأدركتها  
ونظرت ، فإذا خيمة أعرابي فأتيتها ، فقالت ربة الخباء : من أنت ؟ فقلت :  
ضيف ، قالت : وما يصنع الضيف عندنا ! إن الصحرَاء لو أَسَعَة ، ثم قامت إلى بُرّ  
فطحيته ، ثم عجنت وخبزت ، ثم قعدت فأكلت ، ولم ألبث أن أقبل زوجها معه  
لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، حيّاك الله ! ثم قال : يا فلانة ،  
ما أطعمت ضيفك شيئا ؟ قالت : نعم ، فدخل الخباء فلأ قعبا من لبن ، ثم أتانى به ،  
فقال لى : اشرب ، فشربت شرابا هنيئا ، فقال : ما أراك أكلت شيئا ! وما أراها  
أطعمتك ، فقلت : لا والله ، فدخل عليها مغضبا فقال : ويلك ! أكلت وتركت  
ضيفك ؟ قالت : وما أصنع به ! أطعمه طعامى ! وجارها الكلام حتى شجها ، ثم أخذ  
شفرة ، ونخرج إلى ناقتى فنهجها ، فقلت : ما صنعت صافاك الله ! فقال : لا والله  
ما يبيت ضيفى جائعا ، ثم جمع حطباً وأجج نارا ، وأقبل يكبب<sup>(١)</sup> ويطعمنى ، ويأكل  
ويلقى إليها ، ويقول : كُلى لا أطعمك الله ! حتى إذا أصبح تركنى ومضى ، فقعدت  
مغموما ، فلما تمالى الظهر أقبل ومعه بعير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه ، فقال :  
هذا مكان ناقتك ، ثم زودنى من ذلك اللحم ومما حضره .

ونخرجت من عنده فضممتى الليل إلى خباء ، فسأمت فردت صاحبة الخباء  
السلام وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحبا بك وحياك الله !  
صافاك الله ! فنزلت فعمدت إلى بُرّ فطحيته ثم عجنته ، ثم اختبزت خبزة روتها بالزبد<sup>(٢)</sup>  
واللبن ثم وضعتها بين يدى ، وقالت : كل وامدّر ، فلم ألبث أن أقبل أعرابى كرية  
الوجه ، فسلم فرددت عليه السلام ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، قال :

(١) التكبيب : عمل اللحم شرايح . (٢) الخبزة : عجينة يوضع فى الحلة حتى ينضج .

وما يصنع الضيف عندنا؟ ثم دخل إلى أهله فقال : أين طعامي ؟ قالت : أطعمته للضيف ، فقال : أتعلمين طعامي الأضياف ! فتجأريا الكلام ؛ فرفع عصاه فضرب بها رأسها فشجّها . فجعلت أضحك ، فخرج إلى فقال : ما يُضحكك ! فقلت : خير ، فقال : لتخبرني ، فأخبرته بقضية المرأة والرجل اللذين نزلت عليهما قبله ، فأقبل على وقال : إن هذه التي عندي أخت ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أختي ؛ فهبت متعجبا وانصرفت .

وحضر أبو نؤاس إلى الهيثم بن عدى الطائي وسأله عن مسألة ، فتقاعد عن جوابه ، فقام عنه مغضبا ؛ فقبل للهيثم : هذا أبو نؤاس ؛ وقد تعرضت لسانه فسير إليه من يرضاه ويسأله الإمساك عن هجوه ؛ فقال : أما ما مضى فلا سبيل إلى استعادته ؛ وكان الذي قاله فيه عند قيامه عنه :

يا هيثم بن عدى لست للعرب      ولست من طيء إلا على شغب<sup>(١)</sup>  
إذا نسبت عديا من بني ثعل      فقدم الدال قبل العين في اللسب  
وقال أيضا :

أتيت الهيثم بن عدى أرجوا      معلوم ، وكنت أمنحه الصفاء<sup>(٢)</sup>  
فأعرض هيثم لما رآني      كأني قد ذممت الأدياء  
فقلت له اطمئن فلست أهجو      دعي ما توضحت السماء<sup>(٣)</sup>

قال الهيثم بن عدى : استعملت على صدقات بني فزارة ، بخاءني رجل منهم ، فقال : أريك عجبا ! فقلت : بلى ؛ فانطلق بي إلى جبل شاهق ؛ فإذا فيه صَدْع ، فقال لي : ادخل ، فقلت : إنما يدخل الدليل ، قال : فدخل فاتبعته ؛ ودخل

(١) ديوانه ١٧٥ (٢) مع اختلاف في الرواية .

(٣) رواية الديوان :

وقد آليت أن أهجو دعي      ولو بلغت مروءته السما .

معنا أناس ؛ فكان ربما ضاق الجبل واتسع ، وإذا نحن بضوء فدنونا منه ، وإذا  
تحرّق ذاهب في الأرض وإذا عكا كيز في الجبل ؛ فخذ بناها فإذا هي سهام عاد ؛  
وإذا كتاب منقور في الجبل مقدار إصبعين أو أكثر وإذا هو كتاب بالعربية :

ألاهل إلى أبيات سفح بذي الآوى      لوى الرمل فاصدقن النفوس معاد  
بلادنا كانت وكنا نجها      إذ الناس ناس والبلاد بلاد

وروى الهيثم بن عدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل عنه وهو كثير .  
أبنا إذا كر بن كامل الخفاف عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن الصيرفي عن  
القاضي أبي الهيثم علي بن المحز التنوخي ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى  
المرزباني عن محمد بن الفتح القلانسي حدثنا الهيثم بن عدى حدثنا هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يا عائشة أنشدني شعر ابن غرييض اليهودي » ، قالت : فأنشدته عليه السلام :  
إن الكريم إذا أردت وصاله      لم تلف حبلا واهيا رث القوي<sup>(١)</sup>

(١) ورد الخبر في الأغاني ( ٣ : ١١٧ طبع دار الكتب المصرية ) بهذه الرواية : « عن الزهري  
عن عروة عن عائشة قالت :

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه      يوما فتدركه العواقب قد نما  
يجزيك أو ينني عليك وإن من      أثنى عليك بما فعلت فقد جزى  
فقال صلى الله عليه وسلم : « ردّي على قول اليهودي » فأنله الله ! لقد أثنى جبريل برسالة من ربّي :  
أيما رجل صنع إلى أخيه صنعة فلم يجد له جزاء إلا الثناء عليه والدعاء له فقد كافأه . وفي العقد  
( ٥ : ٢٧٥ ) في باب فضائل الشعر : « وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر زهير بن جثاب  
تقول :

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه      يوما فتدركه عواقب ما جنى  
يجزيك أو ينني عليك فإن من      أثنى عليك بما فعلت كن جزى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » .  
وقد أورد صاحب الأغاني أيضا في ( ٣ : ١١٨ ) القصيدة ، وليس فيها سوى البيتين الأخيرين .

أرعى أمانته وأحفظ عهده      جهدى فيأبى بعد ذلك ما أتى  
أرفع ضعيفك لا يجرّبك ضعفه      يوما فتدركه العواقب قد نمتى  
يجزيك أويثنى عليك وإنّ من      أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل عليه السلام <sup>(١)</sup> أنفأ :  
يا محمد ، من أوليته حسنا فكأفأك ، فذاك ؛ فإن عجز وشكر فقد كافأ » .

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن الهيثم بن عدي مات بقم الصلح <sup>(٢)</sup> ؛ غرة المحرم  
سنة ست ومائتين .

---

(١) أنفأ ، أى الآن ؛ وفى حديث آخر : " أنزلت على " سورة أنفأ " .

(٢) قم الصلح : موضع مضاف إلى نهر كبير اسمه الصلح ؛ فوق واسط . وفيه بنى المأمون  
ببوران ونسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرها (ياقوت) .

## فهرس التراجم

[ بحسب ورودها فى الكتاب ]

### ( حرف الفاء )

الصفحة	رقم الترجمة
٥ ... ..	٥٤١ — الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحى
٦ ... ..	٥٤٢ — الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى الخراسانى
٧ ... ..	٥٤٣ — الفضل بن محمد بن أبى محمد يحيى بن المبارك، أبو العباس اليزيدى
٩ ... ..	٥٤٤ — الفضل بن محمد بن على بن الفضل النحوى
٩ ... ..	٥٤٥ — فرسان بن ليبد بن هوال العائشى أبو على
٩ ... ..	٥٤٦ — الفقعسى، ( واسمه محمد بن عبد الملك الأسدى )

### ( حرف القاف )

١٠ ... ..	٥٤٧ — القاسم بن إسماعيل المعروف بأبى ذكوان
١٠ ... ..	٥٤٨ — القاسم بن أحمد بن على السابزوارى الخراسانى
١٢ ... ..	٥٤٩ — قاسم ثابت السمرقسطى اللغوى
١٢ ... ..	٥٥٠ — القاسم بن سلام، أبو عبيد اللغوى
٢٣ ... ..	٥٥١ — القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى أبو محمد
٢٧ ... ..	٥٥٢ — القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى النحوى
٢٨ ... ..	٥٥٣ — القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة
٢٨ ... ..	ابن قطن بن دعامة، أبو محمد الأنبارى
٢٩ ... ..	٥٥٤ — قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير أبو عمرو النحوى
٢٩ ... ..	الأندلسى

رقم الترجمة	الصفحة
٥٥٥ —	القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النحوي ... ٢٩
٥٥٦ —	القاسم بن محمد ، أبو محمد الديمرقي الأصبهاني النحوي ... ٣٠
٥٥٧ —	القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود النحوي ... ٣٠
٥٥٨ —	القاسم بن القاسم السكيال الواسطي النحوي ... ٣١
٥٥٩ —	القيلولي النحوي ... ٣٤
٥٦٠ —	قنادة بن دعامة السدوسي ... ٣٥
٥٦١ —	قتيبة النحوي الكوفي ... ٣٧
٥٦٢ —	القعي ... ٣٧

### ( حرف الكاف )

٥٦٣ —	كيسان ، ( واسمه معرف بن دهشم اللغوي ) ... ٣٨
٥٦٤ —	الكرنباني ... ٣٩
٥٦٥ —	الكشي ... ٤٠
٥٦٦ —	الكيشي ... ٤٠
٥٦٧ —	كامل بن الفتح بن ثابت بن سابور أبو التمام الضرير النحوي ... ٤١
	ظهير الدين ... ٤١

### ( حرف اللام )

٥٦٨ —	الليث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي ... ٤٢
٥٦٩ —	لغذة الأصبهاني ... ٤٣

### ( حرف الميم )

#### ( حرف الألف في آباء المحمدين )

٥٧٠ —	محمد بن أحمد بن سهل الحنفي المعدل النحوي الواسطي ... ٤٤
	أبو ظالب المعروف بابن بشران ... ٤٤

رقم الترجمة	الصفحة
٥٧١ — محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب النحوى اللغوى ...	٤٦
٥٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد الصفار الأديب النحوى اللغوى	...
الأصبهاني ...	٤٧
٥٧٣ — محمد بن أحمد بن الحسين الميهدي أبو عبد الله ...	٤٧
٥٧٤ — محمد بن أحمد بن سلم الخراساني التيمي أبو الفتوح ...	٤٨
٥٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور ...	٤٨
٥٧٦ — محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردى ...	٤٩
٥٧٧ — محمد بن أحمد بن جوامرد ...	٥٢
٥٧٨ — محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائي النحوى ...	٥٣
٥٧٩ — محمد بن أحمد بن علي بن يزيد النحوى البارودى أبو يعقوب	٥٣
٥٨٠ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو النيسابورى	...
النحوى المعروف بأبي عمرو الصغير ...	٥٤
٥٨١ — محمد بن أحمد بن منصور الخياط النحوى ...	٥٤
٥٨٢ — محمد بن أحمد بن علي النيسابورى الأديب ...	٥٥
٥٨٣ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ...	٥٥
٥٨٤ — محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد	...
ابن علي الحرشي الزكي ...	٥٦
٥٨٥ — محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم	...
أبو يعقوب النحوى البغدادى ...	٥٧
٥٨٦ — محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوى ...	٥٧
٥٨٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى ...	٦٠
٥٨٨ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيب النحوى ...	٦١
٥٨٩ — محمد بن إبراهيم بن خلف التميمي الأديب ...	٦٢
٥٩٠ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب	...
الفزرائي أبو عبد الله ...	٦٣

رقم الترجمة	الصفحة
٥٩١ — محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر الصوري النحوي	٦٣ ...
٥٩٢ — محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي اللغوي الأندلسي	٦٣ ... ..
٥٩٣ — محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكسائي	٦٤ ... ..
٥٩٤ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله	٦٥ ... ..
٥٩٥ — محمد بن إبراهيم النحوي القاضي المعروف بالعوامي	٦٥ ... ..
٥٩٦ — محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحوي الحاسب الأندلسي	٦٥ ... ..
٥٩٧ — محمد بن إسحاق بن علي بن داود البهائي بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزني النحوي اللغوي الشاعر	٦٦ ... ..
٥٩٨ — محمد بن إسحاق بن أسباط أبو النضر النحوي المصري	٦٨ ... ..
٥٩٩ — محمد بن أرقم النحوي الأندلسي	٦٩ ... ..
٦٠٠ — محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحوي	٧٠ ... ..
٦٠١ — محمد بن أبي جعفر المنذري الحراساني اللغوي العدل أبو الفضل	٧٠ ... ..
٦٠٢ — محمد بن أبي الحسن الأندلسي	٧١ ... ..
٦٠٣ — محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي	٧٣ ... ..
٦٠٤ — محمد بن أبي الفرج الكفائي المالكي الصقلي أبو عبد الله المعروف بالزكي المغربي	٧٣ ... ..
٦٠٥ — محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر	٧٤ ... ..
٦٠٦ — محمد بن أبي الوفاء بن أحمد القرشي الموصل بن أبي طاهر العدوي أبو عبد الله النحوي	٧٧ ... ..

( حرف الباء في آباء المحمدين )

٦٠٧ — محمد السعيد بن بركات النحوي البصري السعدي	٧٨ ... ..
---	-----------



( حرف الثاء في آباء المحمدين )

٦٠٨ — محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى أبو بكر النحوى "الواسطى" ٨٠

( حرف الجيم في آباء المحمدين )

٦٠٩ — محمد بن جعفر الصيدلانى "النحوى" ... .. ٨١

٦١٠ — محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوى " ... .. ٨٢

٦١١ — محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني " ... .. ٨٣

٦١٢ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك

أبو الحسن التميمى النحوى "المعروف بابن النجار" ... .. ٨٣

٦١٣ — محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمى "النحوى" القيروانى "المعروف

بالتقزاز" ... .. ٨٤

٦١٤ — محمد بن جعفر بن محمد الهمداني "أبو الفتح" وقيل أبو الحسن —

المعروف بابن المراغى "النحوى" الأديب ... .. ٨٧

٦١٥ — محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى "الكاتب

النحوى" ... .. ٨٨

٦١٦ — محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى " ... ٨٩

( حرف الحاء في آباء المحمدين )

٦١٧ — محمد بن الحسن بن الطش النحوى "اليمنى" ... .. ٩١

٦١٨ — محمد بن الحسن الأحول ... .. ٩١

٦١٩ — محمد بن الحسن بن دريد ... .. ٩٢

٦٢٠ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد

ابن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم أبو بكر المقرئ

النحوى "العطار البغدادى" ... .. ١٠٠

٦٢١ — محمد بن الحسن بن المظفر أبو علي "النحوى" اللغوى "المعروف

بالحاشى "الكاتب" ... .. ١٠٣

رقم الترجمة	الصفحة
٦٢٢ — محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ اللغوي النحوي	١٠٥
٦٢٣ — محمد بن الحسن الطوبى أبو عبد الله الصقلي	١٠٧
٦٢٤ — محمد بن الحسن الزبيدي النحوي الأندلسي أبو بكر	١٠٨
٦٢٥ — محمد بن الحسن الجبلى النحوي الأندلسي	١١٠
٦٢٦ — محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم الأصولي الواعظ النحوي أبو بكر الأصبهاني	١١٠
٦٢٧ — محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوردكاني أبو جعفر الأديب النحوي اللغوي الأصبهاني	١١١
٦٢٨ — محمد بن أبي الحسن بن محمد الكوفي الأديب النحوي الفاضل أبو نصر	١١٢
٦٢٩ — محمد بن الحسن بن رمضان النحوي اللغوي	١١٢
٦٣٠ — محمد بن الحسين النحوي اليمني	١١٢
٦٣١ — محمد بن الحسين بن علي الجففي أبو الفرج النحوي اللغوي	١١٣
٦٣٢ — محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم أبو الحسن العلوي المعروف بالرضي	١١٤
٦٣٣ — محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى المعروف بابن السراج المقرئ النحوي	١١٥
٦٣٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي	١١٦
٦٣٥ — محمد بن حارث بن أحمد ميمويه النحوي	١١٩
٦٣٦ — محمد بن حبيب	١١٩
٦٣٧ — محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي أبو حاتم البستي	١٢٢

( حرف الخاء في آباء المحدثين )

- ٦٣٨ — محمد بن خالد بن بختيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحويّ الضمير ١٢٣  
 ٦٣٩ — محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبيّ  
 القاضي المعروف بوكيع ... .. ١٢٤  
 ٦٤٠ — محمد بن خطاب أبو عبد الله النحويّ الأزديّ الأندلسي ... ١٢٤  
 ٦٤١ — محمد بن خلصة الشذونيّ أبو عبد الله البصير الأندلسي ... ١٢٥

( حرف الراء في آباء المحدثين )

- ٦٤٢ — محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهرويّ ... .. ١٢٦  
 ٦٤٣ — محمد الرميقيّ النحويّ ... .. ١٢٦

( حرف الزاي في آباء المحدثين )

- ٦٤٤ — محمد بن زيد الطرطائيّ الصقليّ ... .. ١٢٨  
 ٦٤٥ — محمد بن زياد الأعرجيّ أبو عبد الله ... .. ١٢٨

( حرف السين في آباء المحدثين )

- ٦٤٦ — محمد بن سعيد بن أبي عتبة أبو عبد الله القشيريّ النحويّ  
 الأندلسيّ ... .. ١٣٨  
 ٦٤٧ — محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجيّ أبو الفتح ... ١٣٩  
 ٦٤٨ — محمد بن سعدان أبو جعفر الضمير النحويّ ... .. ١٤٠  
 ٦٤٩ — محمد بن سليمان أبو موسى الخامض النحويّ البغداديّ ... ١٤١  
 ٦٥٠ — محمد بن سالم الأطاربسيّ الإفريقيّ النحويّ المعروف بالعقّ ١٤٢  
 ٦٥١ — محمد بن سنديلة النحويّ الأصبهانيّ ... .. ١٤٢  
 ٦٥٢ — محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله البصريّ  
 الجمحيّ ... .. ١٤٣  
 ٦٥٣ — محمد بن السريّ أبو بكر النحويّ المعروف بابن السراج ... ١٤٥  
 ٦٥٤ — محمد بن سدوس أبو عبد الله النحويّ المكاتب الصقليّ ... ١٥٠

( حرف الشين في آباء المحمدين )

٦٥٥ — محمد بن شقيق أبو بكر النحوى ... .. ١٥١

( حرف الصاد في آباء المحمدين )

٦٥٦ — محمد بن صدقة المرادى النحوى الأطر بلسى الإفريقى ... ١٥٢

( حرف الطاء في آباء المحمدين )

٦٥٧ — محمد بن طيفور السجاوندى الغزنوى المفسر النحوى اللغوى ١٥٣

٦٥٨ — محمد بن طاهر بن على بن عيسى أبو عبد الله الأنصارى

الأندلسى الدانى النحوى ... .. ١٥٣

٦٥٩ — محمد بن طوسى القصرى النحوى ... .. ١٥٤

( حرف العين في آباء المحمدين )

٦٦٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأعرج الأديب

الأصبهاني ... .. ١٥٥

٦٦١ — محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني أبو عبد الله اللغوى ١٥٥

٦٦٢ — محمد بن عبد الله الخطاى أبو بكر النيسابورى ... .. ١٥٥

٦٦٣ — محمد بن عبد الله أبو عبد الله الكوفى المعروف بابن فادم ١٥٦

٦٦٤ — محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله أبو يحيى الكوفى

الأسدى المعروف بابن كناسة ... .. ١٥٩

٦٦٥ — محمد بن عبد الله المكفوف الأندلسى المعروف بابن الأصفر ١٦٢

٦٦٦ — محمد بن عبد الله المقرئ النحوى اللغوى الصقلى أبو بكر ... ١٦٣

٦٦٧ — محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن ميكال ... ١٦٤

٦٦٨ — محمد بن عبد الله المذكر أبو بكر الطائى ... .. ١٦٥

٦٦٩ — محمد بن عبد الله أبو الحسن الوزاق النحوى ... .. ١٦٥

٦٧٠ — محمد بن عبد الرحمن بن أبى المعالى الوارنى أبو عبد الله ... ١٦٥

رقم الترتيب	الصفحة
٦٧١ —	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو سعيد
١٦٥	ابن أبي بكر الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي "النيسابوري"
٦٧٢ —	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
١٦٦	ابن محمد البنجديهي أبو عبد الله ... ..
٦٧٣ —	محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو عبد الله بن أبي خلف ...
١٦٨	محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراساني "اللغوي" النحوي
٦٧٥ —	محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحوي المعروف
١٦٨	بالتدويري ... ..
٦٧٦ —	محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن منده أبو نصر
١٦٩	التميمي "الأصبهاني" النحوي المعروف بسبيويه ... ..
٦٧٧ —	محمد بن عبد الملك بن علي بن عيسى النحوي أبو سعيد البغدادي
٦٧٨ —	محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر اللغوي الزاهد
١٧١	المعروف بغلام ثعلب ... ..
٦٧٩ —	محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي أبو عبد الله ... ..
١٧٨	محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ... ..
٦٨١ —	محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي
١٧٩	الكوفي ... ..
٦٨٢ —	محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني
٦٨٣ —	محمد بن عمران بن مسبح أبو بكر الشيباني النحوي المعروف
١٨٤	بالجعد ... ..
٦٨٤ —	محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة ... ..
٦٨٥ —	محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرخي ... ..
٦٨٦ —	محمد أبو بكر بن علي بن أحمد الأذفوي المصري النحوي المفسر
١٨٨	محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور النحوي العتاني
٦٨٨ —	محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر النحوي العسكري المعروف
١٨٩	بميرمانف ... ..

رقم الترجمة	الصفحة
٦٨٩ — محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البرّ اللغويّ الصمقلّ	١٩٠
التميميّ الغوثيّ ... ..	١٩١
٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شجاع اللغويّ الفرضيّ	١٩٣
٦٩١ — محمد بن علي بن عبد الله الزوزنيّ أبو جعفر الأديب ... ..	١٩٤
٦٩٢ — محمد بن علي بن عمر الجبان أبو منصور اللغويّ الرازيّ ... ..	٦٩٣
٦٩٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد أبو مسلم النحويّ	١٩٤
الأصبهانيّ ... ..	١٩٥
٦٩٤ — محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهرويّ النحويّ اللغويّ ... ..	١٩٦
٦٩٥ — محمد بن علي المراغيّ ... ..	١٩٦
٦٩٦ — محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد	١٩٦
ابن الفراء القزوينيّ أبو منصور ... ..	١٩٧
٦٩٧ — محمد بن عيسى أبو عبد الله العمانيّ النحويّ ... ..	١٩٧
٦٩٨ — محمد بن عاصم أبو عبد الله ... ..	١٩٧
٦٩٩ — محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالعاصميّ القرطبيّ أبو عبد الله	١٩٨
٧٠٠ — محمد بن عطاء الله النحويّ القرطبيّ أبو عبد الله ... ..	١٩٨
٧٠١ — محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ	

( حرف الفاء في آباء المحدثين )

٧٠٢ — محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان	٢٠٠
ابن الحكم العنبريّ الأصبهانيّ أبو عدنان الأديب الكاتب ... ..	٢٠٣
٧٠٣ — محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ ... ..	٢٠٤
٧٠٤ — محمد بن فرح الغسانيّ النحويّ ... ..	

( حرف القاف في آباء المحدثين )

٧٠٥ — محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباريّ ... ..	٢٠١
---	-----

( حرف الميم في آباء المحمدين )

- ٧٠٦ — محمد بن محمد بن محمد بن بنان ... .. ٢٠٩
- ٧٠٧ — محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص النحوى ٢١٠
- ٧٠٨ — محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله النحوى العراقى ... .. ٢١٢
- ٧٠٩ — محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقام البصرى ... .. ٢١٣
- ٧١٠ — محمد بن محمد بن مواهب الخراسانى النحوى العروضى الشاعر ٢١٣
- ٧١١ — محمد بن المحسن بن مهمل الكارزى أبو الحسن ... .. ٢١٤
- ٧١٢ — محمد بن مسعود بن محمد المالينى الهروى أبو يعلى الأديب ... ٢١٤
- ٧١٣ — محمد بن مضياء النحوى القرطبى أبو عبد الله ... .. ٢١٥
- ٧١٤ — محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوى الأندلسى ... .. ٢١٦
- ٧١٥ — محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد  
ابن جعفر بن عبد الجبار التميمى المروزى ... .. ٢١٦
- ٧١٦ — محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن الكندى البرقى النحوى أبو بكر ٢١٨
- ٧١٧ — محمد بن ميمون النحوى الأندلسى المعروف بمركوش ... .. ٢١٨
- ٧١٨ — محمد بن المستنير أبو على المعروف بقطرب النحوى ... .. ٢١٩

( حرف النون في آباء المحمدين )

- ٧١٩ — محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدى الصائغ ٢٢١
- ٧٢٠ — محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر السلامى أبو الفضل ... ٢٢٢

( حرف الواو في آباء المحمدين )

- ٧٢١ — محمد بن الوليد المصرى النحوى التميمى ... .. ٢٢٤
- ٧٢٢ — محمد بن الوليد النحوى القرطبى المعروف بالقشطلانى ... ٢٢٥
- أبو عبد الله الأديب ... .. ٢٢٥

- رقم الترجمة  
٧٢٣ — محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي المؤدب ... .. ٢٢٦ الصفحة  
٧٢٤ — محمد بن واصل ، ( والد أبي العباس المقرئ ) ... .. ٢٢٦

( حرف الهاء في آباء المحمدين )

- ٧٢٥ — محمد بن هبة الله بن الوراق النحوي أبو الحسن ... .. ٢٢٧  
٧٢٦ — محمد بن هبيرة أبو سعيد الغاضري النحوي ... .. ٢٢٨

( حرف الياء في آباء المحمدين )

- ٧٢٧ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي ... .. ٢٢٩  
٧٢٨ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرباعي ... .. ٢٢٩  
٧٢٩ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوي الأندلسي ... .. ٢٣١  
المعروف بالقلقاط ... .. ٢٣١  
٧٣٠ — محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح العسكري ... .. ٢٣٢  
اللغوي المعروف بالنديم ... .. ٢٣٣  
٧٣١ — محمد بن يحيى الرباعي ... .. ٢٣٣  
٧٣٢ — محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ... .. ٢٣٣  
أبو بكر الصولي ... .. ٢٣٣  
٧٣٣ — محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي أبو عبد الله ... .. ٢٣٦  
ابن أبي محمد ... .. ٢٣٦  
٧٣٤ — محمد بن يحيى بن سعدان المؤدب أبو بكر البستي ... .. ٢٤٠  
٧٣٥ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد ... .. ٢٤١  
٧٣٦ — محمد بن يونس الحجاري النحوي ... .. ٢٥٣  
٧٣٧ — محمد بن يعقوب بن ناصح الأديب النحوي الأصهباني ... .. ٢٥٣  
٧٣٨ — مالك بن عبد الله بن محمد العتيبي اللغوي ... .. ٢٥٤  
٧٣٩ — المبارك بن المبارك بن سعيد الوجيه بن الدهان ، أبو بكر ... .. ٢٥٤  
ابن أبي طالب بن أبي الأزهر النحوي الضرير ... .. ٢٥٤



رقم الترجمة	المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب النحوى أبو الكرم	الصفحة
٧٤٠	البغدادى	٢٥٦
٧٤١	المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد	
٢٥٧	أبو السعادات بن أبي الكرم الجزرى الموصلى، المجذ بن الأثير	
٧٤٢	المبارك بن هبة الله النحوى أبو المعالى	٢٦٠
٧٤٣	مخنف	٢٦٠
٧٤٤	مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب النحوى	٢٦١
٧٤٥	مسلم بن جندب الهذلى	٢٦١
٧٤٦	مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب النحوى القرطبي أبو بكر	٢٦١
٧٤٧	مسلم بن سلامة بن شبيب النقيعى السنجارى	٢٦٢
٧٤٨	مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهرى النحوى	٢٦٢
٧٤٩	المسعدى اللغوى الراوية	٢٦٣
٧٥٠	مسعود الدولة النحوى	٢٦٣
٧٥١	محمود بن أحمد النجندى الدمشقى	٢٦٤
٧٥٢	محمود بن حسان النحوى المصرى	٢٦٤
٧٥٣	محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشرى	٢٦٥
٧٥٤	محمود بن نعمة بن رسلان أبو الثناء الشيزرى الأديب النحوى	٢٧٣
٧٥٥	المحسن بن على بن كوجك أبو عبد الله الأديب	٢٧٣
٧٥٦	مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحى أبو الخير النحوى	٢٧٤
٧٥٧	مضارب بن إبراهيم النيسابورى أبو الفضل	٢٧٥
٧٥٨	المطهر بن سلار البصرى المعروف بالسروجى	٢٧٦
٧٥٩	معمار بن المنفى أبو عبيدة التيمى البصرى	٢٧٦
٧٦٠	معاذ بن عبد الله بن طاهر البلوى الإشبلى أبو عمرو النحوى	
٢٨٨	اللغوى	

رقم الترجمة	الصفحة
٧٦١ — معاذ بن مسلم الهراء	٢٨٨ ... ..
٧٦٢ — معبد بن هارون الأشنانداني	٢٩٥ ... ..
٧٦٣ — المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد أبو الفرج النهرواني	...
القاضي المعروف بابن طرار	٢٩٦ ... ..
٧٦٤ — المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي	٢٩٨ ... ..
٧٦٥ — المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب اللغوي	٣٠٥ ... ..
٧٦٦ — المنجم الأديب البصري اللغوي النحوي الكاتب	٣١٢ ... ..
٧٦٧ — مكي بن أبي طالب حموش بن مختار القيسي المقرئ	٣١٣ ... ..
٧٦٨ — مكي بن ريان بن شبة الماكسيني أبو الحرم النحوي الضرير	٣٢٠ ... ..
٧٦٩ — مكي بن محمد بن مروان النحوي المصري أبو القاسم	٣٢٢ ... ..
٧٧٠ — مكي بن محمد بن عيسى النحوي أبو القاسم	٣٢٢ ... ..
٧٧١ — المستجع بن نهبان الأعرجي التميمي	٣٢٣ ... ..
٧٧٢ — المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي	٣٢٣ ... ..
٧٧٣ — منذر بن سعيد القاضي الأندلسي المعروف بالبلوطي	٣٢٥ ... ..
٧٧٤ — منصور النحوي أبو الفوارس	٣٢٦ ... ..
٧٧٥ — منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين، أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالدميك	٣٢٦ ... ..
٧٧٦ — مؤرج بن عمرو، أبو فيد السدوسي	٣٢٧ ... ..
٧٧٧ — موسى بن خاقان أبو عمران	٣٣١ ... ..
٧٧٨ — موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي	٣٣١ ... ..
٧٧٩ — الموفق بن أحمد بن محمد المكي	٣٣٢ ... ..
٧٨٠ — مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوافي النيسابوري	٣٣٢ ... ..
٧٨١ — مهلب بن الحسن بن بركات أبو الحسن البهليسي المصري النحوي	٣٣٣ ... ..

رقم الترجمة	الصفحة
٧٨٢ —	موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي أبو منصور
٣٣٥ ...	ابن أبي طاهر
٧٨٣ —	ميمون الأقرن النحوى
٣٣٧ ...	
٧٨٤ —	ميمون بن حفص، أبو توبة النحوى
٣٣٨ ...	

### (حرف النون)

٧٨٥ —	ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوى الخوارزمي
٣٣٩ ...	أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب
٧٨٦ —	ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركي أبو منصور
٣٤٠ ...	
٧٨٧ —	ناصر بن أحمد بن بكر الخوي القاضى الفقيه الأديب النحوى
٣٤١ ...	
٧٨٨ —	نشوان بن سعيد اللغوى اليمنى
٣٤٢ ...	
٧٨٩ —	نصران النحوى
٣٤٣ ...	
٧٩٠ —	نصر بن عاصم بن أبي سعيد اللبثى البصرى المقرئ النحوى
٣٤٣ ...	
٧٩١ —	نصر بن عبد الله الشيرازى النحوى اللغوى الخطيب الأديب
٣٤٤ ...	نضر الدين المعروف بأبن مريم
٧٩٢ —	نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين النحوى
٣٤٥ ...	أبو الفتح الإسكندرى الغزاوى
٧٩٣ —	نصر بن علي الجهمضى اللغوى البصرى
٣٤٥ ...	
٧٩٤ —	نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح النحوى
٣٤٦ ...	
٧٩٥ —	نصر بن محمد بن مبادر النحوى أبو العز
٣٤٦ ...	
٧٩٦ —	نصير بن أبي نصير الرازى
٣٤٧ ...	
٧٩٧ —	نصرون بن فتوح بن حسين الجزرى المصرى
٣٤٧ ...	
٧٩٨ —	النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير
٣٤٨ ...	السكب الشاعر بن عروة المازنى التميمى
٧٩٩ —	نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوى الكوفى
٣٥٢ ...	

( حرف الواو )

٨٠٠ — الوليد بن محمد التميمي "المصري" ... ٣٥٤

( حرف الهاء )

٨٠١ — هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم أبو طاهر خطيب حلب ٣٥٥

٨٠٢ — هبة الله علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السعادات المعروف

بأبن الشجري "النحوي" ... ٣٥٦

٨٠٣ — هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب

أبو منصور الأديب "النحوي" الحلبي ... ٣٥٧

٨٠٤ — هبة الله بن الحسن الأديب "النحوي" العلامة أبو بكر الفارسي

المعروف بالعلاف .. ٣٥٨

٨٠٥ — هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب اللغوي ... ٣٥٨

٨٠٦ — هارون بن الحائك الضرير البغدادى "النحوي" ... ٣٥٩

٨٠٧ — هارون بن الحارث أبو موسى السامري اللغوي ... ٣٦١

٨٠٨ — هارون بن موسى أبو عبد الله القاري "النحوي" الأعور ... ٣٦١

٨٠٩ — هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب "النحوي"

القرطبي أبو نصر ... ٣٦٢

٨١٠ — هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن هارون أبو غالب الأصبهاني الأديب ... ٣٦٣

٨١١ — هشام بن القاسم ... ٣٦٤

٨١٢ — هشام بن معاوية الضرير "النحوي" الكوفي ... ٣٦٤

٨١٣ — الهيثم بن عدي الطائي الراوية الأخباري ... ٣٦٥

## فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى

صفحة

٥٠	أحمد بن سعيد بن على العجلى بديع الزمان الهمداني ... ..
٢١	أحمد بن سهل التيمى ... ..
٣٠٩	أحمد بن أبى طاهر ... ..
	أحمد بن على بن إبراهيم أبو الحسين الرشيد المعروف بابن الزبير
٧٨	الفسافى ... ..
٤٦	أحمد بن على بن خيران ... ..
	أحمد بن على بن محمد أبو الحسين الدماغانى ... ..
٢٦٨	أحمد بن عمر بن روح النهروانى ... ..
٢٩٧	أحمد بن عمرو بن مهير أبو بكر الشيبانى المعروف بالخصاف ... ..
١٧٩	أبو أحمد الغرضى = عبيد الله بن محمد ابن أحمد المقرئ
٢٢	أحمد بن القاسم (صاحب أبى عبيد)
	أحمد بن محمد بن بشار العجوزى أبو بكر البغدادى ... ..
٢٤٩	أحمد بن محمد بن عبد ربه ... ..
٢٣١	أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله (الخليفة العباسى) ... ..
١٥٨	أحمد بن المقنن المعروف بالراضى (الخليفة العباسى) ... ..
٢٠٣	أحمد بن يوسف التنلى ... ..

صفحة

(١)

١٥٩	إبراهيم بن أدهم ... ..
	إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى
١٨٨	أبو إسحاق الحبالى ... ..
	إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق
٢٠٤	الكرمانى ... ..
٣٠٢	إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوى
٥٣	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى
	إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق
١٩٣	المركى ... ..
٢١٦	إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى
٢٠٦	أبى بن كعب ... ..
	ابن الأثير = على بن محمد عز الدين
	ابن الأثير = محمد بن محمد أبو الفتح ضياء الدين
١٥٦	أحمد بن إسحاق البهلول ... ..
	أحمد بن جعفر بن مالك أبو بكر القطيعى ... ..
٦٠	أحمد بن حرب المهلبى (صاحب الطليسان) ... ..
٢٤٣	أحمد بن الحسين أبو الفضل المعروف بالبديع الهمداني ... ..
١٠٧	أبو أحمد الحسين بن موسى = الحسين ابن موسى

صفحة

أبو البركات التكريتي = محمد بن أحمد  
ابن زيد التكريتي

ابن بشران = محمد بن عبد الله  
أبو بكر بن شاذان = محمد بن عبد الله  
ابن عبد العزيز

أبو بكر الشبلي = دلف بن محمد  
أبو بكر القطيبي = أحمد بن جعفر  
أبو بكر بن المظفر السمعاني = منصور  
ابن محمد

أبو بكر المغيلي ... .. ٧١

الهلول بن إسحاق بن الهلول ... .. ١٥٦

( ت )

الترمذي = محمد بن عيسى  
ابن التليذ الطيب = هبة الله بن  
أبي الفنائم

أبو تميم = محمد

( ث )

ثابت بن نصر بن مالك الخزازي ... .. ١٩

( ج )

جعفر بن الفضل بن حنابلة بن الفرات  
وزير الإخشيد المعروف بابن  
حنابلة ... .. ٢٢٥

جعفر بن المتضد أبو الفضل المقتدر  
بالله ( الخليفة العباسي ) ... .. ١٩٨

جمهور بن محمد بن جمهور أبو الحزم ... .. ١٦٢

صفحة

الإخشيد = محمد بن طنج

أسامة بن منقذ ... .. ٢٧٣

أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد

أبو إسحاق المزكي = إبراهيم بن محمد  
ابن يحيى

إسماعيل بن بلبل الشيباني ... .. ٣٠٧

إسماعيل بن يحيى الأزلي ... .. ٢١٧

أردشير بن بابك ... .. ٧٤

الأشهرى = علي بن إسماعيل  
أبو الحسن

الأشثاني = محمد بن الحسين أبو جعفر

الأعشى (ميون قيس) ... .. ٣٥١

الملك الأفضل = علي بن يوسف

أمرؤ القيس ، حندج بن حجر ... .. ١٣٥

أنو شروان بن خالد أبو نصر ( وزير

المسترشد ) ... .. ٢٦

أوس بن حجر ... .. ٣٠٢

( ب )

الباهلي = محمد بن أبي زرة

البحري = الوليد بن عبيد

بختيار عز الدولة بن معز الدولة بن أحمد

ابن بويه الديلمي ... .. ٨٧

البيديسي = علي بن محمد أبو الحسين

بدیع المغني ... .. ٢٦٩

البدیع الهمداني = أحمد بن الحسن  
أبو الفضل

البدیع الهمداني العجلي = أحمد  
ابن سعيد

صفحة

٩١ ... .. حنين بن إسحاق ... ..  
حيوس = محمد بن سلطان أبو الفتيان

(خ)

٣٤٤ ... .. خالد بن مروان المجاشعي ... ..  
انلصاف = أحمد بن عمرو  
أبو خيران = أحمد بن علي بن خيران

(د)

الدامغانى = أحمد بن علي بن محمد  
أبو الحسين  
أبو دارد المويدي = سليمان بن نجاح  
٢٣٨ ... .. دعل بن علي بن رزين الخراعى ... ..  
١٢٣ ... .. دعوان بن علي الجلباني أبو محمد ... ..  
دغفل بن حنظلة بن يزيد الشيباني  
٣٧ ... .. (النسابة) ... ..  
٢١٢ ... .. دلف بن جعفر أبو بكر الشبلي ... ..  
أبو دلف المجل = القاسم بن عيسى

(و)

الراضى = أحمد بن المقنن  
الرويانى = محمد بن هارون  
ابن رائق = أبو محمد بن رائق  
رئيس الرؤساء = علي بن الحسين

(ز)

ابن الزبير الفسائى = أحمد بن علي  
ابن إبراهيم  
١٦٩ ... .. زيد بن عبد الله بن رفاعه ... ..

صفحة

(ح)

٩٤ ... .. الحارث بن حنزة اليشكري ... ..  
الحبال = إبراهيم بن سعيد  
٦٩ ... .. حبيب بن أوس أبو تمام الطائي ... ..  
الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو علي  
١٠٠ ... .. ابن شاذان ... ..  
أبو الحسن بن بويه = معز الدولة  
أبو الحسن الحصرى = علي بن  
عبد الغنى  
أبو الحسن بن الدش = علي بن  
عبد الرحمن  
٣٣ ... .. الحسن بن علي الضبي المعروف بابن ربيع ... ..  
١٩٠ ... .. أبو الحسن بن عمر بن متكود ... ..  
أبو الحسن بن البياز القرطبي = يحيى  
ابن إبراهيم  
١٣٥ ... .. الحسين بن الضحالك ... ..  
الحسين بن علي بن زيد أبو علي  
٥٤ ... .. النيسابورى ... ..  
٥٥ ... .. الحسين بن الفضل البجلي ... ..  
١٤٤ ... .. الحسين بن فهم ... ..  
الحسين بن موسى بن محمد أبو أحمد  
١١٤ ... .. (والد الشريف الرضى) ... ..  
الحصرى = علي بن عبد الغنى  
٣٥٣ ... .. حكام بن سلم الكافى ... ..  
الحكىسى = محمد بن أحمد بن فريش  
٢٣٨ ... .. حاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ... ..  
جندج بن حجر = عمرو القيس  
ان حنزابه = جعفر بن الفضل بن  
حنزابه

صفحة

الطومارى = عيسى بن محمد بن أحمد  
أبو علي  
أبو الطيب بن المفضل = محمد بن  
المفضل

(ظ)

الملك الظاهر = علي بن الحاكم  
بأمر الله

(ع)

عاصر بن شراحيل الشعبي ... ٣١  
عاصر بن عبد الملك المسمعي ... ٣٦  
عباس بن عبد العظم العنبري ... ١٧  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
العباس ... ١٢٨  
عبد الرحمن بن سلام (أخو محمد بن  
سلام) ... ١٤٣  
ابن عيد ربه = أحمد بن محمد بن  
عيد ربه  
عبد الرحمن بن واقد الواقدي أبو مسلم ٢٢٦  
عبد السلام بن محمد البلجائي أبو هاشم ٩٦  
عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيق  
أبو الحسن المري ... ١٠٥  
عبد العزيز بن محمد بن محمد العاصمي  
النخشي أبو محمد ... ١٧٠  
عبد الله بن أحمد بن حنبل ... ١٤٠  
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي أبو الفضل ٢٥٨  
عبد الله بن أحمد المهزومي أبو هفان ... ٨١  
عبد الله بن إسماعيل بن ميكال ... ١٦٤

صفحة

(س)

ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي  
الصوفي

السلامي = محمد بن عبد الله

سلمة بن الفضل الأبرش ... ٣٥٣  
سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم  
الطبراني ... ٦٣  
سليمان بن داود الشاذكوني ... ١٤٢  
سليمان بن نجاح أبو داود المؤيدي ١٠٥  
السميساطي = علي بن محمد  
سهل بن عثمان بن فارس العسكري ... ٢٩  
سيف الدولة = صدقة بن منصور

(ش)

الشاذكوني = سليمان بن داود  
الشحيلي أبو بكر = دلف بن جحدر  
الشعبي = عاصر بن شراحيل  
ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب

(ص)

صدقة بن منصور بن دبليس سيف  
الدولة ... ٢٧

(ط)

طاهر بن الحسين الخزازي ... ١٥  
طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري ٢٩٦  
أبو طاهر الراعظ = محمد بن علي بن  
محمد الراعظ أبو طاهر  
طرفة بن العبد ... ١٣٤  
طفتكين بن أيوب بن شادي ... ٢٠٩



صفحة	صفحة
٤٦ ... ..	أبو عبد الله الحكيمى = محمد بن أحمد ابن قریش
١٧٤ ... ..	عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان = العرجى
٩٥ ... ..	عبد الله بن عمران الأسدى ... ٢٩
١٠٥ ... ..	عبد الله بن القادر أبو جعفر المعروف بالقائم بأمر الله (الخليفة العباسى) ٢٢٧
٢٦٨ ... ..	عبد الله بن المعتز الشاعر (الخليفة العباسى) ... ١٧٩
١٠٦ ... ..	عبد الملك بن درباس المزارنى قاضى مصر ... ١٩٣
١٠٧ ... ..	عبد الواحد بن محمد بن أحمد الباقى ٥٧
١٦٧ ... ..	عبد الوهاب بن على الشيخ أبو محمد الصوفى المعروف بابن سكينه ... ٢٥٨
٢٦٠ ... ..	عبد الله بن محمد بن أحمد المقرئ أبو أحمد الفرضى ... ١٠٣
١٤٦ ... ..	العجوى = أحمد بن محمد بن بشار أبو بكر
٣٠٨ ... ..	العرجى (عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان) ... ٣٥٠
١٦٦ ... ..	عمرو بن الزبير بن العوام ... ٣٤٤
٢٨٢ ... ..	عمر الدولة = بختيار بن أحمد الديلى
٩٣ ... ..	عمر بن شعوبى ... ٢٨٥
١٣٦ ... ..	على بن أحمد البصرى أبو القاسم ... ٢٦٠
	على بن إسماعيل أبو الحسن الأشعرى ١١٠
	على بن أيوب بن الحسين
	أبو الحسين القمى ... ١٨١
على بن الحاكم بأمر الله المعروف بالمسلک الظاهر (الخليفة الفاطمى) ... .. ٤٦	
على بن الحسن بن أحمد أبو القاسم رئيس الرؤساء المعروف بابن سلمة ... .. ١٧٤	
على الدارقطنى ... .. ٩٥	
أبو على بن شاذان = الحسن ابن أحمد بن إبراهيم	
أبو على الطومارى = عيسى بن محمد ابن أحمد	
على بن محمد الرحمن أبو الحسن ابن الدش ... .. ١٠٥	
على بن عيسى بن حمزة بن وهاس أبو الحسن الحنفى ... ٢٦٨	
على بن عبد الغنى أبو الحسن الحصرى على بن محمد أبو الحسن البديعى ... ١٠٦	
على بن محمد أبو الحسن البديعى ... ١٠٧	
على بن محمد السمساطى ... ١٦٧	
على بن محمد عز الدين أبو الحسن المعروف بابن الأثير ... ٢٦٠	
على المكينى بالله بن المعتضد (الخليفة العباسى) ... ١٤٦	
أبو على النيسابورى = الحسين ابن على بن زید	
على بن يحيى المنجم ... ٣٠٨	
على بن يوسف الملك الأفضل صلاح الدين الأيوبنى ... ١٦٦	
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ... ٢٨٢	
أبو عمر القاضى = محمد بن يوسف عمر بن محمد بن سيف ... ٩٣	
عمر بن كلثوم النغلى ... ١٣٦	

صفحة

(ك)

- ٢٢١ ... كرشاسب بن علي بن فرامرز ...  
الكرماني = ابراهيم عبد الله  
٢٨٨ ... الكميث بن زيد الأسدي ...

(ل)

- ٢٢٩ ... الليث بن خالد أبو الحارث ...

(م)

- ابن ماسويه = يوحنا بن ماسويه  
٢٦٠ ... المبارك بن كامل بن علي بن مقلد ...  
ابن متكود = أبو الحسن بن عمر  
٣٤٩ ... مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ...  
٧١ ... محمد بن أبيان بن سيد ...  
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف  
٢٠٥ ... بابن شنبوذ ...  
محمد بن أحمد بن زيد التكريتي  
٢٥٥ ... أبو البركات ...  
٨ ... محمد بن أحمد بن قريش بن حازم الحكمي  
٥٥ ... محمد بن إسحاق بن خزيمه أبو بكر ...  
١٤٢ ... محمد بن بكير بن واصل ...  
٨٤ ... محمد بن الحسين أبو جعفر الأشثاني  
٣٥٣ ... محمد بن حميد التميمي ...  
٢١٣ ... أبو محمد بن رائق ...  
٥ ... محمد بن أبي زرعة الباهلي ...  
١٦٩ ... محمد بن زكريا الغلابي أبو جعفر ...  
٣٤ ... محمد بن سلطان بن محمد أبو الفتيان  
٣٠٥ ... محمد بن شذاد المسمعي ...

صفحة

١٣٦

عنزة بن عمرو بن شذاد العبسي ...

أبو عوانة = الواضح بن خالد

٣٤٩

عوف بن أبي جميلة أبو سهل البصري

عيسى بن محمد بن أحمد أبو علي

٨

الطوماري ...

(غ)

ابن الغازي = محمد بن عبد الله الغازي

الغزالي = محمد بن محمد

الغلابي = محمد بن زكريا

(ف)

١٣٤

الفتح بن خاقان (وزير المتوكل) ...

أبو الفتيان = محمد بن سلطان

٣٥٠

الفضل بن سهل السرخي ...

(ق)

أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد

ابن أيوب

القاسم بن عيسى بن إدريس

١٦

أبو دلف العجلي ...

القائم بأمر الله = عبد الله بن القادر

١٣٥

قد بن مالك بن أربد الوالي ...

٢٨١

قطري بن الفجاءة المكنى بأبي نعمة

القطيعي أبو بكر = أحمد بن جعفر

٣٣

قليج بن أرسلان بن مسعود ...

٣٨

قيس بن عبد الله النافعة الجعدي ...

صفحة	محمد بن صالح المعروف بابن النطاح	٧
٣٠٦ ... ..	محمد بن طنج المعروف بالأنشيد ؛ (مؤسس الدولة الإخشيدية) ...	٢٢٥
٨ ... ..	محمد بن عبد الله السلاوى ...	١٠٧
١٩٤ ... ..	محمد بن عبد الله أبو الطيب المعروف باليوسفى الكاتب ...	٢٤٢
محمد بن هارون الرشيد المعروف بالمعتصم (الخليفة العباسى) ...	محمد بن عبيد الجبار أبو منصور ...	٢١٦
٢٣٧ ... ..	محمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو بكر ابن شاذان ...	٩٣
٢٣٦ ... ..	محمد بن عبد الله الغازى ...	٦٦
١٧٣ ... ..	محمد بن عبد الله ؛ ابن أنى ميمى ...	٢٠٢
المزنى = إسماعيل بن يحيى	محمد بن عبد الملك الزيات ...	٧٠
المستعين بالله = أحمد بن محمد بن المعتصم	محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران أبو بكر القرشى ...	١٧٠
الملك المستنصر = معد بن الظاهر	محمد بن عيسى الترمذى (صاحب الجامع فى الحديث) ...	٢١٧
مسعود بن عبد الواحد الحصبين أبو منصور ... ..	محمد بن كعب القرظى ...	٢٨٨
٥٣ ... ..	محمد بن المتوكل أبو عبد الله المعتز بالله (الخليفة العباسى) ...	١٥٨
أبو مسلم الكجى = إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم	محمد بن محمد أبو حامد الغزالى ...	٧٣
ابن مسلمة = على بن الحسن	محمد بن محمد بن الحسن أبو المعالى الوركاني ...	١١١
أبو مسلم الواقدى = عبد الرحمن ابن واقد	محمد بن محمد أبو الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير ...	٢٦٠
مظفر الأعشى المصرى البصير ...	محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز ...	١٧٠
٣٣٠ ... ..	محمد بن المستنور بالله المعروف بالمقتنى لأمر الله (الخليفة العباسى)	٢٣٦
المظفر بن الأنطس ... ..		
٢٥٣ ... ..		
أبو المعالى الوركاني = محمد بن محمد ابن الحسن		
المعتز بالله = محمد بن المتوكل		
المعتصم = محمد بن هارون		
معد بن الظاهر أبو قسيم ، المستنصر بالله (الخليفة الفاطمى) ... ..		
٤٦ ... ..		

صفحة

- أبو هاشم الجبائي = عبد السلام  
ابن محمد الجبائي  
هبة الله بن أبي الفخائم المعروف  
بابن التليد ... ٣٣٦  
هرثمة بن أعين ... ١٣  
هشام بن عمرو ... ٢٧٧  
هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ... ٣٤٩  
أوهفان = عبد الله بن أحمد الملهزي

( و )

- الوائق بالله = هارون بن محمد  
الوضاح بن خالد اليشكري أبو عوانة  
الوليد بن عبيد أبو عبادة البعري ... ٢٤٤

( ي )

- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي  
أبو الحسين المعروف بابن الديار  
يحيى بن سعيد القرطبي أبو بكر ... ٢٥٨  
يزيد بن المهلب ... ٢٢٩  
يعقوب بن أحمد الزيسابوري ... ١٠  
يعقوب بن إسحاق بن إسرائيل ... ٣٠٥  
يوحنا بن ماسويده ... ١٠٧  
يوسف بن رافع بن تميم ... ٢٢٠  
اليوسفي الكاتب = محمد بن عبد الله  
يونس بن عبد الله القاضي ... ٣١٤

صفحة

- معتمد بن المنصور ، أبو تميم المعز  
لدين الله الفاطمي ... ٨٦  
معز الدولة بن بويه أبو الحسن ... ١٧٢  
المثيل = أبو بكر المغيلي  
المنذر بالله = جعفر بن المعتمد  
المقتنى لأمر الله = محمد بن المستظهر  
بالله أحمد بن عبد الله  
المكتنى بالله = علي بن المعتضد  
المنذر بن محمد بن عبد الرحمن أمير  
الأندلس ... ٢١٦  
أبو منصور = نصر بن داود  
منصور بن محمد الفقيه أبو بكر السمعاني  
ابن منقذ = أسامة بن مرشد أبو المظفر  
منية الكتابة ... ٦١  
موسى بن محمد بن حدير الحاجب ... ٦٩

( ن )

- الناطقة الجعدي = قيس بن عبد الله  
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ  
نصر بن داود الصاغاني أبو منصور  
أبو نعمة = قطري بن الفجاءة

( هـ )

- هارون بن علي بن يحيى المنجم ... ٣٢٩  
هارون بن محمد المعتصم ، الخليفة العباسي ... ١٣٤

## موضوعات هذا الجزء

صفحة

٥	حرف الفاء
١٠	» القاف
٣٨	» الكاف
٤٢	» اللام
٤٤	» الميم
٣٣٩	» النون
٣٥٤	» الواو
٣٥٥	» الهاء
٣٧١	نهرس التراجم
٣٨٧	» الأعلام المترجمة في الحواشي

